٢٥٠١ ـ (إذا توضَّأْتُ وأنا جنبٌ أكلْتُ وشـــربْتُ ، ولا أُصلِّي ولا أقرأُ حتى أَغتسلَ) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « فضـائل القرآن » (ق ٤٥ / ٢) ، والـدارقطني (ص ٤٤) ، والبيهقي (١ / ٨٩) عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة بن أبي الكنود عن عبد الله بن مالك الغافقي : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعمر بن الخطاب ؛ فذكره . وقال البيهقي :

« ورواه الواقدي عن عبد الله بن سليمان هكذا » .

قلت : وهذا سند ضعيف عبد الله بن سليمان الظاهر أنه أبو حمزة المصري الطويل ؛ لم يوثقه غير ابن حبان (٢ / ١٥٦) ، وقال البزار : «حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها » .

وثعلبة بن أبي الكنود ؛ وثقه ابن حبان أيضاً (١ / ٨) ، وترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١/ ٤٦٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تلك هي علة الحديث ، وأما شمس الحق الأبادي فأعلَّه بقوله :

« قلت : ابن لهيعة ضعيف ، والواقدي متروك » .

فلم يصنع شيئاً ؛ لأن ابن لهيعة وإن كان سيىء الحفظ ، فهو صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة ، وهو كذلك هنا فمن الرواة عنه عبد الله بن وهب عند البيهقي ، فزالت التهمة عنه ، والواقدي لم يتفرد به كما سبق .

وروى أبو عبيد عن عمر : أنه كره للجنب أن يقرأ شيئاً من القرآن . وسنده صحيح .

ومن طرق عن عامر بن السمط عن أبي الغريف قال :

« سئل علي عن الجنب : أيقرأ القرآن ؟ فقال : لا ، ولا حرفاً » .

وهذا سند فيه ضعف من أجل (أبي الغريف) . انظر : « ضعيف أبي داود » (٣٢) ـ وفي أثر عمر كفاية ، فنرى أنه يكره للجنب أن يقرأ القرآن . يؤيده كراهة النبي ﷺ أن يرد السلام وهو على غير وضوء ، وهذا ظاهر لا يخفى . أما تحريم القراءة فلا دليل عليه .

٢٥٠٢ ـ (إذا جاءكم الأَكفاءُ فأَنكِحوهنَّ ، ولا تربَّصوا بهِنَّ الحدثان) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١/ ١٠٦) من طريق الحاكم عن معلى بن هلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته المعلى هذا ، قال الذهبي :

« رماه السفيانان بالكذب ، وقال ابن المبارك وابن المديني : كان يضع الحديث ، وقال ابن معين : هو من المعروفين بالكذب والوضع . . . » .

قلت : ومع ذلك فقد سوَّد السيوطي كتابه « الجامع الصغير » بهذا الحديث ! .

٢٥٠٣ ـ (لا تقومُ الساعةُ حتى يُرفعَ الركنُ والقرآنُ) .

ضعيف . رواه أبو بكر المقرىء في « الفوائد » (١ / ١٠٧ / ٢) ، و الحازمي في « الفيصل » (٨٧ / ٢) عن سعيد بن المغيرة قال : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله قال : ثنا عفيف عن سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الغفار هذا لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره المزِّي في ترجمة كلٍ من عفيف ؛ وهو ابن سالم الموصلي ، وسعيد بن المغيرة ؛ وهو

عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير التمار الموصلي .

وسعيد بن المغيرة أورده المزّي (١ / ٢٥٤ / ١) تمييزاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مجهـول » .

ورُوي الحديث عن ابن عمر ، وسيأتي تخريجه برقم (٤٧٨٩) .

٢٥٠٤ - (إذا مررْتَ ببلدةٍ ليس فيها سلطانٌ فلا تدخلْها ، إنّما السلطانُ ظلُّ اللهِ ورمحُهُ في الأَرضِ) .

ضعيف . رواه عباس الترقفي في « حديثه » (٤١ / ١) - وعنه البيهقي في « السنن » (٨ / ١٦٢) و « شعب الإيمان » (٦ / ١٨ / ٧٣٧٥) - : ثنا سعيد ابن عبد الله الدمشقي : ثنا الربيع بن صبيح عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الربيع بن صبيح ضعيف ؛ كما قال ابن معين والنسائي وغيرهما .

وسعيد بن عبد الله الدمشقي ؛ لم أجد الآن له ترجمة ، ويراجع له « تاريخ ابن عساكر » .

ثم رجعتُ إليه ؛ فوجدته (٢١ / ١٧٠ - ١٧٢) قد ذكر له أحاديث ليس هذا منها ، وروى عن أبي حاتم أنه (مجهول) ، ويقال فيه : (سعيد بن دينار) نسبةً إلى جده .

ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٤٩) ، وعزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » ، وأعله المناوي بالربيع بن صبيح ؛ ونقل عن الذهبي : أنه ضعيف ؛ ثم قال :

« ولذلك أطلق عليه السخاوي الضعف » .

٢٥٠٥ - (إذا رأيتم الرجلَ يُقْتَلُ صبراً ، فلا تحضُروا مكانَه ؛ لعلَّه أنْ يُقْتلَ مظلوماً فتنزلَ السَّخْطةُ فيُصيبَكُم معه) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٥٠١/٧) معلقاً ، ووصله أحمد (٤ / ١٦٧) والطبراني في « المعجم الكبير » (٤ / ٢١٩ / ٤١٨١) و ابن منده في « معرفة الصحابة » (قطعة منه ، ق ٢ / ١ في المكتبة الظاهرية ٤٤٤٢ - عام) من طريقين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خرشة بن الحارث صاحب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، من أجل ابن لهيعة ، فإنه ضعيف في غير رواية العبادلة عنه وهذه منها .

٢٥٠٦ - (إذا رأيتم العبدَ ألمَّ اللهُ به الفقرَ والمرضَ فإنَّ اللهَ يريد أن يُصافِيَهُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١/ ٥٧) عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسن بن داود العطار : حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام : حدثنا موسى بن إبراهيم : أخبرنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

بَيَّضَ له الحافظ في « مختصره » ، وهو موضوع ، آفته موسى بن إبراهيم المروزي ؛ قال الذهبي :

« كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك فمن بلاياه . . . » . ثم ذكر له حديث : « من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم فليكتب هذا الدعاء . . اللهم إني

أسألك . . . وأسألك بحق محمد وإبراهيم وموسى . الحديث بطوله » . وهذا كذب ظاهر !

٢٥٠٧ - (إذا رَدَدْتَ على السائلِ ثلاثاً فلا عليك أنْ تَزْبُره) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٩ / ١ من الجمع بين المعجمين) ، وابن النجار (١٠ / ١٥٢ / ١) عن حبان بن علي عن طلحة بن عمرو عن عطية عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، حبان بن علي وطلحة بن عمرو متروكان ، وقول ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢٦٤ / ١) إنهما ضعيفان ؛ فيه تساهل مخلّ .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية الدارقطني عن ابن عباس ؛ وقال : تفرد به الوليد بن الفضل العنزي .

وتعقبه السيوطي بأن لحديث ابن عباس طريقاً ليس فيه الوليد ، أخرجه الديلمي . وأقول : وهذا تعقُّب لا طائل تحته ، لأنه من رواية طلحة بن عمرو ، عن ابن عباس . وطلحة متروك ؛ كما في « التقريب » .

وأما الوليد بن الفضل العنزي فهو ممن يروي الموضوعات كما قال ابن حبان والحاكم وغيرهما .

٢٥٠٨ - (من تركَ الصلاةَ متعمّداً فقد كفرَ جهاراً) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١٤ / ١ - من ترتيبه) عن محمد ابن أبي داود الأنباري : ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن

أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن أبي جعفر إلا هاشم ؛ تفرد به محمد » .

قلت : لم أجد له ترجمة ، ومن المحتمل أن يكون في « الثقات » لابن حبان . وهاشم بن القاسم ؛ الظاهر أنه أبو النضر البغدادي ، ثقة حافظ من رجال الشيخين .

ثم وجدناه في « الثقات » لابن حبان ؛ بل وترجمه في « التهذيب » واسم أبيه سليمان . وهو صدوق . وإنما علة الحديث أبو جعفر الرازي ؛ فإنه سيىءُ الحفظ . وأما قول الهيثمي (١ / ٢٩٥) :

« ورجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود فإني لم أجد من ترجمه ، وقد ذكر ابن حبان في « الثقات » : محمد بن أبي داود البغدادي ؛ فلا أدري هو هذا أم لا ؟ » .

قلت : يظهر لي أنه هذا ؛ لأن شيخه بغدادي أيضاً كما رأيت ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ٢٩٢) ووثقه . وهو من شيوخ أبي داود ، ومترجم في « التهذيب » وغيره .

وقوله : « موثقون » ؛ فيه إشارة إلى تليين توثيق بعضهم ، وليس هو إلا الرازي .

٢٥٠٩ - (مَن أحبَّ فِطرتي فَلْيستَنّ بسُنَّتي ، ومِنْ سنّتي النّكاحُ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٦ / ١٦٩ / ١٠٣٧٨) وابن بطة في « الإبانة » (٢ / ١١٧ / ١) ؛ والبيهقي في « السنن » (٧ / ٧٨) عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن جريج مدلس وقد عنعنه .

وعبيد بن سعد ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أنه عبيد بن سعيد الذي روى عن مجاهد ، وعنه معتمر بن سليمان ، قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٠٨) عن أبيه :

« لا أعرفه » .

ثم قال البيهقي :

« وروي ذلك عن أبي حرة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ » .

قلت : أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٥٤٩) .

قلت : الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، ومثله أبو حرة ؛ واسمه واصل بن عبد الرحمن ، قال الحافظ :

« صدوق عابد ، وكان يدلس عن الحسن » .

ثم رأيت الحديث في « مجمع الزوائد » من الطريق الأولى ؛ وقال (٤ / ٢٥٢) :

« رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابياً ، وإلا فهو مرسل » .

ثم رأيته عند أبي يعلى (٥ / ٢٧٤٨) : حدثنا أبو خيثمة : نا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعيد يبلغ به النبي ﷺ .

وقال الحافظ في ترجمته من « الإصابة » :

« وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » مثل ما ترجم له البخاري سواء ، ويغلب على الظن أنه تابعي ، لأنه لم يصرِّح بسماعه » .

قلت : والحديث محفوظ بلفظ :

« . . . . فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس ، وأخرجه البيهقي أيضاً في « السنن » ، وفي « الشعب » (٢ / ١٢٣ / ٢) وقال :

« ورُوِّينا من وجه آخر عن النبي ﷺ : من أحبَّ فطرتي . . . » .

(تنبيه) : عزاه الحافظ السيوطي في « الجامع » للبيهقي عن أبي هريرة ، وكان الأولى به أن يعزوه إليه عن عبيد بن سعد وحده ؛ لأنه قد ساق إسناده إليه بخلاف حديث أبي هريرة فقد علقه عنه كما عرفت .

٢٥١٠ - (شاهدُ الزورِ لا تزولُ قدماهُ حتى تجبَ له النارُ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٣٦١ - مصوّرة المكتب) ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ص ١٠٩ - من زوائده) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣٩٥) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ٤٠٣) ، وابن عساكر (١٦ / ١٣٦ / ١) عن محمد بن الفرات : حدثنا محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« محمد بن الفرات ؛ قال يحيى : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، رماهُ أحمد [بالكذب] » . وقال أبو داود :

« روى عن محارب أحاديث موضوعة منها عن ابن عمر في شاهد الزور » .

وذكره البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ١٩٥) وساق له هذا الحديث وعقبه بقوله السابق : « منكر الحديث » .

ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤ / ٩٨) وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! وهذا من عجائبه ؛ فإنه في « الميزان » ساقه فيما أنكر على ابن الفرات فأصاب ، ثم كأنه نسيَ هذا فوافق الحاكم على تصحيحه ! وكم له من مثل هذا الوهم رحمه الله .

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢٩٠ /٢) ـ وعنه البيهقي في « السنن » (١٠ / ١٢٢) ـ وقال :

« لا أعلم يرويه غير محمد بن الفرات ، والضعف بيِّن على ما يرويه » .

وضعفه البيهقي أيضاً .

قلت : قد أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٦٤) عن محمد بن خليد : ثنا خلف بن خليفة : ثنا مسعر عن محارب به ؛ وقال :

« تفرد به محمد بن خليد عن خلف » .

قلت : وهما ضعيفان .

وله طريق أخرى ؛ أخرجها الخطيب (١١ / ٦٣) ، وابن عساكر (١/٤٠٠/٩) عن الحسن بن زياد اللؤلؤي : نا أبو حنيفة عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً .

والحسن هذا كذاب ؛ كما قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعقيلي وغيرهم .

وأبو حنيفة ؛ ليس هناك في الحديث .

ثم رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٣٦ / ٢) في ترجمة محمد بن عصمة بن حمزة السعدي الخراساني من حديث ابن عمر أيضاً ، لكن سقط من النسخة سنده من السعدي إلى ابن عمر .

والحديث أشار الحافظ ابن عبد البر إلى تضعيفه في « التمهيد » (٥ / ٧٣) .

٢٥١١ - (شِرارُكم عُزّابُكم ، وأراذِلُ موتاكم عزّابكم) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣٥٦) عن برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن بُسر الهلالي عن عكاف بن وداعة الهلالي : أنه أتى النبي ﷺ فقال : « يا عكاف ! ألك امرأة ؟ قال : لا ، قال : فجارية؟ قال : لا ، قال : وأنت صحيح موسِر ؟ قال : نعم ، قال : فأنت إذاً من إخوان الشياطين ، إن كنت من رهبان النصارى فَالْحقْ بهم ، وإن كنت منّا فإن من سنتنا النكاح ، يا ابن وداعة . . . » فذكر الحديث بطوله . وسأذكره بتمامه قريباً إن شاء الله تعالى ، وأعله العقيلي بقوله :

« عطية لا يتابع عليه » .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٦ / ١٧١ / ١٠٣٨٧) ، وعنه أحمد (٥ / ١٦٣) ، وعنه ابن الجوزي في « الواهية » (٢ / ١١٨) من طريق محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال :

دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له : عكاف بن بشر التميمي ؛ فقال له النبي ﷺ :

« يا عكاف ! هل لك من زوجة ؟ قال : لا . قال : ولا جارية؟ قال : ولا جارية . قال : وأنت موسر بخير؟ قال : وأنا موسر بخير . قال :

« أنت إذن من إخوان الشياطين ، لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم ، إنّ سنّتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، أبالشياطين تتمرسون ؟! ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء ؛ إلا المتزوجون ، أولئك

المطهرون المبرؤون من الخنا .

ويحك يا عكاف ! إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف » .

فقال له بشر بن عطية[1] : ومن كرسف يا رسول الله ؟ فقال :

« رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ثم إنه كفر بالله العظيم بسبب امرأة عشقها ، وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل ، ثم استدرك الله ببعض ما كان منه فتاب عليه . ويحك يا عكاف ! تزوج وإلا فأنت من المذبذبين » .

قال : زوجني يا رسول الله ! قال :

« قد زوجتك كريمة بنت كُلثوم الحميري » .

قلت : وهذا متن منكر جداً ، وإسناد ضعيف ، محمد بن راشد ـ وهو المكحولي ـ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وشيخه الذي لم يسمَّ لعله الذي في الرواية الأولى عطية بن بسر الهلالي ، قال البخاري ـ في رواية العقيلي عنه ـ :

« لم يقم حديثه » .

ومن عجائب ابن حبان أنه أورده في كتابه « الثقات » (٥ / ٢٦١) ؛ ومع ذلك قال فيه :

---

(١) هو المازني . انظر ما يأتي بعد صفحة .

« روى عنه مكحول في (التزويج) ، متن منكر ، وإسناد مقلوب » !

قلت : فلا أدري كيف يكون ثقة من روى مثل هذا الحديث المنكر ، ولم يذكر له هو ولا غيره من الأحاديث حتى يمكن أن يقال فيها ـ مثلاً ـ : إنها مستقيمة ، ومن أجلها وثقه ، ولم يضرّه تفرده بهذا الحديث المنكر ؛ كان يمكن أن يقال هذا ، ولكن أين له مثل هذه الأحاديث ؟ !

والحق أن هذا مثال من عشرات الأمثلة إن لم أقل : مئاتها التي تدلُّ على تساهل ابن حبان في التوثيق ، والنيَّة متوجهة لتفصيل القول في ذلك في مقدمة كتابي الجديد الذي أنا في صدد تحضيره بعنوان «تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان » يسَّر الله لي إتمامه ثم نشره بمنِّه وكرمه .

ثم إن الحديث قد روي من طريق أخرى عن عطية بن بسر المازني قال :

« جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : يا عكاف ! ألك زوجة ؟ . . . » الحديث بتمامه .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٦٢٦) ، وبحشل في « تاريخ واسط » (ص ٢٠١) والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٨٥ ـ ٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٣٤ / ١) من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية بن بسر المازني . . . وقال البيهقي عقبه : .

« لفظ حديث ابن عبدان ؛ غير أنه قال : (عطية بن قيس) ، وإنما هو عطية بن بسر أخو عبد الله بن بسر » .

قلت : يشير إلى أنه ـ كأخيه ـ صحابي ، وهو ما صرَّح به جمع ، منهم ابن

حبـان نفسه ، فقد قال في « الثقات » (٣ / ٣٠٧) :

« عطية بن بسر المازني ، له صحبة » .

لكن ذلك مما لا يعطي الحديث قوة ، لأن السند إليه لا يصح ؛ فيه علل :

الأولى : عنعنة مكحول ، فإنه معدود في المدلِّسين .

الثانية : معاوية بن يحيى - وهو الصدفي - وهو ضعيف كما في « التقريب » ، وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ضعفوه » .

الثالثة : بقية بن الوليد ؛ فإنه مدلس أيضاً ، وقد تابعه الوليد بن مسلم عنه .

أخرجه العقيلي ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الواهية » (٢ / ١١٨ - ١٢٠) .

لكن الوليد مدلس أيضاً تدليس التسوية ، واقتصر ابن الجوزي على إعلال هذا الطريق بمعاوية بن يحيى ؛ وقال :

« قال ابن معين : ليس بشيء » .

ونقل قول العقيلي المتقدم ؛ ثم قال :

« قالوا : لا يصح من هذا شيء » .

ونحوه قول الحافظ في ترجمة عكاف من « الإصابة » :

« والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب » .

(تنبيـه) : ذكر الحافظ : أن عبد الرزاق رواه عن محمد بن راشد عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر قال : جاء عكاف بن بشر التميمي . وقال عقبه :

« قلت : وقد أخرجه أحمد عن عبد الرزاق بهذا الإسناد . والله أعلم » .

وأقول : هذا وهم ؛ فإن غضيفاً لم يُسَمَّ في رواية عبد الرزاق . ولا في رواية أحمد عنه ، ولا في رواية ابن الجوزي من طريقه ؛ كما سبق في تخريجي إياه ، ولذلك قال الهيثمي (٤ / ٢٥٠) :

« رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يسمّ ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ! وقد عرفت أن فيه محمد بن راشد ؛ وقول الحافظ ابن حجر فيه .

وعزا رواية عطية بن بشر لأبي يعلى والطبراني ؛ وقال :

« وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ؛ وهو ضعيف » .

هذا وقد رويت الجملة الأولى من حديث الترجمة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، ولكن إسناده ساقط بمرة ، فرواه أبو يعلى في « مسنده » (ق ١/١١٥) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٦٢ / ١) ، وابن عدي (١١٩ / ٢) ، والواحدي في « الوسيط » (٢/١١٤/٣) عن خالد بن إسماعيل المخزومي عن عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من أجَلي إلا يوم واحد إلا لقيت الله بزوجة ؛ لأني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : . . . فذكره ؛ وقال :

« لم يروه عن عبيد الله إلا خالد » .

قلت : وهو كذاب . قال ابن عدي :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

وساق له الذهبي من أباطيله حديثين هذا أحدهما .

والحديث قال الهيثمي (٤ / ٢٥١) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ؛ وهو متروك » .

قلت : وزاد عليه كذاب آخر بإسناد ركبه عليه ، وهو يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وزاد : « ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل » .

أخرجه ابن عدي (٧ / ١٦٣) في جملةِ أحاديث لابن السفر ، وقال : « وهي موضوعة كلها » . وأقره ابن الجوزي في « الموضوعات »(٢ / ٢٥٨) ، ثم السيوطي في « اللآلي » . ومع ذلك أورده في « الجامع الصغير » خلافاً لشرطه فيه !

٢٥١٢ - (اغتَنِموا الدّعاءَ عِند الرِّقَّةِ ؛ فإنها رحمةٌ) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢٨٤ / ١) : حدثنا أحمد بن محمد بن شيبة : ثنا الحسن بن سعيد البزار : ثنا شبابة عن أبي غسان المدني محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم قال :

قرأ أبيّ بن كعب عند النبي ﷺ فَرَقُّوا ، فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، والحسن بن سعيد البزار والرواي عنه ؛ لم أعرفهما ، ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ٤١) ؛ وقال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : فيه انقطاع ، وا   » .

كذا الأصل بياض .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٥٨ / ١) عن يعقوب الروزمي قال : نا شبابة به .

قلت : والروزمي هذا لم أعرفه .

ثم طُبع « مسند الشهاب » ، فإذا الحديث فيه (١ / ٤٠٢ / ٦٩٢) ، من طريق محمد بن حامد بن السريّ : حدثنا يعقوب الدورقي .

والدورقي هذا ثقة حافظ ، لكن ابن السري هذا لم أعرفه . والله أعلم .

٢٥١٣ ـ (اغتنموا دعوةَ المؤمنِ المُبتلَى) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤١) عن أبي الشيخ تعليقاً عن الحسين بن الفرج : حدثنا معتمر بن سليمان : سمعت الفرات بن سلمان يحدث عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن الفرات بن سلمان لم يدرك أبا الدرداء .

والحسين بن الفرج ؛ قال ابن معين :

« كذاب يسرق الحديث » .

وقال أبو زرعة :

« ذهب حديثه » .

٢٥١٤ ـ (أَفضلُ أُمَّتي الذين يعملون بالرُّخَصِ) .

ضعيف جدًا . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٥) من طريق ابن لال معلقاً : حدثنا حامد بن عبد الله الحلواني : حدثنا أحمد بن القاسم الطائي : حدثنا

عبد الملك بن عبد ربه : حدثنا عطاء عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الملك بن عبد ربه ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« حديثه منكر » .

ونحوه في « الميزان » ؛ وزاد :

« وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع » .

وتعقَّبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » ، والظاهر أنه غير الذي روى عن الوليد بن مسلم ، فإن ابن حبان قال فيه : يروي عن شريك ، وعنه السراج ، وقد مضى كلام الإسماعيلي في عبد الملك بن زيد » .

قلت : قال الحافظ فيه :

« عبد الملك بن زيد الطائي ، لا أعرفه ؛ لكن ذكر ابن عبد البر في « التمهيد » في ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ؛ أن عبد الملك بن زيد هذا روى عن عطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه حديث : « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » . قال عطاء : ورأيت عمر يحفي شاربه . قال ابن عبد البر : هذا حديث كذب موضوع ، وضعه عبد الملك هذا . والله أعلم . وقال الإسماعيلي في « مسند عمر بن الخطاب » : أخبرني أحمد ابن محمد بن الجعد : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه : ثنا عطاء بن يزيد : حدثني

سعيد - هو ابن المسيب - عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما بين قبري وأسطوانة التوبة روضة من رياض الجنة » . وأخرج أبو بكر بن لال في « مكارم الأخلاق » من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي . . . » .

قلت : فذكر هذا الحديث ، لكن وقع في إسناده سقط وتحريف .

ويتلخّص منه ؛ أن عبد الملك هذا يقال فيه : ابن عبد ربه ، وابن زيد الطائي ، وأنه متّهم بالوضع . والله أعلم .

٢٥١٥ - (أَفضلُ عِبادةِ أُمَّتي قراءةُ القرآنِ) .

ضعيف . رواه القضاعي (١٠٤ / ٢) عن إسحاق بن عبد الواحد قال : نا المعافى بن عمران عن عباد عن محمد بن جحادة عن سلمة - يعني ابن كهيل - عن حجية عن النعمان بن بشير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عباد هو ابن كثير ، فإن كان الثقفي ؛ فهو متروك ، وإن كان الرملي ؛ فضعيف .

وإسحاق بن عبد الواحد واهٍ ، كما قال الذهبي ، ولكن الظاهر أنه لم يتفرد به ، فقد رواه البيهقي في « الشعب » من طريق الحاكم ، وهذا في « التاريخ » ، قال المناوي في « شرح الجامع الصغير » :

« رمز المصنف لضعفه ، وهو فيه تابع للحافظ العراقي حيث قال : سندهما ضعيف . انتهى . وسببه أن فيه العباس بن الفضيل الموصلي ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : قال ابن معين : [ليس بثقة] . ومسكين بن بكير ؛ قال الذهبي : قال الحاكم : له مناكير كثيرة . وعباد بن كثير ؛ فإن كان الثقفي ، فقال

الذهبي : قال البخاري : تركوه . أو الرملي ، فقال : ضعفوه ، ومنهم من تركه » .

والحديث رواه الحكيم الترمذي عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به . وزاد في آخره :

« نظراً » .

وإسناده ضعيف ، أو أشدّ ، لتفرد الحكيم به .

ثم رأيت في مسوّدتي أن الحديث أخرجه الديلمي أيضاً في « مسنده » (١ / ١ / ١٢٦) من طريق السلمي بسنده عن عباد بن كثير به .

وحجية ؛ هو ابن عدي . قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

وقد روي الحديث من طريق أخرى بلفظ :

٢٥١٦ - (أَفضلُ العبادةِ قراءةُ القرآنِ) .

ضعيف . رواه ابن قانع في « معجم الصحابة » (١ / ١٠ /٢) : حدثنا محمد ابن خالد بن يزيد السلمي بالبصرة : ثنا مهلب بن العلاء : ثنا سعيد بن بيان : ثنا أبو طالب عن أبي العالية عن أُسَير بن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مَن دون أبي العالية لم أعرف أحداً منهم ، ومن رجال أبي داود محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة ؛ وهو مجهول ، لكن طبقته أعلى من طبقة راوي هذا الحديث ، فلعل راويه من أحفاده .

والحديث رواه الحسن بن سفيان ، وأبو نصر السجزي في « الإبانة » ،

والديلمي عن أنس كما في « الجامع الكبير » ـ القسم الثاني ـ (٢ / ٦٤ / ٢ ـ ١/٦٥ ـ المصورة) ، وقال المناوي :

« ورواه أيضاً أبو نعيم في « فضائل القرآن » عن النعمان بن بشير وأنس معاً بلفظ : « أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن » . قال الحافظ العراقي : وإسنادهما ضعيف » .

قلت : أخرجه الديلمي (١ / ١ / ١٢٦) من طريق عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن أنس مرفوعاً به .

وأبو العلاء هذا لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي روى عن أبي أمامة ؛ وهو شامي لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

وعمرو بن كثير ؛ لعله القيسي الراوي عن أبي الزناد ؛ مجهول .

ثم وقفت على نسخة أخرى مصورة من « معجم ابن قانع » فيها (اللَّيْلي) مكان (السلمي) ، و (شعيب بن بيان) مكان (سعيد بن بيان) ، و (أبو ظلال) مكان (أبو طالب) .

قلت : وبذلك انكشفت العلة ، فأبو ظلال اسمه هلال بن أبي هلال ؛ وهو ضعيف .

وشعيب بن بيان نحوه ، وفي « التقريب » :

« صدوق يخطىء » .

٢٥١٧ ـ (أَفْضلُ العِيادةِ سُرعَةُ القيامِ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (١٦٥ / ١) ـ ومن

طريقه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٥٤٢ / ٩٢٢١) : حدثني أبو محمد العتكي قال : ثنا عمر بن عبيد عن شيخ من البصريين عن سعيد بن المسيب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله ؛ فيه الشيخ البصري الذي لم يسمّ .

وأبو محمد العتكي ؛ لم أعرفه .

وقد روي مسنداً ، أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٢٩) عن محمد بن يوسف الرقي : حدثنا ابن وهب عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر مرفوعاً به بلفظ :

« أفضل العيادة أجراً سرعة القيام من عند المريض » .

لكن الرقي هذا كذاب ؛ كما قال الخطيب ، وقال الذهبي :

« وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر » .

٢٥١٨ - (أَفْضَلُ طعامِ الدنيا والآخرةِ اللحمُ) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٠١ - مخطوط) عن إبراهيم ابن عمرو بن بكر السكسكي قال : حدَثنا أبي عن أبي سنان الشيباني عن عمر ابن عبد العزيز عن أبي سلمة عن ربيعة بن كعب مرفوعاً . وقال :

« حديثه غير محفوظ ، لا يعرف إلا به ، ولا يثبت في هذا المتن عن النبي ﷺ شيء » .

قلت : يعني عمرو بن بكر السكسكي ؛ وهو واهٍ ؛ كما قال الذهبي قال :

« قلت : أحاديثه شبه موضوعة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » . وكذلك قال الذهبي في ابنه إبراهيم .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٣٦٢) .

٢٥١٩ - (أَفلَح مَن كـان سكوتُهُ تفكُّراً ، ونظرُه اعـتـبـاراً ، أَفْلَح مَن وجدَ في صحيفَتِهِ استغفاراً كثيراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٣) عن علي بن حكيم : حدثنا حبان ابن علي عن حصين بن منصور عن أبي الخطيب [1] عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

١ - أبو الخصيب ؛ اسمه زياد بن عبد الرحمن القيسي البصري ، قال الذهبي :

« لا يعرف ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

٢ - حصين بن منصور ؛ هو ابن حيـان الأسـدي الكوفي ، قـال الحـافظ عن الذهبي :

« لا يدرى من هو » .

٣ - حبان بن علي - وهو العَنَزي - ضعيف كما في « التقريب » .

٢٥٢٠ - (أَفضلُ النّاسِ مُوسرٌ [2] مُزْهِدٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٦) عن الحسين بن محمد الفلاكي

---

(١) كذا في المصورة ، وفي نسخة الحافظ : أبي الحصب .

(٢) كذا الأصل ، وفي « الجامع الصغير » من رواية الديلمي (مؤمن) ، وكذلك في كتاب « الغريب » لأبي عبيد .

الريحاني : حدثنا الحسين بن هارون : حدثنا علي بن عبد العزيز في كتاب أبي عبيد : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير الحسين بن هارون ؛ فلم أعرفه .

وعلي بن عبد العزيز ؛ ثقة حافظ ، وتردّد فيه المناوي ؛ فقال :

« فإن كان البغوي فثقة ؛ لكنه كان يطلب على التحديث ، أو الكاتب ؛ فقال الخطيب : لم يكن في دينه بذاك » .

قلت : بل هو الأول ، فقد أورده الخطيب (١٢ / ٤٠٣) في الرواة عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

والحسين بن محمد الفلاكي الريحاني ؛ الظاهر أنه الذي في « التاريخ » (٨ / ١١) :

« الحسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الريحاني البصري ، سكن بغداد وحدَّث بها عن . . . . » ثم ذكر أنه كان ثقة ، توفي سنة (٣٨٧) .

وللحديث علة أخرى ، فقد أورده أبو عبيد في « غريب الحديث » (٤٠ / ١) معلّقاً بدون إسناد ! وكتابه هذا « الغريب » هو الذي أشير إليه في إسناد الحديث بكلمة « كتاب أبي عبيد » . والله أعلم .

٢٥٢١ ـ (افعَلوا المعروفَ إلى مَن هو أهلُهُ ، وإلى مَن ليسَ مِن أهله ، فإنْ أصبْتُم أهلَه ؛ فقد أصبتُم أهلَهُ ، وإنْ لم تُصيبوا أهلَه ؛ فأَنْتُم أهلُه) .

ضعيف . أخرجه الشافعي في « سننه » (٢ / ٤٦٦ ـ ترتيبه) ، وأبو القاسم

الحسيني في « الأمالي » (ق ٥٥ / ١) عن سعيد بن مسلمة الكلبي عن جعفر ابن محمد عن أبيه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله ؛ لم نجد لسعيد بن مسلمة الكلبي ترجمة ، وقد وصله عنه يحيى الحماني فقال : ثنا سعيد بن مسلمة بن عبد الملك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (١١٥ / ١) .

والحماني ضعيف . لكن تابعه هارون بن معروف قال : نا سعيد بن مسلمة به .

أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (٦٤ / ١) .

وهارون هذا ثقة ، فالعلة جهالة سعيد بن مسلمة .

على أنه قد توبع مرسلاً وموصولاً ؛ فرواه جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره مرسلاً .

أخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء في جزء له (٢/٢٣) .

وجهم هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥٢٢) عن أبيه :

« مجهول » .

ووصله موسى بن إبراهيم المروزي قال : نا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي مرفوعاً .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر » (٢/٧٣) .

لكن المروزي هذا ؛ متروك متهم بالكذب .

وتابعه علي بن موسى الرضا عن أبيه به .

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (١٤٧ / ١) عن أحمد بن علي بن مهدي : ثنا أبي [عن] علي بن موسى الرضا به .

وأحمد هذا ؛ اتهمه الدارقطني بوضع الحديث . وتابعه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي : حدثني أبي : حدثني علي بن موسى الرضى عن آبائه به .

أخرجه ابن النجار ؛ كما في « ذيل الأحاديث الموضوعة » للسيوطي (ص ١٤٥ رقم ٧٠٥ بترقيمي) .

وعبد الله هذا ؛ متهم أيضاً .

وتابعه محمد بن جهضم عن عبد الله بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١ / ٢٢) .

وهذا إسناد جيد ؛ فإن محمد بن جهضم ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٣ / ٢٢٣) وروى عن أبي زرعة أنه قال :

« صدوق لا بأس به » .

ومن فوقه ثقات معروفون ، ولكنه مرسلٌ أيضاً ؛ لأن جد جعفر هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولم يدرك النبي ﷺ ؛ بل ولا جده علي بن أبي طالب .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ، وإن تعددت طرقه لشدة ضعف أكثرها ،

وخلو المرسل من شاهد موصول معتبر ، وقد ذكر له السيوطي في « الجامع » شاهداً من رواية ابن عمر مرفوعاً . أخرجه الخطيب في « رواة مالك » ، ولكنه واهٍ أيضاً لا يعتضد به ، فقد أخرجه الدارقطني أيضاً في « الغرائب » من طريق عبد الرحمن ابن بشير الأزدي عن أبيه بشير بن يزيد عن مالك عن نافع عنه . قال الذهبي :

« إسناد مظلم ، وخبر باطل ، أطلق الدارقطني على رواته الضعف والجهالة » .

وأقرّه الحافظ في « اللسان » ، ثم المناوي في « الفيض » . ومن عجائبه أنه لم يتكلم على حديث عليّ بشيء مع كثرة طرقه كما رأيت ، وعزاه السيوطي في « الجامع » لابن النجار وحده عنه ، مع أنه أورده في « الذيل » ! وفاتته الطرق الأخرى !

وأخرجه الرافعي أيضاً في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤) من طريق عبد الرحمن عن أبيه عن مالك به .

٢٥٢٢ ـ (اقتُلُوا الوَزَغَ ولو في جوفِ الكعبةِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣ / ١٢٤ / ١) ، وفي « الأوسط » (١ / ١٣٠ / ١) عن عمر بن قيس عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ عمر هذا هو المعروف بسندل ؛ قال أحمد :

« متروك ، ليس يسوى حديثه شيئاً ، لم يكن حديثه بصحيح ، حديثه بواطيل » .

وقال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث » .

٢٥٢٣ ـ (اقرؤوا القرآنَ بِحُزْنٍ فإنه نزل بالحُزْنِ) .

ضعيف جداً . رواه الخلال في « الأمر بالمعروف » (٢٠ / ٢) : أخبرنا عثمان ابن صالح الأنطاكي قال : حدثني إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي قال : ثنا عون بن عمرو ـ أخو رياح القيسي أبو عمرو وكان ثقة عمشتا عيناه من كثرة البكاء ـ قال : حدثني سعيد بن إياس عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً .

ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (١٢٤ / ١) : نا جعفر بن محمد الفريابي : نا إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي : نا عوين بن عمرو القيسي به . قال جعفر : ويقال : إن عويناً كان قد عمشتا عيناه من البكاء ، سألت أبا داود عن رياح القيسي وعوين بن عمرو ؟ قال : كان رياح يتهم بالقدر ، وكان عوين صاحب سنة » .

قلت : ولكنه ضعيف جداً .

قال ابن معين :

« لا شيء » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث مجهول » .

ويقال فيه : عون أيضاً كما في رواية الخلال .

وإسماعيل بن سيف هذا ؛ قال الذهبي :

« بصري يروي عنه عبدان الأهوازي ، وقال : كانوا يضعفونه . وقال ابن عدي : كان يسرق الحديث ، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة » .

قلت : ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٦٣ / ١ / ٣٠٤٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٩٦) ، والآجري في « أخلاق حملة القرآن » (٧٨ / ٨٦) ، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأصفهاني في « جزء منتقى من الجزء الثاني من الفوائد » (١ / ٢) ، وعزاه السيوطي في « الجامع الصغير » و « الكبير » لأبي يعلى ، وسبقه إلى ذلك الحافظ في « المطالب العالية » (٣ / ٢٨٨ / ٣٤٩٨) ، والظاهر أنه في « مسنده الكبير » ، فإنه ليس في « مسنده » المطبوع ، وليس فيه عن بريدة إلا حديث واحد (٣ / ٦ ـ ٨) ، ولذلك لم يعزه الهيثمي إليه في « مجمع الزوائد » (٧ /١٦٩ ـ ١٧٠) ، فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف » .

وهذا إعلال قاصر ، فمن فوقه أسوأ حالاً منه ، أعني (عوناً) ، وذكر نحوه المناوي في « الفيض » ، وعقّب عليه بقوله :

« وكان ينبغي على المصنف الإكثار من مخرّجيه إشارة إلى جبر ضعفه ، فممن خرجه العقيلي في « الضعفاء » ، وابن مردويه في « تفسيره » ، وغيرهم » .

قلت : وهذا تعقيب غريب ؛ لأن الإكثار من مخرجي الحديث مما لا يجبر ضعفه ؛ إذا كان السند عندهم واحداً كما هنا ، فإن العقيلي أخرجه (٣ / ٤٢٢) من طريق إسماعيل هذا . وعنه أبو يعلى أيضاً كما في « الميزان » .

نعم في القراءة بحزن غير هذه الطريق بلفظ آخر يأتي (٦٥١١) ، إن شاء الله تعالى .

٢٥٢٤ ـ (اقرأ القرآنَ ما نهاكَ ، فإذا لم ينْهَكَ فلسْتَ تقرؤُهُ) .

ضعيف . رواه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ٥٤) من طريق الطبراني عن

إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن عبد الله ابن عمرو مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصر المسند » :

« قلت : عبيد الله ضعيف » .

كذا قال في النسختين (عبيد الله) ، والذي في السند (عبد العزيز بن عبيد الله) ، فلعله أراد أن يقول : (ابن عبيد الله) فسقط من قلمه لفظة (ابن) . وهو كما قال : « ضعيف » ، وبه جزم في « التقريب » وزاد :

« ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش » .

قلت : وهو حمصي ، فإعلال المناوي إياه بأن فيه إسماعيل بن عياش أيضاً ليس بشيء ، لأن إسماعيل ثقة في روايته عن الشاميين ؛ كما قرره الأئمة كالبخاري وغيره .

وشهر بن حوشب ؛ ضعيف أيضاً . وبه أعله المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٧ / ١٢) ، وتبعه الهيثمي ، وقلدهما المعلقون الثلاثة على طبعتهم المنمقة لـ « الترغيب » ، وهي مغتصة بالجهالات التي لا يمكن حصرها إلا في كتاب ! من مثل تصحيح الأحاديث الضعيفة ، وتضعيف الأحاديث الصحيحة ، وقد كشفت عن كثير من جهالاتهم في تعليقي على « صحيح الترغيب » ، وسيصدر قريباً إن شاء الله في ثلاثة مجلدات .

ورواه محمد بن كثير الكوفي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير يرفعه فذكره .

أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٣ / ١٩٢) من طريق ابن الجنيد قال :

« قلت : ليحيى بن معين : محمد بن كثير كوفي ؟ قال : ما كان به بأس ، قدم فنزل ثَم عند نهر (كرخايا) . قلت : إنه روى أحاديث منكرات ؟ ! قال : ما هي ؟ قلت : عن إسماعيل بن أبي خالد . . . » [قلت : فذكر حديثين هذا أحدهما] ، فقال : من روى هذا عنه ؟ فقلت : رجل من أصحابنا ، فقال : عسى هذا سمعه من السندي ابن شاهك ، وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب ، وإلا فإني قد رأيت حديث الشيخ مستقيماً » .

ومحمد بن كثير هذا ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » .

وللحديث شاهد مرسل ، أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (ق ٢٤ / ١) : ثنا أحمد بن عثمان عن ابن المبارك عن يحيى أو عيسى بن عبد الرحمن عن محمد بن أبي لبيبة قال : حدثني نافع أبو سهل قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : وابن أبي لبيبة هذا هو ابن عبد الرحمن بن أبي لبيبة وهو ضعيف كثير الإرسال .

ثم رواه عن الحسن بن علي موقوفاً عليه من قوله .

٢٥٢٥ ـ (إذا رأى أَحدُكم بأخيه بلاءً ؛ فليحمدِ اللهَ عزّ وجلّ ولا يُسْمِعْهُ ذلك) .

ضعيف . رواه أبو جعفر الرزاز البحتري في « الأمالي » (٦٤ / ٢) ، ومن طريقه أبو الحسن البزار بن مخلد (٦٤ / ٢) ، وابن النجار (١٠ / ٢١٥ / ٢) عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يوسف بن محمد هذا ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : صالح الحديث » .

وقال الحافظ :

« ضعيف » .

وعزاه السيوطي لابن النجار عن جابر . ولم يتكلم عليه المناوي بشيء !

وروي الحديث بلفظ آخر ، وسيأتي تخريجه برقم (٦٨٨٩) .

وقد صح التحميد لمن رأى مبتلى بلفظ آخر ، مخرَّج في « الصحيحة » (٦٠٢ و ٢٧٣٧) .

٢٥٢٦ - (إذا رأيْتَ العالِمَ يُخالِطُ السُّلطانَ مخالطةً كثيرةً ؛ فاعلمْ أنَّه لِصٌّ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥٧) عن عبد الواحد بن عمر بن أحمد النهرواني : حدثنا أحمد بن محمد بن تمّام : نا فضيل بن عياض عن صـــ عـن الزهري عن سالم عن أبي هريرة مرفوعاً .

بيّض له الحافظ . ومن دون فضيل بن عياض لم أجد من ترجمهما ؛ وشيخه ساقط من الأصل ، ففي مكانه بياض ، وأما المناوي فقال :

« إسناده جيد » !

٢٥٢٧ - (إذا رأيتُم أَمراً لا تستطيعون تَغْييرَهُ ؛ فاصبروا حتّى يكونَ اللهُ الذي يغيِّرُهُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢٦٠ / ٢) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٧ / ١٤٩ / ٩٨٠٢) عن عفير بن معدان : حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« عفير بن معدان عامة رواياته غير محفوظة » .

وهو ضعيف جداً ، كما تقدم مراراً .

ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في « العقوبات » (٤٦ / ١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٢ / ٧٦٨٥) .

٢٥٢٨ - (إذا رأيْتَ كلّما طلبْتَ شيئاً من أمرِ الآخرةِ وابتَغَيْتَهُ يُسِّر لك ، وإذا رأيْتَ شيئاً من أَمر الدّنيا وابتغَيْتَهُ عُسِّر عليك ؛ فاعلمْ أنَّك على حالٍ حسنةٍ ، وإذا رأَيْتَ كلّما طلبْتَ شيئاً من أمرِ الآخرةِ وابتغيتَهُ عُسِّر عليك ، وإذا طلبتَ شيئاً من أمرِ الدّنيا وابتغيتَهُ يُسِّر لك ؛ فأَنتْ على حالٍ قبيحةٍ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٦١ / ١ - من الكواكب ٥٧٥) : ثنا ابن لهيعة عن سعيد بن أبي سعيد :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! كيف لي أن أعلم كيف أنا ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، ولكنه مرسل . وقد وصله البيهقي في « الشعب » كما في « الجامع » عن عمر بن الخطاب . وتعقبه المناوي بقوله :

« ظاهر صنيع المؤلف أن البيهقي خرّجه وأقره ، ولا كذلك ، بل تعقبه بما نصّه : هكذا جاء منقطعاً . أهـ . فحذف ذلك من كلامه ، غير صواب ، ورمزه لحسنه غير

حسن ، إلا أن يريد أنه لغيره » .

ونعيم بن حماد ضعيف .

قلت : لم نجد له ما يقويه ، والذي أسنده عن عمر (نعيم بن حماد) عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : أن عمر بن الخطاب قال : فذكره مرفوعاً . والانقطاع الذي أشار إليه البيهقي هو بين ابن يزيد وعمر .

٢٥٢٩ - (إذا ركِبتُم هذه الدوابَّ فأَعطوها حَظَّها من المنازلِ ، ولا تكونوا عليها شياطينَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥٨) عن خارجة بن مصعب عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، خارجة هذا قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلِّس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

والحديث عزاه في « الجامع » للدارقطني في « الأفراد » ، فتعقبه شارحه المناوي بقوله :

« ظاهر صنيع المؤلف أن مخرجه الدارقطني خرّجه وأقره ، ولا كذلك ، بل تعقبه بأن خارجة بن مصعب أحد رواته ضعيف . وقال الذهبي : واهٍ » .

٢٥٣٠ - (إذا ركبَ أَحدُكم الدابّةَ فليحمِلْها على ملاذِّها) .

ضعيف . رواه الخطابي في « غريب الحديث » (١٣٠ / ٢) : حدثنيه بعض أصحابنا : نا أبو نعيم عبد الملك بن عدي : نا جعفر بن محمد بن نوح الأذني : نا محمد بن عيسى : نا شعيب بن مبشر : نا معقل بن عبيد الله عن نافع عن ابن

عمر عن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال الخطابي :

« قوله : (فليحملها على ملاذِّها) أي : ليحملها من الطريق على الجدّ وردمات الطرق التي تستلذ بها الدواب ، ولا يحملها الوعوثة والحزونة التي يشتد عليها السير فيها فلا تستلذه » .

قلت : وإسناده ضعيف ، علته شعيب بن مبشر هذا ؛ ذكره ابن حبان في « الضعفاء » وقال :

« ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

ولذلك أورده الذهبيَ في « الضعفاء » ، ومن عجائبه أنه لما ذكره في « الميزان » قال :

« حسن الحديث ، ذكره ابن حبان في (الضعفاء) » .

والحديث رواه الدارقطني في « الأفراد » كما في « الجامع » بزيادة :

« فإن الله تعالى يحمل على القوي والضعيف » .

وقال شارحه المناوي :

« بإسناد ضعيف » .

٢٥٣١ - (إذا رعفَ أَحدُكم في صلاته ؛ فلينصرفْ فليغسلْ عنه الدّمَ ثمَّ لْيُعِدْ وضوءَهُ ولْيستقبلْ صلاتَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١٥٤ / ٢) والطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٦٥ / ١١٣٧٤) ، والدارقطني في « السنن » (ص ٥٥) عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن ابن عباس مرفوعاً به ، إلا أن الدارقطني قال : « عن عطاء » مكان « عن الحسن » ؛ وقال :

« سليمان بن أرقم متروك » .

٢٥٣٢ - (أربعُ خِصالٍ من خِصالِ آلِ قَارونَ : لباسُ الخِفافِ المقلوبةِ ، ولباسُ الأرجوانِ ، وجرُّ نعال السيوف ، وكان الرّجلُ لا ينظرُ إلى وجهِ خادمِهِ تكبُّراً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٦) عن علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته علي بن عروة وهو الدمشقي ؛ قال ابن حبان :

« يضع الحديث » ، وكذّبه صالح جزرة وغيره .

والحديث أورده الذهبي في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن علي ابن عروة به . والقرشي كذاب أيضاً .

٢٥٣٣ - (أَربعُ دَعَواتٍ لا تُردُّ : دعوةُ الحاجِّ حتّى يرجعَ ، ودعوةُ الغازي حتّى يصْدُرَ ، ودعوةُ المريضِ حتّى يبرأَ ، ودعوةُ الأخِ لأخيه بظهرِ الغيبِ ، وأسرعُ هؤلاء الدعواتِ إجابةً دعوةُ الأخِ لأخيهِ بظهرِ الغيبِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٧) من طريق عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الرحيم هذا ؛ وهو العمي . قال البخاري :

« تركوه » . وقال يحيى :

« كذاب » .

وجملة الدعاء لأخيه بظهر الغيب ، ثابتــة في غير ما حــديث صحيح ، فانظر « الصحيحة » (١٣٣٩) .

٢٥٣٤ - (الدّنيا خضرةٌ حلوةٌ ، مَن اكتسبَ فيها مالاً مِنْ حِلِّه وأنفقَهُ في حَقِّه ؛ أثابَهُ الله عليه وأوردَهُ جنَّتَهُ ، ومَن اكتسبَ فيها مالاً مِنْ غيرِ حلِّه وأنفقه في غَيرِ حَقِّه ؛ أحلَّهُ الله دارَ الهوان . ورُبَّ مُتخوِّضٍ في مالِ الله ورسولِه لهُ النّارُ يومَ القيامةِ ، يقولُ الله : ﴿ كلّما خَبَتْ زِدْناهُم سعيراً ﴾) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٤١ / ١ - مخطوط) من طريق بشر بن آدم : ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن المتوكل ضعيف ، وبشر بن آدم صدوق فيه لين كما في « التقريب » .

لكن الجملة الأولى وجملة التخوّض ثابتة في أحاديث أخرى ؛ خرّجت بعضها في الكتاب الآخر برقم (١٥٩٢) .

٢٥٣٥ - (الخُبْثُ سبعونَ جزءاً ؛ فجزءٌ في الجنِّ والإنسِ ، وتسعٌ وستون في البَرْبَرِ) .

ضعيف . أخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٤٨٩) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٤٩ / ٨٨٣٥ - بترقيمي) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح : حدثني الليث عن

يزيد بن أبي حبيب عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولـــى : الانقطاع بين يزيد بن أبي حبيب وأبي قيس ؛ فإن هذا مع كونه تابعياً فهو قديم الوفاة ؛ مات سنة (٥٤) ، وكانت ولادة يزيد سنة (٥٣) !

والأخرى : ضعف أبي صالح ؛ وهو كاتب الليث ، ومن ضعفه أنه اضطرب في إسناده ، ففي رواية للطبراني من الطريق المذكورة عن الليث [عن يزيد بن أبي حبيب] : ثنا أبو هانىء حميد بن هانىء عن عبد الله بن يعمر الكلاعي عن أبي بكر بن قيس عن أبيه عن عثمان بن عفان به بلفظ :

« قَسَّم الله الخبث على سبعين جزءاً . . . » والباقي نحوه .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن عثمان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبي هانىء حميد بن هانىء » .

قلت : كلاهما ثقة ، لكن النظر فيمن فوقهما والذي دونهما أعني به كاتب الليث ، وأما شيخ أبي هانىء (عبد الله بن يعمر الكلاعي) ؛ فلم أجد له ترجمة .

وأما أبو بكر بن قيس ؛ ففي كنى « اللسان » :

« أبو بكر بن قيس بن محمد بن قيس أو ابن أبي قيس » .

ولم يزد ! فكأنه كتبه في مسودته ليلحق بها ما قد يقف عليه مما قيل فيه ، ثم لم يعثر على شيء !

وبالجملة ؛ فالإسناد ضعيف ، لضعف كاتب الليث ، وقد اضطرب في إسناده ، وجاء في الرواية الأخرى برجال لا يعرفون ، فلا أدري بعد ذلك وجه قول الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٣٤) - بعد أن ساق الحديث بلفظيه من رواية الطبراني - :

« وفي إسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث ؛ وقد ضعفه جماعة ووثقه آخرون ، وبقية رجاله ثقات ، وفيه أيضاً ابن شعيب ؛ قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً سوى حديث (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه) » .

قلت : وفيما قاله نظر من وجوه :

الأول : أنه غاير بين إسناد اللفظ الأول ، واللفظ الآخر ، فأوهم أن كاتب الليث ليس في إسناد اللفظ الآخر ، وليس كذلك كما نقلناه لك من « المعجم الأوسط » مباشرة ، وكذلك نقله الهيثمي نفسه في « مجمع البحرين » (١ / ١٥٥ / ١ - مخطوطة الظاهرية) .

الثاني : أنه سكت عن الانقطاع الذي بيّنّاه في الرواية الأولى .

الثالث : أنه سكت عن حال إسناد الرواية الأخرى وما فيه من الجهالة .

الرابع : أن ابن شعيب قد تابعه على اللفظ الأول الحافظ الفسوي ، فالعلة فيه ابن صالح والانقطاع .

ثم إن في قول الطبراني المتقدم :

« تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبي هانىء » .

ما يقتضي أن يكون يزيد مذكوراً في إسناد اللفظ الآخر ، ولم يقع في نسختنا من « الأوسط » ، لكنه ذكر فيه ؛ فيما نقله الهيثمي في « مجمع البحرين » ، ولذلك وضعتها في السند بين المعكوفتين ، فالله أعلم ، فإنهم لم يذكروا في الرواة

عن أبي هانىء يزيد هذا ، وإنما الليث بن سعد ، فهذا يقتضي أن يكون الحديث من روايته عن أبي هانىء مباشرة ؛ إن كان كاتبه حفظ ذلك عنه .

وروي الحديث من طريق وهب الله بن راشد المعافري : ثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (١٧ / ٢٩٩ / ٨٢٤) : حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري : ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ثنا وهب بن راشد المعافري .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مشرح بن هاعان مختلف فيه ، فقد وثقه جماعة من المتقدمين ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » :

« يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات ، والاعتبار بما وافق الثقات » .

ولخَّصَ ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وقد تابعه أبو قيس في الطريق الأولى ، ولولا ما فيها من الانقطاع والضعف لرأيت أن الحديث يصير حسناً . والله أعلم .

ومع ذلك فإن في هذه الطريق وهب الله بن راشد ؛ وهو متكلم فيه ، فقال أبو حاتم :

« محله الصدق » .

وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يخطىء » .

وقال ابن يونس :

« لم يكن النسائي يرضى وهب بن راشد » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« غمزه سعيد بن أبي مريم » .

وإسماعيل بن الحسن الخفاف ؛ لم أجد له ترجمة .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٣٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف » .

وقوله : « عبد الله بن عبد الرحمن . . . » خطأ وقع في نسخته من «الطبراني» ، أو انقلب عليه ، ولذلك جاء في هامش « المجمع » :

« في هامش الأصل صوابه : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم »

كذا وقع فيه : (ابن الحكم) والصواب (ابن عبد الحكم) كما تقدم .

ولما صحح صاحبنا حمدي السلفي هذا الخطأ من كلام الهيثمي وقع هو في خطأ ، حيث أوهم القراء أن الهيثمي لم يعرف عبدالرحمن بن عبد الله بن الحكم ! ولولا أنه انقلب عليه لعرفه ؛ لأنه من رجال « التهذيب » الموثقين فيه . وهو مؤلف كتاب « فتوح مصر وأخبارها » ، وقد أخرج الحديث فيه (٢٨٧) بإسناده المذكور .

(تنبيه) : سقط من مطبوعة « المعرفة » لفظ (الجن) من الحديث ، ووقع فيه لفظ (البربر) : (البر) !

٢٥٣٦ ـ (الدّنيا سجنُ المؤمنِ وسَنَتُهُ ، فإذا فارق الدّنيا فارق السجن والسنةَ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٨٣ / ٢ ـ من الكواكب ٥٧٥) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٢٢ / ١) ، والحاكم (٤ / ٣١٥) ، وأحمد (٢ / ١٩٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٧٧) عن عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي : حدثه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

وهكذا رواه البغوي في « شرح السنة » (٤ / ١٩٦ / ٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢٤٧ / ١) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبد الله بن جنادة ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٥) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢ / ١٥١) على قاعدته ! وسكت عليه الحاكم والذهبي !

٢٥٣٧ ـ (الدنيا سجن المؤمن ، والقبرُ حِصنُه ، والجنَّةُ مصيرُه ، والدّنيا جنّةُ الكافِر ، والقبرُ سِجنُه ، وإلى النّارِ مصيرُه) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الزهد » (٥١ / ٢ ـ ٥٢ / ٢) عن عبد الله بن كثير بن جعفر : حدثني أبي عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن كثير هذا قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا » .

قلت : وكذلك أبوه كثير بن جعفر .

٢٥٣٨ - (كان يلبَسُ قَلَنْسُوةً بيضاء) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٠٠) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٨ / ١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ١٩٢ - الفكر) عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبد الله بن خراش ؛ قال البخاري : « منكر الحديث » ، ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه أو مثله » .

وأما البيهقي فقال :

« تفرد به ابن خراش هذا ، وهو ضعيف » .

ومن طريقه رواه الطبراني كما في « المجمع » (٥ / ١٢١) .

ورواه ابن عساكر (٤ / ١٩٣) من حديث عائشة مرفوعاً به وزاد : « لاطئة » .

وفيه عاصم بن سليمان الكوزي - الأصل اللوزي - قال الذهبي في « المغني » :

« كذبه غير واحد » .

لكني وجدتها في حديث آخر يرويه يحيى بن حميد بإيذج : نا عثمان بن عبد الله القرشي : نا بقية عن الأوزاعي عن حريز بن عثمان قال :

« لقيت عبد الله بن بسر فقلت : أخبرني ! قال : رأيت رسول الله ﷺ وله قلنسوة طويلة ، وقلنسوة لها أذنان ، وقلنسوة لاطئة » .

أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (١٢٥ - ١٢٦) .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ بقية مدلس ، ومن دونه لم أعرفهما .

ثم روى عن سلم بن سالم عن العرزمي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً :

« كان له ثلاث قلانس : قلنسوة بيضاء مضرية ، وقلنسوة برد حبرة ، وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر ، وربما وضعها بين يديه إذا صلى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، العرزمي اسمه محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان ؛ وهو متروك كما في « التقريب » ، وسلم بن سالم ضعيف .

وعزاه السيوطي للروياني وابن عساكر عن ابن عباس بأتم منه .

(تنبيه) : لقد اقتطع الشيخ عبد الله الغماري في رسالته « إزالة الالتباس » من رواية العرزمي المتقدمة الجملتين الأخيرتين منه ، وجعلهما حديثاً مستقلاً بلفظ : عن ابن عمر قال :

« كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر ، وربما وضعها بين يديه إذا صلى » .

وقال عقبه :

« رواه الطبراني وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب » .

قلت : وهذا خلط غريب ، لكن صدوره من الغماري ليس بعجيب ، فإن ذلك من عادته في كثير من كتيباته ، حتى ما كان منها لا يتجاوز عدد أوراقها الأربعين ومن القياس الصغير جداً كرسالته هذه ، فلينظر القارىء الكريم معي الآن ما في هذا التخريج - على إيجازه - من اللخبطة إن لم نقل الكذب المتعمد ؛ لحاجة في نفسه !

أولاً : ليس في حديث ابن عمر زيادة وضع القلنسوة بين يديه ﷺ كما رأيت في تخريجي إياه ، وإنما هي في حديث ابن عباس .

ثانياً : ليست الزيادة المذكورة عند الطبراني والبيهقي كما زعم .

ثالثاً : أن إسنادها عند أبي الشيخ ضعيف جداً لتفرد العرزمي بها ، ومن أجل ذلك أراد الغماري بتخريجه المذكور ؛ أن حديث ابن عمر يشهد لحديث ابن عباس الذي ساقه عقب حديث ابن عمر وقال عقبهما :

« فظاهر هذين الحديثين أنه كان يعرّي رأسه أحياناً في الصلاة ، وهما وإن كانا ضعيفين فالأصل يؤيدهما » ! ! .

قلت : فقد تبين أنه ليس هناك إلا حديث واحد ، وأن إسناده واهٍ جداً ، دلّس الغماري على القراء فجعلهما حديثين كتمهيد لتقوية أحدهما بالآخر إذا لم يستفد شيئاً من قوله : « . . . فالأصل يؤيدهما » ! ولا فائدة له منه ، بل هو من تهاويله وأضاليله ، فإنه يعني أن الأصل في الأشياء الإباحة ، وهي قاعدة أصولية معروفة ، لكن الغماري يعمي على القراء ، لأن هذا الأصل غاية ما يفيد جواز الصلاة حاسر الرأس ، ولم يكن البحث بينه وبين المتعلمين الذين أشار إليهم في المقدمة الجواز أو عدمه ، وإنما فيما هو الأفضل اللائق بالمصلي ، فحاد عن ذلك ، وأخذ يجادل بالباطل ، كقوله :

« إن المسألة تختلف باختلاف العادات والتقاليد ، فمن البلاد من يكون من عادة أهلها تعرية الرأس حين مقابلة العظماء » !

فأقول : نعم ، ولكن عادة من هذه يا . . . آلمسلمين أم النصارى الذين نقلوا هذه العادة إلى بعض البلاد الإسلامية فتأثر بها من تأثر من المسلمين ، والذين لا يزالون إذا دخلوا كنيسة حسروا عن رؤوسهم ؟ ! فبدل أن تحذر المسلمين من تقليدهم في ذلك أقررتهم عليه وألزمت الشافعية منهم بأنه يسن في حقهم تعرية الرأس في الصلاة ! ؟ فهلا قلت لهم في الحسر كما قلت في التمثيل :

« إنه لا يعرف إلا عن طريق الأوربيين ، وهم الذين أظهروه في الشرق . . .

ونهينا عن التشبّه بهم في كل ما لا نفع فيه » ؟ !

ونحو ما تقدم قياسه المصلي غير المحرم على المحرم ، وهذا مما لا يخفي بطلانه عليه هو نفسه فضلاً عن غيره ، ولكن صدق رسول الله ﷺ إذ قال :

« أخوف ما أخاف على أمّتي . . . » .

وإن مما يؤكد لك أن مجادلته بالباطل أنه يقرر في كثير من رسائله أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ويثبت به الاستحباب عنده ، وقد ذكر في رسالته : « الإزالة » (ص ٢١) أحاديث ستة في فضل الصلاة في العمامة ، وضعفها جداً إلا الحديث الأول منها ، وهو عن جابر مرفوعاً بلفظ : « ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة » . ونقل عن السخاوي أنه قال فيه : « لا يثبت » ، وعن المناوي : « حديث غريب » ، وقال عقبه مقلداً لهما :

« قلت : وهذا الحديث مع ضعفه أقوى ما ورد في هذا الباب » .

قلت : فإذا كان الأمر كذلك عندك ، فمعناه أنه ليس شديد الضعف عندك ، وحينئذ يلزمك أن تثبت به استحباب ستر الرأس بناء على مذهبك في استحباب العمل بالحديث الضعيف ! فلماذا تركت مذهبك وقاعدتك في هذه ، وسوّدت صفحات لتردَّ بها على أولئك النفر المتعلمين ، أليس موقفك من باب اللعب على الحبلين ، أو الوزن بكيلين ، وكما قال رب العالمين : ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون . وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ﴾ ؟ !

أقول هذا مخاطباً لك بما اعتقدتَ من ضعف الحديث ، وإلا فهو عندي كالأحاديث الأخرى ـ موضوع ، كما حققته في « الضعيفة » (٥٦٩٩) ، ويغنينا عنه قوله ﷺ : « إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فإن الله أحق من تزيّن له » . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٤٥) ، فإن ستر الرأس من الزينة عند المسلمين

الذين لم يتأثروا بعادات الكافرين كما تقدم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٥٣٩ - (إذا جلسَ القاضي في مكانِهِ ، هبَطَ عليْه ملكانِ يُسدِّدانِهِ ويُوفِّقانِهِ ويُرشِدانِهِ ما لمْ يَجُرْ ، فإذا جارَ عَرَجا وتركاهُ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠/٨٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٨ / ١٧٦ و ١٤ / ١٢٠) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي : ثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الحنفي هذا فإنه كذاب ، وقد حدَّث بأحاديث موضوعة ، تقدم بعضها ؛ منها « أحبوا العرب لثلاث . . . » (رقم ١٦٠) .

والأشعري هو يحيى بن بريد بالباء ، ووقع في « السنن : يزيد ؛ بالياء المثناة من تحت ؛ وهو تصحيف كما قال الذهبي ، وهو ضعيف باتفاقهم ، وروى الخطيب عن صالح جزرة أنه قال فيه :

« يروي عن جده أحاديث مناكير ، وحديث « إذا جلس القاضي » ليس له أصل ، ابن جريج لا يحتمل هذا » .

وقال الذهبي :

« هذا منكر » .

قلت : وهو من الأحاديث الكثيرة الباطلة التي تحتج بها الفئة القاديانية الضالة على بعض ما يذهبون إليه مما خالفوا فيه الكتاب والسنة وإجماع الأمة ؛ ألا وهو قولهم ببقاء النبوة و الوحي ، ونزول الملائكة به بعد خاتم الأنبياء محمد ﷺ ، ومع

أن الحديث ليس صريحاً في ذلك ، فهم يجادلون به ، مع علمهم أنه من رواية هذا الكذاب ، لأن علم الحديث وقواعده مما لا يلتفتون إليه ، شأن أهل الأهواء جميعاً ، فكل حديث وافق مذهبهم وأهواءهم فهو صحيح عندهم ، ولو كان راويه مسيلمة الكذاب !

٢٥٤٠ - (يا بريدةُ ! إذا جلَسْتَ في صلاتِكَ فلا تترُكَنَّ التشهُدَ والصلاةَ عليّ ، فإنَّها زكاةُ الصلاةِ ، وسلِّمْ على جميعِ أنبياءِ اللهِ ورسلهِ وسَلِّمْ على عبادِ الله الصالحينَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ١٣٦) من طريق عمرو ابن شَمِر عن جابر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« عمرو بن شمر وجابر ضعيفان » .

قلت : بل عمرو بن شمر متروك كما في « الضعفاء » للذهبي . وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، مختلف فيه ، والراجح أنه متروك أيضاً .

ثم وجدت لعمرو متابعاً ، فقال البزار (١ / ٢٥٥ / ٥٢٧) : حدثنا عباد بن أحمد العرزمي : حدثني عمي عن أبيه عن جابر الجعفي به أتم منه ؛ فيه ذكر دعاء الاستفتاح وقراءة ما تيسّر والتسبيح في الركوع والسجود والذكر بينهما مع زيادات منكرة . وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن بريدة » .

قلت : وهو شديد الضعف ، فعباد بن أحمد العرزمي متروك كما تقدم بيانه

تحت الحديث (٣١٦) . وعمه هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ؛ وهو ضعيف كما تقدم هناك .

وأبوه محمد بن عبيد الله العرزمي متروك أيضاً . فهو إسناد ظلمات بعضها فوق بعض . فمن الغرائب أن الهيثمي لم يعلّه إلا بعباد وجابر ؛ مقتصراً على تضعيفهما ، فكأنه لم يعرف عمّ عباد ، ولا أبا عمه ! وقلّده على ذلك الشيخ الأعظمي في تعليقه على « الكشف » ، فكم كان بعيداً عن الصواب الطابع الذي طبع الكتاب تحت عنوان : « تحقيق . . . » مكان « تعليق » فإنه ليس فيه من التحقيق شيء يذكر ، وإنما هو محضُ التقليد ! .

٢٥٤١ - (إذا جلسْتُم فاخلعُوا نِعالَكُم - أَحسِبُه قال : - تَسْترِحْ أَقدامُكمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٧١ - زوائده) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره وقال :

« لا نعلم رواه إلا أنس ، وموسى ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال الدارقطني : متروك » .

وقال البخاري والنسائي وأبو أحمد الحاكم :

« منكر الحديث » .

وضعفه آخرون .

٢٥٤٢ ـ (إذا جُهِلَ على أَحدِكمُ وهو صائم فلْيقُلْ : أعوذُ باللهِ منكَ إنّي صائمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٢٦) عن موسى بن محمد المديني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً لما عرفت من شدة ضعف موسى بن محمد المديني في الحديث السابق .

٢٥٤٣ ـ (إذا مدحْتَ أَخاك في وجهِهِ فكأَنّما أمررْتَ على حلقِهِ موسًى رميضاً) .

ضعيف . أورده في « الإحياء » (٣ / ١٣٩) وقال مخرجه العراقي :

« رواه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » من رواية يحيى بن جابر مرسلاً » .

قلت : فهو ضعيف لإرساله ، بل هو معضل لأن يحيى بن جابر لم ينقل أنه لقي أحداً من الصحابة فهو من تابعي التابعين .

ثم إن الحديث ليس من رواية المروزي عن ابن المبارك ؛ كما يوهم ذلك إطلاق العزو إليه ، وإنما هو من زوائد نعيم بن حماد عليه (١٣ / ٥٢) . ونعيم معروف بالضعف . فهذه علة أخرى .

(تنبيه) : رميضاً . هو بالراء ، ووقع في « الإحياء » والتخريج (وميضاً) بالواو وهو تحريف ، قال في « النهاية » : « الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضهُ : إذا دقَّه بين حجرين ليرقّ » .

٢٥٤٤ - (لم يكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يرفَعُ يديْهِ حتّى يفرُغَ مِنْ صلاتهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢١١ / ١) : حدثنا سليمان بن الحسن العطار قال : دثنا أبو كامل الجحدري قال : دثنا الفضيل بن سليمان قال : دثنا محمد بن أبي يحيى قال :

« رأيت عبد الله بن الزبير - ورأى رجلاً رافعاً يديه قبل أن يفرغ من صلاته ، فلما فرغ منها قال : إن رسول الله ﷺ لم يكن . . . » .

أورده في ترجمة محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن ابن الزبير . وقال الهيثمي (١٠ / ١٦٩) بعد أن ساقه من رواية الطبراني :

« ورجاله ثقات » !

قلت : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن فضيل بن سليمان - وهو النُميري - وإن كان أخرج له الشيخان ، فقد ضعفه الجمهور ، ولم يطلق التوثيق عليه غير ابن حبان . بل قال فيه ابن معين :

« ليس بثقة » !

ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له خطأ كثير » .

وقال الذهبي في « المغني » :

« فيه لين » .

وقد حاول بعض المتأخرين أن يشدّ من عضد هذا الحديث بما رواه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ رفع يديه بعد ما سلّم وهو مستقبل القبلة فقال :

« اللهم خلّص الوليد بن الوليد ، وعياش بن أبي ربيعة ، وسلمة بن هشام ، وضعفة المسلمين من أيدي المشركين ؛ الذين لا يستطيعون من حيلة ولا يهتدون سبيلاً من أيدي الكفار » .

أخرجه البزار (٣١٧٢) ، و ابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » فيما نقله الشيخ المباركفوري في « تحفة الأحوذي » (١ / ٢٤٥) وقال :

« علي بن زيد بن جدعان متكلم فيه » .

قلت : بل هو ضعيف ، جزم بذلك الحافظ ابن حجر وغيره ، ومنهم الشيخ حبيب الرحمن الفيضي في مقاله المنشور في العدد الرابع من السنة الرابعة من مجلة « صوت الجامعة السلفية » (ص ٦٧ - ٦٩) ، ولكنه قال : إنه ليس شديد الضعف ، ولذلك فهو يعتبر به .

وأقول : هو كذلك إذا لم يتبين خطؤه في سياقهِ للحديث ، وهذا الشرط مفقود هنا ، وبيانه من وجهين :

الأول : أنه تناقض في سنده ومتنه ، فرواه مرة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة باللفظ المذكور .

ورواه مرة أخرى قال : عن عبد الله أو إبراهيم بن عبد الله القرشي عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يدعو في دبر صلاة الظهر : اللهم خلّص الوليد ، وسلمة بن هشام .. الحديث ، نحو روايته عن سعيد .

رواه ابن جرير .

قلت : وهذا اضطراب واضح في السند والمتن .

أما السند ؛ ففي الأول قال : عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وفي هذا قال : عن عبد الله أو إبراهيم بن عبد الله القرشي عن أبي هريرة .

وأما المتن ؛ ففي الأول قال : « رفع يديه بعد ما سلم » ، وفي هذا قال : « دبر صلاة الظهر » .

وهذا ليس صريحاً في أنه بعد السلام ؛ فإن قوله : « دبر » يحتمل أنه آخر الصلاة قبل السلام ، ويحتمل أنه بعد السلام ، ولو أن علياً هذا كان ثقة لحملنا روايته هذه على الأولى من باب حمل المجمل على المفصل ، ولكنه لما كان ضعيفاً سيىء الحفظ ؛ لم يضبط الحديث فاضطرب فيه هكذا وهكذا سنداً ومتناً .

ولو فرضنا أنه لم يضطرب في متنه أو ساغ حمل الأخرى على الأولى ؛ فالجواب من الوجه التالي وهو :

الآخر : أن علياً هذا مع ضعفه قد خالفه في متنه جبل الحفظ الإمام الزهري فقال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : أنهما سمعا أبا هريرة يقول :

« كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ، ثم يقول وهو قائم : اللهم أنج الوليد ابن الوليد وسلمة بن هشام . . . » الحديث .

أخرجه البخاري في « التفسير » ، ومسلم في « الصلاة » ، و ابن حبان (١٩٦٩) ، وابن جرير (٧٨٢١) وغيرهم .

وقال الزهري أيضاً : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

أخرجه البخاري في « الأذان » .

وتابعه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وحده به .

أخرجه مسلم وأبو عوانة في « صحيحيهما » ؛ وأبو داود ، وقد خرّجته في « صحيح أبي داود » برقم (١٢٩٦) .

وتابع أبا بكر بن عبد الرحمن وأبا سلمة بن عبد الرحمن الأعرجُ عن أبي هريرة به .

أخرجه البخاري في « الاستسقاء » .

فقد تبيّن برواية هؤلاء الثقات الحفاظ عن أبي هريرة أن دعاء النبي ﷺ للوليد بن الوليد ومن ذكر معه إنما كان في الصلاة قبل السلام ، أي في القنوت بعد الركوع ، فأخطأ ابن جدعان على ابن المسيب عن أبي هريرة فقال : « بعد ما سلم » .

وكل من كان على شيء من المعرفة بعلم مصطلح الحديث يعلم أن الضعيف إذا خالف الثقة في لفظٍ ما ؛ يكون حديثه منكراً مردوداً ، فكيف وهو قد خالف الثقات الآخرين الذين رووه عن أبي هريرة مثل رواية سعيد بن المسيب عنه ، وهم : أبو بكر بن عبد الرحمن بن هشام ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، والأعرج واسمه عبد الرحمن بن هرمز ؟ !

فثبت من هذا التحقيق أن حديث ابن جدعان لا يصلح شاهداً لحديث الترجمة .

ثم إن للحديث مفهوماً ومنطوقاً ، فمفهومه ليس صريحاً في أن الرفع كان بعد الفراغ من الصلاة ، بل هذا محتمل ، كما يحتمل أنه بعد ذلك ، فهو ليس مسوقاً لتحديد أن الرفع كان بعد السلام ، وإنما لنفي الرفع في الصلاة ، وعليه فالاستدلال به على إثبات الرفع بعد السلام ـ لو ثبت ـ ليس قوياً .

على أن النفي المذكور منكر أيضاً ، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه رفع يديه يدعو في صلاة الكسوف من حديث عبد الرحمن بن سمرة عند مسلم وغيره ، وهو مخرّج عندي في « جزء صلاة الكسوف » .

وثبت أنه رفع يديه أيضاً في دعائه على الذين قتَلوا القراء في صلاة الفجر بعد الركوع ؛ عند أحمد وغيره منْ حديث أنس ، وهو مخرّج في « الروض النضير » .

وجملة القول ؛ إنه لم يثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرفع يديه بعد الصلاة إذا دعا ، وأما دعاء الإمام وتأمين المصلين عليه بعد الصلاة ـ كما هو المعتاد اليوم في كثير من البلاد الإسلامية ـ فبدعة لا أصل لها كما شرح ذلك الإمام الشاطبي في « الاعتصام » شرحاً مفيداً جداً لا أعرف له نظيراً ، فليراجع من شاء البسط والتفصيل .

٢٥٤٥ ـ (إذا حلفْتَ على معصيةٍ فدَعْها ، واقذفْ ضغائنَ الجاهليّةِ تحتَ قدمِكَ ، وإياكَ وشُربَ الخمرِ ، فإنَّ اللهَ تَباركَ وتَعالى لم يقدّسْ شارِبَها) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٤٨١) من طريق مسعدة بن اليسع عن الخصيب بن جحدر عن النضر بن شفي عن أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، والعجب من سكوت الحاكم عليه ، وأعجب منه متابعة الذهبي إياه على ذلك ، وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : النضر بن شفي ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا » .

الثانية : الخصيب بن جحدر ؛ قال الذهبي :

« كذبه شعبة والقطان وابن معين » .

ولذا قال الحافظ فيه :

« أحد الكذابين » .

الثالثة : مسعدة بن اليسع ؛ قال الذهبي :

« هالك ، كذبه أبو داود » .

وقال أحمد :

« حرقنا حديثه منذ دهر » .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » !

٢٥٤٦ - (إذا خافَ اللهَ العبدُ ؛ أَخافَ منهُ كلَّ شيءٍ ، وإذا لم يخفِ العبدُ اللهَ ؛ أَخافَه اللهُ مِن كلِّ شيءٍ) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٠٥) عن عمرو بن زياد الثوباني : ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وروى عن ابن معين أنه قال :

« عمرو بن زياد كذاب » .

وكذا قال أبو حاتم كما في « ضعفاء الذهبي » .

وقال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

وساق له في « الميزان » عدة أحاديث من وضعه .

وروي من طريق أخرى واهية جداً تقدمت بلفظ : « من خاف الله . . . » .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٣٤) وقال :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ . . » .

ثم ذكر قول الدارقطني المذكور وقال :

« قال أبو زرعة : كذاب ، وأحاديثه موضوعة » .

وتقدم الحديث برقم (٤٨٥) . وهو مما سود به السيوطي أيضاً « جامعه » !

٢٥٤٧ - (إذا دخلَ الضيفُ على قومٍ دخلَ برزقِهِ ، وإذا خرجَ خرجَ بمغفرةِ ذنوبِهِمْ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٣) عن معروف بن حسان : حدثنا زياد الأعلم عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الحسن - وهو البصري - مدلس ؛ وقد عنعنه .

ومعروف بن حسان ؛ قال ابن عدي :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« مجهول » .

ولهذا قال السخاوي في « المقاصد » (٦٢) :

« وسنده ضعيف » .

ثم ذكر له شواهد ولكنها واهية ، منها ما أخرجه الديلمي (٢ / ٢٦٧) من حديث إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن أبي ذر رفعه :

« الضيف يأتي برزقه ، ويرتحل بذنوب القوم ، يمحص عنهم ذنوبهم » . ومن حديث عبد الله بن همام عن أبي الدرداء مرفوعاً مثله ، لكن بلفظ « أهل البيت » بدل « القوم » دون ما بعده » .

قلت : وإسحاق بن نجيح هو الملطي ؛ وهو كذاب وضاع .

٢٥٤٨ - (إذا خَتَمَ أحدُكم فليقُلْ : اللَّهمَّ آنِسْ وَحشتِي في قبْرِي) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١١) عن الليث بن محمد : أخبرنا أحمد ابن عبد الله بن خالد : حدثنا الوليد بن مسلم عن سالم الحناط عن الحسن عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحمد بن عبد الله بن خالد وهو الجويباري أحد المشهورين بوضع الحديث ؛ ولذلك أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٥) ، ومع ذلك أورده في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي هذه ، فما أشدَّ تناقضه ؟!! وخفي وضعه على المناوي ، فأخذ يعله بما هو دون العلة المذكورة بكثير ؛ فقال :

« فيه ليث بن محمد ، قال الذهبي في « الضعفاء » : قال ابن أبي شيبة : متروك . وسالم الخياط ؛ قال يحيى : ليس بشيء » !

٢٥٤٩ ـ (إذا جمعَ اللهُ الخلائقَ يَوْمَ القيامة ؛ أذِنَ لأمّة محمد في السّجودِ ، فيسجدونَ لهُ طويلاً ، ثمّ يقالُ : ارفعُوا رؤوسَكم ، قد جعلْنا عدتكُم فِداءكم مِن النّار) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٧٥) : حدثنا جبارة بن المغلس : ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ابن أبي المساور قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

وجبارة بن المغلس ضعيف ، وبه أعله البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٦٥ / ١) . وهو قصور واضح .

والحديث في « صحيح مسلم » (٨ / ١٠٤) ، وأحمد (٤ / ٤٠٢ و ٤١٠) من طرق عن أبي بردة به مرفوعاً بلفظ :

« إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول : هذا فكاكك من النار » .

وله عندهما ألفاظ أخرى .

٢٥٥٠ ـ (إذا ختَم العبدُ القرآنَ صلّى عليْه عنْد ختْمِه ستُّونَ ألفَ ملَكٍ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٢) عن الحسن بن علي بن زكريا : حدثنا شيبان بن فروخ : حدثنا يزيد بن زياد : حدثنا عبد الله بن سمعان عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ، أورده السيوطي في « الذيل » (ص ٢٥) وقال :

« ابن سمعان كذاب ، والحسن بن علي بن زكريا هو أبو سعيد العدوي ؛ أحد المشهورين بوضع الحديث » .

وخفي ذلك أيضاً على المناوي فأعله بما لا يدل على وضعه فقال :

« وفيه شيبان بن فروخ ؛ قال الذهبي في « ذيل الضعفاء » : ثقة يرى القدر ، اضطر الناس إليه آخراً عن يزيد بن زياد ، أورده الذهبي في (الضعفاء) » !

قلت : والحديث مما تناقض فيه السيوطي أيضاً ، فأورده في « الجامع الصغير » الذي صانه بزعمه عما تفرَّد به كذاب أو وضاع ! فهذا كما ترى فيه بشهادته كذاب . وآخر وضَّاع !!

٢٥٥١ - (إذا خرجَ الحاجُّ مِنْ بيتِهِ فسارَ ثلاثاً ؛ خرجَ مِنْ ذنوبِهِ كيومَ ولدتْهُ أمُّهُ ، وكانَ سائرَ أيامِهِ درجاتٍ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٠٩) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن تسعة أو ثمانية أخبروه عن أبي ذر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الرحيم هذا ؛ وهو كذاب كما قال يحيى بن معين ، وقد مرّ له بعض الأحاديث الموضوعة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ٥٣ / ١) بزيادة :

« ومن كفن ميتاً كساه الله من ثياب الجنة ، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه ، ومن حثا عليه التراب في قبره كانت له بكل هباة أثقل في ميزانه من جبل من الجبال » .

وقال :

« رواه البيهقي في « الشعب » وضعفه عن أبي ذر رضي الله عنه » .

قلت : هو في « شعب الإيمان » (٣ / ٤٧٨ / ٤١١٤) من الطريق المتقدمة ، وقال :

« تفرد به عبد الرحيم ، وليس بالقوي » ! ويعارضه من « الموضوعات » ما أورده السيوطي في « الذيل » (ص ١٢٢) من رواية الديلمي أيضاً بسنده عن عائشة مرفوعاً .

« إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله ، فإن مات قبل أن يقضي نسكه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنفاقه الدرهم الواحد يعدل ألف درهم فيما سواه من سبيل الله تعالى » وقال :

« قال الحافظ ابن حجر في « زهر الفردوس » : هذا موضوع » .

٢٥٥٢ - (إذا أتى أحدُكُمُ البَرازَ فلْيُكْرِمنَّ قِبْلَة الله ، فلا يستقبلها ، ولا يستدبرها ، ثم ليستطبْ بثلاثةِ أحجارٍ ، أو ثلاثةِ أعوادٍ ، أو ثلاثِ حثَيات ٍمنْ ترابٍ ، ثمّ ليقل : الحمدُ لله الّذي أخرجَ عنّي ما يُؤذيني ، وأَمْسكَ عليَّ ما ينفعُني) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « السنن » (٢١) ، والبيهقي في « معرفة

السنن والآثار » (ص ١٠٤) من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال : سمعت طاوساً قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ زمعة بن صالح ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » .

وشيخه سلمة بن وهرام فيه ضعف ، وأما الحافظ فقال فيه : « صدوق » .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٥ / ٢) من هذا الوجه الجملة الأخيرة منه فقط بلفظ :

« إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل : الحمد لله الذي أذهب عني . . . » إلخ .

٢٥٥٣ - (إذا خطَب أحدكم المرأةَ وهو يخضِبُ بالسَّوادِ ، فلْيُعْلِمْها أنه يخضِبُ بالسَّوادِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١١) عن عيسى بن ميمون أبي هشام عن القاسم بن محمد عن عائشة : إذا . . . . هكذا في النسختين لم يرفعه .

قلت : وهذا حديث موضوع ، آفته عيسى بن ميمون هذا ؛ وهو القرشي المدني مولى القاسم بن محمد ، قال عبد الرحمن بن مهدي :

« استعديت عليه ، وقلت : ما هذه الأحاديث التي تروي عن القاسم عن عائشة ؟ ! فقال : لا أعود » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال ابن حبان :

« يروي أحاديث كلها موضوعات » .

٢٥٥٤ - (إذا خرج الرّجلُ مِنْ بابِ بيتـه - أو مِنْ بابِ دارِه - كـان معه ملكانِ مُوَكَّلانِ به ، فإذا قال : بسْمِ الله ؛ قالا : هُديتَ ، وإذا قال : لا حـول ولا قـوة إلا بالله ؛ قـالا : وُقيتَ ، وإذا قـال : توكَّلْتُ على الله ، قالا : كُفيتَ . قال : فيلقاهُ قريناه ؛ فيقولان : ماذا تريدانِ مِنْ رَجُلٍ قدْ هُديَ وكُفِيَ ووُقِيَ ؟ !) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٦) من طريق هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ هارون هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : لا يتابع في حديثه . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ؛ لا يجوز الاحتجاج به » .

ورواه عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (ق ٣٠٣ / ٢) .

وهذا إسناد ضعيف من أجل عمرو بن عطية وأبيه ؛ فإنهما ضعيفان .

نعم للحديث إسناد صحيح عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه دون ذكر الملكين والقرينين ، عند ابن حبان (٢٣٧٥) وغيره ، وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٦٤) ، و « المشكاة » (٢٤٤٣) ، و « الكلم الطيب » (٦١) .

٢٥٥٥ - (إذا دخَل أحدُكم المسجدَ فلا يجلسْ حتّى يركعَ ركعتينِ ، وإذا دخلَ أحدُكم بيتَهُ فلا يجلسْ حتّى يركعَ ركعتينِ ، فإنَّ الله جاعلٌ له مِنْ ركعَتَيْهِ في بيتِهِ خيراً) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٤) ، وأبو أمية الطرسوسي في « جزء من مسنده » (١٩٦ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٣ / ٢) من طريق إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال العقيلي :

« إبراهيم بن يزيد هذا في حديثه وهم وغلط » .

قلت : وفي ترجمته أورد البخاري حديثه هذا في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٣٣٦) وقال :

« لا أصل له » .

وقال ابن عدي عقبه :

« وهو بهذا الإسناد منكر » .

والشطر الأول من الحديث قد صح برواية أخرى عن أبي هريرة وغيره ، فانظر تخريجها في « الإرواء » (٤٦٧) وغيره .

٢٥٥٦ - (إذا خَرَصْتُم فخذُوا ودعوا ، [دعوا] الثُلُثَ ، فإنْ لمْ تَدَعُوا الثُلُثَ فدعوُا الرُبُعَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٦٠٥) ، والنسائي (١ / ٣٤٤) ، والترمذي (١ / ١٢٥) ، و الدارمي (٢ / ٢٧١ - ٢٧٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٣٥ / ٢) ، وابن حبان (٧٩٨) ، وأبو عبيد في « الأموال » (٤٨٥ / ١٤٤٨) ، وكذا ابن زنجويه (١٠٧٣ / ١٩٩٢) ، وابن أبي شيبة (٣ / ١٩٤) ، والحاكم (١ / ٤٠٢) ، والطيالسي (١٢٣٤) ، وأحمد (٣ / ٤٤٨ و ٤ / ٢ و ٣)

من طريق شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال : سمعت عبد الرحمن بن مسعود ابن نيار يقول : جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا ، فحدث : أن رسول الله ﷺ كان يقول : . . فذكره ، والزيادة للدارمي وأحمد ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ! وهذا من عجائبه ؛ فإنه أورد ابن نيار هذا في « الميزان » وقال :

« لا يعرف ، وقد وثقه ابن حبان على قاعدة ابن حبان (!) تفرد عنه خبيب ابن عبد الرحمن » .

قلت : ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث كما نصَّ عليه في المقدمة .

قلت : ومن تلاعب الشيخ الكوثري في باب الجرح والتعديل : أنه ضعَّف هذا الحديث بابن نيار هذا فقال في « النكت الطريفة » (ص ١٠١) :

« وهو مجهول ، قال الذهبي : لا يعرف ، وإن . . . » .

مع أن هذا الحديث من رواية شعبة عن خبيب عنه كما ترى ، وقد قال في حديث معاذ الآتي في الاجتهاد بالرأي (٤٨٥٨) :

« وقد روى هذا الحديث عن أبي عون عن الحارث . . . شعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في الرواية ، والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته » !

قلت : فلمَ لم تزل الجهالة عن ابن نيار هذا وهو في سند رواية شعبة ؟ !

والجواب معلوم عند من يعرفون الكوثري وتعصبه لمذهبه واستغلاله العلم

بالحديث ورجاله واتباعه لهواه تصحيحاً وتضعيفاً ، فتراه تارة يوثق الرجل في حديث ، ويضعفه أو يجهله في مكان آخر ، فإن كان الحديث مخالفاً لمذهبه وهواه ؛ ضعفه كهذا الحديث ، وإن كان موافقاً له ؛ صححه مع أن مدارهما على رجل واحد كما تراه هنا ، فإن الحديث لم يأخذ به أبو حنيفة فضعفه بعلة الجهالة ، وأما حديث معاذ فصححه مع أن فيه جهالة أيضاً ، فاحتال عليها بادعاء زوال الجهالة لكونه في إسناد شعبة وهذا المجهول في إسناد شعبة أيضاً ! وكم له من مثل هذا التلاعب . وسيأتي بيان شيء منه عند حديث معاذ المشار إليه آنفاً . والله المستعان .

٢٥٥٧ ـ (إذ رأى أحدُكم رؤيا يكرهُها ، فليتفُلْ عن يسارِهِ ثلاثَ مراتٍ ، ثمَّ لْيقلْ : اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنْ عملِ الشّيطانِ ، وسيّئاتِ الأَحلامِ ، فإنَّها لا تكونُ شيئاً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧٦٦) من طريق المسيب بن شريك عن إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن المسيب بن شريك متروك ؛ كما قال الإمام مسلم وغيره . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » .

٢٥٥٨ ـ (إذا خرج أحدُكم من بيتِه فلْيقلْ : بسمِ الله ، لا حولَ ولا قوَةَ إلا بالله ، ما شاءَ الله ، توكلتُ على اللهُ ، حسبي الله ونعم الوكيلُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني (ق ٨٤ / ١ ـ المنتقى منه) من طريق يحيى بن يزيد عن أبيه عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى والثانية : والد يزيد بن خصيفة وجده غير معروفين كما يأتي في كلام العلائي ، وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي المدني ، ينسب لجدِّه .

الثالثة : يزيد والد يحيى ـ وهو ابن عبد الملك النوفلي ـ ضعيف كما في « المجمع » (١٠ / ١٢٨) وغيره .

الرابعة : يحيى بن يزيد ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : « ضعفه ابن عدي » .

والحديث أعله الهيثمي بالعلة الثالثة فقط ، وهو قصور ، وكذلك صنع الحافظ في « الإصابة » ، ولكنه أتبع ذلك بقوله :

« وقال العلائي شيخ شيوخنا في كتاب « الوشي » : إن كان يزيد بن خصيفة هذا هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الثقة المشهور الراوي عن السائب بن يزيد ؛ فلا أعرف لأبيه ذكراً في أسماء الرواة ولا لجده خصيفة ذكراً في الصحابة ، وإن كان غيره ؛ فلا أعرفه ، ولا أباه ولا جده .

قلت : هو المشهور ، فقد ذكر المزِّي في « التهذيب » يزيد بن عبد الملك في الرواة عنه ، وذكر أن اسم والد خصيفة عبد الله بن يزيد . وقيل : هو خصيفة بن يزيد ، وعلى هذا فصحابي هذا الحديث هو خصيفة ، وقد ذكر المزِّي في ترجمة يزيد بن عبد الله [بن] خصيفة أن اسم والد خصيفة : يزيد ، وقيل : عبد الله بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي » .

(تنبيه) : وقع الحديث في « المجمع » هكذا :

« وعن زيد بن عبد الله بن خصيفة عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من منزله (في نسخة : بيته) : بسم الله ، لا حول . . . » إلخ .

كذا قال ، فجعله من فعله ﷺ لا من أمره ، فلا أدري أسقط من قلم الناسخ أو الطابع لفظة « أحدكم » و « فليقل » ، أم هو رواية أخرى عند الطبراني ؟ ! والذي يترجح عندي الأول ، وإلا لكان الهيثمي أشار إلى الرواية الأخرى كما هي عادته . والله أعلم ، وقوله : « زيد » خطأ مطبعي ، وقوله : « ابن عبد الله » لعلها زيادة توضيحية من الهيثمي لأنها لم تقع في إسناد الطبراني كما تقدم .

٢٥٥٩ ـ (إذا دعوْتُمْ لأحدٍ من اليهودِ والنصارى فقولوا : أكثر اللهُ مالَكَ وولدَكَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٥ ـ ١٦) ، و ابن عدي (٢١٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٩) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١١٤) ، وابن عساكر (١٥ / ٤٦٥ / ٢) عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار قال : لا أراه إلا عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« عبد الله بن جعفر عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

قلت : هو والد الحافظ علي بن المديني ، وفي « الميزان » :

« متفق على ضعفه ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن المديني : أبي ضعيف . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال

الجوزجاني : واهٍ » .

ولعل أصل هذا الحديث الوقف ، فوهم الراوي فرفعه ، فقد روى البخاري في « الأدب المفرد » (١١١٢) وغيره عن عقبة بن عامر الجهني : أنه مر برجل هيئته هيئة مسلم ، فسلّم ، فردّ عليه ، فقال له الغلام : إنه نصراني ! فقام عقبة فتبعه حتى أدركه فقال : إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين ، لكن أطال الله حياتك ، وأكثر مالك وولدك . وسندهُ حسن كما في « الإرواء » (٥/١١٥) . وانظر ما يستفاد منه فيما علقته عليه في « صحيح الأدب المفرد » (٤٣٠/ ٨٤٧ / ١١١٢) .

٢٥٦٠ - (إذا دخل أَحدُكم على أخيهِ فأراد أن يفطِرَ فليفْطِرْ إلاّ أَنْ يكونَ صومُهُ ذلكَ رمضانَ ، أو قضاءَ رمضانَ ، أو نذراً) .

ضعيف . رواه أبو الحسين الكلابي في « حديثه » (٢٤٧ - ٢٤٨) : حدثنا أبو المغيرة : ثنا السكوني - سميته - : حدثني محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

كذا في الأصل : « سميته » وكذا هو في نسخة أخرى (١٧٨ / ١) لكن عليها إشارة (صـ) يعني كذا الأصل ، وعلى هامشها : « ثنا بقية » كأنه تصحيح ، وهو بخط مغاير للأصل . ويؤيد هذا التصحيح ، أن الطبراني أخرجه في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٠ / ٢) من طريق أبي تقى الحمصي : نا بقية بن الوليد : حدثني محمد الكوفي عن عبيد الله بن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن عبد الرحمن الظاهر أنه ابن أبي ليلى القاضي ، ويؤيده أن في رواية الطبراني « محمد الكوفي » فإن ابن أبي ليلى كوفي ؛ وهو ضعيف ، قال الحافظ :

« صدوق سيىء الحفظ جداً » .

هذه هي علة الحديث ، وقد غفل عنها بعضهم ، وذهب يعله بما لا يقدح فقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢٠١) وتبعه المناوي في « الفيض » :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس » .

قلت : إنما يضر في حديثه إذا ما رواه معنعناً ، أما وهو قد صرح بالتحديث في الطريقين ؛ فلا يجوز إعلاله بالتدليس ؛ كما هو مقرر في علم الحديث ، فلعل الهيثمي شتّ بصره عن التحديث . والله أعلم .

وللحديث شاهد ، ولكنه واهٍ جداً ، فإنه يرويه محمد بن الفضل عن عبد الكريم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه محمد بن الحسن الطبري في « الأمالي » (٦ / ١) .

وابن الفضل هذا متهم بالكذب ، وقد تقدم مراراً .

وعبد الكريم ؛ إن كان ابن مالك الجزري فهو ثقة ، وإن كان ابن أبي المخارق أبا أمية البصري فهو ضعيف ، وكلاهما يروي عن مجاهد .

٢٥٦١ - (القُرّاءُ عُرفاءُ أَهلِ الجنّةِ) .

موضوع . رواه ابن جميع في « معجمه » (ص ١٤٤) : حدثنا محمد بن منصور : ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم : ثنا يزيد بن هارون : أنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً . ومن طريق ابن جميع رواه الضياء في « المختارة » (١١٦ / ١) .

قلت : وهذا سند رجاله كلهم موثقون غير محمد بن منصور وهو أبو بكر الواسطي كما صرح به الضياء في روايته ؛ وهو في عداد المجهولين ؛ فقد أورده

الذهبي في « الميزان » فلم يترجمه بشيء غير أنه ساق له هذا الحديث وقال :

« هو المتهم به » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

ولم يرجع إليهما الدكتور عمر تدمري - كعادته - في تعليقه على « المعجم » فقال فيه :

« لم أجد له ترجمة » !

وقد روي الحديث بلفظ آخر سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٣٤٩٧) ، وبلفظ ثالث تراه في « ضعيف الجامع » (٢١٠٦) .

٢٥٦٢ - (إِذَا سأَلَ اللهَ أَحدُكم الرِّزقَ فلْيسأَلِ الحلالَ ، فإنّ اللهَ يرزقُ الحلالَ والحرامَ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٠٧ / ٢) عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو سفيان هذا اسمه طريف بن شهاب ؛ وهو ضعيف كما في « التقريب » .

٢٥٦٣ - (إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً ، مائةً غيرَ واحدٍ ، مَا مِنْ عَبدٍ يدعو بهذهِ الأسماءِ إلا وجبَتْ له الجنَّةُ ، إنَّه وِتْرٌ يُحبُّ الوِترَ : هُو اللهُ الَّذي لا إلهَ إلا هو الرحمنُ الرحيمُ ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السّلامُ . . . إِلى قوله : الرّشيدُ الصّبورُ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٣٨٠) من طريق أبي العباس

القاسم بن القاسم السياري : ثنا أحمد بن عباد بن سلم ـ وكان من الزهاد ـ : ثنا محمد بن عَبيدة النافْقاني : ثنا عبد الله بن عبيدة العامري : ثنا سورة بن شداد الزاهد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالب مرفوعاً ، وقال في آخره :

« مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة .

حديث الأعرج عن أبي هريرة صحيح متفق عليه . وحديث الثوري عن إبراهيم فيه نظر ، لا صحة له » .

قلت : وموسى بن يزيد لم أعرفه . ومثله سورة الزاهد وعبد الله العامري وأحمد ابن عباد بن سلم !

وأما محمد بن عَبيدة النافْقاني ؛ فقال أبو نصر بن ماكولا :

« صاحب مناكير » .

فهذا الحديث من منكراته .

قلت : وحديث الأعرج الذي أشار إليه أبو نعيم والمتفق عليه ؛ ليس فيه « ما من عبد . . . » إلخ ، ولا فيه سرد الأسماء ، وإنما جاءت الأسماء في بعض الطرق الواهية كما بينته في « تخريج المشكاة » (٢٢٨٨) .

٢٥٦٤ ـ (إذا سلَّم الإمامُ فردُّوا عليه) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٩٢١) ، والطبراني (٦٨٩٩) ، وابن عدي (١٦٨ / ١) عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً وقال :

« رواه عن قتادة مع أبي بكر الهذلي سعيد بن بشير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه ثلاثة علل :

الأولى : عنعنة الحسن البصري .

الثانية : أبو بكر الهذلي ؛ متروك ، وهو بصري .

الثالثة : إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في روايته عن غير الشاميين ؛ وهذه منها .

لكن قد جاء عن قتادة من غير هذه الطريق الواهية ، فقد رواه سعيد بن بشير عنه كما علقه ابن عدي ، ووصله الطبراني (٦٨٩٠) ، وكذا أبو داود (١٠٠١) ؛ وهو وإن كان ضعيفاً فقد تابعه همام عن قتادة به نحوه ، ولفظه :

« قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أئمتنا ، وأن يسلِّم بعضنا على بعض » .

رواه ابن ماجه (٩٢٢) .

قلت : فانحصرت العلة في عنعنة الحسن البصري . والله أعلم .

٢٥٦٥ ـ (إذا سَلِمَتِ الجُمُعَةُ سَلِمَتِ الأيَّامُ ، وإذا سَلِمَ رمضانُ سَلِمَتِ السَّنَةُ) .

موضوع . أخرجه المخلِّص في « المجلس السابع » (٥١ / ٢) ، وعنه علي بن أبي طالب المكي في « حديثه عنه » (١ /١) ، وأبو طاهر الأنباري في « مشيخته » (١٤٦ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧/ ١٤٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٨٨) ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٤٠ / ٣٧٠٨ / ٢) ،

و الخطيب في « الموضح » (٢ / ١٢١) ، والحاكم أبو أحمد في « الكنى » (ق ١٣٢ / ١) من طريق عبد العزيز بن أبان أبي خالد القرشي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به . وقال أبو أحمد الحاكم :

« هذا حديث منكر شبيه بالموضوع » . وقال ابن عدي :

« هذا الحديث عن الثوري باطل ليس له أصل » . وأقره البيهقي .

ومن هذا الوجه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية الدارقطني ثم قال :

« تفرد به عبد العزيز وهو كذاب » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٠٤) بأن البيهقي أخرجه في « الشعب » من طريقه ، وأن أبا نعيم أخرجه أيضاً من طريق أحمد بن جمهور القرقساني : ثنا علي بن المديني عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري به دون الجملة الثانية وزاد :

« وما من سهل ولا جبل ولا شيء إلا ويستعيذ بالله من يوم الجمعة » . وقال :

« غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن جمهور » .

قال السيوطي عقبه :

« وأحمد بن جمهور متهم بالكذب . وقال البيهقي أيضاً : أنبأنا . . . : حدثنا أبو مطيع : حدثنا سفيان الثوري به . قال البيهقي :

هذا الحديث لا يصح عن هشام ، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ضعيف ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان أبي خالد القرشي ، وهو أيضاً ضعيف بمرة . والله أعلم » .

قلت : وبالجملة ، فالحديث رواه ثلاثة من الضعفاء عن الثوري ، وهم : عبد العزيز بن أبان ، وأحمد بن جمهور ، وأبو مطيع البلخي ، والأولان كذابان كما سبق ، والأخير ضعيف اتفاقاً ، ويبدو من مجموع ما قيل فيه أنه شديد الضعف ، وفي كلام البيهقي السابق ما يشير إلى ذلك ، وفيه أيضاً تصريحه ببطلان الحديث ، ولكن السيوطي اختصره ، فقد قال عقب قوله : « ضعيف بمرة » :

« وهو عن الثوري باطل لا أصل له » .

كذا ذكره المناوي عنه في « الفيض » . ثم تعقب السيوطي بقوله :

« ولما أورده ابن الجوزي في الموضوع ، تعقبه المؤلف بوروده من طرق ، ولا تخلو كلها عن كذاب أو متهم » .

ومنه يبدو أن تعقب السيوطي لا طائل تحته .

٢٥٦٦ - (لا تَجعلوا على العاقلةِ مِنْ قولِ مُعْتَرِفٍ شيئاً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٧٧) من طريق الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعاً ، تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد » .

قلت : ابن سعيد هذا هو المصلوب على الزندقة ؛ وهو كذاب . والحارث بن نبهان متروك ، فقد أساء السيوطي بإيراده لهذا الحديث في « الجامع الصغير » ! ولم يقتصر على ذلك ، بل إنه رمز لحسنه! قال المناوي :

« وهو هفوة . . . » . ثم أعله بنحو ما ذكرنا نقلاً عن الهيثمي والعسقلاني .

٢٥٦٧ - (إنَّ العُجْبَ ليُحبِطُ عملَ سبعينَ سنةً) .

موضوع . رواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (٧١ / ١) ، و الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٦) عن محمد بن خلف بن عبد السلام : حدثنا موسى بن إبراهيم : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن الحسين بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ موسى بن إبراهيم هو المروزي ؛ متروك . ومحمد بن خلف ابن عبد السلام مروزي أيضاً ؛ كذبه يحيى بن معين . قال ابن الجوزي - وساق له حديثاً آخر في فضل علي - :

« هذا موضوع ، آفته محمد بن خلف » .

ووافقه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٢٠) .

ثم غفل عنه ، فأورد له حديث الترجمة في « الجامع الصغير » ! كما غفل عنه المناوي ، فأعلَّ الحديث بشيخه موسى بن إبراهيم فقط !

٢٥٦٨ - (إذا سمِعْتُم الرَّعد فاذكروا اللهَ فإنّه لا يصيبُ ذاكراً) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣ / ١١٩ / ٢) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٧ / ٢) عن يحيى بن كثير أبي النضر : نا عبد الكريم : نا عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق البصري أبو أمية المعلم ؛ وهو ضعيف ، وله ذِكرٌ في مقدمة مسلم .

ويحيى بن كثير أبو النضر متروك ؛ كما قال الدارقطني ، وبه وحده أعلَّه المناوي تبعاً للهيثمي !

٢٥٦٩ ـ (إذَا سَمِعْتَ النِّداءَ فأجبْ ، وعليكَ السّكينةُ ، فإنْ أصبْتَ فُرجةً وإلا فلا تضيِّقْ على أخيكَ ، واقرأْ بما تُسمعُ أُذنيْكَ ، ولا تُؤذِ جارَكَ ، وصلِّ صلاةَ مُودِّعٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » (ق ١٨٣ / ٢) ، وابن دوست العلاف في « الأمالي » (١٢٧ / ١) ، والضياء في « المختارة » (٧ / ١١٣ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٦٠) عن سعيد بن عبد الله بن دينار عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصر المسند » ، وقد قال في « التقريب » :

« الربيع بن صَبيح . . . صدوق سيىء الحفظ » .

قلت : وسعيد بن عبد الله بن دينار ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم رأيت ابن حبان قال في « ثقاته » (٢ / ١ / ١) :

« يأتي بما لا أصل له عن الأثبات » .

والحديث عزاه السيوطي : لأبي نصر السجزي في « الإبانة » ، وابن عساكر عن أنس ، وأعله المناوي بالربيع بن صبيح .

٢٥٧٠ ـ (إذا سَمِعْتُم المؤذِّنَ أذَّنَ فقولوا : اللّهم افتحْ أقفالَ قُلوبِنَا لذكرِكَ ، وأَتْمِمْ علينا نعمتَكَ وفضلَكَ ، واجعلْنا عَليها من عبادِكَ الصالحين) .

ضعيف . رواه ابن حبان في ترجمة عمر بن خالد الوهبي من « الثقات » (١ / ١٤٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٩٨) ، وعنه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٥٩) : حدثنا عبد الصمد بن سعيد - بحمص - : ثنا أحمد بن إبراهيم : ثنا الحسن بن حاتم الألهاني : ثنا عمر بن خالد الوهبي : ثنا أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند ضعيف مجهول ، فإن عمر هذا لم أر من ذكره غير ابن حبان ، ومثله الحسن بن حاتم الألهاني .

٢٥٧١ - (إذا شَرِبَ أحدُكم فليمُصَّ مصّاً ولا يَعُبَّ عبّاً ، فإن الكِبادَ مِنَ العَبِّ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الطب » (٩ / ٢ - نسخة السفرجلاني) عن عبد الله بن محمد بن أسماء : ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن أبي حسين قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله أو إعضاله ؛ فإن ابن أبي حسين - واسمه عبد الله بن عبد الرحمن - تابعي صغير ثقة . وعلقه البيهقي في « الشعب » (٥ / ١١٥ / ٦٠١٢) . وقد وصله بعض الضعفاء من حديث علي ، وقد مضى برقم (٢٣٢٣) ، وروي عن أنس مختصراً ، وتقدم برقم (١٤٢٨) .

٢٥٧٢ - (إذا سمَّيْتُم فكبّروا . يعني على الذَّبيحةِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٠ / ١ - ٢) عن سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا محمد بن حمران عن عثمان بن سعد الكاتب :

سمعت أنس بن مالك مرفوعاً ؛ وقال :

« تفرد به الشاذكوني » .

قلت : وهو متهم بالكذب ، كذبه ابن معين وصالح جزرة .

وعثمان بن سعد الكاتب ؛ ضعيف كما قال ابن معين وغيره .

٢٥٧٣ - (إذا سمَّيتُم الولَد محمّداً فأكرِمُوهُ ، وأَوْسعوا له في المجلس ، ولا تُقَبِّحوا له وجهاً) .

ضعيف جداً . رواه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٨١ / ١) عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي : ثنا علي بن موسى بسنده المسلسل بأهل البيت إلى جدهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ، أحمد بن عامر اتهمه الذهبي ؛ فقال في ترجمة ابنه عبد الله بن أحمد بن عامر :

« عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفكّ عن وضعه أو وضعِ أبيه » .

وللحديث طريق أخرى ، رواه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣ / ٩٠) ، والديلمي (١ / ١ / ٦٠) عن أبي الحسن محمد بن علي بن الحسن العلوي : حدثني أبي أبو إسماعيل علي بن الحسين : حدثني أبي الحسين بن الحسن قال : حدثني جدي محمد بن القاسم عن أبيه عن زيد بن الحسن عن أبيه عن علي به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مجهول ، ما بين زيد بن الحسن ومحمد بن علي العلوي ؛ لم أجد من ترجمهم ، وأما العلوي ؛ فترجمه الخطيب وروى عن أبي سعد

الإدريسي أنه كان يجازف في الرواية في آخر عمره . مات سنة (٣٩٥) .

وله طريق أخرى عن علي مرفوعاً بلفظ :

« إذا سمّيتموه محمداً فعظّموه ووقّروه وبجّلوه ، ولا تذلّوه ولا تحقّروه ولا تجبّهوه تعظيماً لمحمد ﷺ » .

رواه ابن بكير في « فضائل من اسمه أحمد ومحمد » (٥٩ / ٢) ، وابن النجار (١٠ / ٩١ / ٢) عن عبد الله بن داهر الرازي : ثنا عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ عمرو بن جميع كذاب وضاع ، والرازي متهم .

٢٥٧٤ - (إذا سمَّيْتُمُوهُ محمّداً فلا تجبهوه ، ولا تَحْرِموهُ ، ولا تُقبِّحوهُ ، بُورِكَ في محمّدٍ ، وفي بيْتٍ فيه محمّدٌ ، ومجلسٍ فيهِ محمّدٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٠) عن يحيى بن محمد بن يحيى النهاوندي : حدثنا سفيان بن هارون القاضي : حدثنا سفيان بن وكيع : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، وهو إسناد ضعيف فيه علل :

الأولى : عنعنة أبي الزبير ؛ فإنه كان مدلساً .

الثانية : ضعف سفيان بن وكيع ؛ وهو ابن الجراح ، قال الحافظ :

« كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بورّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه » .

الثالثة : سفيان بن هارون القاضي ؛ ترجمه الخطيب (٩ / ١٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روي طرفه الأول من حديث أبي رافع كما يأتي (٢٦٤٩) .

٢٥٧٥ - (إذا صلّى أحدُكم فليُصلِّ صلاةَ مودِّعٍ ، صلاةَ مَنْ لا يظُنُّ أنّهُ يرجعُ إليها أبداً) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٣ - ٦٤) عن خالد بن إلياس عن عبد الله بن نافع عن أم سلمة مرفوعاً .

سكت عنه الحافظ في « مختصره » ، وقد قال في « التقريب » :

« خالد بن إلياس أو إياس بن صخر . . . متروك الحديث » . أي شديد الضعف .

والحديث أورده السيوطي من رواية الديلمي وحده ، فتعقبه المناوي بقوله :

« وفي إسناده ضعف ، لكن له شواهد ، واقتصاره على الديلمي يؤذن بأنه لم يخرجه أحد من الستة ، وهو عجب ، فقد خرجه ابن ماجه من حديث أبي أيوب ، ورواه الحاكم والبيهقي » .

قلت : وفيه ملاحظات :

الأولى : قوله في حديث أبي أيوب ؛ « خرّجه ابن ماجه » ، وليس عند ابن ماجه ، إلا الفقرة الأولى منه ، وفيه زيادةٌ ليست في حديث الترجمة .

الثانية : أن الشواهد التي أشار إليها ليس فيها أيضاً قوله : « صلاة من لا يظن . . . » .

الثالثة : « وفي إسناده ضعف » ليس دقيقاً يعبر عن حقيقة ضعفه ، لأن معناه أن ضعفه ليس شديداً ، وقد عرفت من ترجمة « التقريب » لراويهِ بأنه متروك الحديث ؛ وأنه يعني أنه شديد الضعف .

٢٥٧٦ - (إنَّ لله ريحاً [باردة] يبعثُها على رأسِ مِئةِ سنةٍ تَقْبِضُ رُوحَ كلِّ مؤمنٍ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٠١) - والزيادة له - ، والبزار (١ / ١٢٢ / ١٢٩ - كشف) ، والحاكم (٤ / ٤٥٧) من طريق بشير بن المهاجر عن عبيد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشير بن المهاجر فهو من رجال مسلم وحده ، ولكن فيه ضعف قال الحافظ :

« صدوق ، لين الحديث » .

وترجمه الذهبي في « الميزان » ، ونقل عن أحمد أنه قال :

« منكر الحديث ، يجيء بالعجب » .

ثم ساق له من منكراته هذا الحديث .

ومنه تعلم ما في قول الحاكم : « صحيح الإسناد » ! وإن وافقه الذهبي ! ولا سيما وقد اضطرب في متنه ، فرواه البزار أيضاً (رقم ٢٢٨) بسنده الصحيح عنه بسنده المذكور بلفظ :

« لا ينقضي مئة سنة وعين تَطْرِف » . يعني ممن هو على الأرض يومئذٍ ، كما يأتي ، ليس فيه ذكر الريح . وأنا أظن أنه دخل على (بشير) في هذا الحديث ؛

حديث الريح التي ترسل في آخر الزمان فتقبض روح كل مؤمن ، فلا يبقى على وجه الأرض إلا شرار الخلق ، وعليهم تقوم الساعة . كما في حديث النواس الطويل عند مسلم (٨ / ١٩٧ - ١٩٨) وغيره .

قلت : وهذا هو الأشبه ، فإن له شواهد كثيرة ، أقربها إلى هذا اللفظ حديث عقبة بن عمرو الأنصاري وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وقد استدرك علي على عقبة بن عمرو زيادة هامة بلفظ :

« ممن هو حي اليوم » .

وقد خرجته في « الصحيحة » برقم (٢٩٠٦) ، فليراجعه من شاء .

٢٥٧٧ - (إذا عطسَ أحدُكم فقالَ : الحمدُ لله ، قالتِ الملائكة : ربِّ العالمينَ ، فإذا قال : ربِّ العالمينَ ، قالتِ الملائكةُ : رَحِمَكَ الله) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٥٥ /١ - ١٢٢٨٤ - ط) ، وفي « الأوسط » (١ / ١٩٢ / ١ / ٣٥١٢ - بترقيمي) ، ومن طريقه الضياء في « المختارة » (٢٤٩ / ١) ، وابن السني (٢٥٦) عن عبيد بن محمد : ثنا صباح المزني هو ابن يحيى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علل :

الأولى : عطاء بن السائب ، كان اختلط .

الثانية : صباح بن يحيى ، قال الذهبي :

« متروك ، بل متهم » .

قلت : وقد أفاد الطبراني في « الأوسط » أنه تفرد برفعه .

الثالثة : عبيد بن محمد ؛ وهو النحاس كما في رواية ابن السني ؛ قال ابن عدي :

« له أحاديث مناكير » .

الرابعة : أبو كريب ؛ قال المناوي : قال الذهبي :

« مجهول » .

قلت : ومن هذا التحقيق تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٥ / ٥٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط » ! .

فقد عرفت أن إعلاله بمن دونه أولى لشدة ضعفه ؛ أعني الراوي عنه صباح بن يحيى ، ولا سيما وقد خالفه أبو عوانة الثقة ؛ فرواه عن عطاء به موقوفاً على ابن عباس . وأبو عوانة سمع منه بعد الاختلاط .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٢٠) .

ومن ذلك تعلم أيضاً تساهل الحافظ في قوله في « الفتح » (١٠ / ٦٠٠) :

« وللمصنف أيضاً في « الأدب المفرد » والطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال : . . . » فذكره موقوفاً .

فقد عرفت أنه لا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً . وإن من شؤم التقليد والغفلة عن الفرق بين الموقوف والمرفوع أن الشيخ الجيلاني في شرحه على « الأدب المفرد » قال (٢ / ٣٧٦) :

« أخرجه الطبراني بسند لا بأس به » .

فحمل كلام الحافظ في إسناد « الأدب » الموقوف على إسناد الطبراني المرفوع ؛ وقد علمت أن فيه كل البأس !

٢٥٧٨ - (إذا عظّمتْ أُمَّتي الدُّنيا نُزِعتْ منها هيبةُ الإِسلامِ ، وإذا تركتْ أُمّتي الأَمرَ بالمعروفِ والنهيَ عنِ المنكرِ حُرِمَتْ بركةَ الوحْيِ) .

ضعيف . رواه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٩٥ / ٢) عن إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضيل يقول : ذكر عن النبي ﷺ ، قلت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إعضاله ؛ فيه إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٨٨) :

« سألت أبي عنه ، وذكر له حديثاً رواه عن معن عن ابن أخي الزهري عن الزهري ؟ فقال : هذا حديث باطل موضوع ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هذا ! » .

والحديث أورده السيوطي من رواية الحكيم الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً به وزاد :

« وإذا تسابّت أمّتي سقطت من عين الله » .

ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

٢٥٧٩ - (إنَّ الله يَسْتَحِيِي مِنْ ذي الشَّيبةِ إذا كان مُسَدّداً لَزوماً للسُنَّةِ أنْ يسأَلَهُ فلا يُعطيَهُ) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (رقم ٢٣) من طريق صالح بن راشد عن أبي عتيك عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو عتيك هذا لم أعرفه .

ثم تبيَّن أنّه (أبـو عُبيد) ؛ كما في مجمع « المعجم الأوسـط » (٥٢٨٢) ، و « مجمع البحرين » (٤٦٢٥) ـ للهيثمي ـ ، وهو من رجال مسلم .

وصالح بن راشد الظاهر أنه أبو عبد الله العبسي ، ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٢٧٩) ، وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٠١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٥٨٠ ـ (إنّ مُغـيِّر الخُلُقِ كـمُغَيِّرِ الخَلْقِ ، إنّك لا تسـتطيعُ أن تُغـيِّرَ خَلْقَهُ حتّى تُغَيِّرَ خُلُقَهُ) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٩٢) ، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٩٨) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٩٥) عن عمرو بن عثمان : حدثنا بقية عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها . وأشار ابن عدي إلى أنه تفرد به .

وبقية ـ وهو ابن الوليد ـ مدلس وقد عنعنه .

٢٥٨١ ـ (الطيرُ يومَ القيامة تَرْفعُ مناقيرَهَا وتضْرِبُ بأَذنابِها وتطْرِحُ ما في بطونِها وليسَ عندَها طِلْبة ، فاتَّقِه) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢٩٠ / ٢) عن محمد بن الفرات : سمعت محارباً يقول : سمعت ابن عمر يقول : فذكره مرفوعاً ، وقال :

« لا أعلم يرويه غير محمد بن الفرات » قال : « والضعف بيِّن على ما يرويه » .

قلت : في « الميزان » :

« كذَّبه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة ، وقال أبو داود : روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة . وقال البخاري : منكر الحديث » .

ولذلك أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » .

٢٥٨٢ - (إذا كانَ يومُ القيامةِ نادى منادٍ : أَلا لِيَقُمْ خُصَماءُ اللهِ ، وهم القَدَرِيَّةُ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٣٦) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٣١٧ / ٦٥١٠) من طريق بقية : ثنا حبيب بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن أبيه : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حبيب بن عمر - وهو الأنصاري - ؛ قال الدارقطني :

« مجهول » .

قلت : وأبوه عمر الأنصاري لم أعرفه .

والحديث في « المجمع » (٧ / ٢٠٦) من رواية الطبراني في « الأوسط » وقال الهيثمي :

« وبقية مدلس ، وحبيب بن عمرو - كذا - مجهول » .

قلت : بقية قد صرح بالتحديث فبرئت ذمته منه ، فالعلة من شيخه .

٢٥٨٣ - (إذا كان يومُ القيامة ؛ ينادي منادٍ من بطنان العرْشِ : لِيَقُمْ مَنْ أعظَمَ اللهُ أجرَهُ ، فلا يقومُ إلا مَنْ عفا عن ذنبِ أخيهِ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ١٩٨ - ١٩٩) من طريق أبي العباس الكديمي : حدثنا عمر بن حبيب القاضي قال : (قلت : فذكر قصة له مع المأمون ، وفيها) فقلت : يا أمير المؤمنين ! اسمع مقالتي : إن أباكَ حدثني عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الكديمي هذا وهو كذاب . وشيخه عمر بن حبيب القاضي كذبه ابن معين ، وقال النسائي وغيره :

« ضعيف » . وقال البخاري :

« يتكلمون فيه » .

وأخرجه الديلمي (١ / ١ / ١٣٧) من طريق أبي الشيخ معلقاً عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس به نحوه .

ونهشل - وهو ابن سعيد البصري - كذاب أيضاً كما قال ابن راهويه .

والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس .

وروي من حديث المبارك بن فضالة : حدثنا الحسن عن عمران بن الحصين : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ؛ وفيه القصة .

أخرجه الخطيب أيضاً (٦ / ١٤٥) .

قلت : وإسناده ضعيف : الحسن هو البصري ؛ وهو مدلس .

والمبارك بن فضالة صدوق يدلس ، وقد صرَّح بالتحديث ، لكن من دونه جماعة لم أعرفهم .

وفي معناه ما في « الفتح الكبير » و « الجامع الكبير » من حديث أنس مرفوعاً :

« إذا أوقف الله العباد نادى مناد : ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة . قيل : من ذا الذي أجره على الله ؟ قال : ﴿ العافون عن الناس ﴾ ، فقام كذا وكذا ألفاً ، فدخلوا الجنة بغير حساب » .

رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الغضب » عنه .

قلت : ولم أقف على إسناده ، وما أظنه يصح ، والله أعلم .

٢٥٨٤ ـ (إذا كان يومُ القيامةِ نُوديَ : أَين أَبناءُ السِّتِّينَ؟ وهو العُمُرُ الّذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوَ لَمْ نُعمِّرْكم ما يتذكّرُ فيه مَنْ تذكَّرَ وجاءَكم النّذيرُ ﴾) .

ضعيف جداً . رواه المخلِّص في « قطعة من حديثه » (٢/٨٢ ـ مجموع ٧٤) ، والبيهقي في « الزهد » (٧٣ / ١) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (٤٩ / ٢) عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه الثعلبي في « التفسير » (٣ / ١٥٨ / ٢) من طريق ابن أبي فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن الفضل ـ وهو المخزومي المدني ـ متروك كما قال الحافظ . والظاهر أنه سقط من نسخة « تفسير الثعلبي » .

٢٥٨٥ ـ (إذا كانَ يومُ القيامة نادى مناد : لا يرفعَنَّ أحدٌ مِنْ هذه الأمَّةِ كتابَهُ قبلَ أبي بكرٍ وعمرَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٣ /٢٠ / ٢) عن الفضل بن جبير الوراق : نا داود بن الزبرقان عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير قال : بينما عمر يمر في الطريق إذ هو برجل يكلم امرأة فعلاه بالدِّرّة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما هي امرأتي ، فقام عمر فانطلق ، فلقي عبد الرحمن بن عوف فذكر ذلك له ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما أنت مؤدب وليس عليك شيء ، وإن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله يقول : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ داود بن الزبرقان قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال أبو زرعة :

« متروك » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال الجوزجاني :

« كذاب » .

والفضل بن جبير الوراق ؛ قال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

٢٥٨٦ ـ (إذا دخلَ البصرُ فلا إذْنَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٠٨٢ و ١٠٨٩) ، وأبو داود (٢ / ٦٣٥) والبيهقي في « السنن » (٨ / ٣٣٩) عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير كثير بن زيد ؛ وهو الأسلمي المدني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه النسائي وغيره » .

وقال الحافظ :

« صدوق يخطىء » . وأما في « الفتح » (١١ / ٢٤) فحسَّن سنده !

٢٥٨٧ - (حَقُّ الجارِ : إن مرضَ عُدْتَهُ ، وإنْ ماتَ شيَّعْتَهُ ، وإن استقْرضكَ أَقْرضْتَهُ ، وإنْ أعْوَزَ ستَرْتَهُ ، وإِنْ أَصاب خيراً هنَّأْتَهُ ، وإِنْ أَصابَتْهُ مصيبةٌ عزَّيْتَهُ ، ولا ترفعْ بناءَك فوقَ بنائِه فتسدَّ عليه الريحَ ، ولا تؤذِه بريحِ قِدْرِكِ إلا أَن تَغْرِفَ له منها) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (١٩ / ٤١٩ / ١٠١٤) ، و (ق ١٢٢ / ١) من « جزء ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني » عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال :

قلت : يا رسول الله ! ما حق جاري عليَّ ؟ قال :

« إن مرض عدته . . . » الحديث .

وقال الحافظ الذهبيّ في « حقوق الجار » (١٥ / ١ - ٢) .

« سنده واهٍ » .

قلت : وذلك لأن أبا بكر الهذلي متروك كما قال الحافظ ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين وهذه منها .

وقال الهيثمي (٨ / ١٦٥) :

« رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف » .

ثم ذكره من طريق سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً نحوه .

قلت : أخرجه الخرائطي في « المكارم » (ص ٤٠) ثم قال الذهبي :

« سويد ضعيف كعثمان بن عطاء ، وروي نحوه عن يزيد بن بَزيع عن عطاء الخراساني عن معاذ بن جبل مرفوعاً ؛ وهذا منقطع » .

ثم ذكره من طريق إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً ؛ فيه ذكر الاستعانة وقضية القدر ؛ ثم قال :

« إسماعيل واهٍ » .

قلت : حديث أبي هريرة أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ٣٦٢) من طريق إسماعيل بن رافع به .

وحديث معاذ عند أبي الشيخ في « التوبيخ » (٥٩ / ٢٥) من طريق عثمان ابن مطر عن يزيد بن بَزِيع به .

قلت : وابن بزيع هذا متفق على تضعيفه ، بل قال الذهبي : « هو من الدجاجلة » .

٢٥٨٨ - (الزّبانيةُ أسرعُ إلى فسَقةِ القرآنِ منهم إلى عَبَدةِ الأوثانِ ، فيقولون : يُبدأُ بنا قبلَ عَبَدةِ الأوثانِ ؟ ! فيقال لهم : ليس مَنْ عَلِمَ كمن لا يَعْلمُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « ما انتقاه ابن مردويه عليه من حديثه لأهل البصرة » (ق ١٢٢/ ١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية» (٨ / ٢٨٦) : حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السيريني : ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدي : ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس عن النبي ﷺ به . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث أبي طوالة ، تفرد به عنه العمري » .

قلت : وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي العمري الزاهد المدني ؛ وهو ثقة كما قال النسائي والحافظ وغيرهما .

وسائر رجال الإسناد ثقات رجال البخاري ، غير السيريني هذا ؛ قال الذهبي :

« وعنه الطبراني بخبر منكر في عذاب فسقة القرآن ، علقته في « التاريخ » في ترجمة عبد الله العمري » .

قلت : فهو علة الحديث ، ولم تنكشف للمنذري ، بل إنه أوهم أن العلة ممن فوقه فقال (١ / ٧٦) - بعد أن ساق كلمة أبي نعيم السابقة - :

« يعني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الزاهد . ولهذا الحديث مع غرابته شواهد . . . » .

وقوله : « ابن عمر » مقحم ، ولعله سبق قلم من المؤلف أو الناسخ ، أو خطأ من الطابع .

والشاهد الذي أشار إليه المنذري ، إنما هو حديث أبي هريرة في « الصحيح » :

« إن أول من يدعى به يوم القيامة رجل جمع القرآن . . . » الحديث .

قلت : وهو شاهد قاصر ، لأنه إنما يشهد للطرف الأول من الحديث دون سائره كما هو ظاهر .

وقولة : « في (التاريخ) » لعله سبق قلم ، فإنه لم يذكر شيئاً من ترجمته في « التاريخ » سوى سنة وفاته ، وإنما أورد الحديث في ترجمته في « السير » (٨ / ٣٣٥) ، وقال ما تقدم من استنكاره للحديث .

٢٥٨٩ ـ (إنَّ أفضل الإيمانِ أن تعلمَ أنَّ الله عزّ وجلّ معك حيثُ كنْتَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « ما انتقاه ابن مردويه عليه » (ق ١٢٢ / ٢) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٢٤) من طريق نعيم بن حماد : ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن المهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث عروة ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر » .

قلت : وهو الأنصاري الشامي ؛ وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة غير نعيم بن حماد فهو ضعيف من قبل حفظه ، بل اتهمه بعضهم .

وعثمان ؛ هو ابن سعيد بن كثير الحمصي .

٢٥٩٠ ـ (حضر ملكُ الموتِ عليه السلامُ رجلاً يموتُ فلمْ يجدْ فيه خيراً ، وشَقَّ عنْ قلبِه فلمْ يجدْ فيه شيئاً ، ثم فكّ عن لَحْيَيْه فوجدَ طرَفَ لسانِه لاصقاً بحَنَكِه يقولُ : لا إلهَ إلا الله ، فَغَفَر اللهُ له بكلمةِ الإخلاص) .

منكر . رواه المحاملي في « الثالث من الأمالي » (٣٠ / ١) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ١٢٥) ، والديلمي (٢ / ٩٧) ، و الضياء في « المختارة » (١٠ / ٩٨ / ١) عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر : ثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال : أخبرني رجل من ولد عبادة بن الصامت كان ثقة : أنه سمع أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً .

ورواه أبو حاتم الرازي في « كتاب الزهد » (٢ / ٢) من طريق الأويسي قال : ثنا ابن أبي الزناد به . دون قوله في السند : « وكان ثقة » . وكذا رواه ابن أبي الدنيا في « المحتضرين » (٢ /٢) : حدثنا محمد بن الصباح : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به ؛ إلا أنه قال : عن رجل من آل عمارة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل ، وقد سمي في طريق أخرى أخرجها أبو نعيم في « ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني » (ق ١٢٤ / ١) وهذا أخرجه في « الدعاء » (٣ / ١٤٨٦)[1] : ثنا الحسن بن علي المعمري : ثنا أبو المغلِّس عبد ربه بن خالد النميري : ثنا فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبي هريرة به .

قلت : وإسحاق هذا - وهو التيمي - ضعيف . وفضيل بن سليمان النميري صدوق له خطأ كثير ؛ كما في « التقريب » .

وعبد ربه بن خالد لم يوثقه غير ابن حبان ، لكن روى عنه جمع من الحفاظ .

طريق ثالث : رواه أبو الحسين بن المهتدي في « المشيخة » (٢ / ٢٠) عن مبادل بن أيوب قال : حدثنا خالد بن عبد الله : حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير مبادل بن أيوب فلم أعرفه .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن أبي الدنيا في « المحتضرين » ، والبيهقي فقط في « شعب الإيمان » ، وبيَّض المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء .

---

(١) ومنه صححت بعض الأخطاء .

وهو عند البيهقي في « الشعب » (٢ / ٩ / ١٠١٥) من طريق الحسن بن علي بن زياد : ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي : ثنا ابن أبي الزناد مثل رواية أبي حاتم .

وللحسن هذا حديث آخر بإسناده هذا ، وسيأتي إن شاء الله تعالى في « المجلد الثالث عشر » برقم (٦١٥٠) .

ثم إن الحديث منكر عندي يناقض بعضه آخره ، لأن قوله : لا إله إلا الله ، لا ينفعه ما دام لم يوجد في قلبه شيء من الإيمان إلا على مذهب بعض المرجئة الغلاة الذين لا يشترطون مع القول الإيمان القلبي . فتأمل .

٢٥٩١ - (حِفْظُ الغلامِ كالوسْمةِ في الحَجَرِ ، وفي رواية : كالنقشِ في الحجَرِ ، وحفظُ الرّجلِ بعدما كبِرَ ككتابٍ على الماءِ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢١٤ / ٢) ، والديلمي (٢ / ٩٤ - ٩٥) عن أبي العباس إسحاق بن محمد بن مروان : ثنا أبي : ثنا إسحاق ابن وزير عن عبد الملك بن موسى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ عبد الملك بن موسى لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون الطويل الذي روى عن أنس ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من هو ، وقال الأزدي : منكر الحديث » .

وإسحاق بن وزير ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا ؟ قال أبو حاتم : مجهول » .

وإسحاق بن محمد بن مروان - وهو الكوفي القطان - أخو جعفر ؛ قال الدارقطني :

« ليسا ممن يحتج بحديثهما » .

والحديث عزاه السيوطي للخطيب في « الجامع » عن ابن عباس . وبيَّض المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء .

٢٥٩٢ - (جُهْدُ البلاءِ كَثرةُ العيالِ مع قلّةِ الشّيءِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني » (١٢٤ / ١) من طريق إسماعيل بن عياش عن حسان بن عبيد الله عن إياس بن معاوية بن قرة [عن أبيه] قال : سمعت [عبد الله بن] عمر رضي الله عنهما يقول : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حسان بن عبيد الله لم أعرفه .

وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين ولعلّ هذه منها ، فإني لم أدر نسبة حسان هذا .

والحديث عزاه السيوطي للحاكم في « التاريخ » عن ابن عمر . وبيَّض لإسناده المناوي فلم يتكلم عليه بشيء .

ثم رأيت الحديث في « مسند الفردوس » للديلمي (٢ / ٤٠ / ٢ - الغرائب الملتقطة) .

أخرجه من طريق الحاكم : حدثنا أبو نعيم الجرجاني - وهو غير أبي نعيم الأصبهاني ، ومتقدم عليه - بسنده عن ابن عياش به .

ووقع فيه (حسان بن عبد الله) مكبراً ، والله أعلم . ومنه استدركت الزيادتين ، ولا أدري أسقطتا من قلمي أم من الأصل ؛ فإنه في دار الكتب الظاهرية مما كنت نسخته من عشرات السنين .

(فائدة) : ذكر السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » : أن كل ما كان معزواً عنده للعقيلي في « الضعفاء » ، وابن عدي في « الكامل » ، وابن عساكر في « التاريخ » ، أو للحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ، أو الحاكم في « تاريخه » ، أو للديلمي في « مسند الفردوس » ؛ فهو ضعيف ، قال : فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .

وهذه فائدة من هذا الحافظ ينبغي حفظها ، ولكنها غالبية عندي غير مضطردة .

٢٥٩٣ - (كيْفَ بكُمْ إذا كنُتمْ مِنْ دينِكُم كرُؤيةِ الهلالِ) .

ضعيف . رواه تمام في « الفوائد » (٢٥٥ / ٢ - رقم ٢٤٨٢) عن نصر بن قتيبة : ثنا داود بن رشيد : ثنا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وعن تمام رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٧٥ / ٢) وإليه وحده عزاه السيوطي ! وبيَّض له المناوي !

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن يزيد - وهو الخراساني - ضعفه أحمد وغيره ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« لا يجوز الاشتغال بحديثه ، ولا الاحتجاج به » .

ونصر بن قتيبة ؛ لم أعرفه .

ومن طريق الخراساني رواه ابن عساكر أيضاً بلفظ :

« كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر ، لا يبصره منكم إلا البصير » .

وبه أعلَّه المناوي .

٢٥٩٤ ـ (كيفَ أنتُمْ إذا جارتْ عليكُم الولاةُ ؟) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في « الرباعيات » (٢ / ٢٦ / ٢) ، وابن عدي (٢٤٨ / ٢) ، وابن حبان في « الثقات » (٦ / ٢٠٥) في ترجمة « حجاج ابن محمد بن سليمان الخولاني » والطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦) من طريق عمر بن بلال أبي الفضل القرشي قال : رأيت عبد الله بن بسر المازني في المسجد ـ يعني مسجد حمص ـ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال ابن عدي :

« حديث غير محفوظ ، لأن عمر بن بلال هذا ينفرد به ، وعمر ليس بالمعروف » .

قلت : ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » كما في « فيض القدير » وقال في « التيسير » :

« إسناده ضعيف ، وقول المؤلف : « حسن » غير حسن » .

٢٥٩٥ ـ (مَنْ عَلَّم آية من كتاب الله ، أو باباً من علم ، أنمى الله أجرَه إلى يوم القيامةِ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٦ / ٣٩٤ / ١) عن معاوية بن يحيى أبي مطيع الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ليث عن يحيى بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ضعيف مختلط .

وأبو مطيع الدمشقي ؛ صدوق له أوهام ؛ كما في « التقريب » .

ومحمد بن عبد الرحمن ؛ لعله ابن عرق اليحصبي الحمصي وهو صدوق .

والحديث مما بيَّض له المناوي .

قلت : وفي معناه حديث آخر يغني عن هذا خرَّجته في « الصحيحة » (١٣٣٥) .

وروى أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٢٤) من طريق يحيى بن عمر الثقفي عن محمد بن النضر عن الأوزاعي قال : قال رسول الله ﷺ :

« من علم آية من كتاب الله أو كلمة من دين الله جنى الله له من الثواب جنياً ، وليس شيء أفضل من شيء يليه بنفسه » .

وهذا إسناد ضعيف معضل مظلم ؛ من دون الأوزاعي لم أعرفهما ، وقد أورده أبو نعيم في ترجمة محمد بن النضر هذا وهو الحارثي ، وأورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٥٩٦ ـ (تحفةُ الصّائمِ الدُّهْنُ والمجمرُ) .

موضوع . رواه الترمذي (١ / ١٥٣) ، و أبو جعفر الرزاز في « حديثه » (٤ / ٨٢ / ١) ، والطبراني (١ / ٢٧٤ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٢٠ ـ ٤٢١) عن أبي معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون بن زرارة ـ هكذا قال أبو معاوية ـ عن الحسن بن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وكذا رواه ابن

عدي (١٧٣ / ١) وقال ابن عدي :

« سعد بن طريف أحاديثه كلها لا يرويها غيره وهو ضعيف جداً » . وقال الترمذي :

« حديث غريب ليس إسناده بذاك ، لا نعرفه إلا من حديث سعد بن طريف ، وهو يضعف » .

قلت : وقال ابن معين :

« لا يحل لأحد أن يروي عنه » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث على الفور » .

قلت : وعمير بن مأمون ؛ قال الدارقطني :

« لا شيء » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الترمذي والبيهقي عن الحسن بن علي ، وقال شارحه المناوي :

« قال الديلمي : وسعد وعمير ضعيفان ، وقال ابن الجوزي : لا يعرف إلا من حديث سعد ، وقد قال يحيى : لا تحل الرواية عنه ، وقال ابن حبان : يضع الحديث ، وقال الذهبي : تركه واتهمه ابن حبان » .

والحديث مضى برقم (١٧٨٩) بلفظ أتم منه .

٢٥٩٧ - (إذا دعا أحدُكُم بدعوةٍ فلمْ يُستجبْ لهُ ، كُتبتْ له حسنةً) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٢٠٥) عن عباس بن محمد الدوري : حدثنا عمرو بن أيوب - إمام مسجد عصام وكان من العباد - : حدثنا

جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال بن يساف قال : حدثت أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، هلال بن يساف ؛ تابعي ثقة .

وعمرو بن أيوب ؛ ساق له الخطيب هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشار الذهبي إلى جهالته بقوله :

« ما روى عنه سوى عباس بهذا » .

وتبعه الحافظ .

٢٥٩٨ ـ (إنَّ الذِّكرَ في سبيلِ الله تعالى يضْعُفُ فَوقَ النَّفقةِ بسبعِ مئَةِ ضِعفٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) ، والطبراني (ق ٧٨ / ١) من طرق عن ابن لهيعة : حدثني زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل زبان بن فائد ، قال الحافظ :

« ضعيف مع صلاحه وعبادته » .

قلت : وابن لهيعة ضعيف أيضاً من قبل حفظه ، وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : ثنا خير بن نعيم الحضرمي القاضي عن سهل بن معاذ به ؛ إلا أنه قال :

« بسبع مئة ألف ضعف » !

أخرجه أحمد (٣ / ٤٤٠) ، والطبراني إلا أنه قال :

« مئة ضعف » .

وقد تابعه على الوجه الأول رشدين عن زبان بن فائد به .

أخرجه الطبراني ، وكذا أحمد (٣ / ٤٣٨) إلا أنه سقط من إسناده رشدين وهو ابن سعد ؛ وهو ضعيف أيضاً .

٢٥٩٩ - (إذا رأى أحدُكم امرأةً حسناءَ فأعجبتْهُ ، فليأتِ أهَلَهُ ، فإنَّ البُضعَ واحدٌ ، ومعَها مثلَ الَّذي معها) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الخطيب في ترجمة الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب أبي عبد الله البزار يعرف بابن القادسي ؛ فقال في « تاريخه » (٨ / ١٦) : سمعته في « جامع المدينة » يقول : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك - إملاء - : حدثنا محمد بن يونس بن موسى : حدثنا أيوب بن عمر أبو سلمة الغفاري : حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ثم أطال في ترجمته بما يؤخذ منها أنه كان يكذب ويحدِّث بالأحاديث الموضوعة . ومن الغريب أن الذهبي ثم العسقلاني لم يترجما له في كتابيهما .

ثم إن محمد بن يونس بن موسى - وهو الكديمي - وضّاع أيضاً .

وأيوب بن عمر الغفاري ؛ لم أعرفه .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي ؛ وهو ضعيف .

وفي الباب ما يغني عن هذا الحديث فانظر « المشكاة » (٣١٠٥ و ٣١٠٨) .

٢٦٠٠ - (مِنْ فقهِ الرّجلِ المسلم أن يُصْلحَ معيشَتَهُ ، وليس من حُبِّكَ الدُنيا طلبُ ما يُصْلِحُكَ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (ق ١٧٥ / ١) ، وعنه البيهقي في « الشعب »

(٢ / ٢٧٩ / ١ - ٢) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به سعيد بن سنان هذا » .

قلت : وهو متهم ، قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

وللشطر الأول منه شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ :

« . . . . رفقه في معيشته » .

أخرجه أحمد (٥ / ١٩٤) ، وابن عدي (٣٧ / ٢) ، وعنه البيهقي (٢ / ٢٧٩ / ٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر هذا كان اختلط . ثم إنه منقطع بين ضمرة وأبي الدرداء ، وقد جاء عنه موقوفاً فانظر الرقم المتقدم (٥٥٦) .

٢٦٠١ - (إذا راحَ منّا سبعونَ رجُلاً إلى الجُمعةِ ، كانوا كسبعينَ موسى الّذين وفدُوا إلى ربِّهمْ ؛ أَوْ أَفضلَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥١) عن أحمد بن بكر البالسي : ثنا خالد بن يزيد القسري عن وائل بن داود عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« لم يروه عن وائل إلا خالد ، تفرد به أحمد » .

قلت : قال الأزدي :

« كان يضع الحديث » . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٢ / ١٧٦) .

والقسري ؛ ضعيف .

والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ؛ وقد عنعنه .

٢٦٠٢ ـ (إذا دخلَ الرّجُلُ الجنَّةَ سألَ عن أَبويْهِ وزوجتِهِ وولدِهِ ، فيُقال : إنَّهم لمْ يبلُغوا درجتَكَ وعملَكَ ، فيقولُ : يا ربِّ ! قدْ عمِلْتُ لي ولهمْ ، فيؤمر بإلحاقِهم بهِ ، وقرأَ ابنُ عباسٍ : ﴿ والّذين آمنوا واتَّبعَتْهم ذرِّيتهم بإيمانٍ ﴾ إلى آخر الآية) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٥٣ ـ ١٥٤) وفي « المعجم الصغير » (١٣٣ ـ هندية) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان : نا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أظنه عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته ابن غزوان هذا ، قال الذهبي :

« حدَّث بوقاحة عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا ، قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث ، وقال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل » .

وقال الحاكم :

« روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة » .

وشريك ؛ هو ابن عبد الله القاضي ؛ وهو سيىء الحفظ .

٢٦٠٣ ـ (إذا رأيتم الحريقَ فكبِّروا فإِنّه يُطفِئُهُ) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢١٩) : حدثنا أحمد بن زكريا

العائدي قال : حدثنا أبو جعفر ميمون بن الأصبغ النصيبي قال : سمعت ابن أبي مريم يقول : أخبرنا القاسم بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً . قال ابن أبي مريم : « هذا الحديث سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي - رجل كان يسمع معنا الحديث - عن القاسم بن عبد الله بن عمر ، وكان ابن لهيعة يستحسنه ، ثم إنه بعد قال : إنه يرويه عن عمرو بن شعيب » .

قلت : القاسم هذا كذاب ؛ كما قال ابن معين . وقال أحمد :

« يكذب ويضع الحديث » .

وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ غير العائدي هذا فإني لم أجد له ترجمة ، فإذا ثبت هذا السند فيكون من رواه عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به ، قد دلّسه ابن لهيعة ، ولعله لهذا وصفه ابن حبان بأنه « كان يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات ، فألزق تلك الموضوعات بهم » .

قلت : ولعل ابن لهيعة لم يفعل ذلك عمداً بل خطأً لسوء حفظه . والله أعلم .

وقد أخرجه ابن عدي (٢١١ / ٢) عن محمد بن معاوية النيسابوري : حدثني ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به ، وقال :

« لا أعلم يرويه غير ابن لهيعة وعبد الرحمن بن الحارث » .

ورواه الطبراني في « الدعاء » (٢/ ١٢٦٦/١٠٠٢) ، والثقفي في « الثقفيات» (ج ١٠ رقم ٣٤) عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب : حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عياش المخزومي عن عمرو بن شعيب به .

وكذا رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٤٠ / ١) ، وابن السني (رقم ٢٨٩ - ٢٩٢) .

والقاسم هذا متروك ؛ رماه أحمد بالكذب ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

وله شاهد من حديث أبي النضر يحيى بن كثير صاحب البصري عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه الدولابي (٢ / ١٣٧) .

وأبو النضر هذا ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وروي من حديث ابن عمر ؛ أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٧٣) عن أبي الحريش أحمد بن عيسى الكيلاني : حدثنا أحمد بن عبد الله المخرمي : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعمه عن نافع عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحمن بن عبد الله هذا ؛ قال الذهبي : « هالك » .

وأبوه ضعيف ، ومن دونهما لم أعرفهما .

ومن حديث أبي هريرة ؛ يرويه عثمان بن طالوت بن عباد : ثنا أيوب بن نوح المطوعي قال : حدثني أبي : حدثني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عنه مرفوعاً .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٧٩) ، والطبراني في « الدعاء » (١٠٠١) ، و « الأوسط » كما في « المجمع » (١٠ / ١٣٨) للهيثمي وقال : « وفيه من لم أعرفهم » .

يشير إلى أيوب بن نوح المطوعي وأبيه ، فإني لم أجد لهما ترجمة لا في « الجرح » ولا في « ثقات ابن حبان » !

ثم أخرجه الطبراني (١٠٠٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب به .

وهذه متابعة هزيلة للقاسم بن عبد الله بن عمر من أخيـــه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، وهو مثله في الوهاء ، قال أحمد في « العلل » (٢ / ١٥٧) :

« كان كذاباً » .

وفي « التقريب » :

« متروك » .

قلت : فلا أدري لم سكتَ عنه المعلق على أســانيد الحديث عند الطبراني دون هذا !

٢٦٠٤ ـ (أَفضلُ الفضائلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قطعكَ ، وتُعطِيَ مَنْ منعكَ ، وتَصفَحَ عَمَّن شتمكَ) .

ضـعـيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) ، والطبراني (٧٨ / ٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٠٥ / ١) من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ابن أنس عن أبيه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل زبان بن فائد .

٢٦٠٥ ـ (لكلِّ شيءٍ مِفتاحٌ ، ومِفتاحُ السَّماواتِ قولُ : لا إِلَه إلا الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (ق ٧٩ / ٢ ـ المنتقى منه) عن داود بن بكر التستري : ثنا حبان بن أغلب بن تميم : ثنا أبي : ثنا المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، له ثلاث علل :

الأولى : أغلب بن تميم ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وقال ابن حبان :

« منكر الحديث ، خرج عن حدِّ الاحتجاج به لكثرة خطئه » .

وبه وحده أعله الهيثمي كما نقله المناوي .

الثانية : ابنه حبان ؛ وهّاه أبو حفص الفلاس . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث » .

الثالثة : داود بن بكر التستري ؛ لم يترجموه .

٢٦٠٦ - (أَيُّما قومٍ نُودِيَ فيهِمْ بالأَذانِ صباحاً إلا كانوا في أمانِ الله حتّى يُمسوا ، وأيُّما قومٍ نُودِيَ فيهِم بالأذانِ مساءً إلا كانوا في أمانِ الله حتّى يُصبحوا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني (٢٠ / ٢١٤ / ٤٩٨) بإسناد الذي قبله عن معقل بن يسار مرفوعاً .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٣٢٨) :

« وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف » .

قلت : هو أسوأ حالاً مما ذكر ، وفيه علتان أخريان كما سبق آنفاً .

٢٦٠٧ - (كلُّ ما تُوعَدونَ في مئةِ سنَةٍ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢٣٥ - زوائده) من طريق عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال البزار أو مختصره الهيثمي :

« صحيح » ! وقال في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٥٧) :

« رواه البزار وإسناده حسن » !

قلت : وكل ذلك بعيد عن الصواب ، فإن عباد بن منصور هذا ضعيف ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفوه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بآخره » .

وقال المناوي في « الفيض » :

« ورواه ابن الجوزي ، وأعلّه » .

كذا ، ولم يزد وقد عرفت العلة .

٢٦٠٨ - (كلُّ بُنْيانٍ وبالٌ على صاحبِهِ إلا ما كانَ هكذا - وأشارَ بكفِّه - وكلُّ عِلمٍ وبالٌ على صاحبِهِ يوم القيامةِ إلا مَنْ عمل بِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (ق ٨١ / ٢ - المنتقى منه) عن هاني بن المتوكل الإسكندراني : ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن مكحول

عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مكحول وبقية مدلِّسان ؛ وقد عنعناه .

وهاني بن المتوكل ؛ قال أبو حاتم :

« أدركته ولم أكتب عنه » .

قلت : وهذا كناية عن شدة ضعفه . وقال ابن حبان :

« كان تدخل عليه المناكير ، وكثرت ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وقد أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٨) إلى إعلال الحديث به .

٢٦٠٩ - (شَرُّ المجالسِ الأسواقُ والطُّرقُ ، وخيرُ المجالسِ المساجدُ ، فإنْ لم تجلسْ في المسجدِ ، فالزَمْ بيتَكَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨١ / ٢ - المنتقى منه) من طريق بشر بن عون : ثنا بكار بن تميم ، ومن طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني : ثنا أيوب بن مدرك ، كلاهما عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهذا موضوع من الطريقين ؛ بشر بن عون ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« له نسخة باطلة عن بكار بن تميم عن مكحول » .

وكأنه أخذه من قول ابن حبان :

« له نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة » .

وبكار بن تميم ؛ قال في « الضعفاء » :

« لا يعرف » .

وأيوب بن مدرك ؛ قال ابن حبان :

« روى عن مكحول نسخة موضوعة ، ولم يرهُ » .

قلت : ولعله سرقها منه بشر بن عون المتقدم ، أو العكس .

٢٦١٠ - (طُوبى لِمَنْ أكثرَ في الجهادِ في سبيلِ الله مِنْ ذِكرِ الله ، فإنَّ له بكلِّ كلمةٍ سبعينَ ألفَ حسنةٍ ، كلُّ حسنةٍ منها عَشْرةُ أضعافٍ ، مع الَّذي لهُ عندَ الله مِنَ المزيد ، قيلَ : يا رسول الله ! أفرأيْتَ النفقة ؟ فقالَ : النفقةُ على قدْرِ ذلك) .

ضعيف . أخرجه الطبراني (٨٧ / ٢ - منتقى منه) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا عبد الله بن صالح : حدثني يحيى بن أيوب عن رجل : حدثه عن عبد الرحمن ابن غنم عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : الرجل الذي لم يسمَّ ، فهو مجهول . وبه وحده أعله المنذري (٢ / ١٥٧) ، والهيثمي (٥ / ٢٨٢) !!

الثانية : عبد الله بن صالح ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة » .

الثالثة : بكر بن سهل ؛ وهو أبو محمد الدمياطي ، قال الذهبي :

« حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال ، قال النسائي : ضعيف » .

٢٦١١ - (أعظمُ الخطايا اللِّسانُ الكذوبُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٣) من طريق ابن لال معلقاً عن سليمان بن أبي شيخ : حدثنا أبي : حدثنا الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس عن عامر بن ربيعة عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحسن بن عمارة متروك باتفاق ؛ كما قال الذهبي في « الضعفاء » .

وسليمان بن أبي شيخ وأبوه ؛ لم أعرفهما .

ثم إن فيه انقطاعاً ، وعامر بن ربيعة صحابي ، ولم يدركه ابن عابس .

ورواه ابن عدي في مقدمة « الكامل » (ص ٧٦ - بغداد) ، وعنه الضياء في « المختارة » (١٠ / ١٠٥ /١) من طريق أيوب بن سويد عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً به . وقال ابن عدي :

« ولا أعلم يروي هذا الحديث عن الثوري غير أيوب بن سويد » .

قلت : قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه أحمد وغيره » .

وروي من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي ، والقضاعي (١٠٩ / ١ - ٢) من طريق عبد العزيز بن عمران قال : نا عبد الله بن مصعب بن منظور قال : أنا أبي قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : فذكره .

قلت : وعبد العزيز بن عمران هذا - وهو الزهري المدني - متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

٢٦١٢ - (إذا رجَفَ قلبُ المؤمنِ في سبيلِ الله تحاتَّتْ خطاياهُ كما تحاتَتُ عَذْقُ النَّخلة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٦٧) عن عمرو بن الحصين : ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عمرو بن الحصين هذا ؛ وهو كذاب ؛ كما قال الخطيب وغيره ، وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه » .

وعبد العزيز بن مسلم هو القَسْمَلي ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين ، روى عن الأعمش وغيره . وليس هو الأنصاري الذي قال فيه الذهبي : « فيه جهالة » ، كما ظن المناوي ، فإنهم لم يذكروا له رواية عن الأعمش . والله أعلم .

٢٦١٣ - (إذا رجعَ أحدُكم مِن سفرِه ، فليرجعْ إلى أهلِه بهديةٍ ، وإنْ لم يجدْ إلا أنْ يُلقيَ في مُخْلاتِه حجراً أو حُزمة حَطبٍ ، فإنّ ذلك ممّا يُعجبهُم) .

ضعيف جداً . أخرجه الدولابي في « الكنى » (١ / ٢٨) من طريق أبي إسماعيل حفص بن عمر الأُبُلي قال : ثنا ثور بن يزيد قال : حدثني يزيد بن مرثد عن أبي رهم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته حفص هذا ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه ، وهو العدني ، يعرف بـ (الفرخ) ، قال النسائي : ليس بثقة » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ٥٨ / ٢) لابن شاهين في « الأفراد » وابن النجار عن أبي رهم .

وفي معناه حديثان آخران واهيان تقدما (١٤٣٦ و ١٤٣٧) .

ثم رأيت الحديث عند ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » أخرجه (١٠ / ٢٤ / ٢) من طريق ابن شاهين : ثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني بدمشق : ثنا إبراهيم بن مرزوق عن يزيد بن مرثد به .

والشيباني هذا لم أعرفه ، فيراجع ترجمته في « تاريخ دمشق » لابن عساكر فإن نسخة الظاهرية فيها خرم .

٢٦١٤ - (علماءُ حكماءُ كادوا مِن صدقِهم أن يكونوا أَنبياءَ) .

منكر . رواه أبو سعد النيسابوري في « الأربعين » وهو الحديث التاسع والثلاثون ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٧٩) عن أحمد بن علي الخزاز قال : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له : علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي : حدثني أبي عن جدي قال :

وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال : ما أنتم ؟

قلنا : مؤمنين ، فتبسم رسول الله ﷺ فقال :

« إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ » قلنا : خمس عشرة خصلة ، خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها ، وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها ، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية ونحن عليها إلا أن تكره منها شيئاً . قال رسول الله ﷺ :

« وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها ؟ » .

(قلت : فذكروا أركان الإيمان ثم أركان الإسلام الخمسة المعروفة) . قال :

« وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ » .

قلنا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، والصدق في مواطن اللقاء ، والصبر عند شماتة الأعداء ، وإكرام الضيف . فقال النبي ﷺ : فذكر الحديث . ثم قال رسول الله ﷺ :

« وأنا أزيدكم خمساً ، فَيَتِمّ لكم عشرون خصلة : إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون ، ولا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تنافسوا في شيء غداً عنه تزولون ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون ، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون » .

قال أبو سليمان : قال لي علقمة بن يزيد : فانصرف القوم من عند رسول الله ﷺ وحفظوا وصيته وعملوا بها ، ولا والله يا أبا سليمان ما بقي من أولئك النفر وأولادهم أحد غيري . قال : وبقي إلى أيام قلائل ثم مات رضي الله عنه .

ثم قال النيسابوري عن شيخه أبي مسعود البجلي :

« غريب من حديث أحمد بن عبد الله بن ميمون بن أبي الحواري عن أبي سليمان الزاهد تفرد به أحمد بن علي الخزاز » .

قلت : كلا ؛ بل تابعه الحسين بن علي بن محمد الخزاز قال : سمعت أحمد ابن أبي الحواري به .

أخرجه الضياء في الثالث من « الحكايات المنثورة » (١٤٩ - ١٥٠) ولكني أخشى أن يكون في النسخة تحريف ، فقد قال أبو نعيم أيضاً :

« لم نكتبه إلا من حديث أبي سليمان تفرد به عنه أحمد بن أبي الحواري » .

قلت : وهو ثقة كما في « التقريب » ، وأما شيخه أبو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن أحمد ـ فهو رجل مشهور بالصلاح والزهد ولكنهم لم يذكروا حاله في رواية الحديث ، ويبدو أنه قليل الحديث جداً ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢١٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٥٤ ـ ٢٨٠) ، والخطيب (١٠ / ٢٤٨ ـ ٢٥٠) ، والسمعاني في « الأنساب » (٢١٦ / ٢) ، وابن عساكر (٩ / ٤١٠ / ٢ ـ ٤٢٠ / ١) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما وصفوه بنحو ما ذكرنا في أول الترجمة . وقال الخطيب :

« ولا أحفظ له حديثاً مسنداً غير حديث واحد ، لكن له حكايات كثيرة يرويها عنه أحمد بن أبي الحواري الدمشقي » .

ثم ساق له الحديث الآتي (٤٦١٦) بلفظ :

« من صلى قبل الظهر أربعاً غفر له ذنوبه يومه ذلك » .

واستدرك عليه الحافظ ابن عساكر هذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه ، وهو حديث منكر ، ولعل الآفة من شيخه ؛ فقد أورده في « الميزان » فقال :

« عن أبيه عن جده ؛ لا يعرف ، وأتى بخبر منكر ، فلا يحتج به » .

وأقره الحافظ في « اللسان » ؛ ولعلهما يشيران إلى هذا الحديث .

ثم رأيته في « تاريخ قزوين » (٢ / ٧٤) من طريق أحمد بن خلف الدمشقي سمعت أحمد بن أبي الحواري به .

٢٦١٥ - (إذا رفعْتَ رأسَك مِن السجودِ فلا تُقْع كما يُقْعي الكلبُ ، ضعْ أليتَيْكَ بينَ قدميْكَ ، وألزقْ ظاهرَ قدميْكَ بالأرضِ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٨٩٦) عن العلاء أبي محمد قال : سمعت أنس بن مالك يقول قال : قال لي النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته العلاء هذا وهو ابن زيدل ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

« قال ابن المديني : كان يضع الحديث » .

وقوله : « وألزق ظاهر قدميك بالأرض » باطل مخالف لسنة نصب اليمنى كما هو ظاهر .

٢٦١٦ - (مَا مِنْ قاضٍ مِنْ قضاةِ المسلمين إلا معَهُ ملكانِ يُسدِّدانِهِ إلى الحقِّ ما لمْ يُرِدْ غيرَهُ ، فإذا أرادَ غيرَهُ وجارَ متعمِّداً تبرَّأَ منه الملكانِ ووكَلاهُ إلى نفسِهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٤٠ / ٦٠٢) من طريق يحيى بن يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن نفيع بن الحارث عن عمران بن حصين مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته نفيع هذا - وهو أبو داود الأعمى - وهو كذاب ؛ كما قال الهيثمي (٤ / ١٩٤) .

ويحيى بن يزيد - وهو الرُّهاوي - مختلف فيه ؛ وقال الحافظ :

« مقبول » .

وقد روي الحديث بإسناد آخر خير من هذا عن أنس مختصراً ، وقد مضى برقم (١١٥٤) . وقريباً (٢٥٣٩) .

٢٦١٧ ـ (أَكـثِرُوا ذكـرَ الله على كلِّ حـالٍ ، فـإِنَّه ليس عـملٌ أحبَّ إلى الله تعـالى ، ولا أنجى لعبـدٍ مِنْ كلِّ سيّئـةٍ في الـدّنيا والآخـرةِ مِنْ ذكرِ الله تعالى) .

موضـوع . أخرجه الضياء في « المختارة » (٧ / ١١٢ / ١) من طريق بكر بن خنيس عن أبي عبد الرحمن عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وتمامه : فقال قائل : ولا القتال في سبيل الله يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ :

« لولا ذكر الله تعالى لم نؤمر بالقتال في سبيل الله ، ولو اجتمع الناس على شيء مما أمروا به من ذكر الله ما كتب الله القتال على عباده ، وإن ذكر الله تعالى لا يمنعكم من القتال في سبيله ، بل هو عون لكم على ذلك ، فقولوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، وقولوا : سبحان الله ، وقولوا : الحمد لله ، وقولوا : تبارك الله ، فإنهن خمس لا يعدلهن شيء ، عليهن فطر الله عز وجل ملائكته ، ومن أجلهن رفع سماءه ، ودحا أرضه ، ولهن جبل إنسه وجنه ، وفرض عليهن فرائضه ، ولا يقبل الله ذكره إلا ممن اتقى وطهر قلبه ، وأكرموا الله أن يرى ما نهاكم عنه » .

فقالوا : يا رسول الله ! فإن ذكر الله لا يكفينا من الجهاد ؟ ! ، فقال :

« ولا الجهاد يكفي من ذكر الله ، ولا يصلح الجهاد إلا بذكر الله . . .» . الحديث بطوله .

قلت : وهذا موضوع ، آفته أبو عبد الرحمن هذا وهو الشامي ؛ قال الأزدي :

« كذاب » . واعتمده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال في « الميزان » :

« قلت : لعله المصلوب » .

وأقرّهُ الحافظ في « اللسان » .

ثم رأيت حديث الترجمة أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣١٨ - ٣١٩) من طريق محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري عن أبي عبد الرحمن الشامي عن عبد الرحمن بن غنم به ، لم يذكر فيه عبادة .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » (١ / ٣١٩) من طريق مروان بن سالم عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به مختصراً ، وقال :

« تفرد به مروان بن سالم » .

قلت : وهو الغفاري الجزري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماهُ الساجي وغيره بالوضع » .

٢٦١٨ - (إذا كنتُمْ في سَفَرٍ فأقِلُّوا المكْثَ في المنازلِ) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٢) ، وعنه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٤٥) عن يحيى بن أبي بكير : ثنا المعلى عن عبد الله ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته المعلى - وهو ابن هلال الطحان - فإنه يروي عن ابن أبي نجيح كثيراً ؛ كما قال الحافظ في « اللسان » ، وقال في « التقريب » :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« هو ممن يضع الحديث » .

ولم يتنبه له المناوي ، فأخذ يعلُّ الحديث بمن دونه ؛ فقال :

« وفيه الحسن بن علي الأهوازي ، قال الذهبي : اتهمه وكذبه ابن عساكر » .

٢٦١٩ - (ما المُعطي مِن سَعَةٍ بأَفضلَ مِن الآخذِ إذا كان مُحتاجاً) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ٢٠٦ / ١) عن مصعب بن سعيد أبي خيثمة عن موسى بن أعين : نا أبو شهاب الحناط عن فطر عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل مصعب هذا ؛ فإنه ضعيف .

وله شاهد من حديث أنس أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٣ / ٢ - زوائده) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٤٥) من طريقين عن يوسف بن أسباط : ثنا عائذ بن شريح عنه مرفوعاً ، وقالا :

« لم يروه عن عائذ إلا يوسف » .

ورواه الحكيم الترمذي في « الرياضة » (١١٥) ، وأبو نعيم من طريق أبي الأحوص : حدثنا يوسف بن أسباط عن رجل عن أنس به .

قلت : ويوسف بن أسباط أورده الذهبي في « الضعفاء » ؛ وقال :

« وثقه يحيى ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به » .

وعائذ بن شريح ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« مجمع على ضعفه ، ولم يترك » .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٧) إلى تضعيفه من الوجهين عن ابن عمر وأنس ، وعزى الثاني لابن حبان أيضاً في « الضعفاء » .

٢٦٢٠ - (إذا ردَّ الله إلى العبدِ المسلمِ نفسَهُ من الليلِ فسبَّحَه واستغفرَهُ ودعاهُ ؛ تقبّلَ منهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧٤٩) عن سعيد بن زربي عن الحسن عن جبير بن ثور ، أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، جبير بن ثور ؛ لم أعرفه .

والحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

وسعيد بن زربي ؛ قال البخاري :

« عنده عجائب » . وكذا قال أبو حاتم ، وزاد : « من المناكير » .

وقال ابن حبان :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته » .

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث عند ابن السني ، وقد عزاه في « الفتح الكبير » إليه وإلى الخرائطي في « مكارم الأخلاق » عن أبي هريرة بلفظ :

« إذا رد الله على العبد المسلم روحه من الليل ، فسبّحه ، ومجّده ، واستغفره ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه ، وإن هو قام فتوضأ وصلى ، فذكره ، واستغفره ودعاه ؛ تقبّل منه » .

فلعلّ هذا لفظ الخرائطي وحده ، فإن لفظ ابن السني مختصر ويختلف عنه في

بعض الأحرف كما ترى .

ثم رأيت الحديث في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٩٠٩ / ١٠١١) . فإذا هو عنده بهذا اللفظ . لكن بإسناد آخر ؛ من طريق أبي جعفر : حدثني أبو هريرة رضي الله عنه ، فذكره مرفوعاً .

قلت : وأبو جعفر هذا هو المؤذن الأنصاري ، وهو مجهول كما نص عليه غير واحد ، وهو راوي حديث « إن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره » . وهو مخرج في « ضعيف أبي داود » (٩٧) وغيره . ومن الأوهام الفاحشة ما زعمته الدكتورة (سعاد) في تعليقها على « المكارم » أن أبا جعفر هذا هو (محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر) الثقة ، وعلى ذلك قالت : « إسناده صحيح رجاله ثقات » ! هذا مع تصريح الحافظ وغيره بأنه ليس به ، وأنه لم يسمع من أبي هريرة ، فأنى له الصحة !

٢٦٢١ - (إنَّ لكلِّ شيءٍ أَنَفَةً ، وإنَّ أنفَةَ الصّلاةِ التكبيرةُ الأولى ، فحافظوا عليها) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٦٠ - زوائده) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٧٧) من طريق يزيد بن سنان أبي فروة : ثنا أبو عبيد الحاجب قال : سمعت شيخاً في المسجد الحرام يقول : قال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ : (فذكره) قال أبو عبيد : فحدثت به رجاء بن حيوة ، فقال : حدثْتنيه أم الدرداء عن أبي الدرداء [عن النبي ﷺ] ، وقالا :

« لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

قال البزار :

« وقد روي بعض كلامه بغير لفظ » !

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ؛ ضعيف .

وقول البزار المتقدم يبدو أن في النسخة سقطاً أو تحريفاً فإنها سيئة جداً ، ولعل المراد أنه روي بعضه من كلام أبي الدرداء موقوفاً عليه بلفظ آخر . فقد أخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٨٨ / ٢) من طريق سالم قال : قال أبو الدرداء :

« لكل شيء شعار ، وشعار الصلاة التكبير » .

ورجاله ثقات رجال البخاري ، لكنه منقطع ، فإن سالماً هذا ـ وهو ابن أبي الجعد ـ لم يدرك أبا الدرداء كما قال أبو حاتم .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٢ / ١٠٣) مرفوعاً ثم قال :

« رواه البزار والطبراني في « الكبير » بنحوه موقوفاً ، وفيه رجل لم يسمّ » .

(تنبيه) : عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن أبي شيبة والطبراني في « الكبير » عن أبي الدرداء ، يعني مرفوعاً . وقد عرفت من هذا التخريج أنه عندهما موقوف ، وأن المرفوع إنما هو عند البزار وأبي نعيم ، فلو أنه عزاه إليهما لكان أصاب . وقد زاد في « الجامع الكبير » (١ / ٢١٠ / ٢) على المصدرين السابقين : البيهقي في « الشعب » ـ وهو فيه برقم (٢٩٠٧) ، مرفوعاً ـ ؛ فلعلّ السيوطي استجاز أن يضم إليه المصدرين المذكورين تسامحاً منه ، ثم هو عندما أورده في « الصغير » نسي ذلك فاختصر من المخرجين الثلاثة البيهقي ، فكان هذا الخطأ . والله تعالى يغفر لنا وله .

٢٦٢٢ ـ (إذا زالتِ الشمسُ فصلُّوا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٨٥ / ١) من طريقين

عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب : حدثني خباب قال :

« شكونا إلى رسول الله ﷺ الرمضاء ، فما أشكانا ، وقال : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو إسحاق ؛ وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ وهو مدلس على اختلاطه .

وظاهر الحديث يخالف قوله ﷺ :

« إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحرِّ من فيح جهنم » .

فتأمَّل .

٢٦٢٣ - (إذا سافرْتُم فليؤمَّكم أقرؤكم ، وإنْ كان أصغرَكُمْ ، وإذا أمَّكم فهو أميرُكم) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٥٤ - زوائده) : حدثنا محمد بن حميد القطان الجنديسابوري : ثنا عبد الله بن رشيد : ثنا محمد بن الزبرقان : ثنا ثور ابن يزيد عن مهاصر [١] بن حبيب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« وهذا بهذا اللفظ لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير عبد الله بن رشيد وهو الجنديسابوري ؛ قال ابن حبان في « الثقات » :

« مستقيم الحديث » .

---

(١) الأصل : « ثور بن زيد عن مهاجر . . . » . والتصحيح من « الجرح والتعديل » (٤٣٩/١/٤) ، وكذلك جاء على الصواب في « كشف الأستار » (١٦٧١) .

وقال البيهقي :

« لا يحتج به » .

ومحمد بن حميد القطان هذا ؛ لم أعرفه ، وكأن الحافظ الهيثمي أشار إليه بقوله في « المجمع » (٥ / ٢٥٥) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه »

ومنه يتبيَّن أن قوله في مكان آخر (٢ / ٦٤) :

« رواه البزار ، وإسناده حسن » .

أنه غير حسن .

والحديث أخرجه الديلمي أيضاً (١ / ١ / ١٦٢) .

٢٦٢٤ ـ (إذا سجدَ أحدُكم فليباشِر بكفَّيهِ الأرضَ ، عسى اللهُ أنْ يَفُكَّ عنه الغُلَّ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٨ / ٢) عن علي بن محمد ابن عبيد النحاس : حدثني جدي عبيد بن محمد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« لم يروه عن الزهري إلا ابن أبي ذئب » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، لكن الراوي عنه عبيد بن محمد ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (ق ٣١٦ / ١) :

« له أحاديث مناكير ، يرويها عن ابن أبي ذئب وغيره ، يروي تلك الأحاديث ابنه محمد بن عبيد بن محمد » .

كذا قال ، وهذا الحديث من رواية حفيده علي بن محمد بن عبيد عنه ، فلا أدري أخفي ذلك على ابن عدي أم هو وهم في قوله : « ابنه » ، والصواب « حفيده » ؟ والله أعلم .

والحديث أعله الهيثمي (٢ / ١٢٦) بعبيدٍ هذا .

٢٦٢٥ - (سيكونُ قومٌ يتفقَّهون في الدِّين ، يقرؤن القرآنَ ، يأتيهم الشّيطانُ فيقول : لو أَتيتم السُلطانَ فأَصبْتُم مِن دنياهم واعتزلتُموهُم بدينِكُم ، ولا يكون ذلك كما لا يُجْنى مِن القتادِ إلا الشوكُ ، وكذا لا يُجْنى من قُربِهِمْ إلا الخطايا) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١ / ١١٢) ، و المروزي في « أخبار الشيوخ » (٣ / ٣٦ / ٢) عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن عبيد الله ابن المغيرة بن أبي بردة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسنادٍ ضعيف ، عبيد الله هذا لم يرو عنه غير يحيى بن عبد الرحمن الكندي ، فهو مجهول ، ولم يوثقه أحد .

والكندي هذا ؛ وثقه الطبراني وابن حبان .

لكن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨ / ٧٩ / ١) ، وإليه وحده عزاه السيوطي في « الجامع » !

٢٦٢٦ - (مَنْ أمسى كالاً مِن عملِ يديْهِ أمْسى مغفوراً لهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٤ / ١) من طريق إبراهيم بن سلم : ثنا هاشم بن موسى الخصاف : ثنا سليمان بن علي بن عبد الله

ابن عباس : حدثني أبي عن جدي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

قلت : قال ابن عدي :

« منكر الحديث ، لا يعرف » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وهاشم بن موسى الخصاف ؛ لم أجد له ترجمة .

وسليمان بن علي ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » . وقال ابن حجر :

« مقبول » .

وقد أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٤) لضعفه ، وعزاه للأصبهاني أيضاً . وقال الهيثمي (٤ / ٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

والأصبهاني أخرجه في « الترغيب » (١ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥ / ١٠٧٥) من طريق إبراهيم بن رشيد ، قال : حدثني أخي العلاء بن رشيد : ثنا داود بن علي بن عبد الله بن عباس به .

قلت : و (داود بن علي) ، قال الذهبي في « المغني » :

« ليس حديثه بحجة ، قال ابن معين : أرجو أنه لا يكذب » .

ومن دونه لم أجد لهما ترجمة .

وأورده الغزالي في « الإحياء » بلفظ :

« من أمس وانياً من طلب الحلال بات مغفوراً له ، وأصبح الله عنه راضياً » .

لا نعرف له أصلاً بهذا اللفظ ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ العراقي بقوله في تخريجه :

« أخرجه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عباس : « من أمسى كالاً . . . » . وفيه ضعف» .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الترغيب » مصدَّراً بقوله :

« وروي عن عائشة . . . » ؛ فذكر الحديث ، ثم قال في تخريجه :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والأصبهاني من حديث ابن عباس » .

وهذا خلط عجيب ، والحديث حديث ابن عباس ، وبه كان ينبغي أن يصدر ، ولا أصل له عن عائشة .

٢٦٢٧ - (إنَّ لله أقواماً اختصَّهم بالنِّعم لمنافع العبادِ يُقرُّها فيهمْ ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها عنَهمْ وحوَّلها إلى غيرِهَمْ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥٠) عن أبي الحسن أحمد ابن محمد بن نصر اللباد : ثنا أحمد بن حنبل : حدثني الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة (زاد في رواية : عن نافع) عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي الحسن اللباد هذا فلم أعرفه ، إلا أن الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية وقد عنعنه . وقد رواه محمد بن حسان السمتي : ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصي عن الأوزاعي به ؛ دون الزيادة .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (رقم ٥) ، و أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١١٥ و ١٠ / ٢١٥) وقال :

« أبو عثمان هو عبد الله بن زيد الكلبي ، تفرد عن الأوزاعي بهذا الحديث . ورواه أحمد بن يونس الضبي عن أبي عثمان ، وسماه معاوية بن يحيى » .

ثم ساقه (٦ / ١١٦) بإسناده عنه : ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان : ثنا الأوزاعي مثله .

ومعاوية بن يحيى أبو عثمان ؛ غير معروف في الرواة ، ولعل تسميته بمعاوية بن يحيى خطأ من بعض الرواة ، وإنما هو عبد الله بن زيد كما في الطريق التي قبلها ؛ وهو حمصي ؛ قال الأزدي :

« ضعيف » .

والراوي عنه محمد بن حسان السمتي ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال الدارقطني : ليس بالقوي » .

٢٦٢٨ - (إذا صلّى أحدُكم فلا يُشبكَنَّ بين أصابِعِه ، فإنّ التشبيكَ مِنَ الشّيطانِ ، فإنَّ أحدَكم لا يزالُ في صلاةٍ ما دامَ في المسجدِ حتّى يخرجَ منهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٢ - ٤٣ و ٥٤) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن موهب : حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن مولى لأبي سعيد الخدري : أنه كان مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ ، قال : فدخل النبي ﷺ ، فلم يفطن ، قال : فالتفت إلى أبي سعيد ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال أحمد : « أحاديثه مناكير ، لا يعرف » .

وعبيد الله بن عبد الله ؛ هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، قال الحافظ :

« ليس بالقوي » .

٢٦٢٩ - (إذا صلَّيْتُم خلفَ أئِمَّتِكم ، فأَحْسِنوا طُهورَكُم ، فإنَّما يُرْتَجُ على القارىء قراءَته بسوءِ طُهْرِ المصلّي خلفَهُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٣) من طريق أبي الطيب محمد بن الفرخان بن روزنة : حدثنا علي بن أحمد العسكري : حدثنا عبد الله بن ميمون - من أهل بغداد - : أخبرنا عبد الله بن عون بن محرز : حدثنا أبو نعيم : حدثني الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال :

« صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بسورة الروم فارتُجَّ عليه ، فلما قضى صلاته قال : . . . » فذكره .

قلت : كذا الأصل المصور : عبد الله بن عون بن محرز ؛ ولم أعرفه ، وقال المناوي :

« وفيه محمد بن الفُرُّخان ، قال الخطيب : غير ثقة ، وفي « الميزان » : خبر كذب ، وعبد الله بن ميمون مجهول » .

قلت : وقوله : « وفي « الميزان » : خبر كذب » ؛ لا يعني هذا الحديث ، وإنما حديثاً آخر .

وكان في الأصل بعض الكلمات غير ظاهرة لسواد في أصله ، فاستدركتها من « الفيض » ، وكتب الرجال .

٢٦٣٠ ـ (إذا صلَّيتم الصُّبحَ فافزَعوا إلى الدُّعاءِ ، وباكِرُوا في طلبِ الحوائجِ ، اللَّهمَّ باركْ لأُمَّتي في بُكورِها) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٨ / ٤٥٠ / ١) من طريق الخطيب ؛ وهذا في تاريخه (١٢ / ١٥٥) عن العباس بن أحمد الشافعي البغدادي : حدثنا القاسم بن جعفر العلوي : حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ القاسم هذا ؛ قال الخطيب (١٢ / ٤٤٣) :

« حدث عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير » .

والعباس بن أحمد ؛ روى الخطيب عن أبي أحمد السراج قال :

« لم يكن صدوقاً ولا ثقةً ولا مأموناً » .

٢٦٣١ ـ (إذا طنَّتْ أُذنُ أَحدِكم فلْيذكُرْني وليصلِّ عليَّ ولْيقُلْ : ذكرَ اللهُ مَنْ ذكرني بخيرٍ) .

موضوع . رواه الروياني في « مسنده » (٢/١٤١/٢٥) ، والبزار (٣١٢٥) : نا أبو الخطاب : نا معمر بن محمد : أخبرني أبي عن جدي عن أبي رافع مرفوعاً .

ورواه الطبراني في « الصغير » (ص ٢٢٩ ـ هندية) و « الأوسط » (٩٢٢٢) ، والشجري في « الأمالي » (١ / ١٢٩) من طريق أخرى عن معمر به .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ وفيه علتان :

الأولى : محمد هذا ـ وهو ابن عبيد الله بن أبي رافع ـ وهو ضعيف جداً .

الثانية : ابنه معمر ؛ وهو أيضاً ضعيف جداً ، قال البخاري :

« منكر الحديث » .

قلت : ولكنه قد توبع ، فأخرجه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي ﷺ » (٦٢ / ٨١) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٢/٢٥٠) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٤٨ / ٢) عن حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله به .

وحبان هو العنزي ؛ وهو ضعيف . ومن طريقه أخرجه أبو موسى المديني في « اللطائف » (٦ / ٩٣ / ٢) ، وكذا العقيلي في « الضعفاء » (٣٩٠) وقال :

« ليس له أصل ، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال البخاري : منكر الحديث ، قال يحيى : ليس بشيء » . وقال الدارقطني :

« متروك وله معضلات » .

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢٨٥ /١) وابن حبان في المجروحين (٢ /٢٠٥) .

والحديث أورده ابن قيم الجوزية في « المنار » (ص ٢٥) في فصل من فصول أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً فقال :

« ومنها أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق » ، فذكر أحاديث هذا أحدها وقال :

« وكل حديث في طنين الأذن فهو كذب » .

وتعقبه أبو غدة الكوثري الحلبي في تعليقه عليه (ص ٦٥ ـ ٦٦) فقال :

« قلت : هذه الكلية معترضة بثبوت هذا الحديث المذكور ، وهو حديث أبي رافع مولى رسول الله ﷺ . قال : الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٣٨) : « رواه الطبراني في ـ المعاجم ـ الثلاثة ، والبزار باختصار كثير ، وإسناد الطبراني في الكبير حسن » .

وقال المناوي في « فيض القدير » (١ / ٣٩٩) بعد نقله قول الهيثمي هذا : « وبه بطل قول من زعم ضعفه فضلاً عن وضعه . بل أقول : المتن صحيح ، فقد رواه ابن خزيمة في « صحيحه » باللفظ المذكور عن أبي رافع . وهو ممن التزم تخريج الصحيح ، وبه شنَّعوا على ابن الجوزي » .

قلت : ويعني لأن ابن الجوزي أورده في « الموضوعات » وهو الصواب عندي . وكلام المناوي الذي اغتر به ذاك الكوثري مما لا طائل تحته ، بل هو (بقبقة في زقزقة) ، لأنه قائم على مجرد التقليد ، الذي ليس فيه أي تحقيق ؛ وبيانه من وجهين :

الأول : أن الهيثمي وهم في تحسين إسناد « الكبير » ، لأن مداره أيضاً على محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ـ كما رأيت ـ ، وقد قال في « الصغير » و « الأوسط » :

« لا يروى عن رافع إلا بهذا الإسناد » !

والآخر : أن ابن خزيمة إن كان رواه بهذا الإسناد كما هو الغالب فلا قيمة له ، وقد يكون هو نفسه قد أعله ، كما هي عادته في « صحيحه » أحياناً ، وإن كان رواه من طريق أخرى ـ وهذا بعيد جداً ـ فما هو ؟ وقد بسطت الكلام على هذا في كتابي « الروض النضير » (٩٦٠) .

٢٦٣٢ - (أتَرِعُون عن ذكر الفاجر ، اذكروه ليعرفه الناس) .

موضوع . عزاه السيوطي للخطيب في « رواة مالك » ، وذكره الذهبي في « الميزان » في ترجمة (أحمد بن سليمان الحراني الأرمني) ، وقال :

« ليس بعمدة » .

ثم ساق إسناده فقال : قال ابن الضريس : حدثنا إبراهيم بن مخلد : حدثنا أحمد بن سليمان الحراني : حدثنا مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

ثم ساق له حديثاً آخر من روايته عن مالك أيضاً عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« النوم خدر ، والغشيان حدث » . وقال الذهبي وأقَرَّهُ العسقلاني :

« فهذان موضوعان » .

قلت : وحديث الترجمة أورده السيوطي في « الجامع الكبير » أيضاً ، وزاد أنه نقل عن الذهبي قوله فيه : إنه موضوع . وأقرّه . ومع ذلك سوّد به « الجامع الصغير » !

والحديث معروف من رواية الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

والجارود هذا متهم أيضاً ، وحديثه مخرج في « الروض النضير » برقم (٨٧٧) . وممن رواه البيهقي في « الشعب » وقال عقبه (٧ / ١٠٩) :

« فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد عن بهز . وقد روي عن غيره ؛ وليس بشيء » .

(تنبيه) لقد خلط المناوي في الكلام على حديث الترجمة خلطاً عجيباً فقال في تخريجه :

« وأخرجه البيهقي في « الشعب » من حديث الجارود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً . ثم قال : هذا يعد من أفراد الجارود وليس بشيء (!) وهو كما قال البخاري : « منكر الحديث » ، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب .

هذا كلام الخطيب ، فنسبته لمخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله ؛ غير مرضي . وقد قال في « الميزان » : إنه موضوع » !

والخلط ظاهر ، فإن قول الميزان المذكور ، إنما هو في حديث الترجمة ، والجارود إنما هو في حديث بهز بن حكيم ،.فما رمى به السيوطي من الاقتطاع ، ظلم .

٢٦٣٣ - (إذا علِمَ العالمُ ولمْ يعمَلْ كانَ كالمصباح يضيءُ للناسِ ويحرِق نفسَهُ) .

موضوع . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن قانع في « معجمه » عن سليك الغطفاني . ولم يتكلم على إسناده شارحه المناوي ، وكأنه لم يقف عليه ، وقد رأيته في « مشيخة القاضي دانيال رواية محمد بن محمد الكنجي » (١٠٧ /٢) رواه بسنده عن عبد الباقي بن قانع القاضي : ثنا الحسين بن علي بن الأزهر بالكوفة : ثنا عباد بن يعقوب : ثنا أبو داود النخعي : ثنا علي بن عبيد الله الغطفاني عن سليك به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته أبو داود النخعي ؛ واسمه سليمان بن عمرو ؛ كذاب كما قال الذهبي .

ثم طبع « معجم الصحابة » لابن قانع فرأيت عنده (١ / ٣٢١ / ٣٩) في

ترجمة (سليك الغطفاني) كما رواه عنه القاضي دانيال .

لكن قد روي من طريق بلفظ : « مثل الذي يعلّم الناس الخير وينسى نفسه ، مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها » . وقد خرجتها في « الصحيحة » ضمن الحديث رقم (٣٣٧٩) .

٢٦٣٤ - (إذا فَرَغَ أحدُكم من طُهوره فيشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وأنّ محمّداً عبدُه ورسولُه ، ثم يُصلّي عليَّ ، فإذا قالَ ذلك فُتحتْ له أبوابُ الجنَّةِ) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٩٨) عن علي بن محمد بن عبد الوهاب المرُوذي : ثنا يحيى بن هاشم : ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى بن هاشم وهو السمسار ؛ كذبه ابن معين . وقال ابن عدي :

« كان يضع الحديث » .

٢٦٣٥ - (علِّموا ولا تعنِّفوا ، فإنَّ المعلّمَ خيرٌ من المُعنِّفِ) .

منكر . رواه الطيالسي في « مسنده » (٣٥٣٦) ، وابن بشران في « الكراس الأخير من الجزء الثلاثين » (٤ / ١) ، ورواه ابن بشران في « الأمالي الفوائد » (٢ / ١٢٧ / ١) ، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (٢ / ٢٢٧ / ١) ، وابن عبد البر في « الجامع » (١ / ١٢٨) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢٤٧ / ١) ، وعفيف الدين أبو المعالي في « فضل العلم » (١١٧ / ١) عن إسماعيل بن عياش الحمصي : ثنا حميد بن أبي سويد عن عطاء بن أبي رباح عن

أبي هريرة مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٧٩ / ٢) وقال :

« وحميد بن أبي سويد أحاديثه عن عطاء غير محفوظة » .

وفي « التقريب » : إنه مجهول . وفي « الميزان » :

« روى عنه إسماعيل بن عياش أحاديث منكرة لعل النكارة من إسماعيل » .

ونقل المناوي عن البيهقي أنه قال في « الشعب » :

« تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث » .

٢٦٣٦ - (إذا فاءت الأفياءُ ، وهبَّتِ الأرياحُ ، فارفعوا إلى الله حوائجَكُمْ فإِنَّها ساعةُ الأَوَّابينَ ، ﴿ إنّه كانَ للأَوَّابينَ غفوراً ﴾) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٢٧) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن العباس البزاز - بأنطاكية - : ثنا عثمان بن خرزاذ : ثنا عبد الجبار بن العلاء : ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« غريب من حديث مسعر ، لم نكتبه إلا عنه » .

قلت : وهو ثقة ، لكن شيخه إبراهيم السكسكي - وهو ابن عبد الرحمن - ضعيف الحفظ ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وعبد الله بن إبراهيم هذا لم أجد له ترجمة ، وسائر الرواة ثقات .

والحديث عزاه السيوطي لعبد الرزاق أيضاً عن أبي سفيان مرسلاً ، وتعقبه المناوي بقوله :

« أبو سفيان في التابعين متعدد ، فكان ينبغي تمييزه » .

قلت : الظاهر أنه (أبو سفيان بن أبي أحمد) ؛ فإن عبد الرزاق أخرجه من

طريق داود بن الحصين عنه . وداود هذا معروف بالرواية عن أبي سفيان هذا . وهو ثقة . لكن هذا لا يفيد هنا ، لأن الراوي عن داود إنما هو (إبراهيم بن محمد) وهو ابن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك .

وعزاه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » وفي « الجامع الكبير » للبيهقي في « الشعب » عن علي رضي الله عنه بنحوه ، وقد بحثت عنه كثيراً في مجلدات « الشعب » السبعة ، واستعنت عليه بالفهرس الذي وضعه له الأخ المرعشلي فلم أعثر عليه . والله أعلم .

٢٦٣٧ - (إذا قامَ أَحدُكم إلى الصلاة فليُسَوِّ موضعَ سُجودِهِ ولا يدَعْهُ حتّى إذا هوى ليسجُدَ نفخَ ثمَّ سجدَ ، فليسجدْ أحدُكم على جمرةٍ خيرٌ له مِنْ أنْ يسجُدَ على نفخةٍ) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/٤٥ - من ترتيبه) عن عبد المنعم ابن بشير الأنصاري : ثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« تفرد به أبو مودود »

قلت : وهو ثقة كما قال أحمد وجمع من الأئمة ، وقول الحافظ فيه : « مقبول » فقط غير مقبول منه ، ولعله سبق قلم ، فالرجل ثقة كما ذكرنا .

لكن الراوي عنه عبد المنعم بن بشير الأنصاري متهم بالوضع ، وقال الخليلي في « الإرشاد » :

« هو وضاع على الأئمة » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٨٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو منكر الحديث » .

٢٦٣٨ - (إذا ما استيقظَ الرّجُلُ مِن منامِه فقالَ : سُبحانَ اللهِ الّذي يُحْيي المَوْتى وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، قالَ اللهُ : صدقَ عبدي وشكرَ ، ويقولُ عندَ ذلك : اللهمَّ اغفرْ لي ذنبي يومَ تبعثُني مِن قبري ، اللَّهمَّ قِني عذابَكَ يومَ تبعثُ عبادَكَ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٧٩) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية وهو ابن سعد العوفي ؛ مدلس ضعيف .

وفضيل بن مرزوق ؛ صدوق يهم ؛ كما في « التقريب » .

٢٦٣٩ - (ويْحَكَ لا يُسْتَشفَعُ باللهِ على أحدٍ من خلقِه ، شأنُ اللهِ أَعْظمُ من ذلك ، ويْحَكَ تدْري ما اللهُ عزّ وجلّ؟ إنَّ عرشَه على سماواتِهِ وأرَضيه هكذا - وقال بأصابعه مثل القُبَّةِ - وإنَّهُ ليئِطُّ به أطيطَ الرحْلِ بالراكبِ) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢٣٢٦) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٠٣ - ١٠٤) ، والطبراني (رقم ١٥٤٧) من طرق عن وهب بن جرير : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق : يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال :

جاء رسولَ الله ﷺ أعرابي فقال : يا رسول الله ! جهدت الأنفس وضاع العيال ، وهلكت الأموال ونهكت الأنعام فاستسقي الله لنا فإنا نستشفع بك على الله عز وجل ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره . ومن هذا الوجه رواه ابن منده في « التوحيد » (١١٧ / ١ - ٢) وقال :

« وهذا الحديث رواه بكر بن سليمان وغيره ، وهو إسناد صحيح متصل » .

قلت : كلا فإن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، وبكر بن سليمان الذي ذكر ابن منده أنه روى هذا الحديث هو من الرواة عن ابن إسحاق فمدار الحديث عليه ؛ ولم يصرح بسماعه فيه ، فهو علة الحديث ، ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسيره لآية الكرسي .

٢٦٤٠ - (المقامُ المحمودُ يومَ ينزلُ الله تعالى على كُرْسيِّه يئطُّ كما يئطُّ الرَّحْلُ الجديد من تضايُقِه به ، وهو كسَعَةِ ما بين السَّماءِ والأرضِ ، ويُجَاءُ بكم حفاةً ، عراةً ، غرلاً ، فيكونُ أولَ مَنْ يُكْسى إبراهيمُ ، يقولُ الله تعالى : اكسُوا خليلي ، فيؤْتى برَيْطتينِ بيضاوينِ من رياطِ الجنَّةِ ، ثمَ أُكسَى على أَثرِه ، ثمّ أقومُ عن يمينِ الله مقاماً يغبطني الأوّلونَ والآخرونَ) .

ضعيف . أخرجه الدارمي (٢ / ٣٢٥) : حدثنا محمد بن الفضل : ثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : قيل له : ما المقام المحمود ؟ قال : ذاك يوم . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عمير وهو أبو اليقظان ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه الدارقطني وغير واحد » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

ومن دونه ثقات على ضعف يسير في الصعق بن حزن .

ومحمد بن الفضل هو أبو الفضل السدوسي الملقب بعارم ؛ قال الحافظ :

« ثقة ثبت تغيّر في آخر عمره » .

٢٦٤١ - (إنّ الله لطف الملكين الحافظينِ حتّى أجلَسَهما على الناجذين[1] ، وجعَل لسانَهُ قلمَهُمَا ، وريقَهُ مدادَهُما) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ق ٥١ / ١) ، و أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٣٦) عن نعيم بن المورع عن علي بن سالم عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته نعيم هذا ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن عدي :

« يسرق الحديث ، وعامّة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

« روى عن هشام أحاديث موضوعة » .

وعلي بن سالم ؛ إن كان ابن شوال فضعيف . وإن كان علي بن أبي طلحة :

---

(١) يعني سنّيْه الضاحكين ، وهما اللذان بين الناب والأضراس . « نهاية » .

سالم مولى بني العباس الذي يروي عن ابن عباس ولم يره فهو صدوق قد يخطىء ؛ كما قال الحافظ .

٢٦٤٢ - (الصِّيامُ جُنَّةٌ ما لمْ يخرِقْه بكذْبةٍ أو بغيبةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في « أحاديثه » (ق ١٥ / ٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢١٤ / ٢) من طريق الربيع بن بدر عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الربيع بن بدر متروك ؛ كما قال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١٧١) ، وخرجه من رواية الطبراني في « الأوسط » (٣ / ١٢٨ / ١٥٤٦ - مجمع البحرين ط) .

وقد روي الشطر الأول منه من حديث أبي عبيدة ، وإسناده ضعيف خلافاً لمن حسنه ، كما بينته في « تخريج الترغيب » (٢ / ٩٧) ، و « الضعيفة » أيضاً (٦٤٣٨) .

وأما قوله : « الصيام جُنَّة » فقد صح عن أبي هريرة وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٨) وغيره .

٢٦٤٣ - (إذا سُئل أَحدُكم : أمُؤمنٌ أنتَ؟ فلا يشُكَّ) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (١٨٦/٢) ، قال : حدثني ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٣٨) من طريق أحمد بن حماد بن سفيان قالا : ثنا أحمد بن بديل : ثنا أبو معاوية : حدثنا مسعر ، عن زياد بن عِلاقة ، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« تفرد برفعه أحمد بن بديل عن أبي معاوية » .

قلت : يشير إلى نكارة رفعه ، وذلك لسببين :

أحدهما ـ وهو الأقوى ـ : أن أحمد بن بديل مُضَعّف من قِبل حفظه ؛ كما قال ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٨٦) .

« له أحاديث لا يتابع عليها عن قوم ثقات ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

وقد خالفه ثقة حافظ من رجال الشيخين ، فقال ابن أبي شيبة في « كتاب الإيمان » (٩ ـ ١٠ / ٢٧ ـ بتحقيقي) : حدثنا وكيع عن مسعر به موقوفاً على (عبدالله بن يزيد) .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات كلهم رجال الشيخين ، وعبد الله بن يزيد الأنصاري ؛ الراجح عندي أنه (الخطمي) ، صحابي صغير ، ولي الكوفة لابن الزبير .

والحديث ذكره الهيثمي في « المجمع » (١ / ٥٥) من حديث عبد الله بن زيد ـ كذا ـ الأنصاري مرفوعاً ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده أحمد بن بديل ، وثقه النسائي وأبو حاتم ، وضعفه آخرون » .

قلت : وفيما ذكر نظر من وجهين :

الأولى : التوثيق ، ففيه خطأ وتسامح .

أما الخطأ ، فقوله : « أبو حاتم » ، والصواب : (ابن أبي حاتم) ، فإنه لم يحك

عن أبيه شيئاً في (أحمد بن بديل) ، ولا عن غيره ، وإنما قال هو من عنده (١ / ٤٣) :

« ومحله الصدق » .

وكذلك عَزْوُه إليه في « التهذيب » .

وأما التسامح ، فهو نسبته التوثيق إليهما ، فقد عرفت آنفاً ما قال ابن أبي حاتم فيه ، وذلك لا يساوي عنده أنه ثقة ، بل هو دونه كما نص عليه في مقدمة كتابه (١ / ٣٧) ، وذلك يساوي عندي أنه وسط حسن الحديث عنده .

ونحوه يقال فيما نسب إلى النسائي ، فإنه لم يوثقه ، وإنما قال : « لا بأس به » . كما في « التهذيب » .

وذلك يساوي أيضاً أنه وسط . . ولذلك قال الحافظ الذهبي في « الكاشف » :

« قال (س) : لا بأس به ، وليّنه ابن عدي والدارقطني ، وكان عابداً » .

ولخص ذلك الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

قلت : ورفعه لهذا الحديث ـ خلافاً للثقة الحافظ ـ مما يؤكد وهمه .

وأما الوجه الآخر : فقوله : « عبد الله بن زيد » ، وقد أشرت آنفاً إليه ، وذلك لأن (زيد) تحريف (يزيد) خلافاً لزعم الأخ الداراني ، فإنه أثبت المحرف (زيد) في طبعته لـ « مجمع الزوائد » وعلق عليه بقوله (١ / ٣٥٤) :

« في (مص) وعند أبي نعيم « يزيد » ، وهو تحريف » !

وهذا من عجائب تعليقاته ، وبالغ أخطائه ، وبيان ذلك من الوجوه الآتية :

أولاً : لم يذكر عمدته فيما ادعاه من التحريف .

ثانياً : ما عند أبي نعيم موافق لما في « كتاب الإيمان » كما سبق .

ثالثاً : ومطابق أيضاً لرواية أخرى عنده (١٠ / ٣٢) من طريق الشيباني ، عن ابن علاقة ، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال :

« تسموا باسمكم الذي سماكم الله به ؛ بـ (الحنيفية) و (الإسلام) ، و (الإيمان) » .

وإسناده صحيح .

رابعاً : وهو رواية الطبراني أيضاً ، ولم يقف عليها الداراني .

خامساً : وهو كذلك في « الجامع الكبير » للسيوطي (٦٢/١) برواية الطبراني .

سادساً : قوله : « في (مص) وعند أبي نعيم . . » إلخ .

قلت : كل ما سبق من الوجوه مما يبطل زعم الأخ الداراني التحريف المذكور يعود جلها إلى عدم اطلاعه عليها ، فالخطب سهل ، ولكن العجب من مخالفته لما في (مص) ، وهو رمز يشير به إلى النسخة المصرية التي اعتمد عليها في تحقيق « مجمع الزوائد » ، وحق له ذلك ، فإنها أصح النسخ المخطوطة عنده ، لأنها قرئت على المؤلف الهيثمي من قبل ثلاثة من العلماء أحدهم الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ الهيثمي ، كما نص على ذلك في المقدمة (٤٥) ، فكيف استجاز مخالفتها ، ودون أن يذكر عمدته في ذلك إلا مجرد الدعوى ؟ !

وإن من أوهامه أنه وثّق أحمد بن بديل ، وقد عرفت الضعف الذي فيه الدّالّ على أنه جرح مفسر ، فإعراضه عنه ، مما يدل على جهله أو تجاهله لما عليه العلماء من القواعد العلمية ، وهذا شائع ـ مع الأسف ـ في تعليقاته بصورة رهيبة جداً ،

يضاف إلى ذلك أنه ليس لديه ثقافة عامة وحفظ للأحـاديث النبوية ، ولا معرفة - بالأَوْلى - بالآثار السلفيـة ، فإن ذلك مما يساعـد البـاحث على أن يكون أبعـد ما يمكن عن التتـابع والوقوع في الأخـطاء . وها هو المثـال بين أيدينا : (أحمـد بن بديل) ، فقد دلتنا أقوال أئمة الجرح أنه (وسط) ، فمن كان كذلك ، فحديثه مُعرض للوهن والضعف والنكارة بالمخالفة كما سبق .

وهنا شيء آخر ، وهو أنه مخالف للآثار السلفيـة المجمعة على أن الإيمان يزيد وينقص ، وأن زيادته بالطاعة ، وقد تفـرع منه جواز الاستثناء فيما إذا سـئل المؤمن - كما في الآثار - : هل أنت مؤمن ؟ أن يقول : أنا مؤمن إن شاء الله . خلافاً لما في حديث ابن بديل . وذلك مشروح في كتب السنة والعقيدة ، ومنها كتاب الإمام الطبري المتقدم « تهذيب الآثار » ، وغيرها ، فليرجع إليها من شاء ، فمن كان على علم بها مسبقاً ، كان عوناً له على تحقيق القول في حديث ابن بديل والقطع بأنه حديث منكر . والله الموفق .

هذا ؛ ولفظ الحديث عند الطبراني كلفظ الترجمة ، وقد أورده السيوطي في «جامعيه » بزيادة : « في إيمانه » ، وعزاه في « الكبير » للطبراني وأبي نعيم ، وفي «الصغير » للطبراني وحده ! وقد عرفت أنه لا أصل لها عند المصدرين المذكورين ، فلعلها سبق قلم من السيوطي رحمه الله تعالى .

٢٦٤٤ - (إنَّ الماءَ لا ينجِّسُه شـيءٌ ، إلا مـا غلبَ على رِيحِـه ، وطعمِه ، ولونِه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٥٢١) ، والدارقطني في « سننه » (ص ١١) ، والبيهقي (١ / ٢٩٥) من طريق رشدين بن سعد : أنبأنا معاوية بن صالح عن

راشد بن سعد عن أبي أمامة الباهلي (وفي رواية للدارقطني : عن ثوبان) قال : قال رسول الله ﷺ : فذكرهُ . وليس في حديث ثوبان ذكر اللون .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات غير رشدين بن سعد ، قال الحافظ :

« ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث » .

ولذلك قال الدارقطني عقبه :

« لم يرفعه غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح ؛ وليس بالقوي ، والصواب في قول راشد » .

كذا الأصل ، ولعل صوابه : « والصواب أنه من قول راشد » .

فقد قال البيهقي :

« ورواه أبو أسامة عن الأحوص عن ابن عون وراشد بن سعد من قولهما ، والحديث غير قوي ، إلا أنا لا نعلم في نجاسة الماء إذا تغير بالنجاسة خلافاً » .

قلت : لكن لم يتفرد به رشدين ، فقد رواه الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٩) .

وهذا شاهد لا بأس به في الجملة ، فإن الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ كما قال الحافظ ، وقد أرسله ، فلم يذكر في إسناده أبا أمامة .

وتابعه عطية بن بقية بن الوليد : ثنا أبي عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد

عن أبي أمامة مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي (١ / ٢٥٩ - ٢٦٠) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم غير عطية بن بقية ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨١) :

« كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« يخطىء ويُغْرِب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » .

قلت : فليس لهذا الإسناد علة قادحة غير عنعنة بقية .

وتابعه حفص بن عمر : ثنا ثور بن يزيد به .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ١٠١ / ٢) والبيهقي ، وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث ليس يوصله عن ثور إلا حفص بن عمر ، ورواه رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة موصولاً أيضاً ، ورواه الأحوص بن حكيم مع ضعفه عن راشد بن سعد عن النبي ﷺ مرسلاً ، ولا يذكر أبا أمامة » .

قلت : وحفص بن عمر هو الأيلي واهٍ جداً ؛ كذبه أبو حاتم وغيره ، فلا يستشهد به ، وإني لأخشى أن يكون بقية تلقاه عنه ثم دلسه!

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف لعدم وجود شاهد معتبر له تطمئن النفس إليه ، فإن مدار الحديث على راشد بن سعد كما رأيت ، وقد اختلف عليه ، فمنهم من رفعه عنه ، ومنهم من أوقفه ، ومن رفعه ؛ منهم من أسنده ، ومنهم من أرسله ، وكل

من المسند والمرسل ضعيف لا يحتج بحديثه ، على أنه لو كان المرسل ثقة ، لكان أرجح من المسند ، ولكان علة قادحة في الحديث ، فكيف ومرسله ضعيف ؟!

ومن هذا التحقيق يتبين أن قول العلامة السيد محمد بن إدريس القادري في رسالته « إزالة الدهش والوله عن المتحيِّر في صحة حديث ماء زمزم لما شرب له » (ص ٤) :

« وهذا الحديث عندي حسن لغيره ، أو لنفسه ، فإن رشدين أحد رواته الذي ضعفوا الحديث لأجله هو وإن ضعفه ابن حبان وقال : إنه متروك . . . . فقد حسن له الترمذي ، وقال المنذري : مختلف في الاحتجاج به ، وقال الإمام أحمد أيضاً فيه : ليس به بأس في الرقائق ، أرجو أنه صالح الحديث » .

قلت : فهذا التحسين بنوعيه فيه نظر عندي :

أما الأول ، فلما سبق بيانه من فقدان الشاهد المعتبر له ، ومن غرائب هذا السيد أنه قال عقب كلامه السابق :

« وللحديث شواهد منها حديث أحمد والطبراني في « الأوسط » عن عائشة مرفوعاً : « الماء لا ينجسه شيء » قال الأسيوطي : حسن ، ومنها حديث الدارقطني في « الأفراد » عن ثوبان مرفوعاً : « الماء طهور إلا ما غلب على ريحه أو طعمه » ، ومنها حديث الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً في شأن الحجر الأسود وكان أبيض كالماء كما يأتي » .

قلت : ووجه الغرابة من وجوه :

أولاً : أن حديث عائشة ليس فيه ذكر اللون ؛ وهو محل الشاهد في الحديث عنده ، ومثله حديث ثوبان .

ثانياً : أن حديث عائشة قد جاء من حديث أبي سعيد أيضاً وابن عباس ، فاقتصاره على ذكر حديثها قصور ظاهر ، راجع « صحيح أبي داود » .

ثالثاً : أن حديث ثوبان لا يصح جعله شاهداً لحديث أبي أمامة ، لأن مدارهما على رشدين كما عرفت ، وهو من ضعفه جعله مرة من حديث هذا ، ومرة من حديث هذا .

رابعاً : أن حديث ابن عباس ضعيف ، ومع ذلك فإن قوله : « كالماء » ، تحرف عليه تبعاً للمناوي وهذا تبعاً للسيوطي في « جامعيه » ، والصواب « كالمهاة » ، هكذا هو في « كبير الطبراني » و « أوسطه » ، وكذلك رواه أبو الحجاج الأدمي من طريق أبي نعيم الأصبهاني ؛ وقد خرجته في « الصحيحة » تحت الحديث (٢٦١٩) شاهداً .

٢٦٤٥ - (مَنْ تحبَّبَ إلى النّاسِ بما يُحِبّونَ ، وبارزَ الله بما يكرهونَ لقيَ الله وهو عليهِ غضبانُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم - ٢٩٦٥ - مصورتي ، و « زوائد المعجمين » ٤ / ٤٨٤ - مصورة الجامعة) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا محمد بن سليمان بن مشمول المخزومي : ثنا مطيع بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وقال :

« لا يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن سليمان » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٧) عن أبيه :

« ليس بالقوي ضعيف الحديث ، كان الحميدي يتكلم فيه » .

قلت : والشاذكوني كذّاب ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/٢٢٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك » .

ولذا أشار الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ٣٢) إلى تضعيف الحديث .

ثم ذكره الهيثمي من حديث عبد الله بن عصمة بن فاتك مرفوعاً وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف » .

قلت : هو أسوأ حالاً من ذلك ، وقد تقدمت ترجمته تحت حديث له آخر تقدم برقم (٢٨٤) ، وأورده المنذري أيضاً من حديث عبد الله بن عصمة بن فاتك (٣ / ١٥٤) مشيراً إلى ضعفه أيضاً وقال :

« رواه الطبراني » .

هكذا أطلقه ولم يقيده بـ « الأوسط » وذلك يعني أنه في « المعجم الكبير » ، ولا يوجد في مخطوطات الظاهرية المجلد الذي فيه عبدالله بن عصمة ، ولا رأيته مطبوعاً في جملة ما طبع من مجلداته في العراق حتى الآن .

وأما « الأوسط » فقد بحثت عنه فيه بواسطة الفهارس التي وضعتها له ، فلم أجده فيه إلا عن أبي هريرة ، بل لم أجد في فهرس أسماء الصحابة الذين رووا أحاديث « الأوسط » عبد الله بن عصمة هذا . ولولا أن النسخة فيها خرم لجزمت بأن الأمر فيه شيء ، لا سيما ولم أجد لعبد الله بن عصمة بن فاتك ذكراً في شيء من كتب الرجال لا في الصحابة ولا في غيرهم .

ثم تابعت البحث والتحقيق فرأيت السيوطي قد أورد الحديث في « الجامع الكبير » برواية (طب ـ عن عصمة بن مالك) .

فدلنا هذا التخريج على أمرين :

الأولى : أن الحديث في « المعجم الكبير » وليس في « الأوسط » ، فهو يرجح ما في « الترغيب » على ما في « المجمع » .

والآخر : أن صحابي الحديث ليس هو عبدالله بن عصمة بن فاتك ، وإنما هو عصمة بن مالك ، ويؤيده أن هذا مذكور في الصحابة . وقال الحافظ في « الإصابة » :

« له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل بن مختار وهو ضعيف جداً » .

قلت : وقد عرفت من تخريج الهيثمي المتقدم أن الحديث من طريق الفضل هذا . فذلك يؤكد أن صحابي الحديث عصمة بن مالك ، وأن المنذري والهيثمي وهِما حين جعلاه : عبد الله بن عصمة بن فاتك ، وهو شخص خيالي لا وجود له في الصحابة . ومن المحتمل أن يكون الحديث عند الطبراني من رواية عبد الله بن عصمة عن أبيه ، فلم يتنبه المنذري لكلمة (عن أبيه) فعزاه لابنه عبد الله ، ثم قلده الهيثمي كما هي عادته على الغالب ، والجزم بهذا الاحتمال أو نفيه متوقف على صدور مجلد الطبراني « الكبير » ولعل ذلك يكون قريباً .

ولتمام البحث رجعت للمرة الثانية إلى فهرسي المشار إليه آنفا في صحابة « المعجم الأوسط » فراجعته لعلي أجد فيه عصمة بن مالك ، فلم أره . والله أعلم .

ثم وجدت حديث عصمة بن مالك في « المعجم الكبير » للطبراني ، فاقتضى ذلك إعادة تخريج الحديث برقم (٦٦٥٤) .

٢٦٤٦ ـ (إذا عطسَ الرجُلُ والإمامُ يخطُبُ يوم الجمعةِ فيشَمَّتُ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (٣ / ٢٢٣) من طريق الشافعي وهذا في

« مسنده » (ص ٢٤) : أنبأ إبراهيم عن هشام عن الحسن عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإنه مع كونه مرسلاً فيه إبراهيم - وهو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي - وهو متهم ، وقال الحافظ :

« متروك » .

٢٦٤٧ - (إذا عملَ أحدُكم عملاً فليُتقِنْهُ ، فإنّهُ ممّا يُسلي بنفسِ المصابِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد (١ / ١٤١ - ١٤٢) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء قال :

لما سوي جدثه (يعني إبراهيم بن محمد عليه السلام) كأن رسول الله ﷺ رأى كالحجر في جانب الجدث ، فجعل رسول الله ﷺ يسوي بأصبعه ويقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإن طلحة بن عمرو - وهو الحضرمي المكي - متروك كما قال الحافظ ، ثم هو مرسل .

٢٦٤٨ - (إذا كان الغلامُ لم يَطْعَمِ الطّعامَ صُبَّ على بولِه ، وإذا كانتِ الجاريةُ غسِّلْهُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١١ / ٢ - من ترتيبه) عن إسماعيل ابن مسلم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الحسن عن أمه إلا إسماعيل » .

قلت : وهو المكي ؛ وهو ضعيف .

وقد صح عن أم سلمة موقوفاً عليها من فعلها ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٤٠٣) ، والأحاديث المرفوعة ليس فيها ذكر الطعام ، وقد خرجت بعضها في المصدر المذكور (٣٩٨ ـ ٤٠٠) .

٢٦٤٩ ـ (إذا سمَّيْتُم محمّداً فلا تضربوهُ ولا تَحرِموهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢٤٣) : حدثنا غسان بن أبي عبد الله : ثنا يوسف بن نافع : ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه مرفوعاً به . قال الشيخ (يعني الهيثمي) :

« غسان فيه ضعف » .

قلت : ولم أعرف غساناً هذا من يكون ؟ فإني لم أر فيمن يسمى به منسوباً إلى أبي عبد الله .

ثم إن شيخه يوسف بن نافع لم أعرفه أيضاً ، ويحتمل احتمالاً قوياً أن يكون هو الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٢٣٢) :

« يوسف بن نافع ، روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، روى عنه جعفر بن عبد الواحد » .

وهذا مجهول كما ترى .

ثم رأيت في « كشف الأستار » (٢ / ٤١٢) : « حدثنا غسان بن عبيد الله . . . » . وفي مجمع الزوائد (٨ / ٤٨) :

« رواه البزار عن شيخه (غسان بن عبيد) وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف » .

قلت : فهذا هو الصواب (غسان بن عبيد) ، وهكذا هو في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١) وهو موصلي ، وكذا هو في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٥١) برواية جمع ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . و « الكامل » لابن عدي (٦ / ٨ - ٩) وقال :

« والضعف على حديثه بيِّن » .

وله ترجمة مبسطة في « الميزان » و « اللسان » .

٢٦٥٠ - (إذا استَوْحَشَتِ الإنسيَّةُ وتمنَّعتْ ؛ فإنّه يُحِلُّها ما يُحلُّ الوحشيَّةَ ، ارجِعوا إلى بقَرتكم وكلوها) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٥٠٩) ، و البيهقي في « السنن الكبرى » (٩ / ٢٤٦) عن حرام عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر عن أبيهما أنه قال :

« مرت علينا بقرة ممتنعة نافرة ، لا تمر على أحد إلا نطحته ، وشدت عليه ، فخرجنا عليه نكدها ، حتى بلغنا الصماء ، ومعنا غلام قبطي لبني حرام ، ومعه مشتمل فشدت عليه لتنطحه ، فضربها أسفل من المنحر ، وفوق مرجع الكتف ، فركبت ردعها ، فلم يدرك لها ذكاة ، قال جابر : فأخبرت رسول الله ﷺ شأنها ، فقال : فذكره ، فرجعنا إليها فاجتزرناها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، حرام هذا هو ابن عثمان الأنصاري المدني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« متروك باتفاق » .

٢٦٥١ - (إنّ لكلِّ شيءٍ دعامةً ، ودعامةُ هذا الدِّين الفقهُ ، ولَفَقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ من ألفِ عابدٍ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٤٠٢) من طريق خلف بن يحيى : حدثنا إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم [عن عطاء] بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ آفته خلف بن يحيى ؛ وهو الخراساني ، قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧٢) عن أبيه :

« متروك الحديث ، كان كذاباً ، لا يشتغل به ولا بحديثه » .

وإبراهيم بن محمد لم أعرفه ، ولعله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو متروك أيضاً ، وقد ذكر الذهبي في ترجمة خلف هذا أنه روى عن إبراهيم بن أبي يحيى . لكن تعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« كذا فيه : إبراهيم بن أبي يحيى ، والصواب إبراهيم بن حماد » .

وعمدته في هذا التصويب أن ابن أبي حاتم لم يذكر في شيوخ خلف غير إبراهيم بن حماد . ولا يخفى أن ذلك لا ينفي أن يكون له شيخ آخر وهو إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى الذي وقع في إسناد هذا الحديث . والله أعلم .

وإبراهيم بن حماد هذا له ترجمة في « اللسان» وذكر عن الدارقطني أنه كان ضعيفاً .

وأخرجه ابن عدي (٢٤ / ١) من طريق أبي الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال :

« لا أعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السمان » .

قلت : واسمه أشعث بن سعيد ؛ وهو متهم . قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال هشيم :

« كان يكذب » .

وقد رواه كذاب آخر عن صفوان بن سليم بزيادة في متنه ، وسيأتي برقم (٦٩١٢) .

٢٦٥٢ - (إذا سجدْتُما فضمَّا بعضَ اللَّحمِ إلى الأرضِ ، فإنَّ المرأةَ ليستْ في ذلكَ كالرَّجُلِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢ / ٢٢٣) من طريق سالم بن غيلان عن يزيد ابن أبي حبيب : أن رسول الله ﷺ مرَّ على امرأتين تصلِّيان فقال : فذكره . وقال :

« حديث منقطع » .

قلت : يعني مرسل ، فإن يزيد بن أبي حبيب تابعي ثقة . وتعقبه ابن التركماني بقوله :

« قلت : ظاهر كلامه أنه ليس في هذا الحديث إلا الانقطاع ، وسالم متروك ، حكاه صاحب « الميزان » عن الدارقطني » .

قلت : وظاهر هذا التعقب أن صاحب « الميزان » لم يحك في المترجم غير ما حكاه عن الدارقطني ، وليس كذلك ، فقد قال عقبه :

« قال أحمد : ما أرى به بأساً ، وقال دس : لا بأس به . وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

قلت : فتوثيق هؤلاء الأئمة أولى بالاعتماد عليه من جرح الدارقطني ، لأنه جرح غير مفسر ، فكأنه لذلك لم يورده الذهبي في « الضعفاء » ، ولا في « ذيله » ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« ليس به بأس » .

فعلة الحديث الإرسال فقط . والله أعلم .

٢٦٥٣ - (كان يصلّي في المكان الذي يبولُ فيه الحسنُ والحسينُ ، فقالت عائشة : يا رسول الله ! ألا تنظرُ مكاناً من الحُجْرةِ أنظفَ من هذا ؟ قال : يا حميراءُ ! أما علمتِ أنَّ العبدَ إذا سجدَ سجدةً لله تعالى طهَّرَ له موضعَ سجوده إلى سبْع أرَضينَ) .

موضوع . رواه أبو حفص ابن الزيات في « حديثه » (١ / ٢) ، وابن عدي (٤٠/ ٢) عن بزيع بن حسان أبي الخليل الخصاف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . ذكره ابن عدي في ترجمة بزيع هذا في جملة أحاديث له عن هشام وقال :

« كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد » .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » (٢١ / ١ - من زوائده) وقال :

« لم يروه عن هشام إلا بزيع » .

قلت : وقال عبد الحق في « الأحكام الكبرى » (٢٦ / ١) :

« وهذا حديث منكر لم يتابع عليه بزيع ، وبزيع قال فيه ابن أبي حاتم : ذاهب الحديث » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي ثم قال :

« موضوع ، تفرد به بزيع وهو متروك . قال ابن حبان : يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ هند) بقوله :

« قلت : أخرجه الطبراني أيضاً : حدثنا مطلب بن شُعيب : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه عن عائشة :

أن رسول الله ! كان يصلي [حيث] ما دنا من البيت ، فقالت له : يا رسول الله ! ربما صليت في المكان الذي تمرّ فيهِ الحائض ؟ فلو اتخذت مسجداً تصلي فيه ، فقال : واعجباً لك يا عائشة! أما علمتِ أن المؤمن تطهر سجدته موضعها إلى سبع أرضين . قال الطبراني :

لم يروه عن معبد إلا ابنه ، تفرد به الليث ، ولم يرو معبد عن عائشة غير هذا » .

قلت : سكت عنه السيوطي ، ومعبد هذا ـ وهو ابن عبد الله بن هشام بن زهرة والد أبي عقيل ـ مجهول ، كما يشير إليه قول الذهبي :

« تفرد عنه ابنه » .

وعبد الله بن صالح فيه ضعف ، لكنه لم يتفرد به كما زعم الطبراني ، فقد خرج له ابن عراق في « التنزيه » (٢ / ١٠٠) متابعاً قوياً ، ولكنه لم يصب كل الإصابة في قوله :

« وهذا المتن مع نكارته إسناده حسن ، فمعبد قال في « التقريب » : مقبول . . . » .

قلت : قول الحافظ : « مقبول » . معناه في اصطلاحه ، غير مقبول ! لأنه قد بيَّن في المقدمة من « التقريب » أن قوله هذا فيه إنما يعني عند المتابعة ، وإلا فهو ليِّن الحديث . فأنى للإسناد الحسن ، لا سيَّما مع قول الذهبي المتقدم :

« تفرد عنه ابنه » .

فهو مجهول العين . وتوثيق ابن حبان إياه لا يخرجه عن الجهالة ، لما هو معروف به من التساهل في التوثيق ، كما شرحه الحافظ في مقدمة « لسان الميزان » ، وكما عرفنا ذلك منه بالتجربة ، وبينته في رسالتي في الرد على « التعقيب الحثيث » .

ثم إن تعقب السيوطي لا يفيد لأنه في الصلاة في مكان مرور الحائض ، وحديث الترجمة في مكان بول الحسن والحسين ، وشتان ما بينهما !

٢٦٥٤ - (ما قُبِضَ نبيٌّ قطُّ حتَّى يؤمَّهُ رجلٌ مِنْ أمَّتِهِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ١٣) ، والبزار في « مسنده » (٣ / ٢١١ / ٢٥٩١ - الكشف) والسياق له - من طريق عاصم بن كليب : حدثني شيخ : حدثني فلان وفلان ؛ حتى عدَّ سبعة أحدهم عبد الله بن الزبير عن عمر قال : سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول : فذكره مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم أحداً سمَّى الرجل الذي روى عنه عاصم ، فلذلك ذكرناه » .

قلت : فهو مجهول ، ولذلك أوردته هنا . وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٠٧) :

« رواه أحمد ، وفيه راو لم يسمَّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : هو عند أحمد في حديث طويل ، وقد فات الهيثمي أن يشير إلى رواية البزار هذه المختصرة . وقد أخرجها ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٢٢) من

حديث محمد بن إبراهيم التيمي ، وحديث محمد بن قيس ، وكلاهما مرسل ، وفي الأول محمد بن عمر ؛ وهو الواقدي متهم ، وفي الآخر أبو معشر ؛ وهو ضعيف .

وقد صحَّ اقتداء النبي ﷺ بعبد الرحمن بن عوف في غزوة تبوك كما في «صحيح مسلم» وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢ / ٢٥٩) فلعلَّ راوي حديث الترجمة أراد هذه القضية ، فجاء بلفظ عام شمل جميع الأنبياء ، فوهم . والله أعلم .

٢٦٥٥ - (حواريٌّ من الرجالِ الزُّبيرُ ، وحواريٌّ من النّساءِ عائشةُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٦٥) من طريق الزبير بن بكار قال : حدثني يحيى بن أكثم عن وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال الحافظ في «الفتح» (٧ / ٨٠) بعدما عزاه للزبير بن بكار :

« ورجاله موثقون ، لكنه مرسل » .

قلت : وهو مع إرساله منكر المتن عندي ، لأن الجملة الأولى قد صحَّت عن النبي ﷺ عن جابر وغيره من الصحابة ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٧٧) ، وليس في شيء من طرقه الشطر الثاني منه فكان منكراً .

وأيضاً فقد صحَّ عن ابن عمر : أنه سمع رجلاً يقول : يا ابن حواريّ رسول الله ﷺ ! فقال ابن عمر :

إن كنت من آل الزبير ، وإلا فلا .

وهو مخرَّج في كتابي « صحيح كشف الأستار » (المناقب) ، يسر الله إتمامه .

وفي رواية لابن عساكر في « التاريخ » (٦ / ٣٦٥) :

« فقد كذبت » .

لكن في إسناده عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك .

٢٦٥٦ - (لَحَجَّةٌ أفضلُ من عشْرِ غَزَوات ، ولغزوةٌ أفضلُ من عَشْرِ حجّات) .

ضعيف جدًا . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ١٢ / ٤٢٢٢) من طريق سعيد بن عبد الجبار : نا أبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز قال : حدثني مرداس الليثي عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علتان :

الأولى : سعيد بن عبد الجبار ؛ وهو الحمصي ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي : ليسَ بثقة » .

وكان جرير يكذبه ؛ كما في « التهذيب » .

والأخرى : عبد الله بن عبد العزيز ؛ وهو الليثي ؛ قال الذهبي أيضاً :

« ضعفوه » .

وفي « التقريب » :

« ضعيف ، واختلط بأخَرَة » .

وأما مرداس الليثي ؛ فذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ٤٤٩) ، وروى عنه جمع .

وقد روي الحديث عن ابن عمرو بنحوه أتم منه عند البيهقي وغيره ؛ وقد سبق تخريجه برقم (١٢٣٠) . وروي عن ابن عمر بلفظ أنكر منه ؛ وسيأتي برقم (٣٤٨١) .

٢٦٥٧ - (إنِّي مُحدِّثُكم بحديثٍ فاحفظوهُ ، وحدِّثوا به مَنْ بعدَكم :

إنّ الله تباركَ وتعالى اصطفى من خلقِه خَلْقاً ، ثمّ تلا هذهِ الآيةَ : ﴿ الله يصطفي من الملائكة رُسُلاً ومِن النّاس ﴾ خلقاً قد خلَقَهم للجنَّةِ ، وإنّي أَصطفي منكم مَنْ أُحِبُّ أن أصطفيه ، ومؤاخٍ بينكم كما آخى الله بين الملائكةِ . قمْ يا أبا بكر ! فقام . . . الحديث .

وهو طويل جداً في ثلاث صفحات . وفيه قصة مؤاخاته ﷺ بين بعض الصحابة ، كالمؤاخاة بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف ، وبين طلحة والزبير ، وسعد وعمار ، وأبي الدرداء وسلمان ، ويتخلل ذلك ذكر بعض فضائلهم ، منها ما يصح ، وهو قليل ؛ كقوله في أبي بكر : « لو كنت متخذاً خليلاً ، لاتخذتك خليلاً » ، ومنها ما لا يصح ؛ وهو الأكثر ؛ كقوله لسلمان :

« أنت منّا أهلَ البيتِ ، فقد آتاك الله العلمَ الأولَ والعلمَ الآخرَ ، والكتابَ الأولَ والكتابَ الآخرَ » !

وفي آخر الحديث المؤاخاة بينه وبين علي ، وأنه قال له :

« والذي بعثني بالحقِّ ، ما أخَّرتُك إلا لنفسي ، فأنت عندي بمنزلة

هارونَ من موسى ، غير أنه لا نبيَّ بعدي ، وأنت أخي ووزيري ووارثي . . ما أورثت الأنبياء ؛ كتاب الله ، وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة . . . ») الحديث بطوله .

منكر جداً . بل موضوع ظاهر الوضع . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٢١٥ ـ ٢١٧) ، وعبد الله بن أحمد في « الفضائل » (٢ / ٦٣٨ / ١٠٨٥) ، والقطيعي في « زياداته عليه » (٢ / ٦٦٦ ـ ٦٦٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢٥١ ـ ٣٥٣) من طريقين عن عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي : ثنا يزيد بن معن ـ وقال الآخر : زيد بن معن ـ : حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى قال :

دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة ، فجعل يقول : « أين فلان ؟ أين فلان ؟ » فلم يزل يتفقدهم ، ويبعث إليهم ، حتى اجتمعوا عنده ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مسلسل بالعلل :

الأولى : عبدالمؤمن العبدي هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٦٦) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » .

وقال البخاري :

« لا يتابع على حديثه » .

وذكره الساجي وابن الجارود في « الضعفاء » كما في « اللسان » . وشذَّ ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ١١٧) .

الثانية : زيد أو يزيد بن معن ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون محرفاً من (يحيى ابن معن) ، تحرف على (العبدي) ، فقد جاء في « الميزان » وذيوله :

« يحيى بن معن ، عن سعد بن شراحيل ؛ مجهول ؛ كشيخه » .

وقال الحافظ في « اللسان » :

« وفي « الثقات » لابن حبان [(٢٦٠/٩) في طبقة تبع أتباع التابعين] :
« يحيى بن معن الأنصاري عن أبيه عن سعيد بن المسيب ، وعنه أهل المدينة » .
قلت (الحافظ) : فيحتمل أن يكون هو :

يحيى بن المنذر الكندي ، عن إسرائيل ، ضعفه الدارقطني وغيره ، وقال العقيلي : في حديثه نظر » .

الثالثة : عبد الله بن شرحبيل ؛ وهو ابن حسنة ، ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ١٤) برواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

الرابعة : الرجل القرشي الذي لم يسمَّ ؛ فهو مجهول .

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٦١ / ٢٥٩٨) بإسناد يختلف عن هذا فقال :

« سألت أبي عن حديث رواه حسان بن حسان عن إبراهيم بن بشر عن يحيى ابن معين (!) عن إبراهيم القرشي عن سعيد بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال . . . فذكره مختصراً ملخصاً . وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، وفي إسناده مجهولون » .

٢٦٥٨ - (لَيْسَ بحكيم مَنْ لم يُعاشِرْ بالمعروفِ مَنْ لا يجدُ مِنْ معاشرتهِ بُدّاً ؛ حتّى يجعلَ اللهُ له مِن ذلك فَرَجاً) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٢٦٦ - ٢٦٧ / ٨١٠٤)

من طريق أبي عبد الله الحافظ « بسنده » عن عنبسة بن عبد الواحد ، عن أبي عمران عن أبي فاطمة الإيادي مرفوعاً . وقال :

« قال أبو عبد الله : لم نكتبه عنه إلا بهذا الإسناد ، وإنما نعرف هذا الكلام عن محمد ابن الحنفية من قوله » .

قلت : وعلة هذا المرفوع أبو عمران هذا ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولم يذكروه في شيوخ (عنبسة بن عبد الواحد) وهو ثقة ، ولا في الرواة عن (أبي فاطمة الإيادي) وهو مذكور في الصحابة .

وأما الموقوف على ابن الحنفية ؛ فهو صحيح ، أخرجه الحسن بن عرفة في « جزئه » (١٥/٥٠) ، ومن طريقه البيهقي (٨١٠٥) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٥ / ٧٣١) ، والذهبي في « السير » (٤ / ١١٧) . قال ابن عرفة : حدثنا عبدالله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قلت : عرفت مما سبق أن البيهقي رواه عن شيخه أبي عبد الله الحافظ - وهو الحاكم صاحب « المستدرك » - ولم يعزه السيوطي في « الجامع » إلا للبيهقي ، فتعقبه المناوي في « فيض القدير » بقوله - عطفاً على البيهقي - :

« وكذا الحاكم ، وعنه ومن طريقه خرجه البيهقي مصرّحاً ، فلو عزاه للأصل كان أحق » .

فأقول : كذا أطلق العزو للحاكم ، وسلفه في ذلك الحافظ السخاوي في « المقاصد » (٣٥١ / ٩١٢) ، وذلك مما يوهم أنه أخرجه في كتابه « المستدرك » ، وليس كذلك ، فالظاهر أنه أخرجه في غيره من كتبه ؛ ولعله في « تاريخ نيسابور » ،

فقد رأيت الحافظ الذهبي قال في « معجم شيوخه الكبير » عقب أثر ابن الحنفية المذكور :

« رواه الحاكم في (تاريخ بلده) » .

وعليه كان على المناوي أن لا يطلق العزو إليه ، دفعاً للوهم المشار إليه . والله الموفق .

٢٦٥٩ - (إنَّهُ لم يكنْ نبيٌّ قبلي إلا قدْ أُعطيَ سبعةَ رُفقاءَ نجباءَ وزراءَ ، وإنّي أُعطيتُ أربعة عشرَ : حمزةُ ، وجعفرٌ ، وعليٌّ ، وحسنٌ ، وحسينٌ ، وأبو بكرٍ ، وعمرُ ، والمقدادُ ، وعبدُ الله بنُ مسعودٍ ، وأبو ذرٍّ ، وحذيفةُ ، وسلمانُ ، وعمارٌ ، وبلالٌ) .

منكر . أخرجه الترمذي (٩ / ٣٩٠ / ٣٧٨٧) وحسّنه ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٧ - ١٨ - هند) ، وأحمد (١ / ١٤٨) ، وفي « فضائل الصحابة » (١ / ٢٢٨ / ٢٧٧ و ٢ / ٧١٥ / ١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٦١٧ / ١٤٢١) ، والبزار في « مسنده » (٣ / ٢٢٠ - ٢٢١ - الكشف) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٢٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٦٦ - ٦٧) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٤/٥١٦ - المصورة و ٣٢١/١٠ - ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال : سمعت عبد الله بن مليل ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره . والسياق لأحمد .

ورواه سفيان بن عيينة ، فقال : عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل : عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٦٤ / ٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية .

قلت : وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور ؛ بل قال السعدي :

« متروك » كما في « الكامل » ، وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه :

« ضعيف الحديث ، بابة (سعد بن طريف) » .

وكذا قال في سعد هذا وزاد :

« متروك الحديث » .

وقال الذهبي في « المغني » :

« شيعي جلد ، ضعفوه » .

وذكر له في « الميزان » تبعاً لابن عدي حديثين مما أنكر عليه هذا أحدهما ، والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطرق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به ؛ مختصراً دون تسمية وزرائه ﷺ .

أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في « زوائده » (١ / ٨٨) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه ، فوجدته في جنازة ، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال : سمعت علياً يقول : فذكره بنحوه موقوفاً .

أخرجه أحمد (١ / ١٤٢) ، وفي « الفضائل » (١ / ٢٢٨ / ٢٧٥) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ، والسياق له وهو رواية للطحاوي ، والزيادة له .

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث ؛ وإن كان شيعياً غالياً كما في

« التقريب » ، لكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مُليل لم يسمَّ ؛ فهو مجهول ، ويغلب على الظن أنه كثير النواء ، فإن كان غيره ؛ فعبد الله بن مليل مجهول أيضاً لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٥٥) ، وجهالته إما حالية ، أو عينية ، على ما بينته في « تيسير الانتفاع » .

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مُليل) في كل طرق حديث « مشكل الآثار » : (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلاً عن « تقريب العسقلاني » ، ولم يَتَنَبَّه أنه تحرف على ناسخ « المشكل » ، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (٧ / ١٩٦ - ١٩٩) .

٢٦٦٠ - (إنَّ الله يُبغضُ العِفْريتَ النِّفريتَ الّذي لا يُرْزأُ في ولدِهِ ، ولا يُصابُ في مالِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ٣٣ / ١) حدثنا يحيى بن إسحاق : أنبأ عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال :

دخل على النبي ﷺ أعرابي جسيم أو جسمان عظيم ، فقال له النبي ﷺ : متى عهدك بالحمى ؟ قال : لا أعرفها . قال : فالصداع ؟ قال : لا أدري ما هو . قال : فأصبت بمالك ؟ قال : لا . قال : فرزئت بولدك ؟ قال : لا . فقال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير يحيى بن إسحاق - وهو السيلحيني - فهو من شيوخ مسلم . وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل ، وهو من كبار التابعين ؛ فالحديث مرسل ، وكذلك ذكره ابن قتيبة

في « غريب الحديث » كما رواه عنه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٢/٩٠) ، وقد روي موصولاً ؛ فقال الرامهرمزي في « الأمثال » (ص ١٦٠ - حيدر أباد) : حدثنا عبدان بن عبد الرحمن الشافعي : حدثنا هلال بن يحيى بن مسلم : حدثنا عبد الواحد بن زياد بسنده المتقدم عن النهدي عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ بايع الناس وفيهم رجل دحسُمان فقال النبي ﷺ . . . فذكره نحوه .

لكن عبدان هذا وشيخه هلال بن يحيى لم أجد لهما ترجمة ، فيبقى الحديث على الإرسال ، فهو ضعيف . والله أعلم .

٢٦٦١ - (دخلْتُ على النبيِّ ﷺ ؛ وهو يمشي على أربعٍ ، وعلى ظهرِه الحسنُ والحسينُ ، وهو يقولُ :

نعمَ الجملُ جملُكُمَا ، ونعمَ العدْلانِ أنتما) .

منكر جداً بهذا السياق . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٢٤٧) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (٢٠١ / ٩٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٥٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٤٦ / ٢٦٢١) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٩) ، وابن الجوزي في « العلل » (١ / ٢٥٤ - ٢٥٥) ، وكذا الدولابي في « الكنى » (٢ / ٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٥١١ - ٥١٢) من طريق مسروح أبي شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال : فذكره . وقال العقيلي :

« مسروح لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به ، وقد روي بإسناد أصلح من هذا ، وبخلاف هذا اللفظ » .

وقال ابن حبان :

« يروي عن الثوري ما لا يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ؛ لمخالفته الأثبات في كل ما يرويه » .

وقال الدولابي :

« قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث منكر ، يشبه أن يكون باطلاً » .

وقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٢٤) :

« سألت أبي عنه ، وعرضت عليه بعض حديثه؟ فقال : « لا أعرفه » ، وقال : يحتاج أن يتوب إلى الله عز وجلِ من حديث باطل رواه عن الثوري » .

قال الحافظ الذهبي عقبه في « الميزان » :

« إي والله ، هذا هو الحق : أن كل من روى حديثاً يعلم أنه غير صحيح فعليه التوبة أو يهتكه » .

وأفاد الحافظ العسقلاني في « اللسان » أن أبا حاتم يعني هذا الحديث . ونقل عن ابن عدي أنه قال في (مسروح) هذا :

« مجهول » .

وعليه يدل كلام العقيلي وأبي حاتم ، فقول الذهبي في « السير » (٣/ ٢٥٦) عقب الحديث :

« مسروح ليّن » ، ونحوه قول الهيثمي (٩ / ١٨٢) : « ضعيف » !

فهو غير منسجم مع كلامهما . فتأمل .

وقول العقيلي المتقدم : « وقد روي بإسناد أصلح . . . » يشير إلى حديث عمر أو غيره بلفظ آخر نحوه بلفظ :

« على عاتقـــي النبي ﷺ » . ليس فيه التشبيه المنـــكر . وقد خرجتـــه في « الصحيحة » (٣٣٢٠) محسناً إياه لطرقه .

(تنبيهان) :

أحدهما : لفظ الحديث في كل المصادر المتقدمة : « الجمل جملكما » بالجيم في اللفظين ، إلا في « كامل » ابن عدي ؛ فهما فيه بالحاء المهملة ! وكذلك وقع في تاريخ ابن كثير « البداية » (٨ / ٣٦ - السعادة) ، فإن طابعها لم يتشبع بما تشبع به طابع « الكامل » بقوله مزيناً الوجه الأول به : « تحقيق الدكتور فلان ، ودققها على المخطوطات فلان خريج جامعة أم القرى » ! هذا في الطبعة الثالثة التي إليها العزو ، وأما الطبعة الأولى منه فكانت العبارة فيه هكذا : « تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصِّين بإشراف الناشر » ! بدعة ابتدعها بعض الناشرين ترويجاً للبضاعة يتحمل وزرها أول من ابتدعها .

والآخر : أن الحديث وقـع في « التاريخ » معـزواً للترمذي عن أبي الزبير عن جابر . وهـو خطأ فاحش لعـله من الطابع أو الناسـخ . وأفحش منه قوله عقبه : « على شرط مسلم ، ولم يخرجوه » ! فقد عرفت أنه تفرد به مسروح ، وأنه مع جهالته ليس من رجال مسلم . نعم عند الترمذي حديث ابن عباس بلفظ :

« ونعم الراكب هو » .

وسأذكره إن شاء الله في الموضع المشار إليه من « الصحيحة » ، وقد عـزاه في « التـاريخ » لأبي يعلى ، وسبقه إلى ذلك ابن عساكر ، ولم أره في « المسند » المطبوع لأبي يعلى ، ولا عزاه إليه الهيثمي وغيره ، وإنما عند أبي يعلى في « المسند الكبير » حديث عمر المشار إليه آنفاً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٦٦٢ - (بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردةٍ ، أوْ في غداة باردةٍ ، فذهبْتُ ثم جئْتُ ورسولُ الله ﷺ معهُ بعضُ نسائِهِ في لحافٍ ، فطرحَ عليَّ طرفَ ثَوبهِ [فصرْنا ثلاثةً]) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٦٤) ، والبزار (٣ / ٢١٢ / ٢٥٩٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٦١١ / ١٣٩٤) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٦ / ٣٧٤) من طرق عن إسحاق بن إدريس : ثنا أبو معاوية الضرير : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : فذكره . والسياق للبزار ، وقال :

« لا نعلم له إسناداً غير هذا ، ولا تابع إسحاق عليه أحد » .

قلت : وهو الأسواري ؛ قال البخاري :

« تركه الناس » .

وتبنّى هذا الذهبي في « المغني » . وفي « الميزان » :

« وقال يحيى بن معين : كذاب يضع الحديث » .

ومع هذا قال الحاكم عقب الحديث :

« صحيح الإسناد » ! والظاهر أنه خفي عليه حال الأسواري هذا ، لكن الغريب أن الذهبي أقرَّه ولم يتعقبه بشيء ! والأعجب من ذلك أن الزيادة في آخر المتن هي عند الحاكم من طريق محمد بن سنان القزاز ، قال الذهبي في « المغني » :

« رماه بالكذب أبو داود وابن خراش » .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ١٥٢) :

« رواه البزار ، وفيه إسحاق بن إدريس ؛ وهو متروك » .

وأما ما نقله الدكتور محفوظ الرحمن في تعليقه على « البحر الزخار » (٣ / ١٨٤) عن الهيثمي أنه قال في نفس الموضع الذي أشرت إليه :

« رواه البزار ، وإسناده حسن » !

فهو وهم محض ، سببه أنه انتقل بصره حين النقل عنه إلى قول الهيثمي عقب الحديث الذي يلي هذا عنده مباشرة ؛ وهو قوله :

« وعن ابن عمر : أن الزبير استأذن عمر في الجهاد ؟ فقال : اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ . رواه البزار ، وإسناده حسن » .

على أن هذا التحسين غير مسلَّم ، لأن البزار أخرجه عقب حديث الترجمة برقم (٢٥٩٦) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر ، وهذا إسناد معروف ضعفه ، وهو إسناد حديث : « اللهم بحق السائلين عليك . . . » المتقدم تخريجه وبيان ضعفه في المجلد الأول برقم (٢٤) ، والرد في مقدمته على الشيخ إسماعيل الأنصاري ، الذي انتصر لشيخ الدعوة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالباطل ، والاعتداء على المؤلف ببهته والافتراء عليه ، وتكلَّف تكلفاً ظاهراً في تقوية الحديث ، فراجعها فإنها مهمة .

نعم لحديث ابن عمر هذا طريق آخر يرويه قيس بن أبي حازم : أن الزبير استأذن عمر . . . فذكره .

أخرجه البزار أيضاً (٢٥٩٧) ، وهو في « مسند عمر » من « البحر الزخار » (١ / ٤٦٦ / ٣٣٢) وقال :

« وهذا الإسناد أحسن من إسناد حديث فضيل » .

وقال الحافظ عقبه في « مختصر الزوائد » (٢ / ٣٢٤) :

« قلت : وأصح ، بل هو صحيح مطلقاً » .

وهو كما قال رحمه الله .

ورواه جبلة بن سحيم عن عبد الله بن عمر به ؛ وأتم منه .

أخرجه ابن عساكر (٦ / ٣٨٠) ، وفيه رجل لم يسمَّ .

ثم رأيت حديث الترجمة في « العلل » لابن أبي حاتم (٢ / ٣٧١) وقال عقبه :

« قال أبو زرعة : لا أعلم رواه غير إسحاق بن إدريس ، وهو واهٍ » .

٢٦٦٣ - (أُمِرْتُ بهدْمِ الطَّبْلِ والمِزْمارِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢١٩) عن محمد بن عبد الله بن بزرة : حدثنا همام عن عاصم بن علي عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبر بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، جبر بن مالك لم أعرفه . ومثله همام ومحمد بن عبد الله بن بزرة .

وروى ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢) من طريق إبراهيم بن اليسع التميمي المكي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« أمرني ربِّي بنفي الطنبور والمزمار » . وقال :

« هذا الحديث لم يتابع إبراهيم عليه أحد ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ضعيف » .

٢٦٦٤ - (إذا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِن الأمَمِ ، وهمْ أربعونَ فصاعداً أجازَ الله شهادَتَهم . أو قال : صدَّقَ شهادَتَهُم) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٦ / ١) - وعنه الضياء المقدسي في « المختارة » (١ / ٤٥٤) - : حدثنا إبراهيم بن عمر الوكيعي : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي : ثنا سوادة بن أبي الأسود : نا صالح بن هلال عن أبي المليح بن أسامة الهذلي : حدثني أبي رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون من رجال « التهذيب » غير الوكيعي هذا فلم أعرفه ؛ وغير صالح بن هلال ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤١٨ - ٤١٩) من رواية سوادة هذا وحده عنه ، وقال :

« سئل أبي عنه فقال : (شيخ) » .

قلت : كأنه يشير إلى جهالته ، وقد خالفه في إسناده ومتنه من هو مثله ، ألا وهو مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر له » .

أخرجه الطبراني عقب الذي قبله ، ومن طريقه : أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٩١) ، وقال الضياء بعد أن ساقه :

« ويحتمل أن يكون أبو المليح سمعه من أبيه ومن ابن عمر ، والله أعلم » .

قلت : هذا الاحتمال وجيه ، لو كان الراوي لكل من الوجهين ثقة ، وليس كذلك ، فقد عرفت أن راوي الأول صالح بن هلال مجهول ، ومثله مبشر بن أبي مليح ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٤٢) :

« روى عنه شعبة » . ولم يزد !

ولم يقف على هذا الهيثمي فقال في « المجمع » (٣ / ٣٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه مبشر بن أبي المليح ولم أجد من ذكره » .

وقد خالفهما أبو بكار الحكم بن فروخ قال :

« صلى بنا أبو المليح على جنازة فظننا أنه قد كبَّر ، فأقبل علينا بوجهه فقال : أقيموا صفوفكم ، ولتحسن شفاعتكم ، قال أبو المليح : حدثني عبد الله - وهو ابن سليط - عن إحدى أمهات المؤمنين - وهي ميمونة زوج النبي ﷺ - قالت : أخبرني النبي ﷺ قال : ما من ميت يصلِّي عليه أمَّة من الناس إلا شفعوا فيه . فسألت أبا المليح عن « الأمَّة » ؟ فقال : أربعون » .

أخرجه النسائي (١ / ٢٨٢) ، وأحمد (٦ / ٣٣١ و ٣٣٤) .

والحكم بن فروخ ثقة ، فروايته أصح ، لكن عبد الله بن سليط ما روى عنه غير أبي المليح كما حققه الحافظ في « التهذيب » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه بلفظ :

« ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً ؛ إلا شفعهم الله فيه » .

رواه مسلم وغيره ، وخرجته في « الجنائز » (ص ٩٩) ، فهو شاهد قوي للفظ الترجمة ، لولا أنه في الصلاة على الميت ، وهذا في الشهادة له ، فهو بهذا اللفظ منكر .

وللفظ مبشر بن أبي المليح في الصلاة على الميت شاهد أيضاً من حديث عائشة وأنس وأبي هريرة ، وهو مخرَّج هناك أيضاً .

(تنبيه) : قال المناوي :

« قال الهيثمي : وفيه صالح بن هلال ؛ مجهول على قاعدة أبي حاتم ، أي دون غيره ، ففي تجهيله خُلْفٌ ، فالأوجه تحسين الحديث » .

قلت : لا وجه لتحسينه ، ولا خلاف في تجهيله ، فإنه لا يلزم من كونه مجهولاً عند أبي حاتم ؛ أن يكون مقبولاً عند غيره . إذ إننا نعلم بالضرورة أن كثيراً ممن جهلهم أبو حاتم هم كذلك عند غيره ، وليس هنا نقل على خلافه ، فوجب التسليم له ، لأنه إمام في هذا الشأن .

٢٦٦٥ ـ (إذا قَعَدَ أحدُكم إلى أخيه فليسْأَلْهُ تفقُّهاً ، ولا يسأَلْهُ تَعنّتاً) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٣٥) عن المسيب بن شريك عن عبد الله بن يزيد عن مكحول عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، المسيب بن شريك قال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه » .

وعبد الله بن يزيد ؛ الظاهر أنه النخعي الصهباني الكوفي ، وهو ثقة .

ومكحول ؛ ثقة أيضاً ، لكنه لم يسمع من علي .

٢٦٦٦ ـ (إذا كانَ اثنانِ صلَّيا معاً ، فإذا كانوا ثلاثةً تقدَّمهم أحدُهم) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « سننه » (١ / ٢٧٨ ـ طبع مصر) ،

والديلمي (١ / ١ / ١٤٠ - ١٤١) عن الحسن بن حبيب بن نَدَبَة عن إسماعيل المكي عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عنعنة الحسن ؛ وهو البصري فإنه كان يدلس .

والأخرى : إسماعيل المكي ؛ وهو ابن مسلم ضعيف .

لكن معنى الحديث صحيح مطابق للسنة العملية في قصة جابر وجبار حيث أقامهما ﷺ خلفه . كما في مسلم وغيره . وهو مخرج في « الإرواء » (٥٣٩) وغيره .

٢٦٦٧ - (إذا كانَ مطرٌ وابلٌ ، فصلُّوا في رحالِكُمْ) .

منكر بذكر (وابل) . أخرجه الحاكم (١ / ٢٩٣) ، وأحمد (٥ / ٦٢) عن ناصح بن العلاء : حدثني عمار بن أبي عمار قال :

« مررت بعبد الرحمن بن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيل الماء مع غلمانه ومواليه ، فقلت له : يا أبا سعيد الجمعة ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« ناصح بن العلاء بصري ثقة ، إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد الله المحلمي الكوفي فإنه روى عنه سماك بن حرب المناكير » .

وتعقبه الذهبي بقوله :

« ضعفه النسائي وغيره ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ووثقه ابن المديني وأبو داود ، ما خرج له أحد » .

وقال الحافظ :

« ليِّن الحديث » .

(فائدة) : الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . كما في كتب اللغة . ولم أجد في أحاديث الرخصة بالصلاة في الرحال هذا الشرط : المطر الشديد ، بل في بعضها : « فأصابهم مطر لم تبتل أسفل نعالهم » . صحيح أبي داود (٩٦٩) . وانظر « تمام المنة في التعليق على فقه السنة » (ص ٣٣٠) .

٢٦٦٨ - (إذا كانَ يوم الخميسِ بعثَ الله - عزَّ وجلَّ - ملائكةً معهم صحفٌ منْ فضّة وأقلامٌ مِن ذهبٍ يكتبونَ يومَ الخميسِ وليلة الجمعةِ أَكثرَ الناسِ صلاةً على محمدٍ ﷺ) .

موضوع . رواه تمام في « الفوائد » (١٩٤ / ١) ، وابن عساكر (١٢ / ٢٤٨ / ٢) عن سليمان بن داود : ثنا عمرو بن جرير البجلي : ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته من عمرو بن جرير البجلي ؛ فقد كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني :

« متروك الحديث » .

ويحتمل أن تكون الآفة من سليمان بن داود وهو الشاذكوني ؛ فقد قال البخاري :

« فيه نظر » . وكذبه ابن معين . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

٢٦٦٩ - (إذا كانَ يومُ القيامة أُتيَ بالموتِ كالكبش الأملح ، فيُوقَفُ بينَ الجنَّةِ والنّارِ ، فيُذبَحُ وهم ينظرونَ ، فلو أنَّ أحداً ماتَ فَرَحاً لمات أهلُ الجنَّةِ ، ولو أنّ أحداً ماتَ حَزَناً لمات أهلُ النّارِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٦١) : حدثنا سفيان بن وكيع : حدثنا أبي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد يرفعه قال : فذكره . وقال :

« هذا حديث حسن » زاد في بعض النسخ : « صحيح » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية - وهو ابن سعد العوفي - مدلس وضعيف ، وسفيان بن وكيع ضعيف أيضاً .

ثم رواه الترمذي (٣١٥٥) من طريق أخرى عن أبي سعيد به ؛ وفيه النضر بن إسماعيل وليس بالقوي كما في « التقريب » ، و قد خالفه الثقات كما في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي صالح عن أبي سعيد مرفوعاً به نحوه ، دون قوله : « فلو أن أحداً مات . . . » فهو منكر ، ولقد أخطأ صديقنا الفاضل الأستاذ الدعاس في تعليقه على الترمذي حيث أطلق عزو الحديث إلى البخاري ومسلم ، فأوهم أنه عندهما بتمامه ، فاقتضى التنبيه .

نعم قد وردت هذه الزيادة من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« إذا صار أهل الجنة إلى الجنة . . . » الحديث ، وفيه :

« فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم » .

أخرجه أحمد (٢ / ١١٨ و ١٢٠ - ١٢١) ، والشيخان عنه .

٢٦٧٠ - (العلمـاءُ أمناءُ الرسلِ على عـبـادِ الله مـا لمْ يخـالِطُوا السُّلطانَ ، ويدخلوا في الدُّنيـا ، فإذا خـالطوا ودخلُوا في الدُّنيـا فـقدْ خانوا الرسلَ ، فاعتزِلُوهم واحْذروهم) .

ضعيف . أخرجه العقيلي كما في « جامع بيان العلم » (١ / ١٨٥) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٤٤٥) ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (ق ٩٩ / ٢) من طريق إبراهيم بن رستم : ثنا حفص الإبري عن إسماعيل بن سميع عن أنس مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« حفص هذا كوفي حديثه غير محفوظ » .

قلت : لم أجد هذه الترجمة ولا الحديث في « الضعفاء » للعقيلي من نسخة الظاهرية ، ويظهر أن فيها خرماً ، فقد ذكرها ابن حجر في « اللسان » لكلام العقيلي المذكور فيه ؛ وتعقبه بقوله :

« قلت : هو عمر بن حفص ، غلط في اسمه بعض الرواة ، وسيأتي » .

وذكر هناك أنه عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص العبدي . قال أحمد :

« تركنا حديثه ، وحرقناه » . وقال علي :

« ليس بثقة » .

وقال النسائي :

« متروك » .

قلت : ويؤيد ما ذكره من الغلط أن ابن أبي حاتم أورد الحديث في « العلل » (٢ / ١٣٧) من طريق أخرى عن إبراهيم بن رستم قال : حدثنا أبو حفص الإبري

به . وكذلك رواه الحاكم في « تاريخه » كما في « اللآلي المصنوعة » (ص ١٣ - هند) ، إلا أنه قال : « العبدي » مكان « الإبري » .

فهذا كله يؤيد أنه أبو حفص ، وليس حفصاً كما في الرواية الأولى . وقد عرفت مما نقلناه عن الأئمة فيه أنه شديد الضعف ، فمن الغريب أن ابن أبي حاتم لم يعلّ الحديث به ، فإنه قال عقبه :

« هذا حديث منكر ، يشبه أن يكون في الإسناد رجل لم يسمَّ ، وأسقط ذلك الرجل » .

فيبدو - والله أعلم - أن أبا حفص هذا ليس هو عند أبي حاتم العبدي المجروح ، وإلا لأعلّ الحديث به ، فقد ضعفه هو أيضاً كما نقله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٠٣) ، ولعلّ السبب هو أنه وقع في روايته أنه « الإبري » - نسبة إلى بيع الإبر وعملها - وأبو حفص عمر بن حفص العبدي لم ينسب هذه النسبة ، فمن هو هذا الإبري ؟ لم أجد أحداً ترجمه بكنيته أبي حفص ؛ وبهذه النسبة « الإبري » ، وإنما ترجمه العقيلي باسم « حفص الإبري » وهو خطأ من بعض الرواة كما تقدم عن الحافظ ، وإذا كان كذلك فهو أبو حفص العبدي الإبري ، له نسبتان الأولى نسبة إلى الجد ، والأخرى إلى الصنعة . ولا مانع من مثل هذا الجمع ، فقد يتوفر في بعض الرواة أكثر من نسبة واحدة ، بل ومن نسبتين ، فهذا - مثلاً - سمي المترجم عمر بن رياح العبدي أبو حفص البصري الضرير ، لما ترجمه الحافظ في « التهذيب » قال في خاتمتها :

« فتحصلنا على أنه ينسب ألواناً : عبدي ، وسعدي ، وباهلي » !

قلت : وأنا لا أستبعد أن يكون هو المترجم نفسه لأنه في طبقته وقد روى عن

ثابت وهو من شيوخه ، ويكون نسبته إلى حفص ، ورياح من قبيل نسبته إلى الأب ؛ دون الجد ، أو العكس . أعني أن أحدهما أبوه والآخر جده ، والباهلي هذا متروك أيضاً . والله أعلم .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » [1] من طريق الحاكم وقال :

« تابعه محمد بن معاوية النيسابوري عن محمد بن يزيد عن إسماعيل ، والعبدي متروك ، وإبراهيم (يعني ابن رستم) لا يعرف ، ومحمد بن معاوية كذاب » .

وردَّه السيوطي في « اللآلي » بأن إبراهيم بن رستم معروف ، وثقه ابن معين وغيره .

وهو كما قال على خلاف فيه . ثم ذكر أن له شواهد كثيرة ؛ صحيحة وحسنة ، فوق الأربعين حديثاً ، وأنه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن .

وأقرَّه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٢٦٧ - ٢٦٨) .

قلت : وأنا في شك كبير من صواب الحكم المذكور ، لا سيما وهو يخالف مقدمة كلامه ، لأنه إذا كان - حقاً - له شواهد صحيحة ، فلماذا يكون حسناً فقط ، ولا يكون صحيحاً ؟! وانتقادي هذا إنما ينصب على ظاهر كلامه الدال على أنه أراد الحديث بتمامه ، فإني لا أعرف له ولا شاهداً واحداً ، ولا ذكره السيوطي نفسه في « الجامع الكبير » (١ / ٣٦٠ / ١) إلا من حديث أنس هذا . وأما إن كان يريد طرفه الأول « العلماء أمناء الرسل » فمن الممكن أن يكون ثابتاً ، وذلك يحتاج إلى بحث وتحقيق ، فلنفعل :

---

(١) وأقره الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٦٠) .

لقد سبق في كلام ابن الجوزي أن محمد بن معاوية النيسابوري قد رواه عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع، وأن ابن معاوية كذاب، وهو كما قال لكن يبدو أنه لم يتفرد به، فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ٤٨ / ١) من طريق أبي عمرو أحمد بن الحسن بن يحيى الروياني : نا أبو عمر محمد ابن عيسى الواسطي : نا محمد بن معاوية النيسابوري به مقتصراً على الطرف الأول منه : « العلماء أمناء الله على خلقه » .

وروى الخطيب في « التاريخ » (٣/٢٧١) عن ابن حبان قال :

« وجدت في كتاب أبي بخط يده : ذكر لأبي زكريا (يعني يحيى بن معين) : أن محمد بن معاوية النيسابوري حدَّث عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع عن أنس : أن النبي ﷺ قال : الرسل [1] أمناء الله ؟ فقال أبو زكريا : هذا باطل وكذب، ما حدَّث محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع بشيء ولا سمع منه، ولا سمع إسماعيل بن سميع (الأصل : ابن رافع) من أنس شيئاً، ومحمد ابن معاوية حدَّث بأحاديث كثيرة كذب، ليس لها أصول . . . » .

قلت : لكن لم يتفرد به ابن معاوية، فقد قال ابن الأعرابي في « معجمه » (٥٦ / ٢)، ومن طريقه القضاعي في « مسند الشهاب » (١ / ٢ - الكراس الثاني) : نا محمد بن عيسى : نا محمد بن الصباح الجرجرائي : نا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع به بلفظ : « العلماء أمناء الله على خلقه » .

وهذه متابعة قوية ؛ لأن الجرجرائي هذا ؛ وثقه أبو زرعة وغيره، وقال الحافظ : « صدوق » .

وسائر الرجال ثقات أيضاً، ومحمد بن عيسى هو الواسطي المعروف بابن أبي

---

(١) كذا الأصل .

قماش ؛ له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٢ / ٤٠٠) .

وأما محمد بن يزيد ؛ فلم أعرفه ، وقد جزم ابن معين فيما تقدم بأنه لم يسمع من إسماعيل بن سميع شيئاً ، وهذا يشعر بأنه معروف لديه ، فلعله محمد بن يزيد ابن سنان الرهاوي الجزري ؛ وقد قال الحافظ :

« ليس بالقوي » .

وكذلك جزم ابن معين بأن ابن سميع لم يسمع من أنس ، فلعله من أجل ذلك كتب بعض المحدِّثين على هامش « القضاعي » وأظنه ابن المحب المقدسي :

« منكر » .

وقد وجدت له شاهداً من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً بلفظ :

« العالم أمين الله في الأرض » .

ولكنه واهٍ جداً ، أخرجه أبو الفضل السهلكي في « حديثه » (١ / ٢) ، و ابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٥٢) من طريق عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن عبد الله : نا عبادة بن نسي [1] عن عبد الرحمن بن غنم عنه .

قلت : وهذا إسناد هالك ، عيسى هذا وشيخه الحكم بن عبد الله - وهو الأيْلي - كلاهما هالك ؛ كما قال الذهبي ، والآخر شرّ من الأول . فقد قال فيه أبو حاتم وغيره :

« كذاب » . وقال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

ومن هذا التحقيق يتبين أن الحافظ العراقي لم يعطه حقه من النقد حين قال

---

(١) الأصل : والحكم بن عبيد الله : نا عبادة بن قيس . والتصحيح من كتب الرجال .

في « تخريج الإحياء » (١ / ٦) :

« رواه ابن عبد البر من حديث معاذ بسند ضعيف » !

فإنَّ من لا علم عنده بالرواة قد يتكىء على مثل هذا التضعيف الليِّن لحديث معاذ هذا فيعتبره شاهداً ، وهو لا يصلح لذلك لشدة ضعفه ، ولذلك فالحديث باقٍ على ضعفه لعدم وقوفنا على شاهدٍ معتبرٍ له ، ولا لطرفه الأول . والله أعلم .

٢٦٧١ - (إذا كنتم في القصب ، أو الثلج ، أو الرّداغ فحضرت الصلاة ؛ فأومئوا إيماءً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ١٩٩ / ٤٧٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال : حدثنا محمد بن فضاء ، عن أبيه ، عن علقمة بن عبد الله المزني ، عن أبيه مرفوعاً ، ومن هذا الوجه أخرجه في « الأوسط » (٨ / ٤٦ / ٧٩١٣) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، (فضاء) والد (محمد) فيه جهالة كما في « المغني » .

وولده (محمد) ضعفه ابن معين .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه ابن عدي وجماعة ، لكن ذكر الطبراني في « الأوسط » أنه تابعه معدي بن سليمان (الأصل : سنان ، والتصحيح من « تهذيب الكمال » و « ميزان الاعتدال » وغيرهما) وهو متفق على ضعفه ، وتقدم له حديث منكر برقم (٢٣٦٩) .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ١١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه (محمد بن فضاء) ، وهو ضعيف » !

(القصب) : كل نبات كانت ساقه أنابيب وكعوباً ، ومنه (قصب السكر) . « المعجم الوسيط » .

(الرَّداغ) : (الردْغة) بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، ويجمع على (رَدَغ) . كذا في « النهاية » .

٢٦٧٢ - (إذا كانَ يومُ القيامةِ يُجَاءُ بالأَعمالِ في صحفٍ مختمةٍ فيقولُ الله عزّ وجلّ : اقبلُوا هذا وردُّوا هذا ، فتقولُ الملائكةُ : وعِزَّتِكَ ما كتبْنا إلا ما عمِلَ ، فيقول : صدقْتُم إنَّ عملَه كان لغير وجهي ، وإنّي لا أَقْبلُ اليومَ إلا ما كان لوجهي) .

ضعيف جداً . رواه السلفي في « معجم السفر » (٥٠ / ٢) عن عمر بن يحيى الأُبلِّي : حدثنا الحارث بن غسان عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث بن غسان مجهول .

وعمر بن يحيى الأبلي [1] ؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث عن يحيى بن بسطام ؛ وهو ضعيف جداً .

٢٦٧٣ - (الجماعة برَكةٌ ، والثريدُ بركةٌ ، والسُّحورُ بركةٌ ، والطّعامُ المكيلُ بركةٌ ، تسحَّروا تزدادوا قوةً ، تسحّروا تُصيبوا السنّةَ ، تسحَّروا ولو بجرعةٍ من ماءٍ ، صلواتُ الله على المتسحّرين) .

---

(١) كذا في مسودتي بالباء الموحدة قبل اللام ، وفي « اللسان » : (الأيلي) بالمثناة التحتية .

ضعيف . رواه أحمد بن المهنــدس في « حديث عافية وغيره » (١٣٢ / ٢) عن عمرو بن بزيع الأزدي عن الحارث بن الحجاج الأزدي عن أبي معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، الحارث ـ وهو الأعور بن عبد الله ـ ضعيف ، والحارث بن الحجاج الأزدي مجهول ، وكذا الراوي عنه ابن بزيع الأزدي ؛ واسمه عمر كما في « الميزان » و « اللسان » ، فلعل ما في رواية ابن المهندس « عمرو » خطأ من بعض النساخ . والله أعلم .

وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً به دون قوله : « والطعام المكيل بركة . . . » إلخ . ولكنه واهٍ جداً .

رواه ابن شاذان في « المشيخة الصغيرة » (رقم ٦٣) عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا العَدَوي : نا إبراهيم بن سليمان السلمي : نا سلم بن مسلم قال : سمعت أنساً يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العدوي هذا ؛ فإنه كذاب وضاع ، ولذلك فقد أساء السيوطي بإيراد هذا الحديث من رواية ابن شاذان هذه في « الجامع الصغير » ؛ وإن كان معناه ثابتاً من طرق أخرى كما سبق في الصحيحة (١٠٤٥) « البركة في ثلاثة . . . » .

لكن قد جاء معناه من حديث أبي هريرة وغيره ، وقد خرجته في الموضع المشار إليه آنفاً .

٢٦٧٤ ـ (التمسُوا الجارَ قبلَ الدارِ ، والرفيقَ قبلَ الطريقِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١ / ٢٢٠ / ٢) ، والقضاعي (٦٠ / ١) عن

عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي : نا أبان بن المحبر عن سعيد بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سعيد هذا ـ وهو ابن معروف بن رافع بن خديج ـ قال الأزدي :

« لا تقوم به حجة » .

الثانية : أبان بن المحبر ؛ قال الذهبي :

« متروك » .

الثالثة : عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

٢٦٧٥ ـ (الجارُ قبل الدارِ ، والرفيقُ قبل الطريق ، والزادُ قبل الرحيلِ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الجامع » (٢٢ / ١ ـ من المنتقى منه) عن عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحصيني : نا أحمد بن نصر الباهلي : نا إبراهيم ابن إسحاق الأحمري : نا عبد الله بن حماد الأنصاري عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، من دون أبي جعفر ـ وهو الصادق ـ لم أعرفهم ، غير الأحمري ؛ فأورده الحافظ في « اللسان » وقال :

« ذكره الطوسي في « رجال الشيعة » وقال : كان ضعيفاً في حديثه » .

وعبد الغفار هذا ليس هو عبد الغفار بن عبيد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر بن كريز القرشي ، فإنه متقـــدم الطبقة على هذا ، وترجمه ابن أبي حـاتم (٣ / ١ / ٥٤) وقال :

« روى عنه أبي ومحمد بن مسلم بن وارة » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث سكت على إسناده السخاوي في « المقاصد » (ص ٨٤) بعد أن عزاه لـ « جامع الخطيب » ! وقال في الطريق المتقدمة :

« وابن المحبر متروك ، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة . ولكن له شاهد ، رواه العسكري فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي . . . » .

قلت : فذكر متنه بنحوه ، وسكت عليـــه أيضاً ، وكأنه لظـــهور ضعفه ؛ فإن عبد الملك بن سعيد هذا لا يعرف ؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه ، ثم إنني لا أدري إذا كان السند إليه ثابتاً أم لا ؟

ثم ذكر من رواية الخطيب أيضاً من طريق عبد الله بن محمد اليمامي عن أبيه عن جده قال : قال خفاف بن ندبة : أتيت رسول الله ﷺ . . . فذكر حديثاً فيه مرفوعاً : « يا خفاف ! ابتغِ الرفيق قبل الطريق ، فإن عرض لك أمر لم يضرك ، وإن احتجت إليه نفعك » . وقال :

« وكلها ضعيفة » .

قلت : واليمامي هذا مجهول ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٥٨) عن أبيه ، وتبعه الذهبي والعسقلاني . ثم قال السخاوي :

« ولكن بانضمامها تقوى » .

وفيه عندي نظر ، لأن الطريق الأولى واهية جداً فلا تقويها الشواهد ؛ كما هو معلوم من « المصطلح » ، وبقية الطرق مظلمة مجهولة ، على أن الأخير منها قاصر ليس فيه : « الجار قبل الدار » . والله أعلم .

٢٦٧٦ - (ما انتعلَ أحدٌ قطُّ ولا تخفَّفَ ولا لبِسَ ثوباً ليغْدوَ في طلبِ علمٍ يتعلّمُه إلا غفرَ الله عزّ وجلّ له حيثُ يخطو عتبةَ باب بيتِه) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (١/١٢) ، والطبراني في « الأوسط » (٦ / ٣٧ / ٥٧٢٢ - حرمين) ، و تمام في « الفوائد » (٢٨٢ / ١ - ٢) ، وابن عساكر (٢ / ٣٧٣ / ١) عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبي علي التَّيْمي : ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي مرفوعاً .

ورواه عفيف الدين في « فضل العلم » (١٢٢ / ٢) عن المحاربي : ثنا فطر به .

وقال ابن عدي :

« وهذا باطل ليس يرويه عن فطر غير إسماعيل ، وعامة ما يرويه بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء » .

وقد روي عنه بإسناد آخر له بلفظ :

٢٦٧٧ - (مَنِ انتعلَ يتعلّمُ عِلماً ؛ غُفرَ له قبل أَنْ يخطوَ) .

موضوع . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (ق ١٩١ / ١) ، و أبو الفضل السهلكي في « حديثه » (٩٤ / ٢) عن إسماعيل بن يحيى : حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي عن الأسود عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ إسماعيل بن يحيى - وهو أبو يحيى التيمي - كان يضع الحديث كما قال صالح جزرة . وكذبه الدارقطني وغيره ، وعرفت قول ابن عدي فيه آنفاً .

(تنبيه) : الحديث في الجامع الصغير بلفظ ، « انتقل » من الانتقال ؛ وعليه شرح المناوي ، وهو تصحيف ، والصواب ما في روايتنا : « انتعَلَ » أي لبس نعله ، بدليل قوله : « قبل أن يخطو » ، وهذا بيِّن لا يخفى ، ويؤيده الرواية السابقة : « ما انتعَلَ أحد قط . . . » ، وعلى الصواب وقع في « الجامع الكبير » (٢ / ٢٢٨ / ٢) وأعلّه بإسماعيل هذا ! فكيف استجاز إيراده في « الصغير » ؟!

٢٦٧٨ - (أكرموا العلماءَ ، فإنّهم ورثةُ الأَنبياءِ ، منْ أكرمَهم فقدْ أكرَم الله ورسولَهُ) .

موضوع . أخرجه ابن جبرون المعدل في « الفوائد العوالي » (١ / ١٥ / ٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ٤٣٧ - ٤٣٨) ، و الديلمي (١ / ١ / ٣٢) عن الضحاك بن حجوة الفريابي عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : أشار الحافظ إلى إعلاله بالضحاك هذا ، ولكنه لم يذكر من حاله شيئاً . وقد قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

وذكره الذهبي في « الميزان » ، ثم قال :

« ومن مصائبه هذا الحديث » !

ولذلك أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (رقم ١٨٢ - بترقيمي) ، كما أورده في « الجامع الصغير » فما أشدّ تناقضه !

وأورده فيه أيضاً من رواية ابن عساكر عن ابن عباس ! دون الشطر الثاني ، وتساهل المناوي في « التيسير » فقال في حديث الترجمة :

« ضعيف لضعف الضحاك بن حَجْوَة ، لكن يعضده حديث ابن عباس » .

وهذه غفلة شديدة منه تبعه عليها الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ / ١٨٢ - ١٨٣) ، وكأنهما لم يقفا على إسناده عند ابن عساكر ، فقد أخرجه في ترجمة (عبدالملك بن محمد بن يونس أبي عقيل السمرقندي) (٣٧ / ١٠٣ - ١٠٤) بإسناده عن أحمد بن عيسى اللخمي ، عن إبراهيم بن مالك : نا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا كالذي قبله موضوع . أحمد بن عيسى اللخمي هو التنيسي المصري كما في « تهذيب التهذيب » ، أورده ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٤٦) وقال :

« يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير ، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة ، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار » .

ثم ذكر له حديثين آخرين وقال :

« جميعاً موضوعان » .

وذكر له ابن عدي (١ / ١٩٤) أحاديث بواطيل .

وشيخه إبراهيم بن مالك هو الأنصاري ، ذكر له ابن عدي (١ / ٢٥٢ - ٢٥٣) . وساق له أحاديث وقال :

« وهذه الأحاديث مع أحاديث سواها لإبراهيم بن مالك موضوعة ، كلها مناكير » ، وقد حقق الذهبي والعسقلاني أنه (إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس ابن مالك الأنصاري) ، عن شعبة والحمادين ، قال ابن عدي :

« ضعيف جداً ، حدّث بالبواطيل » . فراجع « اللسان » .

لكن جملة « العلماء ورثة الأنبياء » ثبتت عند ابن حبان وغيره ، وبعض أسانيده مقبولة ؛ كما في « التعليق الرغيب » (١ / ٥٣ / ٢) .

٢٦٧٩ - (أَكرموا حملةَ القرآنِ ، فمنْ أكرمَهم فقدْ أكرمني) .

منكر . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٤) من طريق الدارقطني عن خلف الضرير : حدثنا وكيع عن الأعمش عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

أشار الحافظ الى إعلاله بخلف هذا ، ولكنه لم يذكر من حاله شيئاً ، وقد قال الذهبي :

« فيه جهالة ؛ قال ابن الجوزي : روى حديثاً منكراً » .

وأورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٣٩ - رقم ١٨٤ - بترقيمي) وأعلَّه بما ذكرنا .

٢٦٨٠ - (أَكرموا بيوتَكم ببعض صلاتِكم) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة (١ / ١٣٠ / ٢) ، والحاكم (١ / ٣١٣) ، والديلمي (١ / ١ / ٣٣) عن الطبراني والضياء في « المختارة » (٦ / ٣٠٩ - ٣١٠) عن عبد الله بن فروخ عن ابن جريج عن عطاء عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال الحافظ : « أخرجه الحاكم من هذا الوجه وصحَّحَهُ » !

قلت : عبارة الحاكم :

« لفظه عجب ، وعبد الله بن فروخ صدوق » !

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يغلط » .

٢٦٨١ - (إنّ لله عزّ وجلّ في الخلقِ ثلاثَ مئَةٍ قلوبُهم على قلبِ آدَم عليه السلامُ ، ولله تعالى في الخلقِ أربعونَ قلوبهم على قلبِ موسى عليه السلامُ ، ولله تعالى في الخلقِ سبعةٌ قلوبهم على قلبِ إبراهيمَ عليه السلامُ ، ولله تعالى خمسةٌ قلوبُهم على قلب جبريلَ عليه السلامُ ، ولله تعالى في الخلق ثلاثةٌ قلوبُهم على قلب مِيكائيلَ عليه السلامُ ، ولله تعالى في الخلقِ واحدٌ قلبُه على قلبِ إسرافيلَ عليه السلامُ ، فإذا ماتَ الواحد أبدلَ الله عزَّ وجلَّ مكانَه من الثلاثةِ ، وإذا مات من الثلاثة أبدلَ الله مكانَه من الخمسة ، وإذا ماتَ من الخمسةِ أبدلَ الله تعالى مكانَه من السبعةِ ، وإذا ماتَ من السبعةِ أبدلَ الله تعالى مكانَه من الأربعينَ ، وإذا ماتَ من الأربعينَ أبدلَ الله تعالى مكانَه منَ الثلاثِ مئة ، وإذا مات من الثلاثِ مئَةٍ أبدل الله تعالى مكانه من العامَّة ، فبهمْ يُحيي ويُميتُ ، ويُمطِرُ ويُنبتُ ويَدفعُ البلاءَ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٨ - ٩) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١ / ٧٠ / ٢) ، والذهبي في « الميزان » من طريق عبد الرحيم بن

يحيى الأَدَمي : حدثنا عثمان بن عمارة : حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قيل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت ؟ قال : لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فيقصمون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنبت لهم الأرض ، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء .

وقال الذهبي في ترجمة عثمان بن عمارة هذا :

« وهو كذب » . ثم قال :

« فقاتل الله من وضع هذا الإفك » .

وقال في ترجمة عبد الرحيم :

« أتهمه به أو بعثمان » . وأقره الحافظ في الترجمتين من « اللسان » .

٢٦٨٢ - (التضلُّعُ من ماءِ زمزمَ براءةٌ مِن النفاقِ) .

موضوع . أخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » (٢٩١) من طريق الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد بن كيسان عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الواقدي فإنه كذاب .

وعبد الحميد بن عمران هو أبو الجويرية الكوفي نزيل المدينة ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وخالد بن كيسان ؛ قال الحافظ :

« حجازي مقبول » .

والحديث روي عن ابن عباس من طريق أخرى ضعيفة أيضاً بلفظ :

« آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلّعون من زمزم » .

وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١١٢٥) .

٢٦٨٣ - (نِعمَ البئرُ بئرُ غرسٍ ؛ هي مِن عيونِ الجنَّةِ ، وماؤها أطيبُ المياهِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٥٠٤) : أخبرنا محمد بن عمر : أخبرنا عاصم بن عبُد الله الحكمي عن عمر بن الحكم قال : قال رسول الله ﷺ : فذكرهُ .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواقدي فإنه كذاب ؛ كما تقدم مراراً .

وعاصم بن عبد الله الحكمي لم أعرفه ؛ ويحتمل أنه جعفر بن عبد الله بن الحكم ، فإنه ابن أختِ عمر بن الحكم الذي هو شيخه في هذا الإسناد . وعليه فقوله : « عاصم » محرَّف من « جعفر » . والله أعلم .

وجعفر هذا ثقة ، وكذلك عمه عمر ، وهو تابعي ؛ فالحديث مرسل .

وللواقدي إسناد آخر ؛ فقال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« بئر غرس من عيون الجنة » .

قلت : وهذا أشدُّ ضعفاً من الأول ، فإن شيخ الواقدي أبا بكر بن أبي سبرة قال الحافظ :

« رموه بالوضع » .

٢٦٨٤ - (الحجرُ الأسودُ نزلَ به ملكٌ مِن السماءِ) .

موضوع . أخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » (ص ٢٣٢) من طريق إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إبراهيم هذا ، فإنه متهم بالكذب .

٢٦٨٥ - (الحجرُ في الأَرضِ يمينُ الله عزّ وجلّ ، فمَنْ مسحَ يدَهُ على الحجرِ فقدْ بايعَ الله عزّ وجلّ ألا يعصيَهُ) .

موضوع . رواه أبو محمد القاري في حديثه (٢ / ٢٠٢ / ٢) عن أبي سالم الرواس العلاء بن مسلمة : ثنا أبو حفص العبدي عن أبان عن أنس مرفوعاً . ثم قال :

« حديث غريب تفرد بروايته عن أبان أبو حفص عمر بن حفص العبدي ، ولا نحفظه إلا من حديث أبي سالم الرواس » .

قلت : قال فيه ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

قلت : ومع ذلك فقد سوَّد السيوطي بحديثه هذا كتابه « الجامع الصغير » ؛ أورده من رواية الديلمي في « مسند الفردوس » ، وتعقَّبه المناوي بأن فيه الروّاس هذا قال الذهبي : متهم بالوضع .

قلت : وفاته أن فيه عمر بن حفص العبدي ؛ قال علي :

« ليس بثقة » . وقال النسائي :

« متروك » .

وقد روي موقوفاً ؛ فقال الأزرقي في « أخبار مكة » (ص ٢٢٩) : حدثني مهدي بن أبي المهدي : حدثنا الحكم بن أبان قال : حدثني أبي عن عكرمة قال :

« إن الحجر الأسود يمين الله في الأرض ، فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله » .

قلت : إسناده مقطوع ضعيف ، الحكم بن أبان صدوق له أوهام . لكني لم أر من ذكر له رواية عن أبيه ، ولا رأيت أحداً ترجم لوالده ، وأغلب الظن أنه سقط من السند اسم الراوي عن الحكم بن أبان ؛ وهو إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وعليه فالضمير في قوله : « عن أبيه » إنما يعود إلى أبي إبراهيم وهو الحكم بن أبان نفسه . ويؤيده أن الحكم مشهور بالرواية عن عكرمة . والله أعلم .

وإبراهيم بن الحكم ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

ومهدي بن أبي المهدي ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٣٥) :

« شيخ ليس بمنكر الحديث » .

٢٦٨٦ - (أنزلَ الله من الجنة إلى الأرض خمسة أَنهارٍ : سيحون وهو نهرُ الهندِ ، وجيحون وهو نهر بلخ ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراقِ ، والنيلُ وهو نهر مصرَ ، أنزلها اللهُ من عينٍ واحدةٍ من عيونِ الجنَّةِ ، من أسفلِ درجةٍ من دَرَجاتِها ، على جناحَيْ جبريلَ ، فاستودَعها

الجبالَ ، وأجراها الأرض ، وجعل فيها منافعَ للناسِ في أَصناف معايشهم ، فذلك قولهُ تعالى : ﴿ وأنزلْنا من السماءِ ماءً بقدر فأسكنّاه في الأرضِ ﴾ ، فإذا كان عند خروجِ يأجوجَ ومأجوجَ أرسل الله تعالى جبريلَ فرفعَ من الأرض القرآن ، والعلمَ كله ، والحجرَ من ركنِ البيتِ ، ومقامَ إبراهيمَ ، وتابوتَ موسى بما فيه ، وهذه الأَنهارَ الخمسةَ ، فيرفع كلّ ذلك إلى السماءِ فذلك قولُه تعالى : ﴿ وإنا على ذهابٍ به لقادرون ﴾ ، فإذا رفعتْ هذه الأشياءُ من الأرضِ فَقَدَ أهلُها خير الدين وخير الدنيا) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (٣٨٠ / ١) ، والخطيب في « تاريخه » (١ / ٥٧ ـ ٥٨) عن مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« رواه مسلمة عن مقاتل ، وهو غير محفوظ ، بل هو منكر المتن » .

قلت : ومسلمة بن علي ـ وهو الخشني ـ متهم بالكذب كما تقدم مراراً ، فالحديث موضوع ، ولوائح الوضع ظاهرة عليه .

٢٦٨٧ ـ (استفرهوا ضحاياكم ، فإنها مطاياكم على الصراط) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٩) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٢١٩) عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : يحيى ضعيف » .

قلت : بل هو متروك ؛ كما قال الحافظ نفسه في « التقريب » قال :

« وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

٢٦٨٨ - (إذا كان يومُ القيامةِ نادى منادٍ من وراء الحجابِ : يا أهلَ الجمعِ ! غضُّوا أبصارَكم عن فاطمةَ بنتِ محمد ﷺ حتّى تمرَّ) .

موضوع . روي من حديث علي ، وأبي هريرة ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعائشة .

١ - أما حديث علي ؛ فيرويه العباس بن الوليد بن بكار الضبي وعبد الحميد ابن بحر الزهراني عن خالد بن عبد الله الواسطي عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عنه مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٢ / ١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٥٤ / ١ و ٩٨ / ٢) ، وتمام في « الفوائد » (٧١ / ١ - ٢) ، وأبو الحسين البوشنجي في « المنظوم والمنثور » (١٨١ / ٢) ، والدينوري في « المجالسة » (٢٧ / ٥ / ٢) ، والقطيعي في « الجزء المعروف بالألف دينار » (٢٧ / ١) ، وابن منده في « معرفة الصحابة » (٢ / ٢٩٣ / ٢) ، والحاكم (٣ / ١٥٣ و ١٦١) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا والله ، بل موضوع ، والعباس قال الدارقطني : كذاب . وعبد الحميد قال ابن حبان : كان يسرق الحديث » .

وزاد في « الميزان » :

« وكذا قال ابن عدي » .

٢ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه عمرو بن زياد الثوباني : نا عبد الملك بن سليمان عن عطاء عنه مرفوعاً به .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٦ / ٦٩ / ١) .

قلت : والثوباني هذا ـ وهو الباهلي ـ كذاب .

٣ ـ وأما حديث أبي أيوب ؛ فيرويه محمد بن يونس : نا حسين بن الأشقر : نا قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عنه مرفوعاً به وزاد :

« فتمرّ مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمرِّ البرق » .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ، مسلسل بالوضاعين ؛ أو المتهمين بالوضع :

الأول : الأصبغ بن نباتة ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رمي بالرفض » .

قلت : وكذّبه أبو بكر بن عياش .

الثاني : سعد بن طريف ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه ابن حبان بالوضع » .

الثالث : محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

كذا قال ! وهو أسوأ مما ذكر ، فقد قال ابن عدي :

« قد اتهم الكديمي بالوضع » .

ونحوه قول الدارقطني :

« يتهم بوضع الحديث ، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله » .

وقال ابن حبان :

« لعله قد وضع أكثر من ألف حديث » .

ثم إن حسين الأشقر وقيس بن الربيع ضعيفان ، لكن الآفة من غيرهما .

٤ ـ وأما حديث عائشة ؛ فيرويه الحسين بن معاذ بن حرب أبو عبد الله الأخفش الحجبي ، واضطرب عليه في إسناده ، فقال أحمد بن سلمان النجاد : حدثنا حسين بن معاذ بن أخي عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي : حدثنا شاذ بن فياض عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي الخراساني : حدثنا أبو عبد الله الأخفش المستملي : حدثنا الربيع بن يحيى الأشناني قال : حدثني جار لحماد بن سلمة قال : حدثنا حماد بن سلمة . . . . فذكره .

أخرجه الخطيب في ترجمة الأخفش هذا من « التاريخ » (٨/١٤١ ـ ١٤٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وطعن فيه الذهبي فقال عقب الحديث :

« فالحسين قد اضطرب في إسناده ، فإن اللذين روياه عنه ثقتان ، ومع اضطرابه أتى بمثل هذا الخبر المنكر » .

وأقّره الحافظ في « اللسان » .

وذكر ابن عراق في « تنزيه الشـــريعة » (١ / ٤١٨) عن الذهبي أنه قال في « تلخيص الواهيات » عن الحسين هذا :

« ليس بثقة » . وقال في حديثه المذكور :

« إنه باطل » .

ثم قال ابن عراق :

« وتابعه على الرواية الثانية أبو عبد الله الأخفش المستملي . أخرجه الخطيب » .

قلت : وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإن أبا عبد الله هذا هو الحسين بن معاذ نفسه كما رأيت .

ثم ذكر أنه أخرجه أبو الفتح الأزدي في « الضعفاء » ، من حديث أبي هريرة أيضاً . وفيه عمير بن عمران ومحمد بن عبيد الله العرزمي . ومن حديث أبي سعيد أخرجه الأزدي أيضاً من طريق داود بن إبراهيم العقيلي ، ثم قال :

« حديث أبي هريرة من الطريقين لا يصلح للاستشهاد ، وكذا ما بعده » .

قلت : أما الطريق الأولى فقد عرفت علتها . وأما الأخرى ؛ فلأن عمير بن عمران قال ابن عدي فيه :

« حدّث بالبواطيل » . والعرزمي متروك .

وأما داود بن إبراهيم العقيلي ؛ فكذبه الأزدي ، ونص عبارته كما في « اللسان » :

« مجهول كذاب ، لا يحتج به » . ثم ساق الحديث عن أبي سعيد . ثم قال الأزدي :

« هذا منكر لا يحتمله هذا الإسناد » .

وبالجملة ؛ فالحديث موضوع من جميع طرقه ، فما أبعد عن الصواب من أورده في « الموضوعات » كابن الجوزي خلافاً للسيوطي فإنه قد تعقبه! قال المناوي :

« فلم يأت بشيء سوى أن له شاهداً » .

قلت : يعني حديث أبي هريرة وغيره .

ثم أقول : لقد وقفت للشيخ أحمد الغماري على كلام عجيب في هذا الحديث يدل على انحرافه عن أهل الحديث والسنة ، وميله إلى التشيع ومحاباته لأهل البيت ولو بتقوية الأحاديث الموضوعة ، فقد ذكر في « المداوي » (١ / ٤٥١ ـ ٥٤٢) أسماء الصحابة الذين روي الحديث عنهم دون أن يسوق أسانيدهم ـ على خلاف عادته من تسويد صفحات بها ـ ودون أن يبين من فيها من الكذابين والسراقين ، اللهم إلا حديث علي رضي الله عنه ، فقد ساق إسناده ، ولكنه خنس عنه ، ولم يبين علته ، مع أن فيه (العباس بن بكار الضبي) ، وهو كذاب كما تقدم عن الإمام الدارقطني .

وإنّ من انحرافه واتباعه لهواه أنه أجمل الكلام فيها وألانه ، ورمى رواة الحديث وأئمتهم الذين أعرضوا عن رواية هذه الموضوعات في كتبهم بالنصب ومعاداة أهل البيت ـ حاشاهم ـ ، فقال :

« والطرق التي ذكرها المصنف (يعني السيوطي في « الجامع ») وإن كانت كلها ضعيفة (!) إلا أن زهد النواصب (!) ونفور غيرهم من التهمة بالرفض إذا رووا فضائل أهل البيت ، كما كان معروفاً في عصر الرواية ، هو الذي جعل الضعفاء ينفردون بمثل هذا ، والأمر لله » !

فأقول والله المستعان :

قوله : « الضعفاء » كلمة مضللة للقراء كما هو ظاهر من التخريج . وفاطمة رضي الله عنها أرفع وأغنى أن تُمدح بالكذب على أبيها ﷺ ، وأهل السنة وأئمة الحديث ليسوا بـ (النواصب) ، كيف وهم الذين رووا بالأسانيد الصحيحة في

فضلها أنها بضعة منه ﷺ يريبه ما يريبها ، ويؤذيه ما يؤذيها ، وأنها سيدة نساء العالمين ، وأنها سيدة نساء أهل الجنة ، إلا مريم . . إلى غير ذلك من الفضائل .

٢٦٨٩ - (إذا قام أحدُكم إلى الصلاةِ فليُقْبِلْ عليها حتّى يفرُغَ منها ، وإيّاكُم والالتفاتَ في الصلاةِ ، فإنّ أحدَكم يناجي ربّه ما دام في الصلاةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٤ / ٢ - زوائده) عن محمد بن عمر الواقدي : ثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن يزيد بن رومان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« لم يروه عن يزيد إلا نافع ، تفرد به الواقدي » .

قلت : وهو كذاب ، كذبه أحمد والنسائي وغيرهما ، واقتصار الهيثمي على قوله فيه (٢ / ٨٠) :

« ضعيف » ، تقصير وتساهل بيِّن .

٢٦٩٠ - (إذا كان يومُ القيامة دعى الله عز وجل بعبدٍ من عبيدِه فيقفُ بين يديْه فيسألهُ عن جاهِه كما يسألُه عن ماله) .

موضوع . رواه الدينوري في « المجالسة » (ص ٤ / المصورة) ، وتمام (٢/١٧) ، والطبراني في « الصغير » (٦) ، والخطيب (٨ / ٩٩) ، وابن عساكر (١٤ / ٣٧٣ / ١) عن أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي : ثنا أبو يعقوب يوسف بن يونس الأفطس : ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٦٨) من رواية ابن حبان عن يوسف هذا ، وقال : « قال ابن حبان : يوسف يروي عن سليمان ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . قال : وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، وقال ابن عدي : كل ما روى يوسف عن الثقات منكر » .

وتعقبه السيوطي (٢ / ٨٣) ثم ابن عراق (٢٦٥ / ٢) بما لا يجدي .

٢٦٩١ - (إذا قامَ أحدُكم في الصلاةِ فليُسَكِّنْ أطرافَهُ ، ولا يتميَّلْ تميُّلَ اليهودِ ، فإنَّ تسكين الأطراف من تمام الصلاةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٦ / ٥٦ / ١) من طريق معاوية بن يحيى الطرابلسي : ثنا الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان قالت :

رآني أبو بكر أتميَّل في الصلاة ، فزجرني زجرة كدت أنصرف من صلاتي ، ثم قال : سمعت ، رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الحكم بن عبد الله - وهو الأيلي - وهو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم وغيره . وقال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

ومعاوية بن يحيى الطرابلسي ؛ صدوق له أوهام ، وهو أقوى من معاوية بن يحيى الصدفي ، وعكس الدارقطني كما في « التقريب » . وتردد المناوي في أيهما هو راوي هذا الحديث ، فقال :

« ومعاوية هو إما الصدفي أو الطرابلسي وكلاهما ضعيف » .

وكأنه لم يقف على تصريح أبي نعيم - في إحدى روايتيه - بأنه الطرابلسي ، ومما يدل على ذلك أنه أعله برجل آخر دونه وهو الهيثم بن خالد ؛ قال في «الميزان» :

« يروي الأباطيل » .

وهو في الرواية الأخرى منهما ، وهي الأولى عنده ، فالظاهر أن بصر المناوي وقف عندها ، ولم يتجاوزها إلى الأخرى ، وهي من غير طريق الهيثم هذا . ولذلك فعلة الحديث الحقيقية إنما هي الحكم بن عبد الله الأيلي . فتنبَّه .

٢٦٩٢ - (إذا قامَ لكَ رجلٌ مِن مجلِسِه فلا تجلسْ فيهِ ، أو قالَ : لا تُقِمْ رجلاً مِن مجلسِهِ ، ثم تجلسَ فيه ، ولا تمسَحْ يدَك بثوبِ مَنْ لا تملِكُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٨٧١) ، وعنه البيهقي (٣ / ٢٣٣) : حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال : سمعت أبا عبد الله يحدِّث عن سعيد بن أبي الحسن أن أبا بكرة دخل عليهم في شهادة ، فقام له رجل من مجلسه ، فقال أبو بكرة : إن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي عبد الله هذا وهو مولى آل أبي بردة الأشعري ؛ وهو مجهول كما في « التقريب » .

وقد خالفه في بعض متنه مسلم بن إبراهيم فقال : ثنا شعبة به بلفظ :

« . . . مجلسه ، فأبى أن يجلس فيه وقال : إن النبي ﷺ نهى عن ذا ، ونهى النبي أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه » .

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٨٢٧) ، وعنه البيهقي وقال :

« هكذا رواه جماعة عن شعبة . ورواه عنه الطيالسي بالشك في متنه » .

قلت : ثم ساقه عنه كما تقدم ؛ ثم قال :

« فيحتمل أن يكون الحديث عن النبي ﷺ في النهي عن الإقامة ، كما رواه الحفاظ عن ابن عمر وجابر بن عبد الله عن النبي ﷺ ، وأن ابن عمر وأبا بكرة كانا ينزهان عن الجلوس ، وإن قاموا لهما تبرعاً ، دون الإقامة » .

قلت : وقد روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« لا يقومُ الرجل للرجل من مجلسه ، ولكن افسحوا يفسح الله لكم » .

أخرجه أحمد (٢ / ٤٨٣) من طريق فليح عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري عن يعقوب بن أبي يعقوب عنه .

ورجاله ثقات غير فليح - وهو ابن سليمان المدني - وهو من رجال الشيخين ، ولذلك كنت ذهبت قديماً إلى تقوية الحديث ، ثم تنبَّهت بعد لأْيٍ أن في بعض رجالهما من تكلّم فيه غيرهما من الأئمة بجرح مفسّر ، ومنهم فليح هذا ؛ ولذلك أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« له غرائب ، قال النسائي وابن معين : ليس بقوي » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

٢٦٩٣ - (إذا قال العبدُ : يا ربِّ - أربعاً - ، قال الله تباركَ وتعالى : لبَّيْكَ عبدي سَلْ تُعْطَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٣٠٨ ـ زوائده) : حدثنا إسحاق بن وهب العلاف : ثنا يعقوب بن محمد بن (كذا) : ثنا الحكم بن سعيد : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن النبي ﷺ قال : فذكره ؛ وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه » .

قال الشيخ ـ يعني الهيثمي ـ :

« الحكم ضعيف » .

قلت : بل هو أسوء حالاً من ذلك ، فقد قال فيه البخاري :

« منكر الحديث » .

ومن المعلوم أنه لا يقول هذا إلا فيمن هو في أدنى درجات الضعف .

ويعقوب بن محمد ؛ الظاهر أنه ابن عيسى الزهري المدني ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن أبي الدنيا وحده في « الدعاء » ؛ قال المناوي :

« مرفوعاً وموقوفاً ، وأياً ما كان ، ضعيف ، لأن فيه يعقوب الزهري لا يعرف عن الحكم الأموي مضعف ، لكن يقويه خبر البزار : إذا قال العبد . . . » .

قلت : وهذا من عجائبه ؛ فإنه يقوي الحديث الضعيف بنفسه ! فقد عرفت أن إسناد البزار هو عين إسناد ابن أبي الدنيا ، غير أننا استفدنا منه تسمية والد يعقوب ، واستفدنا من إسناد ابن أبي الدنيا أنه زهري فتأكدتُ بذلك من صحة ما استظهرته أنه ابن عيسى الزهري المدني ، وظاهرٌ بعد ذلك أن المناوي لم يقف على إسناد البزار ، وإلا لما قوّى به إسناد ابن أبي الدنيا وهو هو !!

٢٦٩٤ - (إذا قامَ الرجلُ في صلاتِهِ أقبلَ اللهُ عليه بوجهِهِ ، فإذا التفتَ قال : يا ابن آدم ! إلى مَنْ تلتفتُ ، إلى مَنْ هو خيرٌ لك منّي؟! أَقبِلْ إليّ ، فإذا التفتَ الثانيةَ قال مثلَ ذلك ، فإذا التفتَ الثالثةَ صرفَ اللهُ وجهَهُ عنهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار (٥٧ - زوائده) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ؛ وقال :

« لا نعلم رواه إلا جابر ، ولا عنه إلا ابن المنكدر ، ولا عنه إلا الفضل ، والفضل خال المعتمر بصري قصاص ، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر ، ولا نكتب عنه إلا ما نجده عند غيره ، أجمعوا على ضعفه » .

قلت : ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ١٩١) إلى تضعيف هذا الحديث .

ثم ذكر البزار له شاهداً من طريق إبراهيم بن يزيد عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه . وقال :

« رواه طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً ، وإبراهيم بن يزيد الخوزي ضعيف جداً » .

قلت : ومثله طلحة بن عمرو .

٢٦٩٥ - (إذا كثُرتْ ذنوبُ العبدِ فلم يكنْ له من العمل ما يكفّرها ابتلاهُ الله بالحزنِ ليكفِّرها عنه) .

ضعيف . رواه أحمد (٦ / ١٥٧) ، وابن أبي الدنيا في « الهم والحزن »

(ق ٢ / ١) ، والبـزار (٤ / ٨٧ / ٣٢٦٠ ـ الكشف) ، وأبو الشـيخ في « تاريخ أصبهان » (٢٨٣) ، والثقفي في « الفـوائد » (ج ٩ ق ٥ / ٢) ، ومحمـد بن عاصـم الثقفـي في « أحـاديثه » (١ / ٢) ، ومحمـد بن المظفـر في آخر « غرائب مالك » (٧٧ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٨٩ و ٣ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩) ، وعبد الغني المقدسي في « أحاديث محمد بن عاصم » (١ / ٢) عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل ليث بن أبي سليم فإنه ضعيف مختلط . وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٩١) :

« رواه أحمد ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

فهو من أوهامه المتكررة فإن ليثاً لم يتهمه أحد بالتدليس !

ثم رأيته قد أعاد الحديث (١٠ / ١٩٢) وقال :

« رواه أحمد والبزار وإسناده حسن » !

كذا قال ! فهـذا وهم آخر ؛ فإني لا أعلم أحداً يحسِّنُ حديث الليث هذا ولو كان من المتساهلين . ونحوه قول الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٣٢) بعدما عزاه لأحمد :

« وفيه ليث بن أبي سليم ؛ مختلف فيه » !

فإني لا أعلم أحداً وثقه ، إلا رواية عن يحيى بن معين ، قال أيوب : سألت يحيى عن ليث ؟ فقال :

« لا بأس به » . وهي معارضة برواية معاوية بن صالح عن ابن معين :

« ضعيف ، إلا أنه يكتب حديثه » .

وهذه الرواية أولى بالقبول لموافقتها لأقوال الأئمة الآخرين ؛ فإنها متَّفقة على تضعيف الرجل من جهة حفظه ، بل قال الحاكم :

« مجمع على سوء حفظه » .

فالقول فيه : « مختلف فيه » ؛ لا يخلو من تسامح ، وكأن سلفه في ذلك الحافظ المنذري فإنه قال في خاتمة « الترغيب » (٤ / ٢٩٠) :

« فيه خلاف . . . » .

ثم ذكر أقوال الأئمة فيه تجريحاً ؛ وقال :

« وضعفه يحيى بن معين . . . ووثقه في رواية » .

ولعل من آثار ذلك أن المناوي بعد أن نقل كلام العراقي والهيثمي وقال : « وقد رمز المصنف (السيوطي) لحسنه » ، تبنى تحسينه ؛ فقال في « التيسير » :

« إسناده حسن » !

٢٦٩٦ - (أتتكم القُريعاء . قلنا : وما هي يا رسول الله ! قال : فتنة يكون فيها مثل البيضة) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٧٠ / ١٧١) : حدثنا أحمد بن رِشدين ، قال : حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، قال : ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

فقلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

ابن لهيعة معروف بالضعف .

ومحمد بن سفيان الحضرمي لم أعرفه ، إلا أن يكون الذي في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٠٦) :

« محمد بن سفيان العامري من أهل مصر ، يروي عن بكر بن مضر ، والليث ابن سعد ، روى عنه أبو جعفر الترمذي المتفقّه الذي كان في بغداد » . فإنه من هذه الطبقة .

وعليه يكون (الحضرمي) محرف من (المصري) .

وأحمد بن رشدين ضعيف أيضاً .

والحديث أعله الهيثمي بقوله (٧ / ٣٠٧) :

« وفيه محمد بن سفيان الحضرمي ؛ ولم أعرفه . وابن لهيعة لين » .

٢٦٩٧ ـ (إذا كانَ الفَيءُ ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلُّوا الظهرَ) .

موضوع . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٩ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨) ، وعنه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٨٣) ، و العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٧ / ٢) عن أصرم بن حوشب [عن زياد بن سعد] عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، ليس له أصل من جهة تثبت » .

وذكر عن البخاري أنه قال :

« متروك الحديث » . وكذا قال مسلم والنسائي .

وقال ابن عدي :

« هو في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث » .

وقال ابن معين :

« كذاب خبيث » .

وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

٢٦٩٨ - (إذا كانوا ثلاثةً فليؤمَّهم أقرؤهم لكتابِ الله عزّ وجلّ ، فإنْ كانوا في القراءةِ سواءً فأكبرُهم سناً ، فإنْ كانوا سواءً فأحسنُهم وجهًا) .

منكر . أخرجه البيهقيُ (٣ / ١٢١) من طريق عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز أبي خالد القاضي - من ولد عتاب بن أسيد - : أنبأ أبو عاصم : أنبأ عزرة بن ثابت عن عِلْبَاء بن أحمر عن أبي زيد الأنصاري - وهو عمرو بن أخطب - عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« إن صحَّ الخبر » .

قلت : وعلته أبو خالد القاضي ؛ فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، واستنكر له هذا الحديث فقال :

« هذا منكر لا أصل له ، ولعله أُدخل عليه ، وما عدا هذا من حديثه يشبه حديث الأثبات » .

وأشار أبو أحمد الحاكم إلى ذلك بقوله :

« روى عن أبي عاصم النبيل ما لا يتابع عليه » .

قلت : وقد روي موقوفاً على عائشة رضي الله عنها .

أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (ق ١٢ / ١) : ثنا هشيم قال : ثنا أبو عبد الجليل عن عبد الله بن فروخ عنها . وقال :

« لا أراها أرادت إلا حسن السمت والهدي » .

قلت : لا حاجة إلى مثل هذا التأويل ، لأنه يشعر بثبوت ذلك عنها وليس كذلك ، فإن أبا عبد الجليل هذا مجهول كما قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٠٦) عن أبيه . وساق له هذا الأثر .

٢٦٩٩ - (إذا كتب أحدُكم : بسم الله الرحمنِ الرحيمِ فليمدَّ الرحمنَ) .

موضوع . رواه الخطيب في « الجامع » (٤ / ١٥٦ / ٢) عن أحمد بن أيوب ابن علي : حدثنا محمد بن عباد أبو حرب الهروي : حدثنا عبد الصمد بن محمد عن مستغفر بن محمد الحمصي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ورواه الجرجاني (٣٩٧) من طريق حامد بن محمد القومسي : حدثنا محمد ابن عباد به ؛ وقال : « عبد الصمد بن محمد بن مقاتل » .

قلت : وهذا سند مظلم ؛ من دون جعفر بن برقان لم أجد من ترجمهم ، غير أن عبد الصمد بن محمد يحتمل أن يكون هو الذي في « اللسان » :

« روى عن أبي الطاهر بن السرح . . . وعنه الفضل بن عبيد الله الهاشمي قال الدارقطني : ليس بالقوي » .

ومن طريقه أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٤٦ -

مختصره) ، وقال المناوي عقبه :

« قال الذهبي : فيه كذاب » !

قلت : فمن هو من هؤلاء ؟

٢٧٠٠ ـ (إذا لبس أَحدُكم ثوباً جديداً فليقُل : الحمدُ لله الّذي كسانِي ما أُواري به عورتي واتجمَّلُ به في الناس) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٤٥ / ١) : نا وكيع عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً .
ورواه ابن سعد (١ / ٤٦٠) عن ابن أبي ليلى به قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً أو قال : إذا لبس أحدكم ثوباً . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف الإسناد مع إرساله ؛ فإن ابن أبي ليلى ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ ضعيف لسوء حفظه .

٢٧٠١ ـ (إذا كنتَ بين الأخشبينِ مِن منىً ـ ونفخ بيدهِ نحو المشرقِ ـ فإنّ هناكَ وادياً يقالُ له : السُّرَر ، به شجرة [١] سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً) .

ضعيف . أخرجه مالك (١ / ٣٧١) ، وعنه النسائي (٢ / ٤٤) ، وكذا البيهقي (٥ / ١٣٩) عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلمي عن محمد بن

---

(١) كذا في « الموطأ » ، وعند غيره عنه « سرحة » ولعله الصواب . ثم رأيته في « التمهيد » كذلك ، وفسّر (السرحة) بالشجرة ؛ وهي الطويلة لها شعب وظل .

عمران الأنصاري عن أبيه : أنه عدل إليَّ عبد الله بن عمر ، وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة ، فقال : ما أنزلك تحت هذه السرحة؟ فقلت : أردت ظلها ، فقال : هل غير ذلك ؟ فقلت : لا ؛ ما أنزلني إلا ذلك ، فقال عبد الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٣٦) من طريق أخرى عن محمد بن عمرو بن حلحلة به ، وقال :

« رواه القعنبي والناس عنه [1] في « الموطأ » مثله ، ولا أعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ من الصحابة غير ابن عمر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمران الأنصاري قال الذهبي :

« لا يدرى من هو ولا أبوه ؟ » . وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر في « التمهيد » (١٣ / ٦٤) . وقال الحافظ في الابن :

« مجهول » . وفي الأب :

« مقبول » .

قلت : وقد وجدت له طريقاً أخرى مختصراً ؛ فقال أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٣٧٣) : حدثنا الحسن بن حماد الكوفي : نا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن ذكوان عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لقد سرّ في ظل سرحة سبعون نبياً ، لا تسرف ، ولا تجرد ولا تعبل » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن حماد الكوفي ؛ وهو ثقة . فالإسناد صحيح لولا أن أبا حاتم قال في ابن ذكوان :

---

(١) كذا ، وهو يشعر بأنه عنده عن مالك أيضاً ، فلعله سقط ذكرُه من الطابع .

« روى عن ابن عمر ولم يره » .

قلت : ويؤيد ذلك أن ابن عمر توفي سنة (٧٣) ؛ وكان لابن ذكوان يومئذ نحو (١٣) سنة ، فيبعد أن يكون قد سمع منه ، وكأن ابن حبان أشار إلى ذلك بإيراده إياه في « من روى عن التابعين » في كتابه « الثقات » (٧ / ١٤) وقال :

« وليس بأبي الزناد » . وقال :

« يخطىء » .

وكذلك فرق بينهما ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٠) وقال :

« قال البخاري : منكر الحديث » .

ثم ساق له هذا الحديث .

ثم طبع « مسند أبي يعلى » بتحقيق الأخ حسين سليم أسد ، فإذا به يعلق على الحديث بقوله (١٠ / ٨٧) :

« وهذا إسناد أقل ما يقال فيه : إنه حسن » !

ثم ترجم لمحمد بن عمران الأنصاري دون أبيه بأن البخاري وابن أبي حاتم لم يجرحاه ، وبأن ابن حبان وثقه ! ولا يخفى على أحد عرف هذا العلم الشريف أن الاسترواح إلى ما ذكره يخالف ما عليه العلماء تأصيلاً وتفريعاً من أن عدم التجريح لا يستلزم التوثيق ، وأن توثيق ابن حبان فيه تساهل كثير ، كما نبَّهنا عليه مراراً وتكراراً ، فلا داعي للعود فيه ، ثم أحال على تعليق له في المجلد (٩ / ١٩٩ - ٢٠١) ذهب فيه إلى أن المجهول الذي وثقه ابن حبان يحتج به ؛ شأنه في ذلك شأن بعض الرواة الذين روى لهم البخاري في « الصحيح » ، وهذا مما لا يخفى فساده على العارف بهذا العلم ، ولا أعتقد أن المعلق نفسه يستطيع أن يلتزم ذلك في

تخريجاته ، بل هي تدل على أنه لا يعتدّ بتوثيق ابن حبان للمجهولين ؛ وهذا هو الصواب الذي جرى عليه النقّاد كالذهبي والعسقلاني وغيرهما كما لا يخفى .

٢٧٠٢ - (إذا كتب أحدكم إلى أناسٍ فليبدأ بنفسه ، وإذا كتب فلْيُتَرِّبْ كتابه فإنّه أَنْجَح) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٥٨ / ١) عن إبراهيم بن عرق : حدثنا أبو أيوب سليمان بن سلمة : حدثنا محمد بن إسحاق : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واهٍ جداً ؛ سليمان هذا - هو الخبائري - وهو كذاب . ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٨ / ٩٩) .

وللشطر الأول منه شاهد بإسناد خير من هذا وقد مضى (١٧٤٠) .

٢٧٠٣ - (إذا كتب أحدكم إلى أَخيه كتاباً فلا يبدأ به كائناً من كانَ ، فإذا فرغَ مِن الكتابِ فليطرحْ عليه من التراب ؛ فإنَّهُ أَنجحُ له في تقديرِ ما قدّر ، وإذا طوى الكتابَ فليطيِّنْهُ فإنّه أكرمُ له عند صاحبِهِ) .

موضوع . رواه ابن عدي (٣١٢ / ٢) عن محمد بن يعلى - زنبور - : ثنا عمر ابن صبح عن أبي حيان عن نافع وزيد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، ومحمد بن يعلى يروي عن . . . ومحمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أحاديث لا يتابع عليها » .

قلت : قال الحافظ :

« زنبور صدوق له أوهام » .

وشيخه أسوأ حالاً منه ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ولا مأمون ، قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث » .

وقال الحافظ :

« متروك ؛ كذبه ابن راهويه » .

٢٧٠٤ ـ (أَوّل مَنْ دخلَ الحمّامَ وصُنِعتْ له النَّورةُ سليمانُ بنُ داودَ ، فلما دخَلَه فوجدَ غمَّه وحرَّه قال : أوَّه مِن عذاب الله ، أوَّه قبل أَن لا تكون أُوَّه) .

ضعيف جداً . رواه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ /١/ ٣٦٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص٢٣ و ٢٩) ، والطبراني في « الأوائل » (رقم ١٢) ، وابن السني في « اليوم والليلة » (٣١١) ، وابن أبي ثابت في « حديثه » (١/١٣١/٢) ، وابن عدي (٨/٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٩ / ١) ، والثعلبي في تفسيره (١/٨٨ ـ ٢) ، ومشرق بن عبد الله الفقيه في « حديثه » (٦٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٦٠) ، وابن عساكر (٧ / ٢٩٥ / ١) عن عمر بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ . وقال العقيلي :

« إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به ، قال البخاري : لا يتابع عليه ، وفيه نظر » .

وقال أبو نعيم :

« تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ كما يشعر بذلك قول البخاري المتقدم :

« فيه نظر » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

٢٧٠٥ - (إذا لقيَ المؤمنُ المؤمنَ كانَ كهيئةِ البناءِ يشدُّ بعضُه بعضاً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٨ / ٢) عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً لما سبق من حال الأودي هذا قريباً .

٢٧٠٦ - (إذا ماتَ صاحبُ بدعةٍ فقدْ فُتحَ في الإِسلامِ فتحٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٤ / ١٥٩) ، و الديلمي (١ / ١ / ١٥١ - ١٥٢) عن أبي بكر التمار : حدثنا أبو إسماعيل الترمذي : حدثنا عمرو بن مرزوق عن عمران القطان عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ آفته أبو بكر التمار واسمه محمد بن السري كما وقع في إسناد الخطيب ؛ لكن أصابه تحريف من الطابع . قال الذهبي :

« يروي المناكير والبلايا ، ليس بشيء ، روى له الدارقطني حديثاً فخبط ، فقال : لعل هذا الشيخ دخل عليه حديث في حديث » .

لكنه لم يتفرد به ، فقد رواه الخطيب من طريق أحمد بن روح أبي يزيد : حدثنا عمرو بن مرزوق به ؛ وقال :

« الإسناد صحيح ، والمتن منكر ، وكنت أظن أحمد بن روح هذا تفرد بروايته ، حتى أخبرني . . . » .

قلت : ثم ساقه من طريق التمار .

وقوله : « الإسناد صحيح » ، لعله يعني من فوق ابن روح هذا ، وإلا فهو مجهول كما قال الذهبي ، لكنه قال :

« تابعه أبو إسماعيل الترمذي » .

فتعقبه الحافظ بقوله :

« ولكن المتابعة من رواية محمد بن السري بن عثمان التمار عن أبي إسماعيل ، وابن السري كان مخلّطاً » .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٤٨) عن الخطيب بطريقيه ، ثم قال :

« وأخرجه ابن الجوزي في « الواهيات » وقال : مدار الطريقين على عمران القطان ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف الحديث . وأما عمرو بن مرزوق فكان يحيى بن سعيد لا يرضاه » .

قلت : عمرو بن مرزوق من رجال البخاري وهو صدوق له أوهام ؛ كما قال الحافظ ، فلا يعل الحديث به ، ونحوه عمران القطان ؛ فإنه حسن الحديث ، فالعلة ممن دونهما ، والعجب من السيوطي كيف سكت عن هذا الإعلال الخاطىء . وعجب آخر منه ؛ و هو أنه حكم على الحديث بالوضع ـ من حيث إسناده ، فإن السند لا يساعد عليه ـ ثم أورده في « الجامع الصغير » !

٢٧٠٧ ـ (إذا ماتَ الميِّتُ تقولُ الملائكةُ : ما قدَّم ؟ وتقولُ الناس : ما خَلَّف ؟) .

ضعيف . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٢٨ / ١٠٤٧٥) والديلمي

(١ / ١ / ١٥١) عن روح بن الفرج عن يحيى بن سليمان عن المحاربي عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال البخاري غير روح بن الفرج ؛ وهو صدوق كما في « التقريب » ، ويحيى بن سليمان - وهو أبو سعيد الجعفي - فيه كلام يسير لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وهو عند الذهبي ثقة كما صرح في « الضعفاء » ، وقال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

ثم استدركت ؛ فقلت : إن الإسناد ضعيف ، لأن المحاربي واسمه عبد الرحمن ابن محمد الكوفي - وإن كان لا بأس به كما قال الحافظ - فقد كان يدلس كما قال أحمد وغيره ، وقد عنعنه .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٣٢٨ / ١٠٤٧٥) ، وإليه وحده عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » ، وبيض له الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٤٦٣ / ٤١٥) فلم يتكلم عليه بشيء !

٢٧٠٨ - (إذا كانَ يومُ القيامةِ عُرِّفَ [1] الكافرُ بعملِه . فجحدَ وخاصَمَ ، فيُقالُ له : جيرانُكَ يشهدونَ عليكَ ، فيقولُ : كذبوا ، فيُقالُ : أهلُك وعشيرتُكَ ، فيقولُ : كذبوا ، فيقالُ : احلِفُوا ، فيحلِفونَ ، ثم يُصْمِّتُهم الله ، وتشهَدُ عليهم ألسِنتُهم ، فيدخلُهم النارَ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ص ٣٨٦) ، وابن جرير في « التفسير » (١٨ / ١٠٥) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » أيضاً (٧ / ٣٠ / ٢)

---

(١) في « المستدرك » : « عيّر » .

والحاكم (٤ / ٦٠٥) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٦٠٥) :

« رواه أبو يعلى بإسناد حسن على ضعف فيه » .

قلت : يشير إلى تضعيف دراج ـ وهو أبو السمح ـ ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه أبو حاتم ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير » .

فالعجب منه كيف أنه مع هذا يوافق الحاكم على تصحيحه لهذا الحديث ، مع أن العهد به أنه يخالفه في غير هذا الحديث ، ويعله بدراج هذا ، انظر مثلاً حديث : « أكثروا ذكر الله . . . » المتقدم رقم (٥١٧) .

٢٧٠٩ ـ (إذا لقيتُم عاشِراً فاقتُلوه) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٢٣٤) ، والطبراني (١٩ / ٣٠١ / ٦٧١) ، وابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (ص ٢٣١) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن أبي حسان عن مخيس بن ظبيان عن رجل من بني جذام عن مالك بن عتاهية قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره . وزاد في رواية :

« يعني بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل ثلاث :

الأولى : جهالة الرجل الجذامي .

الثـانيـة : جهالة الراوي عن الجـذامي ؛ قال الحـافظ في « التعجيل » عن الحسيني :

« مجهول كشيخه » .

الثالثة : ضعف ابن لهيعة .

وفـيـه علة رابعـة ؛ وهي الاضطراب في إسناده كـمـا بيَّنه الحافظ في ترجـمـة مالك بن عتاهية من « الإصابة » (٦ / ٢٨) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨٧ ـ ٨٨) :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، وفيه رجل لم يسمَّ » !

وفيه من القصور ما لا يخفى !

٢٧١٠ ـ (إذا مررتُم برياضِ الجنَّةِ فارتعوا ، قلتُ : يا رسولَ الله ! وما رياضُ الجنَّةِ ؟ قال : المساجدُ ، قلت : وما الرَّتعُ يا رسولَ الله؟ قال : سبحانَ الله ، والحَمدُ لله ، ولا إلهَ إلا الله ، والله أكبرُ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦٥) من طريق حميد المكي مولى ابن علقمة أن عطاء بن أبي رباح حدثه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : بل هو ضعيف ؛ لأن حميداً هذا مجهول كما قال الحافظ .

٢٧١١ ـ (إذا مرضَ العبدُ المؤمنُ قال الله عزّ وجلّ لصاحبِ اليمين : أَجْرِ لعبدي صالحَ ما كانَ عليهِ ، وقال لصاحب الشِّمالِ : اقبض عن عبدي ما كان في وثاقي) .

ضعيف . رواه الحسن بن علي الجوهري في « فوائد منتقاة » (٣١ / ٢) عن يحيى (هو ابن عبد الله البابلتي) : ثنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية عن أبي هريرة قال : فذكره موقوفاً عليه .

قلت : وهذا مع وقفه ضعيف الإسناد من أجل يحيى البابلتي ؛ قال الحافظ : « ضعيف » .

والحديث رواه ابن عساكر بنحوه عن مكحول مرسلاً ؛ كما في « الجامع الصغير » .

ثم رأيت الحديث في « المرض والكفارات » لابن أبي الدنيا (٤٢ / ١٤) ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٧ / ١٨٨ / ٩٩٤٨) : حدثنا أحمد بن جميل قال : حدثنا عبد الله بن المبارك الأوزاعي به .

وأحمد بن جميل قال ابن معين : سمع من ابن المبارك وهو غلام . ووثقه ابن معين وغيره .

لكن قال يعقوب بن شيبة :

« صدوق لم يكن بالحافظ » .

قلت : فإن كان حَفِظَهُ فالعلة الوقف . والله أعلم .

٢٧١٢ - (إذا مرضَ العبدُ ثلاثَةَ أيامٍ خرجَ من ذنوبِهِ كيوم ولدتْه أُمُّهُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (١٦٤ / ٢) : عن سلمة بن شبيب قال : ثنا إبراهيم بن الحكم - يعني ابن أبان - قال : حدثني أبي عن عكرمة عن أنس مرفوعاً .

ورواه الطبراني في « الأوسط » (٢/٦٩ ـ من ترتيبه) ، وفي « الصغير » (١٠٧) من طريق آخر عن سلمة به ؛ وقال :

« لم يروه عن عكرمة إلا الحكم تفرد به إبراهيم » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ كما بينته في « الروض النضير » (١١٣) .

٢٧١٣ ـ (مَنْ نزلَ على قومٍ فلا يصومَنَّ تطوُّعاً إلا بإِذنِهم) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (١ / ١٥١) ، وابن عدي (١ / ٣٤٨) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٦٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٥ / ٢) من طريق أيوب بن واقد الكوفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث منكر ، لا نعرف أحداً من الثقات رواه عن هشام بن عروة ، وقد روى موسى بن داود عن أبي بكر المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ نحواً من هذا . (قال :) وهذا حديث ضعيف أيضاً ، وأبو بكر ضعيف عند أهل الحديث . وأبو بكر المدني الذي روى عن جابر بن عبد الله اسمه الفضل ابن مبشر ، وهو أوثق من هذا وأقدم » .

قلت : وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة العامري المدني ، قال الحافظ :

« رموه بالوضع » .

ولفظ حديثه :

« إذا نزل الرجل بقوم ، فلا يصوم إلا بإذنهم » .

أخرجه ابن ماجه (١٧٦٣) .

وأيوب بن واقد ؛ متروك كما في « التقريب » .

ثم وجدت له شاهداً مرسلاً ؛ وإسناده واهٍ ، يرويه عبد الصمد بن محمد : حدثني جعفر بن محمد بن جعفر : ثنا مخلد بن مالك عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال :

« دخلنا على علي بن الحسين بن علي (فذكر قصة ، وفيها أنه قال :) قال رسول الله ﷺ : . . . » فذكر الحديث .

قلت : وجعفر هذا ؛ الظاهر أنه الذي في « اللسان » :

« جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي ، عن يزيد بن هارون . . . قال الجورقاني في « كتاب الأباطيل » : مجروح » .

وعبد الصمد بن محمد ؛ الظاهر أنه الهمداني ؛ قال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

٢٧١٤ - (إذا نزلَ بأحدِكم همٌّ ، أو غمٌّ ، أو سَقَمٌ ، أو أزْلٌ ، أو لأْواء فليقل : الله ، الله ربّي ، لا أشركُ به شيئاً) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ٤٥٧) من طريق أبي بكر الشافعي : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي : حدثنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث : حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء قالت : قال رسول الله ﷺ :

« هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب ؟ قلنا : لا يا رسول الله ، قال : » فذكره ؛ وقال :

« هكذا رواه الشافعي عن البرتي ، ووهم فيه إذ قدّم محمد بن عبد الله على مسعر ، وصوابه : عن أبي معاوية ـ وهو شيبان بن عبد الرحمن ـ عن مسعر عن محمد ، وكذلك رواه غير الشافعي عن البرتي » .

ثم ساق إسناده بذلك ، وزاد في آخره : (ثلاث مرات) .

قلت : ومحمد بن عبد الله مجهول ؛ كما قال الحافظ الذهبي في « الميزان » .

لكن الحديث ثبت عن أسماء بنت عميس مختصراً ، وفيه القول عند الكرب :

« الله ، الله ربي ، لا أشرك به شيئاً » . وفي رواية أنها تقال سبعاً . ولكنها ضعيفة . انظر « الكلم الطيب » (٧٣ / ١٢٢) ، والحديث الآتي برقم (٥٦٠٤) .

والمختصر له شاهد من حديث عائشة وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٧٥٥) .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٣٧) من حديث ابن عباس نحوه ؛ وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى ؛ وهو ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ، فقد قال فيه البخاري :

« فيه نظر » .

وهذا معناه أنه في أحطّ درجات الضعف عنده .

وعزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » عن ابن عباس ، فقال المناوي :

« رمز لحسنه ، وليس كما قال ؛ إذ فيه كما قال الهيثمي . . . » ثم ذكر ما سبق عنه .

قلت : وهو في « شعب الإيمان » (٧ / ٢٥٨ / ١٠٢٣٠) من طريق صالح أبي يحيى ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال :

أخذ النبي ﷺ بعضادتي الباب ثم قال :

« يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب ، أو جهد ، أو بلاء فقولوا : الله الله ربنا لا شريك له » .

وهكذا هو في « كبير الطبراني » (١٢ / ١٧٠ / ١٢٧٨٨) ، و « الأوسط » (٨ / ٢٢٦ / ٨٤٧٤) .

٢٧١٥ - (إذا نسي أَحدكم صلاةً فذكرها وهو في صلاةٍ مكتوبةٍ فليبدأ بالّتي هو فيها فإذا فرغ صلّى التي نسي) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٤٢ / ٢) ، وعنه البيهقي (٢ / ٢٢٢) عن بقية : ثنا عمر بن أبي عمر عن مكحول عن ابن عباس مرفوعاً ؛ وقال :

« عمر هذا ليس بالمعروف ، منكر الحديث عن الثقات ، والحديث بهذا السند غير محفوظ » .

وقال الذهبي :

« وأحسبه عمر بن موسى الوجيهي ، ذاك الهالك ، ويقال : إنما هو أبو أحمد بن علي الكلاعي الذي روى له ابن ماجه حديث : ترّبوا الكتاب . . . وكذا سماه ، ولم يرو عنه غير بقية . قلت : بكل حال هو ضعيف » .

٢٧١٦ - (إذا نظر الوالد إلى ولدهِ فسرَّهُ كان للولد عَتْقُ نَسَمةٍ ، قيل : وإن نظر في اليوم ثلاثمائة وستين نظرةً ؟ قال : الله أكبر) .

منكر جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٢٣٩ / ١١٦٠٨) ، وفي « الأوسط » (٢ / ٢٤٧ /٢/ ٨٨١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ١٨٦ / ٧٨٥٧) ، والشجري في « الأمالي » (٢ / ١٢٣) كلهم من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث : حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . قال عبد الله بن صالح : وحدثني به إبراهيم بن أعين . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الحكم إلا إبراهيم ، تفرد به الليث ، ولا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

كذا قال : وقد تابع الليث عبد الله بن صالح عند ابن أبي الدنيا كما رأيت ، وكذا عند الشجري ولفظه :

« وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين » .

قلت : وقد ذكره المزِّي في الرواة عنه مع شيخه الليث ، وهو ضعيف ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٨٧) عن أبيه :

« هذا شيخ بصري ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقع إلى مصر » .

قلت : واعتمد قوله هذا الذهبي في « المغني » و « الكشاف » ، وكذا الحافظ فقال في « التقريب » :

« ضعيف » .

وعبد الله بن صالح ؛ وإن كان من شيوخ البخاري ففيه ضعف .

وأما الهيثمي فقال في « المجمع » (٨ / ١٥٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وقال فيه :

« لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » ، وإسناده حسن ؛ فيه إبراهيم بن أعين ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره » .

قلت : وضَعْفه هو المعتمد ؛ لأن ابن حبان متساهل في التوثيق كما هو معروف .

واعلم أن هناك راويين كل منهما يسمى إبراهيم بن أعين ، أحدهما هذا ؛ وهو العجلي البصري كما في « الجرح » و « ثقات ابن حبان » (٨ / ٥٧) تبعاً للبخاري في « التاريخ » ، وذكروا أنه روى عن الحكم بن أبان ، وقال ابن حبان :

« وكان راوياً للحكم بن أبان » .

وهذا هو الذي قال فيه أبو حاتم ما تقدم عنه . وذكر له البخاري حديثاً آخر في « الحكرة » وقال :

« فيه نظر في إسناده » .

وقد تكلمت عليه في « التعليق الرغيب » (٣ / ٢٦ - ٢٧) ؛ وأنه حديث منكر .

ثم قال البخاري :

« قال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث سمع إبراهيم . قال عبد الله : وقد سمعت من إبراهيم ، وسمع منه أبو همام بن شجاع » .

وكذا في « الجرح » و « الثقات » أنه روى عنه أبو همام هذا .

ولم يذكر البخاري متن الحديث الذي سمعه الليث من إبراهيم ، ويغلب على ظني أنه هذا الحديث ؛ بدليل أن في رواية الشجري وابن أبي الدنيا هذا الذي ذكره البخاري من سماع عبد الله من إبراهيم . والله أعلم .

وزاد ابن أبي حاتم على البخاري وابن حبان فأضاف « الشيباني » إلى « العجلي البصري » .

والآخر : إبراهيم بن أعين . أفرده ابن أبي حاتم عن الذي قبله ؛ فقال :

« روى عن الثوري (وهذا كوفي) ، روى عنه أبو سعيد الأشج وقال : كان من خيار الناس » .

لكن الحافظ جعل هذا والذي قبله واحداً ؛ فقال عقب هذا :

« فيظهر لي أن الذي روى عنه الأشج غير الشيباني ، وقد فرق بينهما ابن حبان في (الثقات) » .

فذكر ما تقدم في أن ابن حبان تبعاً لمن قبله وصف الأول بالعجلي البصري ، وبرواية أبي همام عنه ؛ ثم قال الحافظ :

« فهذا هو شيخ الأشج ، وقد أخرج له ابن خزيمة في « صحيحه » ، ثم قال ابن حبان : « إبراهيم بن أعين الشيباني عداده في أهل الرملة ، روى عنه هشام بن عمار ؛ يغرب » ، فهذا هو الذي ضعفه أبو حاتم . والله أعلم » .

قلت : ولي على هذا الكلام ملاحظتان :

الأولى : أن جزمه بأن هذا الشيباني الرملي هو الذي ضعفه أبو حاتم ؛ مردود ، بتصريح ابنه أن الذي ضعفه أبوه هو : العجلي البصري ثم المصري .

والأخرى : أنه لم يأت بأي حجة على ما ادعاه أن إبراهيم بن أعين الذي روى عنه الأشج ؛ هو هذا العجلي البصري . كيف وهو قد وصف شيخ الأشج هذا بأنه كوفي ؟! وكأنه أخذ ذلك من روايته عن الثوري وهو كوفي كما تقدم مني .

نعم ؛ قد تفرد ابن أبي حاتم بوصْف العجلي بالشيباني أيضاً دون البخاري ، ويبدو أن الجمع بينهما خطأ ، وأن الصواب حذف نسبة (الشيباني) عن (العجلي) لأنهما لا يجتمعان كما أفاده الدكتور بشار ؛ فيما نقله في تعليقه على « تهذيب المزِّي » (٢ / ٥٣ ـ ٥٤) عن العلامة مغلطاي ؛ وعن الحافظ الخطيب ، فراجعه إن شئت .

وعليه يكون إبراهيم بن أعين الشيباني الرملي هو غير العجلي البصري ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وجملة القول : أن علة حديث الترجمة العجلي هذا ؛ لما تقدم بيانه .

وقد توبع ممن هو خير منه بنحوه ، لكن السند إليه لا يصح لأن فيه بعض الضعفاء ، مع أنهم قلبوا أول المتن ؛ فجعلوا الولد هو الذي ينظر! رواه محمد بن حميد : نا زافر بن سليمان : نا المستلم بن سعيد عن الحكم بن أبان به مرفوعاً بلفظ :

« ما من ولد بارّ ينظر نظرة رحمة إلا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة » . قالوا : وإن نظر كل يوم مائة مرة ؟ قال : « نعم ، الله أكبر وأطيب » .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧٨٥٦) .

قلت : وهذا أنكر من الأول ، وهو مسلسل بالعلل :

١ ـ محمد بن حميد ؛ وهو الرازي الحافظ ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« وثقه جماعة ؛ والأولى تركه » .

وقال في « المغني » :

« ضعيف لا من قبل الحفظ » !

ويعني أنه متهم بالكذب ، ثم ذكر أقوال الجارحين له ؛ ومنها :

« وقال صالح جزرة : ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن ابن الشاذكوني » .

القول فيه ما قال الحافظ في « التقريب » ، فقال :

« حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه » .

٢ ـ زافر بن سليمان ؛ قال الذهبي :

« فيه ضعف ، وثقه أحمد » .

وقال الحافظ :

« صدوق كثير الأوهام » .

٣ ـ المستلم بن سعيد ؛ وهو خير منهما ، قال الذهبي :

« صدوق » .

وقال الحافظ :

« صدوق عابد ، ربما وهم » .

قلت : فالآفة إذن من محمد بن حميد الرازي ، ولعله سرقه من بعض الكذابين ، رواه بسند آخر عن ابن عباس ؛ وهو نهشل بن سعيد ـ وهو كذاب ـ عن الضحاك عن ابن عباس به . وقد خرَّجته فيما سيأتي برقم (٦٢٧٣) .

٢٧١٧ - (إذا وجَد أَحدُكم القملة في المسجد فليدْفِنْها أوْ ليمطْها عنه) .

ضعيف . رواه البزار في « مسنده » (٤٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٠ / ٢ - من ترتيبه) عن خالد بن يوسف السمتي : ثنا أبي : حدثني زياد عن عتبة الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن زياد إلا يوسف تفرد به ابنه عنه » .

وقال البزار :

« لا نعلمه روي إلا من رواية أبي هريرة بهذا الإسناد ، وعتبة بن يقظان مشهور » .

وقال الهيثمي :

« ويوسف ضعيف » .

قلت : بل هو شرٌّ من ذلك ؛ ففي « التقريب » :

« تركوه ، وكذبه ابن معين » .

وقريب منه ابنه خالد ؛ قال الذهبي في ترجمته :

« أما أبوه فهالك ؛ وأما هو فضعيف » .

وللحديث إسناد آخر ضعيف . فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٨١ / ١) عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن رجل من الأنصار مرفوعاً بلفظ :

« إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها » .

ورجاله ثقات ؛ غير الأنصاري فهو مجهول لم يسمّ ، ولو ثبت أنه صحابيّ لم تضرّه الجهالة ، ولكن الراجح أنه تابعي لأن الحضرمي لم يدرك أحداً من الصحابة ،

فقد ذكر في ترجمته من « التهذيب » أنه روى عن ابن عباس وابن عمر مرسلاً ، فإن ذهب أحد إلى أن من الممكن أن يكون صحابياً ، وإلى هذا يشير صنيع الإمام أحمد ؛ فإنه أخرجه في « مسنده » (٥ / ٤١٠) ، فالجواب أنه حينئذ يكون منقطعاً بين لاحق والرجل ! فالإسناد ضعيف على كل حال ، وقد قال البيهقي في « السنن الكبرى » (٢ / ٢٩٤) بعد أن أخرجه عن يحيى بن أبي كثير به :

« هذا مرسل حسن في مثل هذا » .

والحديث عزاه السيوطي لسعيد بن منصور عن رجل من بني خطمة . وذكر المناوي أنه رواه الحارث بن أبي أسامة أيضاً والديلمي .

٢٧١٨ - (إذا وُضع الطّعامُ فليبدأْ أمير القومِ ، أو صاحب الطّعامِ ، أو خيرُ القوم) .

ضعيف . رواه أبو بكر السلمي في « المنتقى من حديث أبي الدحداح التميمي » (١٧٩ / ١٢) ، وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٩٠ / ١) من طريق محمد ابن كثير عن الأوزاعي عن ثابت عن أبي إدريس عائذ الله مرفوعاً . وزاد في آخره : ثم أخذ بيد أبي عبيدة ، قال : فكانوا يرون أن رسول الله ﷺ كان صائماً .

أورده ابن عساكر في « ترجمة » ثابت هذا ؛ وهو ابن معبد أخو عطية بن معبد المحاربي ؛ وقال :

« سمع أبا أمامة الباهلي وروى عن تميم الداري مرسلاً وأبي إدريس الخولاني وجابر المحاربي ، روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وكان والياً على الساحل» . ولم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً .

ونحوه في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤٥٧) لابن أبي حاتم .

قلت : فالإسناد ضعيف لإرساله ، وجهالة ثابت هذا .

٢٧١٩ - (إذا وَجَد أحدُكم لأخيهِ نُصْحاً في نفسِه فليذْكُرْهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٣ / ٢) عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : فذكره ؛ وقال :

« وإبراهيم بن محمد هذا ليس بكثير الحديث ، وعامة ما يرويه مناكير كما قاله البخاري ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

وقال البخاري فيه :

« منكر الحديث » ، وقال : « سكتوا عنه » .

٢٧٢٠ - (إنّ لكلِّ شيءٍ باباً ، وإنَّ باب العبادةِ الصِّيامُ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٤٢٣) : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم قال : حدثني ضمرة بن [1] حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ ضمرة بن حبيب تابعي ثقة .

وأبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف مختلط .

ومن هذا الوجه أخرجه القضاعي (ق ٨٧ / ١) .

---

(١) الأصل : ابن أبي . وهو خطأ مطبعي .

٢٧٢١ - (إذا وقَعْتَ في ورْطةٍ فقلْ : بسم الله الرحمنِ الرحيم ، ولاحولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيم ، فإنَّ الله يَصرفُ بها ما شاءَ مِنْ أنواعِ البلاءِ) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة» (٣٣١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٣٢٠) عن عمرو بن شمر عن أبيه قال : سمعت يزيد ابن مرة يقول : سمعت سويد بن غفلة يقول : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ :

« يا علي ! ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها ؟

قلت : بلى جعلني الله فداك ، كم من خير قد علمتنيه! قال : » فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو هذا ، قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

٢٧٢٢ - (اذكروا الله ذِكراً خاملاً ، فقيل : وما الذكرُ الخاملُ ؟ قال : الذكرُ الخفيُّ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٥٥) : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، ضمرة تابعي من الطبقة الرابعة عند ابن حجر .

وأبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف مختلط .

٢٧٢٣ - (إذا مررتم بأهل الشِّرة فسلموا عليهم ؛ تُطفأ عنكم شِرَّتُهم وثائرتهم) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٤٦١ / ٨٩٠١) من طريق الفياض بن ثابت الموصلي ، عن أبان ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ثم رواه بهذا الإسناد عن أنس قال :

شكى أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! إن المنافقين يلحظوننا بأعينهم ، ويلفظوننا بألسنتهم؟ فقال رسول الله ﷺ :

« اتقوهم بسهام الله » .

قالوا : وما سهام الله يا رسول الله ؟ قال :

« السلام » .

وقال البيهقي :

« أبان هذا هو ابن أبي عياش ؛ متروك » .

قلت : وبه أعله المناوي في « الفيض » . وأما في « التيسير » فسكت عنه ولم يعله ! ثم إنه في الشرح الأول خلط بين الروايتين ، فجعل قصة الشكوى في الرواية الأخرى لمتن الرواية الأولى !!

٢٧٢٤ - (الثابتُ في مصلاهُ في صلاةِ الصبحِ حتّى تطلعَ الشّمسُ أَبلغُ في طلبِ الرزقِ من الضّاربِ في الأمصار) .

موضوع . رواه أبو الشيخ في « الطبقات » (٧٥ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٦٣) ، وفي « أحاديث أبي القاسم الأصم » (٧ / ٢) ، وعنه

الديلمي (٢ / ٧٠) عن ثابت بن موسى : ثنا أبو داود النخعي عن خالد بن سلمة المخزومي عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا موضوع ، آفته النخعي هذا - واسمه سليمان بن عمرو - وهو كذاب .

وثابت بن موسى ؛ ضعيف .

٢٧٢٥ - (الحقُّ معَ عمارٍ ما لَم يغلبْ عليه دُلهةُ الكبْرِ) .

منكر . رواه أبو الشيخ في « الطبقات » (ق ١/٧٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٢٧) عن سيف بن عمر التميمي عن مبشر بن فضيل عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعاً ؛ وقال :

« مبشر بن الفضيل مجهول بالنقل » .

قلت : وسيف بن عمر متهم ، فالحديث ضعيف جداً .

٢٧٢٦ - (ما مِنْ عبدٍ ولا أَمَةٍ استغفرَ في كلِّ يوم سبعينَ مرةً إلا غفرَ الله لهُ سبعَمائةِ ذنبٍ ، وقد خابَ عبدٌ أوْ أَمَةٌ عملَ في اليومِ والليلةِ أكثرَ من سبعِمائةِ ذنبٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ق ٨٣ / ١) ، والخطيب في « التاريخ » (٦ / ٣٩٣) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٣٦٥) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٥٥) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٤٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فقال : استغفروا ، فاستغفرنا ، فقال : أتموها سبعين مرة ، فأتممناها سبعين مرة ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : عنعنة الحسن ـ وهو البصري ـ فقد كان مدلساً .

الأخرى : الحسن بن أبي جعفر ؛ فإنه ضعيف كما جزم الحافظ .

والحديث قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٦٩) مشيراً لتضعيفه :

« رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني » .

٢٧٢٧ ـ (من تمسَّك بالسُّنَّةِ دخل الجنَّةَ ، قالتْ عائشةُ : ما السنةُ؟ قال : حُبُّ أبيكِ وصاحبِه . يعني عمرَ) .

ضعيف . رواه ابن الجوزي في « العلل » (١ / ١٩٤) ، وكذا ابن عساكر (٩ / ٣٠١ / ٢) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣) من طريق الدارقطني : ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الملحمي : حدثني محمد بن حماد المصيصي بالرملة : نا سعيد بن رحمة : نا محمد بن شعيب بن شابور : نا عمر مولى غُفْرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . قال الدارقطني :

« غريب من حديث عمر عن هشام ، لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد تالف ؛ عمر هذا هو ابن عبد الله ؛ وهو ضعيف كما في «التقريب » .

وسعيد بن رحمة ؛ قال ابن حبان :

« لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات » .

قلت : والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الدارقطني في « الأفراد » عن عائشة . وقال الشارح المناوي :

« قال ابن الجوزي في « العلل » : وعمر ضعيف ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ولا يحتج به » .

ومن طريقه أخرجه الهروي في « ذم الكلام » (١٤٩ / ١) .

ورأيت في كتاب أحمد إلى مسدد بن مسربل الذي رواه ابن أبي يعلى في « طبقات الحنابلة » (١ / ٣٤١) في ترجمة مسدد أنه كتب إلى أحمد : اكتب إليَّ بسنة رسول الله ﷺ ، فكتب إليه بما طلب ؛ وفيه قوله رحمه الله :

« بلغنا عن النبي ﷺ أنه قال : إن الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها » .

وذكره الشاطبي في « الاعتصام » (١ / ٨٧) معزواً لابن وهب !

وقد وصله ابن بطة في « الإبانة » (١ / ٣٤٣ / ٢١٥) من طريق أبي صالح كاتب الليث قال : حدثني الليث قال : حدثني محمد بن عجلان عن عبد الملك ابن مسلم اللخمي من أهل الشام قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : فلعل ابن وهب رواه من هذا الوجه ، فإن الليث وهو ابن سعد المصري من شيوخه .

٢٧٢٨ - (إذا وقفَ السائلُ على البابِ وقفتِ الرّحمةُ معَهُ ؛ قَبِلَها مَنْ قَبِلَها ، وردَّها مَن ردّها ، ومن نظرَ إلى مسكينٍ نظرَ رحمةٍ ؛ نظرَ اللهُ إليهِ نظرَ رحمةٍ ، ومَن أطالَ الصلاةَ خفَّفَ اللهُ عنهُ القيامَ يومَ القيامةِ ، ﴿ يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمينَ ﴾ ، ومَن أكثرَ الدعاءَ قالتِ الملائكةُ : صوتٌ معروفٌ ، ودعاءٌ مستجابٌ ، وحاجةٌ مقضيةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٩٥) من طريق إسحاق بن جميل : ثنا علي بن مسلم : ثنا سيار : ثنا جعفر : حدثني رجل عن ثور يرفع الحديث قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ فإن ثوراً هذا - وهو ابن يزيد الحمصي - من أتباع التابعين . وفي الطريق إليه عدة علل :

الأولى : جهالة الرجل الذي لم يسمَّ .

الثانية : ضعف سيار ؛ وهو ابن حاتم العنزي ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

الثالثة : إسحاق بن جميل ؛ لم أعرفه .

٢٧٢٩ - (أَذَهَبْتُم مِن عندي جميعاً وجِئْتُم متفرّقينَ؟! إِنّما أهلَك مَن كانَ قبلكم الفُرقةُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد وابنه في « زوائد المسند » (١ / ١٧٨) من طريق المجالد عن زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال :

« لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، جاءته جهينة فقالوا : إنك قد نزلت بين أظهرنا ، فأوثق لنا حتى نأتيك وتؤمنا ، فأوثق لهم ، فأسلموا ، قال : فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب ، ولا نكون مائة ، وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة ، فأغرنا عليهم ، وكانوا كثيراً ، فلجأنا إلى جهينة ، فمنعونا ، وقالوا : لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا : إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض : ما ترون ؟ فقال بعضنا : نأتي نبي الله ﷺ فنخبره ، وقال قوم : لا ، بل نقيم ههنا ، وقلت أنا في أناس معي : لا ؛ بل نأتي عير قريش

فنقتطعها ، فانطلقنا إلى العير ، وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له ، فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي ﷺ وأخبروه الخبر ، فقام غضباناً محمرّ الوجه ، فقال : (فذكره) ، لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم ، أصبركم على الجوع والعطش . فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي ، فكان أول أمير أمر في الإسلام » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ المجالد هو ابن سعيد الكوفي قال الحافظ :

« ليس بالقوي ، وقد تغيَّر في آخر عمره » .

٢٧٣٠ - (كان رسول الله ﷺ إذا أحسَّ من الناس بغفلة من الموت جاء فأخذ بعضادتي الباب ، ثم هتف ثلاثاً : يا أيها الناس ! يا أهل الإسلام ! أتتكم الموتة راتبة لازمة ، جاء الموت بما جاء به ، جاء بالروح والراحة ، والكَرَّةِ المباركة لأولياء الرحمن ، من أهل دار الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها ، ألا أن لكل ساعٍ غاية ، وغاية كل ساع الموت ، سابق ومسبوق) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٥٦ / ١٠٥٦٩) ، من طريق الخضر بن أبان : ثنا سيار : ثنا إبراهيم بن عمر الصنعاني : ثنا الوضين بن عطاء قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد متصل ضعيف ، الوضين بن عطاء قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، سيىء الحفظ ، ورمي بالقدر من السادسة » .

يعني أنه من أتباع التابعين الذين لم يلقوا أحداً من الصحابة والخضر بن أبان ضعفه الحاكم وغيره ، وتكلم فيه الدارقطني ، كما في « لسان الميزان » .

وسيأتي من طريق أخرى (٣١١٨) .

٢٧٣١ - (اذهبُوا فقاسِمُوهم أنصافَ الأموالِ ، ولا تمسُّوا ذراريَهم ، لولا أنَّ الله لا يحبُّ ضلالَةَ العملِ ما رزيناكم عقالاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٦١٢) عن عمار بن شعيث (الأصل : شعيب) ابن عبد الله بن الزبيب العنبري : حدثني أبي قال : سمعت جدي الزبيب يقول :

« بعث نبي الله ﷺ جيشاً إلى بني العنبر ، فأخذوهم بـ (رُكبة)[1] من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله ﷺ ، فركبت ، فسبقتهم إلى النبي ﷺ ، فقلت : السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته ، أتانا جندك فأخذونا ، وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم ، فلما قدم بلعنبر قال لي نبي الله ﷺ :

« هل لكم بيِّنة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام » ؟

قلت : نعم ، قال : « من بيِّنتك » ؟ قلت : سمرة رجل من بني العنبر ، ورجل آخر سماه له ، فشهد الرجل ؛ وأبى سمرة أن يشهد ، فقال النبي الله ﷺ :

« قد أبى أن يشهد لك ، فتحلف مع شاهدك الآخر ؟ » قلت : نعم ، فاستحلفني . فحلفت بالله لقد أسلمنا يوم كذا وكذا ، وخضرمنا آذان النعم ، فقال نبي الله ﷺ : (فذكره) . قال الزبيب : فدعتني أمي فقالت : هذا الرجل أخذ

(١) موضع بالحجاز بين (غمرة) و (ذات عرق) ، « نهاية » .

زَرْبِيَّتـــي[1] ، فانصرفت إلى النبي ﷺ ، يعني فأخبرته ، فقال لي : « أحبسه » ، فأخذت بتلبيبه ، وقمت معه مكاننا ، ثم نظر إلينا نبي الله ﷺ قائمين ، فقال : ما تريد بأسيرك ، فأرسلته من يدي ، فقام نبي الله ﷺ فقال للرجل :

« رد على هذا زَرْبِيَّة أمّه التي أخذت منها » ، فقال : يا نبي الله ! إنها خرجت من يدي . قال : فاختلع نبي الله ﷺ سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل :

« اذهب فزده آصعاً من طعام » . قال : فزادني آصعاً من شعير .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمار بن شعيث لم يوثقه أحد ؛ ولم يرو عنه سوى اثنين ؛ أحدهما ابنه سعد ولم أعرفه! وقال الحافظ في المترجم :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وإلا فليّن الحديث عند التفـرد كما هنا . فتحسين ابن عبد البر إياه في « الاستيعاب » غير حسن .

ثم إن في إسناده اختلافاً ، فقد رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥/٢٦٧ - ٢٦٨ / ٥٢٩٩ و ٥٣٠٠) ولفظه : حدثني شعيث : حدثني عبيد الله بن زبيب ابن ثعلبة : أن أباه ثعلبة حدثه .

٢٧٣٢ - (أَربعُ رَكَعاتٍ تركعُهنَّ حينَ تزولُ الشَّمسُ عن كَبِدِ السّماءِ تعدِلُ إحياءَ ليلةٍ في شهرٍ حرامٍ في يومٍ حرامٍ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٧) من طريق أبي الشيخ عن سويد بن

---

(١) الزربيـة : الطنفسـة ، وقيل : البسـاط ذو الخمل ، وتكسـر زايهـا ، وتضم وتفتح ، وجمـعـهـا (زرابي) . « نهاية » .

سعيد : حدثنا محمد بن عمر بن صالح الكلاعي عن طاوس عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكلاعي هذا ؛ قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » .

وقال الحاكم :

« روى عن الحسن وقتادة حديثاً موضوعاً ، روى عنه سويد بن سعيد » .

قلت : وسويد ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ٩٠ / ٢) لأبي الشيخ في « الثواب » عن حذيفة .

٢٧٣٣ - (أراكُم ستشرّفونَ مساجدَكم بعدي كما شرَّفتِ اليهودُ كنائِسَها ، وكما شرَّفتِ النصارى بِيَعها) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٧٤٠) : حدثنا جبارة بن المغلس : ثنا عبد الكريم ابن عبد الرحمن البجلي عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف . ومثله أو شر منه جبارة بن المغلس .

وقد صح الحديث عن ابن عباس بإسناد آخر عنه مرفوعاً بلفظ :

« ما أمرت بتشييد المساجد » ، قال ابن عباس : لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٤٧٤) .

٢٧٣٤ - (اربِطوا أوساطَكم بأردِيتِكُم ، وعليكم بالهَرْولَةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣١١٩) ، وابن خزيمة (١ / ٢٥٥ / ١) ، والحاكم (١ / ٤٤٢) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (١٤٥ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (١٠٩ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٣٨ و ٢ / ٢٩١) من طريق يحيى بن يمان عن حمزة بن حبيب الزيات عن حمران بن أعين عن أبي الطفيل عن أبي سعيد قال : فذكره . واللفظ لأبي نعيم وابن عدي ، ولفظ ابن ماجه والحاكم :

« بأزركم ومشى خلط الهرولة » . وكذا قال تمام ؛ إلا أنه شك وزاد فقال :

« ومشى أو قال : مشينا خلط الهرولة حتى أتينا مكة » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو مردود بقول البوصيري في « الزوائد » (٢١٢ / ٢) .

« هذا إسناد ضعيف ، حمران بن أعين الكوفي قال فيه ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة .

ويحيى بن يمان العجلي وإن روى له مسلم فقد اختلط بأخرة ، ولم يتميَّز حال من روى عنه هل هو قبل الاختلاط أو بعده » .

وقال الدميري :

« انفرد به المصنف ، وهوضعيف منكر ، مردود بالأحاديث الصحيحة التي تقدمت أن النبي ﷺ وأصحابه لم يكونوا مشاة من المدينة إلى مكة » .

٢٧٣٥ - (أَربعٌ أُنزلتْ من كنزٍ تحتَ العرشِ : أمُّ الكتابِ ، وآيةُ الكرسيِّ ، وخواتيمُ البقرةِ ، والكوثرُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٦) عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الوليد بن جميل ليِّن الحديث كما قال أبو زرعة .

وقال أبو حاتم :

« روى عن القاسم أحاديث منكرة » .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٨٠ / ٧٩٢٠) ، والضياء في المختارة ؛ كما في « فيض القدير » .

٢٧٣٦ - (أربعةٌ من كنَّ فيه كان من المسلمين ؛ وبنى الله له بيتاً في الجنّةِ أوسعَ من الدّنيا وما فيها : من كان عصمةَ أمرِه لا إله إلا الله ، وإذا أصابَ ذنباً قال : أَستغفرُ الله ، وإذا أُعطيَ نعمةً قال : الحمدُ لله ، وإذا أَصابَ مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٤٠٥ - ٤٠٦) تعليقاً عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي الرازي في « ثواب الأعمال » بسنده عن علي بن محمد بن الخليل القزويني بسنده عن أبي القاسم الحسين بن محمد

التفليسي بسنده عن عبد الله بن عمر عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ أورده في ترجمة ابن الخليل القزويني ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عادته ، ولا رأيته في شيء من كتب الجرح والتعديل .

ومثله الحسين بن محمد التفليسي .

ومثله الشيخ المراغي !

وأما عبد الله بن عمر ؛ فهو العمري ؛ ضعيف من قبل حفظه .

٢٧٣٧ - (أربعةٌ من كنوزِ الجنَّةِ : إخفاءُ الصّدقةِ ، وكتمانُ المصيبةِ ، وصلةُ الرحمِ ، وقولُ : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١ / ١٨٦) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - ضعيف واتهمه بعضهم .

وأبو إسحاق هو السبيعي ؛ وكان اختلط .

٢٧٣٨ - (أربعٌ دعوتُهم مستجابةٌ : الإمامُ العادلُ ، والرجلُ يدعو لأخيه بظهرِ الغيبِ ، ودعوةُ المظلومِ ، ورجلٌ يدعوُ لوالديْهِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٢٠٧ / ١) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١٢٧ / ١) عن حفص بن أبي داود عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حفص هذا هو ابن سليمان الغاضري القاري ؛ قال الحافظ :

« متروك الحديث مع إمامته في القراءة » .

قلت : وخفي حاله على المناوي ، فأخذ يعل الحديث في « الفيض » بمن دون حفص هذا من الضعفاء !

وعزاه في « الجامع » لأبي نعيم في « الحلية » ، ولم يذكره الغماري في فهرسه . والله أعلم .

٢٧٣٩ - (أَربعٌ قبل الظهرِ كعدلهنّ بعد العشاءِ ، وأَربعٌ بعد العشاء كعدلهنَّ من ليلةِ القدر) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٥٨ / ٢ - من ترتيبه) : حدثنا إبراهيم هو ابن (بياض في الأصل) : ثنا محرز بن عون : ثنا يحيى بن عقبة ابن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن جحادة إلا يحيى » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال ابن معين . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » .

وأخرج الطبراني أيضاً (٥٦ / ٢ - زوائده) عن ناهض بن سالم الباهلي : ثنا عمار أبو هاشم عن الربيع بن لوط عن عمه البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال :

« من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجدَ بهنَّ من ليلته ، ومن صلاهنَّ

بعد العشاء كنَّ كمثلهنَّ من ليلة القدر » .

قلت : وناهض هذا لم أجد من ذكره ؛ وكذلك قال الهيثمي (٢ / ٢٢١) .

٢٧٤٠ ـ (أربعةٌ لا ينظر الله إليهمْ : عاقٌّ ، ومنّانٌ ، ومدمنُ خمرٍ ، ومكذِّبٌ بقدَرٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١ / ٣٢ / ٢) من طريق بشر بن نمير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أن نبي الله ﷺ قال : فذكره . وقال في آخر ترجمة بشر هذا :

« وعامة ما يرويه عن القاسم وغيره لا يتابع عليه ، وهو ضعيف كما ذكروه » .

قلت : وهو شديد الضعف متروك ، لكنه لم يتفرد به ، فقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٠٦) :

« رواه الطبراني بإسنادين ، في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك ، وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف » .

قلت : هو عمر بن يزيد النصري الشامي ، ووقع في « المعجم الكبير » (٨ / ١٤٠ / ٧٥٤٧) ، (ابن زيد) ـ وهو خطأ مطبعي ـ قال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٨٩) :

« كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق ، وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير » .

٢٧٤١ ـ (أَربعٌ لا تُقْبلُ في أربع : نفقةُ مِنْ خيانة ، ولا سرقة ، ولا غلولٍ ، ولا مالُ يتيمٍ ، لا يقبل حجٌّ ، ولا عمرةً ، ولا جهادً ، ولا صدقةً) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (٣٣٧ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ١٦٩) عن الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ذكره ابن عدي في ترجمة الكوثر هذا ؛ وقال في آخرها :

« وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

قلت : قال أحمد :

« أحاديثه بواطيل » . وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » .

والحديث رواه سعيد بن منصور أيضاً عن مكحول مرسلاً كما في « الجامع الصغير » .

٢٧٤٢ - (ارجِعْنَ مأزوراتٍ ؛ غيرَ مأجوراتٍ) .

ضعيف . روي من حديث علي بن أبي طالب ، وأنس بن مالك .

١ - أما حديث علي ؛ فيرويه إسماعيل بن سلمان عن دينار أبي عمر عن محمد ابن الحنفية عن علي قال :

« خرج رسول الله ﷺ ، فإذا نسوة جلوس ، فقال : ما يجلسكن؟ قلن : ننتظر الجنازة ، قال : هل تغسلن؟ قلن : لا ، قال : هل تحملن؟ قلن : لا ، قال : هل تدلين فيمن يدلي؟ قلن : لا ، قال : . . . » فذكره .

أخرجه ابن ماجه (١٥٧٨) ، وابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٩٠) ، وابن بشران في « الفوائد المنتخبة » (٦٢ / ١) ، والبيهقي (٣ / ٧٧) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علته إسماعيل بن سلمان هذا - وهو الأزرق

التميمي الكوفي ـ وهو ضعيف باتفاقهم ؛ ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بضعفه ، بل قال ابن نمير والنسائي :

« متروك » . وأما ما نقله السندي عن « الزوائد » أنه قال :

« في إسناده دينار بن عمر أبوعمر وهو وإن وثقه وكيع وذكره ابن حبان في الثقات ؛ فقد قال أبو حاتم : ليس بالمشهور . وقال الأزدي : متروك ، وقال الخليلي في «الإرشاد » : كذاب ، وإسماعيل بن سليمان (كذا) قال فيه أبو حاتم : صالح . لكن ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يخطىء » .

قلت : ففيه أن صاحب « الزوائد » دخل عليه ترجمة في أخرى ، فإن الذي قال فيه أبو حاتم « صالح » ليس هو المترجم ، وإنما هو إسماعيل بن سليمان الكحال الضبي البصري ، ففي ترجمته ذكر ابنه (١ / ١ / ١٧٧) ذلك عنه . وأما المترجم ، ففد ذكر (١ / ١ / ١٧٦) عنه أنه قال فيه :

« ضعيف الحديث » . ونقله عنه الحافظ في « التهذيب » .

فالرجل ضعيف بلا خلاف ، وإيراد ابن حبان إياه في « الثقات » (٤ / ١٩) مع قوله فيه : « يخطىء » لا يخرجه عما ذكرنا كما لا يخفى ، على أنه لو لم يجرحه بالخطأ ، فمعلوم أنه متساهل في التوثيق ، فلا يعتد به عند التفرد به فكيف مع المخالفة ؟ !

٢ ـ وأما حديث أنس ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن الحارث بن زياد عنه قال :

« خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة ، فرأى نسوة ، فقال : أتحملنه؟ قلن : لا ، قال : تدفنه ؟ قلن : لا ، قال : . . . » فذكره .

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠٦٠) : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي : نا محمد ابن حمدان : نا الحارث بن زياد .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث بن زياد قال الذهبي :

« ضعيف مجهول » .

ووافقه الحافظ في « اللسان » .

وبه أعله الهيثمي (٣ / ٢٨) .

ومحمد بن حمدان ؛ لم أعرفه ، ولعله محمد بن حمران القيسي البصري ، فإن يكن هو ؛ فهو صدوق فيه لين كما في « التقريب » .

والأخرى : عن أبي هدبة عنه به نحوه وزاد :

« مفتنات الأحياء ، مؤذيات الأموات » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ٢٠١) .

قلت : وأبو هدبة - واسمه إبراهيم بن هدبة - كذاب خبيث ؛ كما قال ابن معين . وقال الخطيب :

« حدث عن أنس بالأباطيل » .

(تنبيه) : ذكر المناوي في « الفيض » عن ابن الجوزي أنه قال في طريق علي : « جيد الإسناد ، بخلاف طريق أنس عند أبي يعلى » .

ثم نقل المناوي تضعيف الهيثمي تبعاً للذهبي للحارث راويه كما تقدم . قال :

« وقال الدميري : حديث ضعيف تفرد به ابن ماجه ، وفيه إسماعيل بن سليمان (كذا) الأزرق ؛ ضعفوه .

ثم اتبعه المناوي بقوله :

« وبهذا التقرير انكشف أن رمز المصنف لصحته صحيح في حديث علي ، لا في حديث أنس ، فخذه منقَّحاً » .

قلت : ما نقَّحت شيئاً ، بل خبطت خبط عشواء ، فمن أين لحديث علي الصحة بل الجودة وفيه ذلك الأزرق المتفق على ضعفه و (دينار أبو عمر) وقد كُذِّب ؟! ومن عجيب أمر المناوي أنه بعد أن نقل تجويد ابن الجوزي لإسناده أتبعه بنقل تضعيفه عن الدميري ، ثم سكت على هذا التناقض دون أن يرجِّح أحد النقلين على الآخر ثم قال :

« فخذه منقحاً » !وبناء على زعمه هذا قال في « التيسير » : « إسناده صحيح » !!

٢٧٤٣ ـ (أربعةٌ لا يجتمعُ حبُّهم في قلبِ منافقٍ ، ولا يحبُّهم إلا مؤمنٌ : أبو بكرٍ ، وعمرُ ، وعثمانُ ، وعليٌّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ١٠٧ / ١) من طريق أبي عبد الله البكاء عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعاً به . ومن طريق أبي عامر التوري عن عطاء الخراساني عنه مرفوعاً به نحوه دون قوله : « ولا يحبهم إلا مؤمن » .

قلت : والإسناد الأول هالك ؛ أبو خلف كذبه يحيى بن معين .

وأبو عبد الله البكاء قال الأزدي :

« متروك الحديث » .

والإسناد الآخر ضعيف ؛ عطاء الخراساني قال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ويدلس » .

وأبوعامر التوري ؛ لم أعرفه .

٢٧٤٤ ـ (مِهنةُ إحداكنَّ في بيتها تُدرك به عملَ المجاهدين في سبيل الله) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (١/١٦٨) ، والبزار (٢/١٨٢/١٤٧٥) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٠ / ٢) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٣١٣ / ١) ، وأبو الحسن السكري الحربي في « الثاني من الفوائد » (١٦٤ / ٢) عن أبي رجاء الكلبي يعني روح بن المسيب : ثنا ثابت عن أنس قال :

« أتى النساء رسول الله ﷺ فقلن : يا رسول الله ﷺ ! ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله ، فدلنا على شيء ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله ؟ فقال : فذكره . وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح ، وهو بصري مشهور » .

ومن هذا الوجه رواه ابن حبان في « الضعفاء » وقال :

« روح بن المسيب يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وقال ابن معين :

« صويلح » . وقال أبو حاتم :

« صالح ، ليس بالقوي » .

وسكت عنه ابن كثير في « تفسيره » ، واغترَّ بسكوته الصابوني في «مختصره» مشعراً قرّاءه بأنه صحيح !!

٢٧٤٥ - (أَزْكى الأعمالِ كسبُ المرءِ بيديه) .

باطل بهذا اللفظ . أخرجه ابن عدي (٤١ / ١) من طريق بهلول بن عبيد الكندي : حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي :

سئل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أزكى ؟ قال : فذكره ؛ وقال :

« بهلول أحاديثه فيها نظر ، ليس مما يتابعه الثقات عليها » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٣٩٠) بعد أن ذكر الحديث من هذه الطريق :

« قال أبي : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، بهلول ذاهب الحديث » .

قلت : والحارث - وهو الأعور - متهم أيضاً .

٢٧٤٦ - (أَرْهِقُوا القبلةَ) .

ضعيف . أخرجه العسكري في « تصحيفات المحدثين » (١ / ٣١٨) ، والعقيلي (٤ / ١٩٦) ، و أبو يعلى (١٠٨٤) ، والبزار (٥٤ - زوائده) ، وأبو بكر المقري في « الأربعين » (١٤٥ - ١٤٦) ، وابن عدي (٣٤ / ٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١١١ / ١) من طريق مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ مصعب بن ثابت لين الحديث كما في « التقريب » . وقال المناوي :

« وقد ضعفوا حديثه ، ومن ثم رمز لضعفه » .

(أرهقوا) أي : ادنوا من السترة .

٢٧٤٧ - (أَرواحُ المؤمنينَ طيورٌ خضرٌ في حُجر من الجنّةِ ، يأكلونَ من الجنَّة ، ويشربونَ ، ويتعارفونَ ، يقولون : ربّنا أَلحقْ بنا إِخوانَنا ، وآتِنا ما وعدْتَنا ، وأَرواحُ أهلِ النّارِ في حجرِ من النّارِ ، يأكلونَ من النارِ ، ويشربونَ مِن النارِ ، يقولونَ : ربنا لا تُلْحِقْ بنا إخوانَنا ، ولا تؤْتِنا ما وعدتَنا) .

ضعيف . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٤٩ / ١) عن الفرج بن عبيد : نا مروان عن علي بن الوليد عن عبد الله بن يزيد عن أم مبشر بنت البراء قالت :

كان رسول الله ﷺ في بيتي في نفر من أصحابه يأكل من طعام صنعته لهم ، فسألوه عن الأرواح ، فذكرها بذكر امتنع القوم من الطعام ؛ ثم قال من بعد : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون أم مبشر لم أعرف أحداً منهم . وقد صح الحديث عن كعب بن مالك وأم مبشر طرفه الأول منه دون قوله : « ويشربون .... » إلخ . انظر المشكاة (١٦٣١) .

٢٧٤٨ - (أريتُ بني مروانَ يتعاورون على منبري ، فساءني ذلك ، ورأيتُ بني العباسِ يتعاورون مِنبري فسرَّني ذلك) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني (١٤٦ / ١) عن يزيد بن ربيعة قال : حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ ابن ربيعة هذا هو الرحبي الدمشقي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » . وكذا قال النسائي ، وقال مرة :

« ليس بثقة » .

٢٧٤٩ ـ (أُريتُ دارَ هجـرَتِكم سَبْخـةً بين ظهـرانَيْ حَرَّةٍ ، فـإمّا أنْ تكونَ هَجَراً ، أو تكون يثرب) .

ضـعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٤٠٠) والطبراني في « الكبير » (٨ / ٣٦ ـ ٣٧ / ٧٢٩٦) والبيـهـقي في « الدلائل » (٢ / ٥٢٢) عن يعقوب بن محـمـد الزهري : ثنا حصين بن حذيفة : حدثني أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا ، وهو عجب منهما لا سـيما الذهبي ؛ فإنه أورد الحصـين هذا في « الميزان » وقال :

« مجهول » .

وسلفه في ذلك ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٩١) عن أبيه .

ويعقوب بن محمد الزهري ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه أبو زرعة ، وقال أحمد : ليس بشيء » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .

٢٧٥٠ ـ (أزهدُ الناسِ في العالِمِ أهلُه وجيرانُه) .

موضوع . روي من حديث جابر ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة .

١ ـ أمـا حـديث جـابر ؛ فيـرويه ابن عـدي في « الكامل » (٣٢٨ / ١) من طريق عباد بن محمد بن عباد بن صهيب : ثنا يزيد بن النضر المجاشعي عن المنذر

ابن زياد : ثنا محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المنذر هذا ؛ قال الفلاس :

« كان كذاباً » . وذكر له الحافظ في « اللسان » بعض موضوعاته .

ومن دونه لم أعرف أحداً منهم .

ورواه محمد بن صدران : ثنا المنذر بن زياد به موقوفاً على جابر .

أخرجه ابن شاهين في « السنة » (١٨ / ٤٩ / ٢) .

٢ ـ وأما حديث أبي الدرداء ؛ فيرويه إسماعيل بن اليسع الكندي عن عمرو ابن شمر عن محمد بن سوقة قال : سمعت عبد الواحد الدمشقي قال :

« رأيت أبا الدرداء يحدث الناس ويفتيهم ، وولده إلى جنبه وأهل بيته جلوس في جانب يتحدثون ! فقيل له : ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم وأهل بيتك جلوس لاهين؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

أخرجه الديلمي في « المسند » (١ / ١ / ١٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ٢٩٤ / ٢) والسياق له ولفظه :

« أزهد الناس في الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون » .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ آفته عمرو بن شمر ؛ وهو كذاب ، كما قال الجوزقاني . وقال ابن حبان :

« رافضي يشتم الصحابة ، ويروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وعبد الواحد الدمشقي ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا ، ولا حدَّث عنه سوى محمد بن سوقة » .

وإسماعيل بن اليسع الكندي ؛ أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٢٠٤) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه الحسين بن حفص : ثنا إبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده عنه مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٨٤ و ١٧١) وقال :

« إبراهيم هذا في حديثه نكارة ، وفي مذهبه فساد » .

قلت : هو كذاب ؛ كما قال ابن معين وغيره .

والحسين بن حفص ؛ لم أعرفه .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي وقال :

« موضوع ، المنذر كذاب » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (ص ١٢٦ ـ طبع الهند) بأن له طريقاً أخرى : قال أبو نعيم . . . . فساق حديث أبي الدرداء كما تقدم ، إلا أنه سقط من إسناده عمرو بن شمر الذي هو آفة الحديث ! ومع ذلك فقد سكت عليه مع ما فيه من الجهالة ! وأعله المناوي بقوله :

« وعبد الواحد ضعفه الأزدي » !

وكذلك أعله به ابن عراق في « تنزيه الشريعة » بكلام الذهبي المتقدم ، ثم قال :

« وبقية رجاله محتج بهم . والله أعلم » .

ولا يخفى ما فيه .

وجملة القول ؛ أن الحديث موضوع من جميع طرقه ، وقد حدث وضعه بعد القرن الأول ، ولم يكن معروفاً لديهم بأنه حديث مرفوع ، وعندي مما يدل عليه ثلاث روايات :

الأولى : عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

« كان يقال : . . . » فذكره .

أخرجه ابن أبي خيثمة في « العلم » (رقم ٩١) بسند صحيح .

الثانية : عن عون بن عبد الله قال :

« كان يقال : . . . » فذكره .

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٦٨) عن المسعودي عنه .

الثالثة : عن سليمان الأحول قال :

« لقيت عكرمة ومعه ابن له ، فقلت : أيحفظ هذا من حديثك شيئاً ؟ فقال : إنه يقال : . . . » فذكره .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ٣٩٠ / ١) بسند صحيح عنه .

فلو كانت هذه الجملة حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ لما أغفل ذلك هؤلاء السلف ، ولجأوا إلى هذا التعبير « يقال » ، فإن مثله لا يقال في حديث النبي ﷺ ، فالظاهر أنها من الإسرائيليات ، ويؤيده ما قاله المناوي :

« وذكر كعب أن هذا في التوراة » . والله أعلم .

٢٧٥١ - (استُرني وولِّني ظهرَكَ) .

ضـعـيف . أخرجه أحمد (١ / ٣١٧) ومن طريقه الطبراني (١١ / ٢٩١ / ١١٧٧٣) من طريق شريك عن حسين بن عبد الله عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ :

« أنه أمر علياً فوضع له غسلاً ، ثم أعطاه ثوباً فقال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل حسين بن عبد الله - وهو ابن عبيد الله ابن عباس بن عبد المطلب - ضعيف . ومثله شريك بن عبد الله القاضي .

٢٧٥٢ - (استعدَّ للموتِ قبل نزولِ الموتِ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣١٢/٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٧) ، وابن بشران في « الأمـالي » (١٩ / ٢ و ١١٣ / ١) ، وأبو عروبة الحـراني في « حديثه » (٣ / ١) ، وأبو القاسم الهمداني في « الفوائد » (١ / ٢٠٣ / ١) ، والسِّلفي في « الطيوريات » (٢٥٠ / ١) عن إسحاق بن ناصح عن قيس (وقال الحاكم : ثنا شيبان ، ثم اتفقوا) عن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد الله المحاربي مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« ليس بمحفوظ من حديث قيس ولا غيره ، ولا يتابع هذا الشيخ عليه أحد » .

يعني إسحاق بن ناصح ، وقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٣٥) :

« سمعت أبي وذكر حديثاً رواه إسحاق بن ناصح عن قيس بن الربيع ، فقال : كذب على قيس بن الربيع » .

قلت : وأما الحاكم فقال :

« صحيح » ! ووافقه الذهبي ! وهو من عجائبه ؛ وهو القائل في ترجمة إسحاق هذا في كتابه « الضعفاء » :

« كذاب مفترٍ » !

٢٧٥٣ - (استَعينُوا بلا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ؛ فإنها تُذهِبُ سبعينَ باباً مِن الضُّرِّ أَدناها الهمّ) .

منكر . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٦) ، و « أخبار أصبهان » (٢ / ٩٣ - ٩٤) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد عن بلهط بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال :

شكونا إلى رسول الله ﷺ حرَّ الرمضاء فلم يشكنا وقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، بلهط بن عباد وثقه الطبراني وابن حبان ؛ وقال الذهبي :

« لا يعرف ، والخبر منكر » . يعني هذا .

وعبد المجيد بن عبد العزيز ؛ قال في « التقريب » :

« صدوق يخطىء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

والحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٨٨) ، والعقيلي في «الضعفاء » (ص ٦٠ - ٦١) من هذا الوجه بلفظ :

« استكثروا من لا حول . . . . » الحديث ، وقال العقيلي :

« بلهط مجهول في الرواية ، حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه » قال :

« وهذا اللفظ لا يصح فيه شيء » .

٢٧٥٤ - (استعينوا على الرزق بالصَّدقةِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٧) عن محمد بن خالد المخزومي : حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن أبيه مرفوعاً . وقال الحافظ :

« قلت : محمد بن خالد ضعيف ، وسيأتي بلفظ :

« استنزلوا الرزق بالصدقة » ، من حديث أبي هريرة ، وفيه سليمان بن عمرو متروك » .

والمخزومي هذا كأنه مجهول ، فإنه لم يتكلم فيه غير ابن الجوزي فقال : « مجروح » . وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في « الثقات » .

وأما سليمان بن عمرو فهو كذاب ؛ وهو النَّخعي .

لكن ذكر السيوطي أنه رواه باللفظ الثاني البيهقي في « الشعب » عن علي ، وابن عدي عن جبير بن مطعم .

قلت : وإسنادهما مما لا يُفرح به لشدة ضعفها ؛ أما الأول ففيه عند البيهقي في حديث له (٢ / ٧٤) هارون بن يحيى الحاطبي ، روى أحاديث منكرة ، وقال العقيلي في « الضعفاء » :

« لا يتابع على حديثه » .

فلا جرم أن البيهقي ضعفه جداً ، فقال :

« لا أحفظه إلا بهذا الإسناد ، وهو ضعيف بمرة » .

وأما حديث جبير بن مطعم ؛ فأخرجه ابن عدي في جملة أحاديث لحبيب بن

أبي حبيب كاتب مالك ، وقال (٢ / ٤١١ ـ ٤١٢) :

« كلها موضوعة » .

وصدرها بقوله في مطلع الترجمة :

« كاتب مالك بن أنس ، يضع الحديث » .

٢٧٥٥ ـ (اسْتَعْتِبُوا الخَيْلَ تعتبْ) .

موضوع . ذكره ابن عدي في ترجمة محمد بن إبراهيم بن العلاء : زبريق الحمصي من « الكامل » (٣٧٥ / ٢) ، فروى عن محمد بن عوف أنه ذكر له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً بهذا الحديث ؛ فقال :

« رأيته على ظهر كتابه ملحوقاً ، فأنكرته وقلت له ، فتركه » .

فقال ابن عوف :

« وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسرق الأحاديث ، فأما أبوه فشيخ غير متهم ، لم يكن يفعل من هذا شيئاً » .

قال ابن عدي :

« وإبراهيم بن العلاء هذا حديثه مستقيم ، ولم يُرْمَ إلا بهذا الحديث ، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره ابن عوف » .

قلت : وكذا في ترجمة إبراهيم بن العلاء من « تاريخ ابن عساكر » (٢ / ٢٤٤ / ٢) ، ويبدو أن فيها خرماً .

واعلم أن الذهبي ترجم لمحمد بن إبراهيم هذا في « الميزان » ، ولم يزد فيه على قوله :

« قال محمد بن عوف : كان يسرق الحديث ، فأما أبوه فغير متهم . قلت : وتكلم فيه أيضاً ابن عدي » .

فتعقبه الحافظ في « اللسان » (٥ / ٢١) بقوله :

« ولم يتكلم ابن عدي في هذا الحمصي ، وإنما تكلم وترجم لمحمد بن إبراهيم الشامي . . . . » .

قلت : خفي على الحافظ رحمه الله كلام ابن عدي الذي نقلته آنفاً ، وهو قوله :

« ويشبه أن يكون من عمل ابنه . . . » .

فهذا هو الذي عناه الذهبي بقوله :

« وتكلم فيه أيضاً ابن عدي » .

وأما الشامي ؛ فهو راوٍ آخر ، وقد ترجم له ابن عدي أيضاً (ق ٣٧٣ / ١) وقد كذبه الدارقطني وغيره .

ثم رأيت الحديث قد وصله أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٣٠ / ٢) من طريق أحمد بن عمير بن يوسف : نا محمد بن عوف . . فذكره كما تقدم عن ابن عدي ، إسناداً وإعلالاً .

٢٧٥٦ - (استشَرْتُ جبريلَ في الشَّاهدِ واليمينِ فأمرني) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧٤) عن حبيب بن أبي حبيب : حدثنا

إبراهيم بن الحسين عن أبيه عن جده مسلمة بن قيس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه أيضاً أبو نعيم وابن منده في « المعرفة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون مسلمة بن قيس لم أجد لهم ترجمة ، وفيمن يسمى حبيب بن أبي حبيب جماعة أكثرهم غير معتمد ، ولم يتبين لي الآن من هو منهم .

٢٧٥٧ - (أشدُّ النّاسِ عذاباً يومَ القيامةِ المكفي الفارغُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٧) عن يحيى بن يحيى : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن قرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الله بن قرة لم أعرفه ، ولعله تحرف على الناسخ .

وابن لهيعة ؛ مشهور بالضعف .

ويحيى بن يحيى ؛ الظاهر أنه الذي في « الميزان » :

« يحيى بن أبي زكريا : يحيى الغساني ، واسطي روى عن هشام بن عروة ، قال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات » .

٢٧٥٨ - (استعينوا بطعامِ السَّحَرِ على صيامِ النَّهارِ ، وبالقيلولةِ على قيامِ اللَّيلِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٦٩٣) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص

٤٠) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٠١ / ١) ، وخالد بن مرداس في « حديثه » (ق ٥٦ / ١ - ٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٩ / ١) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (٣ / ١٥١ / ١) ، وابن عدي (١٥٠ / ٢ و ١٧١ / ٢) ، والحاكم (١ / ٤٢٥) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤ / ١) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ١٥ / ٢) ، وغيرهم عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللذين لا يحتج بهما » .

وكذا قال الذهبي في « تلخيصه » . ولكنه أورد زمعة في « الضعفاء والمتروكين» وقال :

« ضعفه أحمد وأبو حاتم والدارقطني » .

ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون » .

والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٤١) من طريق علي بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي يزيد الجزري عن المور (كذا) عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال :

« سألت أبي عنه؟ فقال : هؤلاء مجهولان » .

٢٧٥٩ - (عُدْ مَنْ لا يعودُك ، وأَهْدِ لِمَنْ لا يُهدي لكَ) .

ضعيف . رواه محمد بن المظفر في « المنتقى من حديث هشام بن عمار » (١٦١ / ٢) عنه عن رجل من الأنصار ، يقال له أبو ميسرة قال : أخبرت أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

ورواه يحيى بن معين في « التاريخ والعلل » (ق ١٦ / ٢) : ثنا حماد بن أسامة أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أيوب بن ميسرة مرفوعاً . وقال :

« أيوب بن ميسرة هذا مدني » .

ورواه الخطيب في « الموضح » (١ / ١٤٠ - ١٤١) من طريق ابن معين . وهو والبخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٤٠٠) من طرق أخرى عن هشام بن عروة به .

قلت : فالإسناد ضعيف لإرساله ، ولأن مرسله أيوب بن ميسرة لا يعرف ، ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٥٧) ترجمة مختصرة كعادته في مثله ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٧٦٠ - (كان إذا أصابَهُ خَصَاصةٌ نادى أهلَهُ : يا أهلاهُ ! صلُّوا صلُّوا) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » (٣ / ١٧١) قال : حدثنا أبي : حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني : حدثنا سيار : حدثنا جعفر عن ثابت قال : فذكره . قال ثابت :

« وكانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ كلهم من رجال « التهذيب » . إلا أنه مرسل ، لأن ثابتاً - هو البناني - تابعي معروف مكثر عن أنس ، ومع هذا صححه الشيخ الرفاعي في « مختصره » ، وتبعه بلديه الصابوني ، وغالب الظن أنهما لم يعرفا من هو ثابت ؟

ثم رأيت الحديث في « شعب الإيمان » للبيهقي (٣ / ١٥٥ / ٣١٨٥) من طريق أخرى عن سيار بن حاتم به معضلاً .

على أن سياراً هذا قال فيه الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

٢٧٦١ - (استعِنْ بيمينك . وأومى بيده إلى الخط) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣ / ٣٧٥ - تحفة) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٥٧ / ٢) ، وأبو محمد المخلدي في « الفوائد » (٢٣٥ / ١ - ٢) ، وأبو حفص الكتاني (١٤٠ / ١) ، وابن عدي (١٢٢ / ١) ، والخطيب في « كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » (٤ / ١٥٢ / ١) عن الخليل بن مرة عن يحيى ابن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال :

« كان رجل من الأنصار يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع من النبي ﷺ الحديث فيعجبه ولا يحفظه ، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إني لأسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه ، فقال رسول الله ﷺ : » فذكره . وقال الترمذي :

« ليس إسناده بذاك القائم ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل بن مرة منكر الحديث » .

قلت : وشيخه يحيى بن أبي صالح مجهول .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ رواه البغوي في « أحاديث طالوت بن عباد » (١٠٦ / ١) ، وعنه ابن عدي (١٢٣ / ٢) عن الربيع بن مسلم : ثنا الخصيب بن جحدر عن أبي صالح به ، ورواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٣٩) من طريق عبد الصمد بن سليمان عن الخصيب بن جحدر به . وروى العقيلي عن البخاري أنه قال في عبد الصمد هذا :

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

لكن تابعه الربيع بن مسلم وهو ثقة ؛ فالآفة من شيخهما ابن جحدر فإنه كذاب .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« هذا حديث منكر وخصيب ضعيف الحديث » .

٢٧٦٢ - (استَغْنُوا بغناءِ الله عزّ وجلّ ، قيلَ : وما هُو؟ قالَ : عشاءُ ليلةٍ وغداءُ يومٍ) .

ضعيف . رواه أبو بكر ابن السني في « القناعة » (ق ٢٤١ / ٢) عن زهير بن عباد : ثنا داود بن هلال عن حِبان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه ابن عدي (١/١٥٣) من طريق أبي داود النخعي عن محمد بن عمرو به .

ورواه ابن أبي الدنيا في « القناعة » أيضاً (٢ / ١ / ٢) قال : أخبرت عن نصر بن علي : ثنا أحمد بن موسى الخزاعي : ثنا واصل مولى أبي عيينة عن رجاء ابن حيوة - فيما أعلم - قال : قال رجل للنبي ﷺ : أوصني ، قال : فذكره .

ورواه المعافى بن عمران في « الزهد » (٢٥٦ / ٢) : حدثنا عنبسة بن سعيد النهدي عن الحسن مرفوعاً به .

قلت : وهذا مع كونه مرسلاً ؛ فإن عنبسة بن سعيد - وهو الواسطي النضري (ولعل النهدي محرف النضري) - ضعيف .

والذي قبله مع كونه مرسلاً أيضاً ؛ ومع كونه منقطعاً بين ابن أبي الدنيا ونصر ابن علي وهو الجهضمي ؛ فإن أحمد بن موسى الخزاعي مجهول الحال ؛ ذكره ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٧٥) من رواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولا يقويه الموصول الذي قبله لشدة ضعفه ، فإن زهير بن عباد ضعيف كما قال ابن عبد البر ؛ وهو الرؤاسي .

وشيخه داود بن هلال ؛ وهو النصيبي لا يعرف ، أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٢٧) من رواية الرؤاسي فقط عنه ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً .

وحبان بن علي ؛ وهو العنزي .

ومتابعة أبي داود النخعي لا تقويه لأنه كذاب ؛ واسمه سليمان بن عمرو .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف من جميع طرقه ، ومن الغريب أن السيوطي لم يعزه في « جامعيه » إلا لابن عدي وحده ، وأن المناوي بيَّض له . فلم يبيِّن أن فيه ذاك الكذاب ، فكأنه لم يقف على سنده .

٢٧٦٣ - (استكثِرْ مِن الناسِ من دُعاء الخيرِ لكَ ، فإنَّ العبدَ لا يدري على لسانِ مَنْ يُستجابُ له أو يُرحمُ ، ولذلك جعَلَ الله عزّ وجلَّ المسلمينَ شفعاءَ بعضَهم لبعضٍ) .

باطل . رواه تمام في « الفوائد » (٢٦٢ / ١) عن زكريا بن يحيى : حدثني نصير بن أبي عتبة البالسي الدقاق : ثنا علي بن عيسى الغساني : ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

كان آخر ما أوصاني به النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الغساني والبالسي مجهولان ؛ كما قال الخطيب والذهبي .

وقد أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » ، والخطيب في « الرواة عن مالك » كلاهما من طريق زكريا بن يحيى الساجي به . وقال الدارقطني :

« لم يروه عن مالك إلا علي بن عيسى وهو مجهول و [كذا] الذي قبله » .

وقال الذهبي :

« الخبر باطل » . وأقرَّه الحافظ .

٢٧٦٤ - (أُسْرِيَ بي في قَفصٍ من لؤلؤٍ ، وفراشُه مِنْ ذهبٍ) .

منكر جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧٤) من طريق البغوي في « معجمه » : حدثني أبو بكر محمد بن عتاب الأعين : حدثنا علي بن جعفر الأحمر : حدثنا إسحاق بن منصور عن جعفر الأحمر عن هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن سعد بن زرارة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو كثير الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٢٩) من رواية إسماعيل بن مسلم العبدي عنه ، سمع علي بن أبي طالب ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسائر الرجال موثقون من رجال « التهذيب » غير علي بن جعفر الأحمر ؛ ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (٣ / ١ / ١٧٨) وقال عن أبيه :

« وكان ثقة صدوقاً » .

وفي إسناد الحديث اضطراب ذكره الحافظ في ترجمة ابن زرارة هذا من

« الإصابة » من طرق ذكرها ثم قال :

« ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جداً » .

٢٧٦٥ - (أسعدُ الناسِ يومَ القيامةِ العباسُ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٨ / ٤٧٠ / ٢) بإسناد رجاله ثقات عن ابن جريج عن رجل عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل الرجل الذي لم يسمَّ .

٢٧٦٦ - (أَسْفِروا بصلاةِ الغداةِ ينظرُ اللهُ لكُمْ) .

منكر . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٩٥) عن أحمد بن مهران : ثنا خالد بن مخلد : ثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل : سمعت زيد بن أسلم يحدث عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة ابنْ مهران هذا وهو أبو جعفر الأصبهاني ، وقال :

« كان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة ، توفي بـ « يزد » سنة أربع وثمانين ومئتين » .

وتابعه إسحاق بن صدقة عن خالد بن مخلد به .

أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٢٦) ، وقال الحافظ في « مختصره » :

« يزيد بن عبد الملك ضعيف ، وإسحاق بن صدقة » .

كذا بياض في الأصل قدر كلمتين ، ولعله تركه حتى يراجع ترجمته ثم لم

يتسنَّ له العودة إلى تسويده ، وقد ذكر في « اللسان » تبعاً لأصله أن الحاكم روى عن الدارقطني أنه ضعفه .

وقد خولف في متنه ؛ فقال البزار في « مسنده » (ص ٤٣ - زوائده) : ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي : ثنا خالد بن مخلد بلفظ :

« فإنه أعظم للأجر » ، وقال :

« واختلف فيه على زيد . . . . » ثم بيَّن ذلك .

وهذا اللفظ هو الأقرب إلى الصحة لأنه ثبت من طرق عن رافع بن خديج مرفوعاً به ، وقد خرجته في « الإرواء » (٢٥٨) .

٢٧٦٧ - (أسلمُ الناسِ[١] إسلاماً مَنْ سَلم المسلمونَ من لسانِهِ ويدِهِ) .

شاذ . أخرجه ابن حبان (٢٧) من طريق محمد بن معمر : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، لكن يبدو أن ابن معمر هذا - وهو أبو عبد الله البصري البحراني - وهِمَ في أول متنه ، فقد أخرجه مسلم في « الصحيح » (١ / ٤٨) دون الشطر الأول منه فقال : حدثنا الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن أبي عاصم بلفظ :

« المسلم من سلم . . . » .

---

(١) في « الإحسان » (١/ ٢١٠) : « أسلم المسلمين » .

وقد تابعه ابن أبي ليلى عن أبي الزبير به ؛ لكنه زاد في أوله بلفظ :

« أتى النبي ﷺ رجل فقال : . . . . . يا رسول الله ! فأي المسلمين أفضل ؟ قال : . . . . » فذكره .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٩١) .

وابن أبي ليلى - هو محمد بن عبد الرحمن - سيىء الحفظ ، لكنه لم يتفرد بهذه الزيادة ، فقد روى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

« قال رجل للنبي ﷺ : أي الإسلام أفضل؟ قال : . . . » فذكره .

أخرجه الطيالسي (١٧٧٧) ، وأحمد (٣ / ٣٧٢) ، والدارمي (٢ / ٢٩٩) .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ومثل هذه الزيادة في الشذوذ بل النكارة زيادة أخرى رواها محمد بن سنان القزاز : حدثنا أبو عاصم بهذا الإسناد بلفظ :

« أكمل المؤمنين من سلم . . . . » .

أخرجه الحاكم (١ / ١٠) وقال :

« إنها زيادة على شرط مسلم » !

قلت : وهو وهم ، فإن مسلماً لم يخرج للقزاز هذا شيئاً ؛ ثم هو ضعيف كما جزم الحافظ .

ويشهد لزيادة ابن أبي ليلى ومن تابعه حديثُ أبي موسى الأشعري قال :

« قلت : يا رسول الله ! أي الإسلام (وفي رواية : المسلمين) أفضل ؟ قال : من سلم . . . . » الحديث .

أخرجه البخاري (١ / ٤٦ - ٤٧ - فتح) ، ومسلم ، والنسائي (٢ / ٢٦٨) ، والترمذي (٣ / ٣١٨ و ٣٦٢) ، وأحمد (٤ / ٣٩١) . وقال الترمذي :

« حديث صحيح غريب » .

وأخرجه أحمد (٢/١٦٠ و ١٨٧ و١٩١ و١٩٥) من حديث عبد الله بن عمرو مثل الرواية الأولى منهما ، وهو عنده من طرق عنه صحح الحاكم (١١/١) بعضها .

وأخرجه الشيخان من طريق أخرى عنه بلفظ : « أي الإسلام خير ؟ » والباقي مثله . وكذلك أخرجه النسائي .

ثم رأيته من طريق أخرى بلفظ قريب من لفظ الترجمة ؛ وهو :

٢٧٦٨ - (أَسلمُ المسلمين من سَلمَ الناسُ مِنْ لسانِه ويدِهِ) .

منكر بهذا اللفظ . رواه ابن عساكر (١٣ / ٢٨٠ / ٢) عن أبي الحسن عمرو ابن دحيم : حدثنا محمد بن مصفى : نا بقية بن الوليد : نا أبو زرعة الفلسطيني - وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني - عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال :

قلت : يا رسول الله ! أي المسلمين أسلم ؟ قال : من سلم . . . .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ على ضعف في محمد بن مصفى غير عمرو هذا فلا يعرف حاله ، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٧٦٩ - (أسلمُ سلَّمَهُمُ اللهُ مِنْ كلِّ آفـةٍ إلا الموتَ ، فـإنَّه لا يسلم عليه ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لها ، ولا حي أفضلُ من الأَنصارِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧٤) من طريق أبي نعيم وهذا في « معرفة الصحابة » (١/٧٣/٢) من طريق سليمان بن ميسرة الخزاعي : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان عن أبيه عن جده عن عمر بن يزيد الكعبي قال :

« كنت جالساً مع النبي ﷺ فكان مما حفظت من كلامه أن قال : فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده في « المعرفة » أيضاً كما في « الإصابة » .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ لم أجد لمن دون الكعبي ترجمة .

٢٧٧٠ ـ (أَسلمتْ عبدُ القيسِ طوعاً ، وأَسلمَ الناسُ كُرهاً ، فباركَ الله في عبدِ القيسِ وموالي عبدِ القيسِ) .

ضعيف . رواه إسحاق بن راهويه في « مسنده » قال : ثنا سليمان بن نافع العبدي ـ بحلب ـ قال : قال لي أبي : وفد المنذر بن ساوى من البحرين فذكر قدومه مع وفد عبد القيس ، وفيه : فقال لهم النبي ﷺ : فذكره . ورواه الطبراني في « المعجم الأوسط » فقال :

« لا يروى عن نافع العبدي إلا بهذا الإسناد تفرد به إسحاق » .

ذكره العراقي في « محجة القرب » ؛ ولم يتكلم عليه بشيء .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ لأن سليمان بن نافع أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٤٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد قال الذهبي فيه :

« وهو غير معروف » .

٢٧٧١ ـ (أسلمُ سالَمها الله ، وغفارٌ غفَر الله لها ، وتجيبُ أَجابَتِ الله عزّ وجلّ) .

ضعيف . رواه البزار (٣ / ٣٠٩ / ٢٨١٧ ـ كشف) والديلمي (١ / ١ / ١٧٣) من طريق الطبراني عن عمرو بن خالد : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن سندر الجذامي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٤٦) :

« وعن ابن سندر قال : قال رسول الله ﷺ : . . (فذكره) رواه الطبراني ، ورواه البزار بنحوه ، وإسنادهما حسن » !

وقال الحافظ في « مختصر الزوائد » (٢ / ٣٨٠) :

« قلت : ابن لهيعة ضعيف ، واللفظ الآخر منكر » .

٢٧٧٢ ـ (اسمُ الله الأعظم الّذي إذا دُعيَ به أَجابَ في هذه الآية مِنْ آل عمرانَ : ﴿ قلِ اللهمّ مالكَ المُلْك تؤْتي المُلْكَ من تشاءُ ﴾ إلى آخره) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٧٧ / ١) : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي : نا جعفر بن جسر بن فرقد : نا أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الغلابي هذا ، قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

وجعفر بن جسر وأبوه ضعيفان ، وأبوه أشد ضعفاً منه .

قلت : وقد ثبت أن اسم الله الأعظم في فاتحة آل عمران ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٤٣) ، و « الصحيحة » (٧٤٦) .

٢٧٧٣ - (اسمُ اللهِ الأَعظمُ في ستِّ آياتٍ في آخرِ سورة الحشرِ) .

ضعيف . رواه الواحدي في تفسيره (٤ / ١٣٨ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ١٧٣) عن يحيى بن ثعلبة : حدثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير (وقال الديلمي : ميمون بن مهران) عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن ثعلبة ضعفه الدارقطني .

٢٧٧٤ - (اسمُ اللهِ على فمِ كلِّ مسلمٍ) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ /١٣٠ / ٢) ، وابن عدي (٦ / ٣٨٥) ، وعنه البيهقي (٩ / ٢٤٠) عن مروان بن سالم عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

سأل رجل النبي ﷺ : أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمي ؟ فقال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا مروان » . وقال ابن عدي :

« وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه » .

قلت : وقال أحمد وغيره :

« ليس بثقة » . وقال الدارقطني :

« متروك » . وقال الشيخان وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال أبو عروبة الحراني :

« يضع الحديث » .

وقال البيهقي عقبه :

« وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد » .

وقال عبد الحق الأشبيلي في « الأحكام الكبرى » (١٩٢ / ٢) :

« حديث ضعيف » .

وقال ابن كثير في « التفسير » (٢ / ١٧٠) :

« إسناده ضعيف ، فإن مروان بن سالم القرقساني ضعيف تكلم فيه غير واحد من الأئمة » .

٢٧٧٥ ـ (اسمُ الله الأعظمُ ؛ الذي إذا دُعيَ به أجابَ ؛ وإذا سُئِلَ به أَعطى ؛ الدعوةُ الّتي دعا بها يونُسُ حيثُ ناداهُ في الظُّلُماتِ الثلاثِ : ﴿ لا إلهَ إلا أنتَ سُبحانك إنّي كنتُ مِن الظالمينَ ﴾) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦) عن أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي : حدثني أبي عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هل أدلكم على اسم الله الأعظم . . . » .

فقال رجل : يا رسول الله ! هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : ألا تسمع قول الله عز وجل ﴿ ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ ، وقال رسول الله ﷺ : « أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات

في مرضه ذلك ؛ أعطي أجر شهيد ، وإن برأ ؛ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه » .

سكت عنه الحاكم ، وكذا الذهبي ؛ مع أنه أورد عمرو بن بكر السكسكي في « الميزان » وقال :

« واهٍ ، أحاديثه شبه موضوعة » . وقال في « الضعفاء » :

« اتهمه ابن حبان » .

وقد تابعه على بعضه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب به دون قوله : « أيما مسلم دعا بها . . . » وزاد : « فهو شرط من الله لمن دعاه به » .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (١٧ / ٨٢) .

٢٧٧٦ - (اشتدَّ غضبُ الله على الزناة) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ ابن حيان في « العوالي » (١ / ٢٤ / ١) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١١٥) عن عباد بن كثير عن عمران القصير عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أو ضعيف جداً ، لأن عباد بن كثير إن كان الثقفي البصري - وهو الأقرب - فهو متروك ، وإن كان الرملي الفلسطيني فضعيف ، وإنما استقربت أنه الثقفي البصري ؛ لأن شيخه (عمران القصير) وهو ابن مسلم ، بصري أيضاً ، والله أعلم .

٢٧٧٧ - (اشتدَّ غضبُ اللهِ على مَنْ آذاني في عِتْرتي) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٦) عن بشر بن الهذيل الكوفي : حدثني أبو إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية - وهو العوفي - ضعيف مدلس ، ومثله في

الضعف أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن خليفة ، قال الحافظ :

« صدوق سيىء الحفظ ، نسب إلى الغلو في التشيع » .

وبشر بن الهذيل ؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٧٠) ولم يزد فيه على قوله :

« حدثنا عنه محمد بن ثواب الهباري الكوفي ، وقال : كان عجباً في الفضل» .

ثم وقفت للحديث على شاهد واهٍ شديد الضعف لا يفرح به ؛ أخرجه ابن عدي (٦ / ٣٠٢) في ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي المصري قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً به ، إلا أنه قال :

« وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي » .

وابن الأشعث هذا متهم بالوضع كما تقدم بيانه تحت الحديث (١٧٩٥) ، والسيوطي مع تساهله المعروف ، فقد ساق له عدة أحاديث في كتابه « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١١٣ ـ هندية) ، منها هذا الحديث ، ونقل كلام الذهبي وابن عدي فيه ، وقول الدارقطني :

« آية من آيات الله ، وضع ذاك الكتاب يعني العلويات » .

وقد مضى له حديث موضوع برقم (١٧٩٥) ، وحديث آخر برقم (١٩٩٦) .

٢٧٧٨ ـ (أسمعُ صلاصِلَ ، ثم أسكتُ عندَ ذلكَ ، فما من مرّةٍ يوحى إليَّ إلا ظننْتُ أن نَفسي تُفيضُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٢) والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ١٦ / ٢٢) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال :

« سألت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ! هل تحسّ بالوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمرو بن الوليد ـ وهو السهمي المصري ـ مجهول ، قال الذهبي في « الميزان » :

« ما روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب » .

وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه .

والحديث قال في « المجمع » (٨ / ٢٥٦) :

« رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن » !

٢٧٧٩ ـ (استهلالُ الصبيِّ العطاسُ) .

موضوع . رواه البزار في « مسنده » (ص ١٤٣ ـ زوائده) عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قال الشيخ ـ يعني الهيثمي ـ :

« محمد بن عبد الرحمن له مناكير ، وهو ضعيف عند أهل العلم » .

وفي « الأحكام الكبرى » (١٦٨ / ٢) لعبد الحق قال :

« البيلماني ضعيف عندهم » .

قلت : بل هو شديد الضعف متهم بالكذب ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٥٤) .

٢٧٨٠ - (اشتدَّ غضبُ الله على امرأةٍ أَدخلَتْ على قومٍ ولداً ليسَ منهم ، يَطَّلعُ على عوراتِهم ، ويَشْرَكُهم في أَمْوالِهم) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٢ / ١٤١ / ١٣٨٦) وابن عدي (١ / ٢٢٩) عن إبراهيم بن يزيد : ثنا أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره . وقال :

« لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، وإبراهيم لين الحديث ، وإنما يكتب (كذا ، ولعله : يتنكب) من حديثه ما تفرد به » .

قال الشيخ - يعني الهيثمي - :

« وهو الخوزي ضعيف » .

قلت : بل هو متروك الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٢٧٨١ - (أَشدُّ الحربِ[1] النساءُ ، وأبعدُ اللقاءِ الموتُ ، وأشدُّ منهما الحاجةُ إلى الناسِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ١٢٠ - ١٢١) وعنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٠ / ٨٢٧) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٠٦) من طريق أبي داود عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

(١) وفي بعض الروايات (الحزن) . انظر « فيض القدير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء ؛ يزيد الرقاشي وعبد الله ابن ضرار ضعيفان ، ومن بينهما أشد ضعفاً ، فقد قال البخاري :

« ضرار فيه نظر » .

وقال أبو نعيم :

« له عن يزيد الرقاشي عن أنس عن تميم حديث منكر » .

٢٧٨٢ - (أَشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ مَن يُري الناسَ أنَّ فيه خيراً ولا خَير فيهِ) .

موضوع . رواه أبو عبد الرحمن السلمي في « الأربعين في أخلاق الصوفية » (٤ / ٢) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١١٦) : أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد الرازي : حدثنا علي بن سعيد العسكري : حدثنا عباد بن الوليد : حدثنا أبو شيبان كثير بن شيبان : حدثنا الربيع بن بدر عن راشد بن محمد قال : قال ابن عمر : . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع ؛ لأن السلمي نفسه متهم بوضع الأحاديث للصوفية ، والربيع بن بدر متروك . والراوي عنه لم أعرفه .

٢٧٨٣ - (أَشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ رجلٌ قتَلَ نبياً أو رجلاً أمرَ بالمعروفِ ونهى عن المنكرِ ، ثم قرأ : ﴿ إنَّ الذين يكفرونَ بآياتِ الله ويقتلونَ النبيّينَ بغيرِ حقٍّ ويقتلونَ الّذين يأمرونَ بالقسطِ منَ الناسِ﴾ - إلى أن انتهى إلى قوله - : ﴿وما لهم مِن ناصرين﴾ ثم قال : يا أبا عبيدةَ! قتلَتْ بنو إسرائيلَ ثلاثةً وأربعينَ نبيّاً من أَوّلِ النّهارِ في ساعةٍ واحدةٍ ، فقامَ مئةٌ واثنا عشرَ رجلاً من عبّادِ بني إسرائيلَ فأمروا مَنْ قَتلهم

بالمعروفِ ونهَوْهم عَنِ المنكرِ ، فقُتِلوا جميعاً مِنْ آخرِ النَّهارِ في ذلك اليوم ؛ فهُم الَّذينَ ذكرَهم الله في كتابِه) .

منكر جداً . رواه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٦ / ٢٨٥ / ٦٧٨٠) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » (١ / ٢٤٣ / ٢) ومحمد بن محمد الطائي أبو الفتوح في « الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين » (٢١ - ٢٢ - الحديث ١٠) عن محمد بن حميد : ثنا أبو الحسن مولى بني أسد عن مكحول عن قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال : قلت لرسول الله ﷺ :

أيُّ الناس أشد عذاباً يوم القيامة ؟ قال : رجل . . . . وقال أبو الفتوح :

« حديث حسن » .

كذا قال ، وأبو الحسن هذا مجهول كما في « اللسان » .

نعم صح من الحديث طرفه الأول عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً ، أو قتله نبي . . » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٨١) .

(**تنبيه**) : ساق الحافظ ابن كثير حديث الترجمة من رواية ابن جرير وابن أبي حاتم بإسنادهما ، ساكتاً عنه ، فاغتر به الحلبيان في اختصارهما إياه ، فأورداه ، وقد التزما فيه الصحة ! وزاد الشيخ الصابوني ، فذكر في التعليق : « رواه ابن أبي حاتم وابن جرير » ! موهماً القراء أنه من تخريجه ! وأما الآخر ، فصرّح في فهرس المجلد الأول بأنه « صح » ! والله المستعان .

٢٧٨٤ - (أَشدُّ النَّاسِ عليكمُ الرُّومُ ، وإِنَّما هَلَكَتُهُمْ مع السَّاعَةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٢٣٠) من طريق ابن لهيعة : ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير : أن المستورد قال :

« بينا أنا عند عمرو بن العاص ، فقلت له : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) فقال له عمرو : ألم أزجرك عن مثل هذا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة . وأنا أظن أنه أخطأ في لفظ الحديث وأن أصله ما رواه عبد الكريم بن الحارث : أن المستورد القرشي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« تقوم الساعة والروم أكثر الناس » .

قال : فبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فقال : ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن رسول الله ﷺ ؟ فقال له المستورد : قلت الذي سمعت من رسول الله ﷺ ، قال : فقال عمرو : لئن قلت ذلك ، إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأجبر الناس عند مصيبة ، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم » .

أخرجه مسلم (٨ / ١٧٦ - ١٧٧) .

وأخرجه هو وأحمد من طريق موسى بن عُلي عن أبيه عن المستورد به نحوه .

ومما سبق تعلم خطأ السيوطي في رمزه للحديث بالحسن على ما في بعض نسخ « الجامع الصغير » ، وإقرار المناوي إياه عليه ، وتقليد المعلقين على « الجامع الكبير » (١ / ٩ / ١٠١٣ / ٣٢٧٠) له ، وتصريح المناوي في « التيسير » بحسنه !

٢٧٨٥ - (أشهِدوا هذا الحَجَرَ خيراً ، فإنّه يومَ القيامَةِ شافعٌ مُشَفَّعٌ ، له لسانٌ وشفتانِ يَشْهدُ لِمَنِ استلمه) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٨ / ١) عن إسماعيل بن عياش : ثنا الوليد بن عباد عن خالد الحذاء عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن خالد إلا الوليد » .

قلت : وهو كما قال الذهبي :

« مجهول ؛ قال ابن عدي : لا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش » .

قلت : وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، فقال (٢ / ٢٨٨) :

« يروي عن الحسن ، روى عنه إسماعيل بن عياش » ونسبه أزدياً » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٢٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات إلا أن الوليد بن عباد مجهول » .

قلت : إسماعيل بن عياش ثقة إذا روى عن الشاميين ؛ وما أظن الوليد هذا منهم .

٢٧٨٦ - (إنَّ لكلِّ شيءٍ شرفاً ، وإِنَّ أَشرفَ المجالس ما استُقْبلَ به القبلة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٥ / ٣٧٠) ، والطبراني في « الكبير » (٣ /٩٨ / ١) ، وابن بشران في « الكراس الأخير من الجزء الثلاثين » (ق ١ / ١) ، وأبو حفص الكتاني في جزء من « حديثه » (١٣٧ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٢٦٩) ، والقضاعي (٨٦ / ١) عن أبي المقدام هشام بن زياد : نا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٤٨) وله عنده تتمة ؛ وقال :

« هشام بن زياد قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء » .

وقال الذهبي :

« متروك » .

وقد تابعه عيسى بن ميمون المدني عن محمد بن كعب القرظي . أخرجه العقيلي (٣٣٧) وقال :

« تابعه من هو نحوه في الضعف » .

كأنه يعني أبا المقدام ، وروى في ترجمة عيسى عن ابن معين : أنه ليس حديثه بشيء ، وعن البخاري : منكر الحديث . . .

وتابعه صالح بن حسان عن محمد بن كعب به . أخرجه ابن عدي (١/١٩٨) وقال :

« صالح بن حسان بعض حديثه فيه إنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » .

وتابعه محمد بن معاوية : ثنا مصادف بن زياد المدني - قال : وأثنى عليه خيراً - قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، به .

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٦٩ - ٢٧٠) وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ؛ فبطل الحديث » .

٢٧٨٧ - (أَسرعُ الخيرِ ثواباً البرُّ وصلةُ الرَّحِمِ ، وأَسرعُ الشرِّ عقوبةً البغيُ وقطيعةُ الرَحِمِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٤٢١٢) ، و ابن عدي (٢٠٠ / ٢) عن صالح بن موسى بن عبيد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله : حدثني معاوية

ابن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« صالح بن موسى عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه ، وهو عندي ممن لا يتعمّد الكذب » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الجامع الصغير » و « الكبير » معزواً للترمذي مع ابن ماجه ، وفي « ذخائر المواريث » (٢ / ٢٧٨) لمسلم وابن ماجه ، وفي « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث » (١ / ٢٠٤) لمسلم وأبي داود والترمذي وأحمد ! وكل ذلك خطأ ، والصواب عزوه لابن ماجه فقط من بين الستة ؛ كما فعل المنذري في « الترغيب » (٣ / ٣٤٣) ، والمزِّي في « تحفة الأشراف » (٧ / ٩٩ / ١) .

٢٧٨٨ - (أَصابتْكُم فِتنةُ الضّراءِ فصبرْتُم ، وإنّ أخوفَ ما أخافُ عليكمُ فتنةُ السرّاءِ مِنْ قِبَلِ النّساءِ ؛ إذا تسوَّرْنَ بالذّهبِ ، ولَبِسْنَ رِيَطَ الشّامِ وعُصُبَ اليمنِ ، وأتعبْنَ الغنيَّ ، وكلَّفْنَ الفقيرَ ما لا يَجدُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب (٣ / ١٩٠) من طريق عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي : حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي : حدثنا محمد بن قيس البغدادي : حدثنا محمد بن عبيد : حدثنا مسعر عن أشعث عن أبي البقاء عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أورده الخطيب في ترجمة البغدادي هذا ؛ ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث فهو مجهول ، وهو مما فات الذهبي ثم العسقلاني فلم يترجموه !

وأبو البقاء مثله لم يترجموه . ومثله عبد العزيز بن سليمان الحرملي ؛ وقد أورده السمعاني في هذه النسبة [1] ، وقال :

« يروي عن يعقوب بن كعب الحلبي ، روى عنه أبو القاسم الطبراني » !

وأما عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي ؛ فقال الذهبي في « الميزان » :

« قال الأزهري : ليس بحجة ، ومنهم من يتهمه » .

٢٧٨٩ - (نيةُ المؤمنِ خيرٌ مِن عملِه [2] ، ونيّةُ الفاجرِ شرٌّ من عملِهِ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٤/٢ / ٢) عن عثمان بن عمر النصيبي قال : نا عثمانُ بن عبد الله الشامي قال : نا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي مرفوعاً .

وهذا موضوع ، الشامي هذا كان يضع الحديث . والنصيبي لم أعرفه .

والجملة الأولى منه أوردها الضبي في « كتاب الأمثال » (٤ / ١) فقال :

« وقولهم : نية المؤمن خير من عمله . فيه قولان : يقال : المؤمن ينوي من العمل أكثر مما يطيق فيكتب أجر نيته . وقال أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي : نية المؤمن من عمله خير ؛ كأنه قال : نية المؤمن من بعض حسناته .... » .

ويبدو أنه لا يعرفه حديثاً ، فقد ذكر حديثاً آخر مصدِّراً إياه بقوله (١٢ / ١) : « وقولهم : لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » . ولكنه أتبعه بقوله : يروى أن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً ... لا يقبل منه

---

(١) نسبة إلى « الحرملة » . قال السمعاني : « وهي قرية من قرى أنطاكية فيما أظن » .

(٢) يعني نية المؤمن منفردة عن العمل خير من عمل خال عن النية ، كما قال تعالى : ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ ليس فيها ليلة القدر . كذا في « شرح السنة » (٢/ ١٧٩/١) .

صرف ولا عدل . . . . » ، وقال (١٧ / ٢) : « وقولهم : اطلبوا الخير من حسان الوجوه ، يروى ذلك عن رسول الله ﷺ . . » .

ثم رواه القضاعي من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس دون الشطر الثاني منه .

قلت : ويوسف بن عطية متروك .

وهو في « مسند الربيع بن حبيب » أول حديث فيه : حدثني أبو عبيدة مسلم ابن أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزدي عن عبد الله بن عباس مرفوعاً الشطر الأول منه .

وهذا إسناد ضعيف بمرّة ؛ مسلم هذا مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي .

والربيع بن حبيب - وهو الفراهيدي البصري - إباضي مجهول ليس له ذكر في كتب أئمتنا ، ومسنده هذا هو « صحيح الإباضية » ! وهو مليء بالأحاديث الواهية والمنكرة ، وانظر الحديث الآتي (٦٠٤٤) و (٦٠٤٥) .

ثم رأيت الحديث في « معجم الطبراني الكبير » (٦ / ٢٢٨ / ٥٩٤٢) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٥٥) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الحرشي : ثنا يحيى بن قيس الكندي : ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به دون الجملة الأخرى ، وزاد :

« وعمل المنافق خير من نيته ، وكل يعمل على نيته ، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه » .

وحاتم هذا لم أعرفه ، وانظر الحديث (٦٠٤٥ و ٦٥٠٧) .

وقال الحافظ العراقي في تخريج الجملة الأولى من « المغني » (٢ / ٣٦٦) :

« أخرجه الطبراني من حديث سهل ومن حديث النواس ، وكلاهما ضعيف » .

قلت : وهذا تساهل كبير ، يعرف مما تقدم .

ثم قدّر الله أن أعدتُ تخريج الحديث برقم (٦٠٤٥) ، وفيه فوائد لم تُذكر هنا ؛ والله الموفق .

٢٧٩٠ - (أشهدُ بالله ، وأشهدُ لله ، لقدْ قالَ لي جبريلُ عليه السلامُ : يا محمدُ ! إنَّ مُدمن الخمرِ كعابدِ وثَنٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٠٤) ، وعبد الحفيظ الفاسي في « الأحاديث المسلسلات » (ص ٤٤) من طريقه : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني ببغداد قال : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة (وعند الفاسي : ابن صاعد) قال : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء (وفي الفاسي : ابن علي) الهمداني قال : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني محمد بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السبط الشهيد سيد شباب أهل الجنة مولانا الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وعليهم السلام [(١)] : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي عليٌّ بن محمد : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي محمدٌ بن علي : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي عليٌّ بن موسى ، أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي موسى : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر : أشهد بالله ، وأشهد لله : لقد

---

(١) وقع في « الحلية » سقط في الإسناد وتحريف صححته من الفاسي .

حدثني أبي محمد : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي علي : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي علي ابن أبي طالب قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال أبو نعيم :

« هذا حديث صحيح ثابت ، روته العترة الطيبة ، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلا عن هذا الشيخ ، وروي عن النبي ﷺ من غير طريق » .

وأقول : إن كان يعني الصحة للجملة الأخيرة منه « مدمن الخمر . . . » ولغيره فمسلّم ، فإن لهذا القدر منه شواهد وطرقاً خرجت بعضها في الكتاب الآخر ، وإن كان يعني صحة الإسناد لذاته فهيهات ؛ فإن شيخه القزويني هذا لم أعرفه ؛ ويحتمل أن يكون الذي في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٦٩) علي بن محمد بن مهرويه أبو الحسن القزويني ، قال الخطيب : « قدم بغداد وحدَّث بها . . . » ثم ذكر شيوخه ، ولم يذكر فيهم محمد بن عبد الله هذا ، والرواة عنه ، ولم يذكر فيهم أبا نعيم الأصبهاني ، ولو كان هو لذكره فيهم إن شاء الله ، وذكر في آخرها عن الحافظ صالح بن أحمد أنه كان شيخاً مسناً ، ومحله الصدق .

وابن قضاعة أو ابن صاعد ، وابن العلاء أو ابن علي ، ومحمد بن علي ، وعلي ابن محمد بن علي ؛ أربعتهم ؛ لم أجد من ترجمهم .

وأما محمد بن علي بن موسى بن جعفر ؛ فترجمه الخطيب (٣ / ٥٤ - ٥٥) ترجمة تدل على أنه مجهول الحال في الرواية ، فلم يزد على قوله :

« وقد أسند الحديث عن أبيه » !

وفي كلام ابن السمعاني الآتي في ترجمة أبيه ما يشعر بضعفه عنده .

وأما سائر الرواة فمعروفون بالثقة والعدالة ، مترجمون في « التهذيب » وغيره ،

إلا أنه أطال الكلام في علي بن موسى بن جعفر ، وذكر عن ابن حبان أنه قال فيه :

« يروي عن أبيه العجائب ، كأنه كان يهم ويخطىء » .

وأورد له ابن حبان بسنده عن آبائه مرفوعاً أحاديث عدة ، ظاهرة النكارة ، قال ابن النباتي :

« وحق لمن يروي مثل هذا أن يترك ويحذر » .

لكن قال ابن السمعاني :

« والخلل في رواياته من رواته ، فإنه ما روى عنه إلا متروك » .

وفي قوله : « إلا متروك » ، ما يشعر بضعف ابنه محمد الجواد بن علي بن موسى كما سبقت الإشارة إليه .

وبالجملة فهذا الإسناد واهٍ لا تقوم به حجة ، وكونه من طريق أهل البيت رضي الله عنهم لا يستلزم صحته ، ما دام أن من دونهم وبعض الأدنيين منهم لا يعرفون ، ولذلك فإن الحافظ السخاوي لما تكلم على تسلسله ؛ ونفى عنه الصحة ـ كما نقله الفاسي ـ لم يكن مخطئاً . والله أعلم .

٢٧٩١ ـ (أصحابُ الأَعرافِ قومٌ قُتِلوا في سبيلِ الله بمعصيةِ آبائِهم ، فمنعَهم قتلُهم في سبيلِ الله عنِ النّارِ ، ومنعَتْهم معصيةُ آبائِهم أنْ يدْخُلوا الجنة) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٨ / ١٣٩) والمحاملي في « الأمالي » (٨ / ١٦٢/ ١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ، وسعيد بن منصور من طريق أبي معشر عن يحيى بن شبل مولى بن هاشم عن محمد بن عبد

الرحمن عن أبيه قال :

سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف ؟ فقال : قوم . . الحديث . وقال ابن جرير :

« لا يصح » .

قلت : وفيه علل :

الأولى : أبو معشر ؛ وهو نجيح السندي ضعيف .

والثانية : يحيى بن شبل ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٥٧) برواية جمع عنه . وسمّى شيخه (عمر بن عبد الرحمن المزني) ؛ فقال : « عمر » مكان (محمد) . فالله أعلم بالصواب ، فإني لم أجد ما يساعدني على الترجيح . وأفاد الحافظ في « التهذيب » أن يحيى هذا مدني ، وأن لهم (يحيى بن شبل) شيخ آخر بلخي . ولم يذكر في « التقريب » غير البلخي : وقال :

« مقبول » .

والثالثة : محمد بن عبد الرحمن ؛ أو عمر بن عبد الرحمن ؛ لم أعرفه ، ومثله أبوه . ووقع في « تفسير ابن كثير » (٢ / ٢١٦) بعد أن ساقه برواية سعيد بن منصور : حدثنا أبو معشر به ، وقع فيه « يحيى بن عبد الرحمن المدني » ، فقال : « يحيى » مكان « محمد » أو « عمر » !

ثم وجدت ما يرجح أنه « عمر » فقد رأيته في « تفسير ابن أبي حاتم » (سورة الأعراف) أخرجه من طريق أبي معشر أيضاً ، فقال فيه : « عن ابن عبد الرحمن المزني . يعني عمر » . فهذا يوافق ما تقدم عن كتابه « الجرح » . وكذلك أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٣ ـ ٢٤) فقال :

« وعن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبيه . . . » الحديث . وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف » .

وإذا ثبت ما ذكرت من الترجيح ؛ فمن يكون عمر بن عبد الرحمن هذا ؟ يظهر لي أنه الذي في « التاريخ الكبير » للبخاري (٣ / ٢ / ١٧٢) :

« عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني المديني » .

وكذا في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٢١) .

وذكرا أنه روى عن أبيه . وعنه عبد العزيز بن أبي سلمة وغيره . ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يذكره ابن حبان في« الثقات » وهو على شرطه .

٢٧٩٢ ـ (أصحابُ البدَعِ كلابُ النّارِ) .

ضعيف . رواه ابن البناء في « الرد على المبتدعة » (٣ / ١) عن بقية بن الوليد عن أبي عبد الرحمن القرشي عن أبي (   )[1] أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الرحمن القرشي لم أعرفه ، وفي « الميزان » :

« أبو عبد الرحمن الشامي ، عن عبادة بن نسي ، قال الأزدي : كذاب . قلت : لعله المصلوب » .

قلت : فلعله هذا .

وبقية مدلس ؛ وقد عنعنه .

٢٧٩٣ ـ (الاستغفارُ في الصّحيفةِ يتلألأُ نوراً) .

---

(١) كذا في الأصل يوجد خرق .

موضوع . رواه ابن عساكر (٧ / ٢٦٨ / ١) من طريق سليمان بن أحمد بن يحيى : نا أبو نصر ليث بن محمد بن ليث بن عبد الرحمن المروزي : نا محمد بن علي بن مهدي الآمُلي : نا نصر بن العلاء المروزي : نا النضر بن شميل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أورده في ترجمة سليمان هذا ؛ وهو أبو أيوب الملطي ؛ ووصفه بالحافظ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، مع أن الحافظ الدارقطني والخطيب البغدادي كذباه كما في « اللسان » ، ولعل السيوطي خفي عليه هذا حتى استساغ أن يسوِّد بحديثه هذا كتابه « الجامع الصغير » ، كما خفي ذلك على شارحه المناوي فلم يعلَّه إلا بأن فيه بهز بن حكيم !

٢٧٩٤ - (كان يتعوَّذُ في دُبُرِ الصّلاةِ من الأربع : من عذابِ القبرِ ، وعذابِ النّارِ ، وشرِّ الفِتَنِ ما ظهرَ منها وما بطنَ ، ومِنَ الأعورِ الكذّابِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ١١٩) من طريق البراء بن يزيد قال : ثنا أبو نضرة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ البراء هذا هو ابن عبد الله بن يزيد الغنوي ، وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

٢٧٩٥ - (يا معاذُ ! أطعْ كلَّ أميرٍ ، وصلِّ خلفَ كلِّ إمامٍ ، ولا تسُبَّنَّ أحداً من أصحابي) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (٢/٨٠) والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ١٧٣/ ٣٧٠) والبيهقي في « السنن » (٨ / ١٨٥) . من طريق إسماعيل بن عياش : حدثنا حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حميد بن مالك قال الذهبي :

« ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما ، وقال النسائي : لا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش » .

وقال البيهقي :

« وهذا منقطع بين مكحول ومعاذ » .

وأشار إلى هذا الطبراني ، لأنه أورده تحت عنوان :

« المراسيل عن معاذ » ، ولهذا قال الهيثمي (٢ / ٦٧) :

« ومكحول لم يسمع من معاذ » .

لكن الفقرة الأخيرة قد صحت عن أبي سعيد الخدري وغيره بلفظ :

« لا تسبوا أصحابي . . . » الحديث رواه الشيخان .

وهو مخرج في « ظلال الجنة » (٩٨٨ - ٩٩١) .

٢٧٩٦ - (اطلُبوا الحوائجَ عِنْد حِسانِ الوجوهِ ، فإنْ قضاها قضاها بوجهٍ طلقٍ ، وإنْ ردَّها ردَّها بوجهٍ طلقٍ) .

موضوع . رواه الطبراني في « ما انتقاه ابن مردويه عليه » (١٢٣ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٠٩ و ٢ / ٢١٤) عن خلف بن يحيى قاضي الري : ثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً .

قلت : وأعله ابن الجوزي بـ (مصعب بن سلام) فقال :

« ضعفه ابن المديني ، ويحيى ، وأبو داود » .

لكن قال الحافظ في « التقريب » .

« صدوق له أوهام » .

والجملة الأولى من الحديث أخرجها العقيلي (١٦٣) ، وابن عدي (٣ / ١١٣٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٦) ، عن سليمان بن كزاز : ثنا عمر ابن صهبان عن محمد بن المنكدر عن جابر . وقال العقيلي :

« سليمان هذا الغالب على حديثه الوهم ، وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت » .

قلت : أورده أبو نعيم في ترجمة خلف هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد كذبه أبو حاتم كما في « الميزان » و « اللسان » .

والعباس بن عبد الله القرشي ؛ لم أعرفه .

٢٧٩٧ - (اطلبوا الخيرَ عند حِسانِ الوجوهِ ، وتسمّوا بخِيارِكم ، وإذا أَتاكم كريمُ قومٍ فأكرِمُوهُ) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (١٥٦) ، وعنه ابن عساكر (٧ / ٢٧٠ / ١) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٦٢) عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وروى العقيلي عن البخاري أن سليمان بن أرقم : « تركوه » ؛ وعن أحمد : « ليس بشيء » . وفي موضع آخر : « ليس يسوى فلساً » . ولذلك قال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه » .

٢٧٩٨ - (اطلبوا الخير دهرَكم كلّه ، وتعرَّضوا لنفحاتِ الله ، فإنَّ لله نفحاتٍ مِنْ رحمتِه ، يصيبُ بِها مَنْ يشاءُ مِنْ عبادِه ، وسَلُوهُ أنْ يَستُرَ عَوراتِكم ، وأنْ يؤمنَ رَوعاتِكم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير » (١ / ٣٦ / ٢) ، والقضاعي (٥٩ / ١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١٥٠) ، و « الشعب » (٢ / ٤٢ / ١١٢١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢ / ٨١ / ٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٥ / ٣٣٩) وأبو الفضل الكوكبي في « مجلس من الأمالي » (١٩٤ / ١) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ١٦٥ / ١) ، وعبد الغني المقدسي في « الدعاء » (ق ١٤٢ / ٢) ، و « السنن » (٢٢٨ / ١) ، وابن عساكر أيضاً (١٥ / ٢٥ / ١) ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١٠١ / ٢) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٩٢) من طرق عن يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن إياس بن بكير عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال البغوي :

« حديث غريب » . وقال المقدسي عبد الغني :

« قال الطبراني : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى بن أيوب » .

قلت : وهو صدوق ربما أخطأ كما في « التقريب » ، وقد خولف في إسناده كما يأتي .

وشيخه عيسى بن موسى ؛ هو عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن بكير ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٨٥) وقال :

« سئل أبي عنه ؟ فقال : ضعيف » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

وأورده الذهبي في « الضعفاء » لقول أبي حاتم المذكور .

ثم قال المقدسي :

« رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عيسى بن موسى عن صفوان ابن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة » .

وتابعه محمد بن رمح : أنبأ الليث به .

لكن أخرجه البيهقي (١١٢٣) والمقدسي من طريقين آخرين صحيحين عن الليث بن سعد عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن رجل من أشجع به ، لم يذكر فيه صفوان ، ولعله أصح . وهو على كل حال أصح من رواية يحيى بن أيوب ، لأن الليث أحفظ منه . والله أعلم .

وعليه ففي الحديث علة أخرى ؛ وهي جهالة الأشجعي هذا .

(تنبيه) : أعلَّ المناوي الحديث بما لا يقدح فقال :

« وفيه حرملة بن يحيى التجيبي ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وأورده الذهبي في (الضعفاء والمتروكين) » .

قلت : وهذا ليس بشيء ؛ لأن حرملة هذا لم يتفرد به كما أشرت إليه في أول التخريج بقولي : « من طرق عن يحيى بن أيوب » ، وإنما العلة القادحة ؛ الضعف والجهالة . ثم قال المناوي :

« رمز المصنف لضعفه ، وقول البغدادي : حسن صحيح . غير صحيح » .

٢٧٩٩ - (اطّلعْ في القبورِ ، واعتبِرْ بالنُّشورِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥١) عن محمد بن المغيرة : حدثنا مكي ابن إبراهيم : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال :

« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه قسوة القلب فقال : . . . » فذكره .

بيَّض له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، ومحمد بن المغيرة هذا الظاهر أنه الشهرزوري ، فقد قال ابن عدي :

« كان يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

وهذا الحديث معروف من رواية الكديمي قال : حدثنا مكي بن إبراهيم به . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٣١٤) وذكره الذهبي فيما أنكر على الكديمي ؛ واسمه محمد بن يونس وهو كذاب وضاع ، وبه أعل المناوي الحديث ، وقد عزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » .

فالظاهر أيضاً أن محمد بن المغيرة سرقه من الكديمي . والله أعلم .

وهو في « الشعب » (٧ / ١٦ / ٩٢٩٢ و ٩٢٩٣) من طريقين عن الكديمي .

٢٨٠٠ - (اطّلعتُ في الجنَّةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ ، واطّلعتُ في النارِ فرأيْتُ أكثرَ أهلِها الأغنياءَ والنّساءَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في « زوائد المسند » (٢ / ١٧٣) كلاهما من طريق شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - وهو سيىء الحفظ . وأبو إسحاق - هو السبيعي - وهو مختلط مدلس وقد عنعنه . وجوّد المنذري (٤ / ٨٥) إسناده ؛ فوهم .

نعم الحديث صحيح ، لكن بدون قوله : « الأغنياء » ، فقد ثبت عن جمع من الصحابة حاشا هذه الزيادة ، منهم عمران بن حصين ؛ عند البخاري (٩ / ٢٤٥ و ١١/٢٣٣ ـ فتح) ، وأحمد (٤/٤٢٩ و ٤٤٣) ، والترمذي (٣ / ٣٤٩ ـ تحفة) وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وهو عند مسلم (٨ / ٨٨) مختصراً بلفظ :

« إن أقل ساكني الجنة النساء » .

ومنهم عبدالله بن عباس ؛ عند أحمد ومسلم ، وعلقه البخاري (١١ / ٢٣٣) ، وصححه الترمذي .

ومنهم أبو هريرة ؛ عند أحمد (٢ / ٢٩٧) بإسناد صحيح .

ومنهم أسامة بن زيد مرفوعاً بلفظ :

« قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين . . . » الحديث نحوه .

أخرجه الشيخان .

فالحديث بهذه الزيادة منكر لتفرد هذا الإسناد الضعيف بها .

نعم قد رويت من طريق أخرى ، ولكنها واهية جداً ، أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٩) من طريق مُطَّرِح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه .

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء ؛ من دون القاسم ، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض .

٢٨٠١ - (اطوُوا ثيابَكم ترجعْ إليها أرواحُها ، فإنَّ الشّيطانَ إذا وجدَ ثوباً مطويّاً لم يلبسْهُ ، وإذا وجَدَهُ منشوراً لبِسَهُ) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٦ / ٣١ / ٥٧٠٢) من طريق عمر ابن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن أبي الزبير إلا عمر بن موسى بن وجيه ، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع .

قال الهيثمي (٥ / ١٣٥) :

« وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع » .

قال ابن حجر الهيتمي في « أحكام اللباس » (ق ٦ / ٢) بعد أن نقله عنه : « فأشار إلى أنه موضوع أو شديد الضعف » .

ثم قُدِّر لي تخريج الحديث مرة أخرى بأتم مما هنا برقم (٥٩٠٤) .

٢٨٠٢ - (مَثَلُ المرأةِ الصالحةِ في النساء كمثلِ الغرابِ الأعصَمِ ، قيل : وما الغرابُ الأعصمُ ؟ قال : الذي إحدى رجليهِ بياضٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٣٧ - ٢٣٨ / ٧٨١٧) من طريق مُطَّرِح عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني ؛ وقد مضى مراراً .

ومطرح هو ابن يزيد الكوفي الشامي ؛ قال الذهبي :

« مجمع على ضعفه » .

قلت : وممن ضعفه ابن معين ، غير أن ابن حبان ناقش هذا التضعيف بحجة أنه لا يروي إلا عن علي الألهاني وعبيد الله بن زحر ؛ وكلاهما ضعيف ، فلا يمكن الحكم عليه بضعف أو توثيق ما دام أنه لا يروي عن ثقة حتى يتبين حديثه ؛ هل وافق الثقات أو خالفهم ؟ فراجع كلامه فإنه جيد متين ، وإن كانت النتيجة أنه يعامل معاملة الضعفاء شأن كل المجهولين الذين لم يضعفوا . والله أعلم .

وقد روي الحديث بلفظ :

« مثل المؤمنة كمثل غراب أبقع في غربان كثيرة ، أو قال : الغراب الأعصم » قلنا : يا رسول الله ! أفتنا فيهن ، قال :

« إن منهن ما إن أعطين لم يشكرن ، وإن لم يعطين اشتكين » .

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في « الأمثال » (٢٣٨) من طريق سعيد بن زربي عن الحسن عن ميمونة مولاة النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن زربي قال الحافظ :

« منكر الحديث » .

والحسن ـ هو البصري ـ وهو مدلس .

وأما حديث :

« لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان . يعني غراباً أعصم أحمر المنقار والرجلين » .

فهو حديث صحيح ، سبق تخريجه في « الصحيحة » برقم (١٨٥٠) .

٢٨٠٣ - (مَنْ أحبَّ قوماً حَشَرَهُ الله في زمْرِتِهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٣ / ٢٥١٩) من طريق أيوب عن زياد عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مجهول ، من دون أبي قرصافة مجهول لا يعرف ، إلا أن ابن حبان ذكر (زياداً) وهو ابن سيار في « الثقات » (٤ / ٢٥٥) .

وأيوب هو ابن علي بن الهيصم ، هو كناني ؛ قال ابن أبي حاتم :

« روى عنه أبي ، وسئل عنه؟ فقال : شيخ » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٨١) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه » .

وقد تقدم بهذا الإسناد حديث آخر برقم (١٦٧٥) .

٢٨٠٤ - (مَنْ مات في طريق مكة ، لم يعرضه الله عز وجل يوم القيامة ولم يحاسبه) .

موضوع . أخرجه الحارث في « مسنده » (٨٩ - زوائده) ، وابن عدي في « الكامل » (١/٣٤٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/٢١٧) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٤٤٠ - ٤٤١ / ١٠٣٦) كلهم من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي : حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة (الكاهلي) هذا في أحاديث أخرى له ، ثم قال :

« وهو في عداد من يضع الحديث » .

وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ، والمتهم به إسحاق بن بشر ، وقد كذبه ابن أبي شيبة ، وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث . وقد روى هذا الحديث عائذ بن نسير عن عطاء عن عائشة عن النبي ﷺ . قال يحيى بن معين : عائذ ضعيف ، روى أحاديث مناكير . وقال ابن عدي : تفرد به عائذ عن عطاء . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، لا يحتج بما انفرد به » .

قلت : في حديث عائشة زيادة :

« وقيل له : ادخل الجنة » .

وقد مضى تخريجه برقم (٢١٨٧) .

ولفظه رواية الأصبهاني :

« من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً ، لم يعرض ولم يحاسب ، أو غفر له » . شك أبو يزيد .

قلت : (وأبو يزيد) هو عصمة بن يزيد الهروي كما في إسناده ولم أجد له ترجمة . ومثله شيخه (عمران بن سهل أو سعيد البلخي) الراوي عن إسحاق بن بشر الكاهلي عنده .

وقد تساهل في إسناد الحديث رجلان ، وثالث ، فقد أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » (١/٣٢٥ ـ ٣٢٦) من رواية الحارث ساكتاً عليه كما هي غالب عادته فيه ، فقال الشيخ الأعظمي رحمه الله تعالى في تعليقه عليه :

« في إسناده أبو معشر (!) وهو ضعيف ، وقال البوصيري ، رواه الحارث عن إسحاق بن بشر ، وهو ضعيف » !

وأما الثالث ، فهو السيوطي ، فقد تعقب في «اللآلي» (٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩) تكذيب ابن الجوزي لإسحاق بقوله :

« قلت له طريق آخر ، أخرجه الحارث في « مسنده » عن داود بن المحبر ، عن حماد ، عن أبي الزبير عن جابر . وآخر عن ابن عمر ، أخرجه أبو عبد الله بن منده في « أخبار أصبهان » . . . علي بن قرين : حدثنا : خالد بن عبد الله الواسطي : عن محمد بن إسحاق عن نافع عنه به » وزاد :

« ودخل الجنة » .

قلت : وهذا التعقب لا يساوي فلساً ، فإن (داود بن المحبر) كذاب معروف ، وهو صاحب كتاب « العقل » .

وعلي بن قرين ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« كذبه غير واحد ، وتركه أبو حاتم » .

لكن حديث جابر قد روي من طريق أخرى عن أبي الزبير عنه مختصراً بلفظ :

« من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بعث آمناً » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٤١٢ / ٥٨٧٩) ، وفي « المعجم الصغير » (ص ١٧٠ ـ هندية) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢١٨) ، من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن أبي الزبير به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمل ، تفرد به زيد بن الحباب » .

قلت : وهو ثقة من رجال مسلم ، والعلة من عبد الله بن المؤمَّل ، فإنه ضعيف

الحديث ؛ كما في « التقريب » أو من شيخه أبي الزبير ؛ فإنه معروف بالتدليس عن جابر .

وقد أخطأ في هذا الإسناد حافظان ناقدان على طرفي نقيض !

أحدهما ابن الجوزي في قوله :

« فيه عبد الله بن المؤمل ، قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وموسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان : « دجال يضع الحديث » !

وهذا خطأ فاحش لم يتنبه له السيوطي ، وإلا لوجب عليه المسارعة إلى رده كما هي عادته فيما دونه ، فإن (موسى بن عبد الرحمن) هذا هو المسروقي كما صرحت بذلك رواية الطبراني ، وهو ثقة بلا خلاف ، وممن وثقه ابن حبان (٩ / ١٦٤) . وما نقله ابن الجوزي عنه ، إنما قاله في ترجمة (موسى بن عبد الرحمن الصنعاني) من كتابه « الضعفاء » (٢ / ٢٤٢) ، وكأن ابن الجوزي - إذا غضضنا الطرف عن تسرعه المعروف في النقد والإجحاف - رأى (موسى) هذا في رواية ابن عدي غير منسوب إلى جده (مسروق) فتوهم أنه هذا الصنعاني الدجال !

على أنه قد فاته أنه لم يتفرد به ، فقد رواه أبو الأزهر : زيد بن الحباب به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٩٧ / ٤١٨١) ، وأشار إلى ضعفه كما يأتي . وأبو الأزهر اسمه (أحمد بن الأزهر النيسابوري) ، وهو صدوق .

وعلى نقيض ابن الجوزي تحسين الهيثمي لإسناده ، فإنه قال في « المجمع » (٣١٩/٢) :

« رواه الطبراني في الصغير » و « الأوسط » ، وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وإسناده حسن » !

قلت : وفيه ما يأتي :

أولاً : تجاهل عنعنة أبي الزبير ، وهذا مما ينافي التحسين .

ثانياً : اعتمد توثيق ابن حبان مع أنه تناقض فذكره في « الضعفاء » أيضاً ؛ كما حققه الحافظ في « التهذيب » . وأما غيره ممن وثقه فهم مع قلتهم فليسوا في العلم بالجرح والتعديل بمنزلة الذين ضعفوه ، مع كثرتهم ، اللهم إلا يحيى بن معين ، ولكنه قد ضعفه أيضاً في رواية عنه ، فهي أولى بالقبول .

ثالثاً : اعتماده التوثيق ينافي قاعدة « الجرح المفسَّر مقدم على التعديل » ، وقد صرح بعضهم ببيان السبب مثل قول أحمد المتقدم :

« أحاديثه مناكير » .

ومثله ، أو أوضح منه قول ابن عدي :

« أحاديثه عليها الضعف بيِّن »

رابعاً : قوله في المسروقي : « ذكره ابن حبان في الثقات » قد يشعر بأنه مما تفرد بتوثيقه ، أو أنه ليس هناك من وثقه غيره ممن هو أعلى بذكره والاعتماد على توثيقه ، والواقع خلافه كما سبقت الإشارة إلى ذلك ، ومنهم الحافظ النقاد أبو حاتم الرازي ! فاقتضى التنبيه .

واعلم أنه لا يقوي حديث ابن المؤمل هذا حديث سلمان مرفوعاً به . لأن فيه (عبدالغفور بن سعيد الأنصاري) ، وهو متهم بالوضع ، كما سيأتي رقم (٦٨٣٠) ، وقول البيهقي عقبه :

« عبد الغفور هذا ضعيف ، وروي بإسناد أحسن من هذا » . ثم ساق حديث ابن المؤمل . فهذا من تساهله كما سيأتي بيانه هناك .

٢٨٠٥ - (مَنْ تخطَّى حلقة قومٍ بغيرِ إذنِهم فهُوَ عاصٍ) .

ضعيف جداً أو موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٣ / ٧٩٦٣) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لما عرف من حال جعفر بن الزبير ، وأنه متهم . وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٦٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك » .

٢٨٠٦ - (مَنْ ساءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نفسَهُ ، ومَنْ كَثُرَ همُّه سَقُمَ بدَنُهُ ، ومَنْ لاحى الرِّجالَ ذهبَتْ كرامَتُهُ ، وسقطَتْ مروءتُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٤٢ / ١) من طريق الحارث ابن أبي أسامة : ثنا حلبس الحنظلي البصري : ثنا حفص بن عمر : ثنا سلام - أو أبو سلام - الخراساني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أعله المناوي بقوله :

« وفيه سلام أو أبو سلام الخراساني ، قال الذهبي : قال أبو حاتم : متروك » .

قلت : لفظ أبي حاتم :

« متروك الحديث . . روى عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن أنس . . » .

ولم يذكر أنه خراساني ، فإن يكن هو راوي هذا الحديث فيكون منقطعاً معضلاً بينه وبين أبي هريرة .

وحفص بن عمر ؛ لعله الرازي البصري ، قال ابن حبان في « الثقات » (٨ / ١٩٩) :

« أصله من الري ، وسكن البصرة ، روى عنه أهلها » .

وقد ضعفه غير واحد ، ولذا قال في « التقريب » :

« ضعيف » .

وحلبس الحنظلي البصري ؛ قال ابن عدي (٢ / ٨٦٢) :

« منكر الحديث عن الثقات » .

٢٨٠٧ - (إنّ الله عزّ وجلّ لم يُحِلَّ في الفتنةِ شَيئاً حرّمَه قبلَ ذلكَ ، ما بالُ أحدِكم يأتي أخاهُ فيسلِّمُ عليه ، ثمّ يأتي بعدَ ذلك فيقتلُهُ ؟!) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٢١ / ٧٧٧٧) من طرق عن هشام بن عمار : ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني : ثنا ابن جابر عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الملك الصنعاني هذا قال الحافظ في « التقريب » :

« لين الحديث » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٩٨) وقال :

« وثقه أيوب بن سليمان وغيره ، وفيه ضعف » .

قلت : وهشام بن عمار مع كونه من شيوخ البخاري فقد كان يتلقن ، كما تقدم ذلك مراراً .

٢٨٠٨ - (مَنْ سترَ على مؤمنٍ عورةً فكأنَّما أحْيا ميْتاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧ / ٣٧٤ / ٧٢٣١) ، ومن طريقه أبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٣١٧ / ٢) من طريق سَلْم بن أبي الذيال عن أبي سنان - رجل من أهل المدينة - سمع جابر بن عبد الله يحدِّث عن شهاب - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ كان ينزل مصر - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو سنان هذا لم نجد له ترجمة ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦ / ٢٤٧) :

« رواه الطبراني من طريق مسلم بن أبي الذيال عن أبي سنان المدني ؛ ولم أعرفهما » .

قلت : تحرف عليه (سَلْم) إلى (مسلم) فلم يعرفه ، وسلم ثقة من رجال مسلم .

وأخرجه ابن منده كما في « الإصابة » من طريق حفص الراسبي قال : قال جابر . . . فذكره نحوه . وقال الحافظ :

« وزعم ابن منده أن حفصاً هذا أبو سنان . قلت : وفيه نظر ؛ فقد أخرجه الحسن بن سفيان من طريق أبي همام الراسبي - وكان صدوقاً - : حدثنا حفص أبو النضر عن جابر به وأتم منه » .

قلت : حفص هذا لم أعرفه ، ومثله أبو همام الراسبي ، ولم يذكرا في « الكنى » . والله أعلم .

ويحتمل أن يكون أبو سنان هذا هو القسملي ، فقد قال يحيى بن أبي

الحجاج : عن أبي سنان عن رجاء بن حيوة قال : سمعت مسلمة بن خالد يقول :

بينا أنا على مصر إذ أتى البواب فقال : إن أعرابياً على بعير على الباب يستأذن ، فقلت : من أنت؟ قال : جابر بن عبد الله الأنصاري ، فأشرفت عليه فقلت : أنزل إليك أو تصعد؟ قال : لا تنزل ، ولا أصعد ، حديث بلغني أنك ترويه عن النبي ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمعه ، قلت : سمعت النبي ﷺ يقول :

« من ستر على مؤمن فكأنما أحيا موؤودة » ، فضرب بعيره راجعاً . وقال :

« لم يروه عن رجاء إلا أبو سنان » .

قلت : وهو عيسى بن سنان الحنفي الفلسطيني البصري ، وهو لين الحديث كما في « التقريب » . ومثله يحيى بن أبي الحجاج .

وكون أبي سنان هذا فلسطينياً بصرياً من جهة يبعد الاحتمال المذكور ، وكونه تابع تابعي من جهة أخرى . والله أعلم .

وللحديث طريق أخرى عن جابر ؛ يرويه أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« من ستر على أخيه عورة فكأنما أحيا موؤدة » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (٢ / ٢١٠ / ١ / ٨٢٥١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٦٧) ، وقال الطبراني :

« لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو معشر » .

قلت : اسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف من قبل حفظه ، وسائر رواته ثقات ، فأرى أن الحديث بهذا اللفظ : « موؤودة » حسن على الأقل

باجتماع رواية أبي معشر هذه مع رواية القسملي التي قبلها ، مع عدم منافاة حديث الترجمة له كما هو ظاهر . والله أعلم .

ثم وجدت له شاهداً من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً بزيادة :

« من قبرها » .

أخرجه الحاكم وغيره ؛ وصححه هو والذهبي . لكن فيه مجهول كما بينته فيما تقدم برقم (١٢٦٥) .

٢٨٠٩ - (مَنْ آوى يتيماً أو يتيمين ، ثمّ صبرَ واحتسب ؛ كنتُ أنا وهو في الجنّةِ كهاتينِ . وحوّل أصبيعهِ : السبابة والوسطى) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٣٥ / ٢ / ٨٦٤٢) : حدثنا معاذ : ثنا علي : ثنا عمران قال : سمعت الحكم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« تفرد به علي بن عثمان » .

قلت : وهو ثقة ؛ كما في « اللسان » .

والعلة من شيخه عمران ؛ وهو ابن عبيد الله مولى عبيد الصيد ؛ كما في حديث قبله في « الأوسط » ؛ وتقدم تخريجه في « الصحيحة » (٢٨٧٩) ، وقد ضعفه ابن معين ، وقال البخاري :

« فيه نظر » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ٤٩٧) ، لكن وقع فيه : « ابن عبد الله » ، وكذا في « الميزان » ، وسقطت ترجمته من « اللسان » .

والحديث قال الهيثمي (٨ / ١٦٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

كذا قال ، وهو يشير بذلك إلى علي وعمران ، وخفي حالهما عليه لأنهما لم ينسبا في إسناد هذا الحديث ، وقد نسبا في الحديث الآخر المشار إليه آنفاً ، ولذلك عرفهما حين تكلم على رجال إسناده ، فقال :

« ورجاله وثقوا » ، كما تقدم هناك .

٢٨١٠ - (إنّ النّاسَ يجلسونَ مِن الله يومَ القيامةِ على قدرِ رواحِهِمْ إلى الجُمُعاتِ ؛ الأولَ ، ثم الثاني ، ثم الثالثَ ، ثم الرابعَ ، ثم قال : وما رابعُ أربعةٍ من الله ببعيدٍ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٠٩٤) ، وابن أبي عاصم في السنة (٦٢١) ، والطبراني (٣ / ٦٠ / ١) ، وأبو سهل القطان في « الفوائد المنتقاة » (٩٤ / ١) ، وابن أبي حاتم عن أبيه (١ / ٢١٠) كلهم قالوا : ثنا كثير بن عبيد الحذاء : نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : رحت مع عبد الله بن مسعود يوم الجمعة ووجد ثلاثة قد سبقوه فقال : رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« فسمعت أبي يقول : قلت لكثير بن عبيد : إنهم يروون عن عبد المجيد عن مروان بن سالم عن الأعمش هذا الحديث ؟ فقال : هكذا حدثنا به عن معمر عن الأعمش . ومروان بن سالم منكر الحديث ، ضعيف الحديث جداً ، ليس له حديث قائم ، [لا] يكتب حديثه » .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، لكن عبد المجيد في حفظه ضعف ؛ حتى بالغ ابن حبان فقال :

« يستحق الترك ، منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير » .

وقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤١٥) : حدثنا محمد بن هارون : حدثنا عبد الله بن أبي غسان قال : حدثنا عبد المجيد عن مروان بن سالم عن الأعمش به . وقال :

« مروان بن سالم أحاديثه مناكير لا يتابع عليها إلا من طريق يقاربه ، قال أحمد : ليس هو بثقة » .

قلت : وقال الساجي وأبو عروبة :

« يضع الحديث » .

فهذا يعل الطريق الأولى عن عبد المجيد ، لكن في هذه عنه عبد الله بن أبي غسان ؛ قال الحافظ في « اللسان » :

« سمع مالكاً وأتى عنه بخبر باطل » .

قلت : لكن في قول أبي حاتم المتقدم : « يروون عن عبد المجيد . . . » ؛ إشعار قوي أن ابن أبي غسان لم يتفرد به .

ومحمد بن هارون شيخ العقيلي هو ابن مجمع أبو الحسن المصيصي ، ترجمه الخطيب (٣ / ٣٥٧) وقال :

« وكان ثقة صالحاً معروفاً بالخير » .

وجملة القول : أن عبد المجيد بن أبي رواد اضطرب في إسناد هذا الحديث ،

فتارة رواه عن معمر عن الأعمش ، وتارة عن مروان بن سالم عن الأعمش ، فجعل مروان مكان معمر ، والأول متهم بالوضع كما سبق ، والآخر ثقة ، ومن حسَّن الحديث كالمنذري في « الترغيب » (١ / ٢٥٥) ؛ وقلده المعلق على « زاد المعاد » (١ / ٤٠٩) فإنما نظر إلى طريقه ، وخفيت عليه هذه العلة القادحة في ثبوته ، ألا وهي الاضطراب في إسناده ، والتردد في الراوي له عن الأعمش ، وذلك مما يدل على ضعف عبد المجيد أو سوء حفظه الذي وصف به كما تقدم . والله أعلم .

وقد روي موقوفاً من طريق المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله : فذكره نحوه .

قال الذهبي في « العلو » (ص ٦٠) :

« موقوف حسن » .

كذا قال ، ويردهُ قول المنذري :

« رواه الطبراني في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود ، وقيل : سمع منه » .

قلت : والمسعودي كان اختلط .

٢٨١١ ـ (إنّ الذي يتخطّى رقابَ الناسِ يومَ الجمعةِ ، ويفرّقُ بينَ اثنينِ بعدَ خروجِ الإمامِ كالجارِّ قَصبه في النار) .

ضعيف جداً . رواه أحمد (٣ / ٤١٧) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ص ١٣ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، والحاكم (٣ / ٥٠٤) ، وابن بشران أيضاً في « الأمالي » (١٧٣ ـ ١٧٤) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٢٨٥ / ٩٠٨) ، وأبو نعيم في «المعرفة » (١ / ٧٩ / ١) عن هشام بن زياد عن عمار بن سعد عن

عثمان بن الأرقم المخزومي عن أبيه الأرقم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ هشام بن زياد ـ وهو أبو المقدام المدني ـ متروك كما قال الحافظ .

وعمار بن سعد ؛ هو المعروف بابن عابد المؤذن ، وقد روى عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان ، وغمزه البخاري بقوله :

« لا يتابع على حديثه » .

وعثمان بن الأرقم ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١٤٤) :

« روى عنه عطاف بن خالد وعمار بن سعد » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٨١٢ ـ (من قرأَ : ﴿ قُلْ هو الله أحدٌ ﴾ مرّةً بُورِكَ عليهِ ، فإنْ قرأها مرتينِ بُوركَ عليه وعلى أَهلهِ ، فإنْ قرأَها ثلاثاً بُورك عليه وعلى أَهلِه وعلى جيرانِه ، وإن قرأها اثنتي عشرةَ مرةً بنى الله له بها اثني عشرَ قصراً في الجنّةِ وتقولُ الحفَظَةُ : انطلقُوا بنا ننظرْ إلى قصور أخينا ، فإن قرأَها مئةَ مرةٍ كُفِّرَ عنه ذنوبُ خمسٍ وعشرين سنةً ؛ ما خلا الدماءَ والأموالَ ، فإنْ قرأها مِئتيْ مرةٍ كُفِّرَ عنه ذنوبُ خمسين سنة ؛ ما خلا الدماءَ والأموالَ ، وإن قرأها ثلاثَ مئةِ مرةٍ كُتِبَ له أجرُ أَربع مئَةِ شهيدٍ كلٌ قد عُقِرَ جوادُه وأُهريقَ دمُه ، وإن قرأها أَلفَ مرةٍ لم يَمُتْ حتّى يرى مكانَه مِن الجنَّة أو يُرى له) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٥ / ١٤٩ / ١) عن محمد بن مروان عن أبان بن

أبي عياش عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن مروان ـ وهو السدي الصغير ـ وهو كذاب ، وأبان بن أبي عياش متروك .

ولا أعلم في فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ألف مرة حديثاً ثابتاً ، بل كل ما روي فيه واهٍ جداً ، وقد وجدت في جزء « فضائل سورة الإخلاص » للحافظ أبي محمد الخلال حديثين لا بأس بذكرهما :

« من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ألف مرة كان أحب إلى الله عز وجل من ألف فرسٍ ملجمة مسرجة في سبيل الله » .

أخرجه الخلال (ق ١٩٥ / ٢) : حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار : ثنا أحمد بن محمد المكي : ثنا محمد بن يوسف بن أخي حجاج بن الشاعر : ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أحمد بن محمد المكي لم أعرفه ، وكذا محمد بن يوسف ، فأحدهما آفته ، فإن من فوقهما من رجال الشيخين ، والصفار ثقة كما قال الخطيب (١٠ / ٤٠) .

والحديث الآخر بلفظ :

« من قرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى وعشرين ألف مرة ، فقد اشترى نفسه من الله عز وجل ، وهو من خاصة الله عز وجل » .

أخرجه الخلال (١٩٩ / ٢) عن دينار قال : سمعت مولاي أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعاً .

ودينار هذا تالف متهم ؛ قال ابن حبان :

« يروي عن أنس أشياء موضوعة » .

وقد أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الخياري في « فوائده » عن حذيفة مرفوعاً به دون قوله : « وهو من خاصة الله عز وجل » وقال : « ألف مرة » . ولم يتكلم عليه المناوي بشيء .

٢٨١٣ - (أَطيبُ اللَّحمِ لحمُ الظَّهْرِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣١٢) ، والحاكم (٤ / ١١١) ، وأحمد (١ / ٢٠٣ - ٢٠٤) ، والحميدي (٥٤٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٢٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١ / ٢٩٩) من طريق مسعر قال : أخبرني رجل من فهم (زاد أحمد وغيره : قال : وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن ، قال : وأظنه حجازياً) قال :

كنا عند عبد الله بن الزبير بالمزدلفة ، فنحر لنا جزوراً ، فقال عبد الله بن جعفر : إن رسول الله ﷺ كان يُلَقَّى اللحمَ (وفي رواية : والقوم يلقون لرسول الله ﷺ اللحم) ، قال : وقال رسول الله ﷺ : فذكره .

وتابعه المسعودي قال : حدثنا شيخ قدم علينا من الحجاز قال :

« شهدت عبد الله بن الزبير . . . » الحديث نحوه .

أخرجه أحمد (١ / ٢٠٥) .

وتابعه أيضاً رقبة بن مصقلة عن رجل من بني فهم عن عبد الله بن جعفر به مرفوعاً .

أخرجه الحاكم وقال :

« قد صح الخبر بالإسنادين » .

قلت : مدارهما على الرجل الفهمي ، فإن صدق ظن مسعر أن اسمه محمد ابن عبد الرحمن ، لم يفد شيئاً لأنه لا يعرف ، كما يشير إلى ذلك قول أبي نعيم عقب الحديث :

« محمد بن عبد الرحمن مدني ، تفرد بالرواية (يعني لهذا الحديث) عن عبد الله بن جعفر ، ولا أعلم راوياً عنه غير مسعر » .

قلت : وهو من الرواة الذين فات المصنفين في التراجم ذكره في كتبهم ! وما ذكره أبو نعيم من التفرد مردود بقول أحمد في « المسند » (١ / ٢٠٤) : ثنا نصر ابن باب عن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً .

ولكنه إسناد واهٍ جداً ؛ حجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ مدلس ، وكذلك قتادة .

ونصر بن باب ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء و المتروكين » وقال :

« قال البخاري : يرمونه بالكذب » .

ولضعف هذا الإسناد الشديد ؛ فلا يصلح شاهداً للذي قبله ، فيبقى الحديث على ضعفه حتى نجد له شاهداً معتبراً .

وقد وجدت له شاهداً آخر ، ولكنه كسابقه في الضعف أو أشد ، فإن فيه أصرم ابن حوشب وهو كذاب خبيث كما قال ابن معين ، أخرجه الطبراني والحاكم من طريقه ، وهو مخرج في « الروض » (٣٧٦) .

لكن ذكر له الهيثمي (٣٦/٥) شاهداً آخر من حديث عبد الله بن محمد قال :

« . . . وأتي رسول الله ﷺ بطعام ، فأقبل القوم يلقمونه اللحم ، فقال رسول

الله ﷺ : . . . » فذكره ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف » .

قلت : هو متهم بسرقة الحديث ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، فيخشى أن يكون سرقه من بعض الضعفاء ، فلا يستشهد أيضاً بحديثه . والله أعلم .

ثم وجدت فيه علة أخرى غفل عنها الهيثمي أو تساهل ، فإن إسناده في « أوسط الطبراني » (٢ / ٣٠٨ / ٢ / ٩٦٣٤) هكذا : حدثنا يعقوب بن إسحاق : ثنا يحيى الحماني : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر به .

ووقع في الأصل خطأ في اسم عبد الرحمن بن زيد فصححته من «مجمع البحرين » ومن ترجمة الراوي عن يحيى الحماني وهو ابن عبد الحميد . وعبد الرحمن هذا متروك .

٢٨١٤ - (أَعبَدُ النَّاسِ أكثرُهم تلاوةً للقرآن) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٢) عن الهيثم بن جماز عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الهيثم بن جماز ؛ قال النسائي وغيره :

« متروك الحديث » . وقال الساجي :

« متروك جداً ، ذكره البرقي في الكذابين » . وضعفه آخرون .

والحديث قال المناوي بعد عزو السيوطي إياه للديلمي :

« وفيه ضعف » .

قلت : وكأنه قال ذلك بناء على القاعدة المعروفة أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف . وإلا لو وقف على سنده ، وعرف شدة ضعف راويه لم يقل ذلك إن شاء الله تعالى . ويؤيد أنه لم يقف عليه ، أن السيوطي ذكره بعده من رواية المرهبي عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً بزيادة « وأفضل العبادة الدعاء » . فقال المناوي عقبه :

« وأردف المسند بهذا المرسل إشارة إلى تقويته به » .

قلت : وأنت ترى أن المسند هو من طريق يحيى بن أبي كثير ، غاية ما في الأمر أن بعضهم أرسله خلافاً للهيثم الذي وصله ، ففي هذه الحالة لا يجوز تقوية الموصول بالمرسل ، لأنه من قبيل تقوية الضعيف بنفسه ، ومثل هذا لا يخفى على المناوي ، ولكنه لم يقف على إسناد الموصول كما ذكرنا ، فوقع في مثل هذا الخطأ ، والمعصوم من عصمه الله .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٨ / ٩٠ / ٢) عن الهيثم بن جماز به مرسلاً لم يذكر أبا هريرة ، وفيه الزيادة .

٢٨١٥ - (اعبُدِ اللهَ لا تُشرِكْ به شيئاً ، وزُلْ مع الحقِّ حيثُ زالَ ، واقبلِ الحقَّ ممَّنْ جاءَ به صَغيرٌ أو كبيرٌ ، وإنْ كان بغيضاً بعيداً ، واردُدِ الباطلَ ممَّن جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ ، وإنْ كانَ حبيباً قريباً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥٣) من طريق عبد القدوس بن حبيب : حدثني مجاهد عن عبد الله بن مسعود قال :

« قلت : يا رسول الله ! (وفي نسخة الحافظ : للنبي ﷺ) علمني كلمات جوامع موانع ، فقال : . . . » فذكره .

ثم روى من طريق محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! علمني ، قال : اذهب فتعلم القرآن ، حتى أتاه ثلاثاً كل ذلك يقول (صـ) ، فلما أتاه الرابعة قال : نعم ؛ اقبل الحق ممن أتاك به . . فذكره » .

قلت : وهذا موضوع ، آفته من الطريق الأولى عبد القدوس بن حبيب - وهو الشامي الوحاظي - قال عبد الرزاق :

« ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب ، إلا لعبد القدوس » .

وقال الفلاس :

« أجمعوا على ترك حديثه » .

وقد صرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث .

وفي الطريق الأخرى محمد بن زياد - وهو الطحان اليشكري - وهو كذاب وضاع .

٢٨١٦ - (أطيبُ الشرابِ الحُلْوُ الباردُ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في « السنن » (٢ / ١١٥) من طريق معمر ويونس عن الزهري ؛ أن النبي ﷺ سئل : أي الشراب أطيب ؟ قال : « الحلو البارد » .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد ، وقد وجدته موصولاً من طريق زمعة بن صالح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (١٥١ / ١) : حدثنا المفضل الجندي : ثنا يونس بن محمد

العدني : ثنا يزيد بن أبي حكيم عنه .

قلت : والعدني هذا لم أجد له ترجمة .

وزمعة بن صالح ضعيف ؛ فلا يحتج به ، لا سيما وقد خالفه الثقتان معمر ويونس .

نعم له شاهد من طريق إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (١ / ٣٣٨) .

ولكنه ضعيف لجهالة الرجل .

والحديث روي عن معمر موصولاً من فعله ﷺ ، فقال أحمد (٦ / ٣٨) ، والحميدي (٢٥٧) : ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة :

« كان أحب الشراب إلى النبي ﷺ الحلو البارد » .

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي أيضاً في « السنن » ، وفي « الشمائل » (١ / ٣٠٢) ، والحاكم (٤ / ١٣٧) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي . وأما الترمذي فأعله بالإرسال فقال :

« والصحيح ما روى الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً » .

ثم ساقه من طريق عبد الله بن المبارك : ثنا معمر ويونس عن الزهري به كما تقدم . وقال :

« وهكذا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً ، وهذا أصح من حديث ابن عيينة » .

وله طريق أخرى عن عروة ، ولكنها واهية . أخرجه الحاكم من طريق عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير : ثنا هشام بن عروة عن أبيه به .

ذكره شاهداً للطريق التي قبلها ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عبد الله هالك » .

٢٨١٧ - (أَظلَّ اللهُ في ظلِّهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه ؛ مَن أَنظرَ مُعْسِراً أو ترك لغارمٍ) .

ضعيف . رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد مسند أبيه » (١ / ٧٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٤١) عن هشام بن زياد قال : حدثني أبي عن محجن مولى عثمان بن عفان : أن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لا يتابع عليه » . يعني زياداً ، وروى عن البخاري أنه قال :

« حديثه ليس بالمرضي » . ثم قال العقيلي :

« وقد روي بأسانيد جياد من غير هذا الوجه » .

قلت : لكن ليس في شيء منها ذكر (الغارم) ، واللفظ الموجود : « الغريم » ، وهما مختلفان معنىً ؛ راجع إن شئت الباب (١٤) من « الصدقات » من كتابي « صحيح الترغيب » .

٢٨١٨ - (مِنْ إكفاءِ الدينِ تفصُّحُ النَّبطِ ، واتِّخاذُهُم القصورَ في الأمصارِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٨٣ / ١) بسند قوي

عن عمران بن تمام : نا أبو جمرة نصر بن عمران عن ابن عباس قال :

« خرج رسول الله ﷺ وهو يقول : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله كلهم ثقات غير عمران هذا ، فقد ضعفه أبو حاتم بهذا الحديث فقال ابنه (٣ / ١ / ٢٩٥) عنه :

« سألت أبي عنه؟ فقال : كان عندي مستوراً ، إلى أن حدث عن أبي جمرة عن ابن عباس عن النبي ﷺ بحديث منكر أنه قال : . . » .

قلت : فذكره . قال الحافظ في « اللسان » عقبه :

« يعني فافتضح » .

قلت : فقد أشار إلى أنه ضعيف جداً . والله أعلم .

٢٨١٩ - (اعتمُّوا تزدادوا حِلْماً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني (١ / ٢٦ / ٢) ، وابن عدي (٣٣٣ / ٢) ، وأبو عبد الله الضبي في « المجلس الحادي والستون من الأمالي » (٢ / ٢) ، وابن الزفتي في « حديث هشام بن عمار » (ق ٨٣ / ٢) ، والحاكم (٤ / ١٩٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٥ / ١) ، وابن عساكر (٥ / ٣٤١ / ١) من طرق عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه مرفوعاً به . وزاد ابن عدي - وعنه البيهقي - :

« والعمائم تيجان العرب » .

وهي عند الضبي من هذا الوجه عن علي بن أبي طالب من قوله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبيد الله بن أبي حميد ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال البخاري مرة :

« يروي عن أبي المليح العجائب » .

قلت : وهذا منها . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » .

ولذلك لما قال الحاكم عقبه :

« صحيح الإسناد » . تعقبه الذهبي بقوله :

« عبيد الله تركه أحمد » .

قلت : وقد اختلف عليه في إسناده ، فرواه من ذكرنا عنه هكذا ، غير ابن الزفتي ، فرواه من طريق هشام بن عمار : نا سعيد (يعني ابن يحيي اللخمي) عنه لم يذكر فيه « عن أبيه » فأرسله .

وخالفهم عتاب بن حرب فقال : ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن ابن عباس مرفوعاً به دون الزيادة .

أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٦٩ - زوائده) وأبو الشيخ في « الأمثال » رقم - ٢٤٨) وقال :

« لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا ، واختلف فيه على أبي المليح (!) فرواه عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه ، وإنما أتى الاختلاف من عبيد الله لأنه لم يكن حافظاً » .

قال الحافظ ابن حجر في « الزوائد » عقبه :

« قال الشيخ (يعني الهيثمي) : وعبيد الله متروك » .

قلت : وعتاب بن حرب ـ وهو المزني البصري ـ ضعفه عمرو بن علي ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٢) عن أبيه .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس ؛ خلافاً لما ذكر البزار ، فقد قال الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٨٣) : حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي : نا هلال بن بشر : نا عمران بن تمام عن أبي جمرة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لما علمت من قول أبي حاتم في عمران هذا من روايته الحديث الذي قبله .

والنرسي هذا وهو ابن أخي العباس بن الوليد النرسي ؛ كما في « معجم الطبراني الصغير » (ص ١٧٧ ورقم ١٤٧ من « الروض ») ، لم أجد له ترجمة .

قلت : وقفت على وهمين في هذا الحديث لبعض الأفاضل :

الأول : قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٣٢) وقد ذكر الحديث من الطريق الأولى بدون الزيادة :

« أخرجه الطبراني والترمذي في « العلل المفرد » ، وضعفه البخاري ، وقد صححه الحاكم فلم يصب ، وله شاهد عند البزار عن ابن عباس ضعيف أيضاً » .

ووجه الوهم فيه أن إسناد البزار هو من طريق المشهود له عبيد الله بن أبي حميد المتروك كما تقدم بيانه ، بخلاف طريق الطبراني فإنها من طريق أخرى كما رأيت ، فلعل قوله : « البزار » من طغيان القلم ، أراد أن يكتب الطبراني فكتب البزار . على أنه لا يصلح عندي شاهداً لشدة ضعف عمران بن تمام . والله أعلم .

والآخر : أن المناوي قال في « فيض القدير » وقد أورد السيوطي الحديث بالزيادة من رواية ابن عدي والبيهقي :

« ثم قال - أعني البيهقي - : لم يحدث به إلا إسماعيل بن عمرو .... (ثم حكى تضعيف العلماء له ولشيخه يونس بن أبي إسحاق ، ثم قال :) ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ، ولم يتعقبه المؤلف إلا بأن له شاهداً . وأصله قول ابن حجر في (الفتح) ... » .

ثم ساق كلام « الفتح » المتقدم .

قلت : فأوهم المناوي أن الشاهد فيه الزيادة أيضاً ، وليس كذلك ، ولذلك كان حقه أن ينقل كلام « الفتح » تحت الحديث الذي أورده السيوطي من رواية الطبراني عن أسامة بن عمير ، والطبراني والحاكم عن ابن عباس بدون الزيادة ، وأورده قبيل رواية ابن عدي والبيهقي بدون الزيادة ، فلو أنه فعل ذلك لما أوهم .

ولقد أوهم شيئاً آخر ؛ وهو أنه ليس في طريق الزيادة سوى إسماعيل بن عمرو ، مع أن فيها عبيد الله بن أبي حميد كما تقدم في أول هذا التخريج .

على أن إسماعيل بن عمرو وشيخه يونس لا يبلغ بهما الوهن إلى الضعف الشديد ، فإعلال الحديث بهما دون عبيد الله المتروك ؛ مما لا يخفى فساده عند العارفين بهذا العلم الشريف .

وجملة القول أن الحديث ضعيف جداً أصلاً وزيادة .

ثم وجدت لابن أبي حميد متابعاً ؛ وهو أبو بكر الهذلي قال : عن أبي المليح عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

« سافروا تصحوا ، واعتموا تحلموا » .

أخرجه ابن عدي (٣ / ٣٣٤) ، وابن وضاح كما في « الجامع الكبير » (١٤٥٥٣) .

وأبو بكر هذا متروك الحديث ؛ فلا تنفع متابعته . ومن غرائب السيوطي أنه لما

ساق الحديث من رواية ابن وضاح قال : عن أبي المليح . . . ولم يبدأ فيه بذكر أبي بكر الهذلي !

٢٨٢٠ - (أعدى عدُوِّكَ زوجتُكَ التي تصاحبُكَ ، وما ملكتْ يمينُك) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٢) عن أبي بكر السامري : حدثنا إبراهيم بن [الجنيد] : حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علل :

الأولى : الانقطاع بين سعيد وأبي مالك الأشعري ، فإنهم ذكروا في ترجمة سعيد أنه لم يسمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، وجابر مات بعد السبعين ، وأبو مالك الأشعري مات سنة ثماني عشرة .

الثانية : اختلاط سعيد نفسه ؛ رماه بذلك أحمد وغيره .

الثالثة : إبراهيم بن الجنيد وهو الرقي ؛ مجهول .

الرابعة : أبو بكر السامري ؛ لم أعرفه .

والحديث بيَّض له المناوي ، فكأنه لم يقف على إسناده .

٢٨٢١ - (أَعطِ السائلَ وإنْ جاءَك على فرَسٍ) .

ضعيف . رواه أبو عبد الله الخلال في جزء « من أدركهم من أصحاب ابن منده » (١٤٨ / ١) عنه : أخبرنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق : حدثنا محمد بن

أبي يعقوب الكرماني : حدثنا عاصم بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير عبد الله بن يعقوب هذا ـ وهو الكرماني ـ ؛ قال الذهبي :

« ضعيف » .

ويؤيد ضعفه ؛ أن مالكاً أخرجه في « الموطأ » عن زيد بن أسلم مرسلاً وهو الصواب ، وإن كان وصله غير الكرماني من الضعفاء كما تقدم بيانه برقم (١٣٧٨) .

٢٨٢٢ ـ (تخَلَّقُوا بأَخلاقِ الله) .

لا أصل له . أورده السيوطي في « تأييد الحقيقة العلية » (٨٩ / ١) دون عزو . وتأولوه بأن معناه اتصفوا بالصفات المحمودة وتنزهوا عن الصفات المذمومة ، وليس معناه أن تأخذ من صفات القدم شيئاً .

ثم رأيت الحديث في « نقض التأسيس » لابن تيمية ذكره في فصل عقده للكلام على معنى قوله ﷺ :

« إن الله خلق آدم على صورته » .

٢٨٢٣ ـ (إذا سألْتُم الحوائجَ فاسألُوها الناسَ ، قالوا : يا رسول الله ! ومن الناسُ ؟ قال : أهلُ القرآنِ ، ثمَّ أهلُ العلمِ ، ثمّ صِباحُ الوجوهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦١) عن محمد بن عبد الله بن أحمد :

حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم بن هشام بن سلمة : حدثنا آدم عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : سكت عليه الحافظ في « مختصر الديلمي » . وإسناده ضعيف ؛ أبو معن هذا لم أعرفه .

ومحمد بن عبد الله بن أحمد ؛ الظاهر أنه الأسدي ؛ قال ابن منده :

« حدث عن عبد السلام بن مطهر بمناكير » .

٢٨٢٤ ـ (أُعطيَتْ أُمّتي شيئاً لم يُعطَهُ أَحدٌ مِن الأُممِ عندَ المصيبةِ : إِنّـا لله وإِنّا إليه راجعونَ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ١٦٠ / ٢) عن محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي : نا أبي : حدثني عمر بن الخطاب ـ رجل من أهل الكوفة ـ عن سفيان ابن زياد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الواسطي هذا ضعيف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٨٢٥ ـ (أُعطِيتُ آيةَ الكرسيِّ مِنْ تحتِ العرشِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٢٤٩) معلقاً : وروى يحيى بن ضريس عن حماد بن سلمة عن محمد بن نوح عن الحسن : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن الحسن ـ وهو البصري ـ قد أرسله .

ومحمد بن نوح ؛ قال أبو حاتم :

« مجهـول » .

والحديث أورده السيوطي من رواية (تخ وابن الضريس) عن الحسن مرسلاً . فتعقبه المناوي بقوله :

« قـضـيـة صنيع المؤلف أنه لم يره مـسنداً ، وهو عـجيب ، فـقـد رواه الديلمي مسلسلاً بقوله : ما تركتها منذ سمعتها من حديث أبي أمامة عن علي كرم الله وجهه . . . أن رسول الله ﷺ قال : أعطيت . . إلخ . . . » .

قلت : لكن إسناده واهٍ لا يصلح للشهادة ، فقد ذكر الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في « الأحاديث المسلسلات » (١ / ٢١) عن الشـــيخ عابد السندي أنه قال في « حصر الشارد » بعد إيراده :

« [فيه عثمان] ابن أبي عاتكة ضعفه ابن معين ، وعلي بن يزيد (الأصل : زيد) كثير المناكير ، خصوصاً فيما رواه عن القاسم عن أبي أمامة . (يعني وهذا من روايته عنه) ، لكن أخرجه أبو عبيد وابن أبي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي رضي الله عنه قـال . . . . إنما أعطيها نبيكم ﷺ من كنز تحت العرش ، ولم يعطها أحد قبل نبيكم . . . . انتهى . قلت : ورواه الديلمي عن الإمام علي مرفوعاً . أما ابن الضريس ؛ فقد أورده السيوطي في « جامعه » من طريقه عن الحسن مرسلاً لا عن علي » .

أقول : رجعت إلى الدارمي فوجدته لم يرو هـــذا الحديث أصلاً ، وإنمـــا روى (٢ / ٤٤٩) عمن سمع علياً يقول :

« مـا كنت أرى أن أحـداً يعـقل ينام حـتى يقـرأ هؤلاء الآيات من آخـر سـورة

البقرة ، وإنهن لمن كنز تحت العرش » .

فهذا حديث آخر ليس في آية الكرسي كما هو ظاهر .

وله شاهد من رواية رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً نحوه .

وهذا سند ظاهر الجهالة . أخرجه أحمد (٥ / ٢٦) .

٢٨٢٦ - (أُعْطيتُ سورةَ البقرةِ من الذكرِ الأَولِ ، وأُعْطيتُ طه والطواسينَ من ألواحِ موسى ، وأُعطيتُ فاتحة الكتابِ وخواتيمَ البقرةِ من تحتِ العرشِ ، وأَعطيتُ المفصَّلَ نافلةً) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٨ / ١١٠ / ٢) ، ويوسف بن عبد الهادي في « هداية الإنسان » (ق ٢٣ / ١) عن سعيد بن يحيى اللخمي : نا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي عن أبي المليح الهذلي عن معقل بن يسار المزني مرفوعاً .

وأخرجه ابن السني في « اليوم والليلة » (٦٧٨) مختصراً ، وكذا الحاكم (١ / ٥٥٩ و ٢ / ٢٥٩) وقال :

« صحيح الإسناد » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عبيد الله قال أحمد : تركوا حديثه » .

ومن طريقه أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٦٨) .

ووجدت له شاهداً بإسناد لا يصح ، أخرجه الواحدي في « الوسيط » (٣ / ١٦٣ / ٢) من طريق يحيى بن يعلى بن منصور : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس : حدثنا أبي بن أبي بكر عن عكرمة عن ابن عباس به ؛ إلا أنه قال :

« ويس » مكان « والطواسين » .

وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيي بن يعلى بن منصور لم أعرفه .

وإسماعيل بن أبي أويس فيه ضعف ، وهو يروي عن أبيه واسمه عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس . وعن أخيه أبي بكر واسمه عبد الحميد ، ولم يظهر لي أيهما المقصود هنا ، فإن قوله : « أبي بن أبي بكر » فيه شيء كما هو ظاهر ، ولذلك وضع الناسخ ضبة عليه ، فإن كان عن أبيه فمن هو ابن أبي بكر ؟ وإن كان عن أخيه فهو لم يدرك عكرمة . فالله أعلم .

٢٨٢٧ ـ (أَعرُوا النساءَ يلزمْنَ الحجالَ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو العباس الأصم في « حديثه » (٣ / ١٤٩ / ١) و (رقم ١٤٠ ـ منسوختي) ، وعنه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٣٦٨) ، وابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ١٠٥) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا أبو يحيى شعيب بن يحيى التجيبي : ثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع ابن كعب عن مسلمة بن مخلد مرفوعاً به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني (١٩ / ٤٣٨ / ١٠٦٣) ، وعنه ابن منده في « المعرفه » (٢/١٦٢/١) ، وأبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (١/١١٩) ، وعنه القضاعي في « مسنده » (ق ٥٧ / ٢) ، والسلفي في « الطيوريات » (٢١٧ / ٢) ، والخطيب أيضاً (٩ / ٣٦٨ و ١٢ / ٣١٩ و ١٣ / ٤٩١) ، وابن عساكر (٨ / ٣١٣ / ٢ و ١١ / ٢٣١ / ١) ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١١٣ / ١) .

قلت : وهو إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : مجمع بن كعب ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٩٧) فقال :

« روى عن مسلمة بن مخلد ، روى عنه جعفر بن ربيعة » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولذا قال ابن القطان في « النظر في أحكام النظر » (ق ٧٠ / ١) :

« لا يعرف » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٣٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وكأنه لم يقف على ترجمته في « الجرح » ، وإلا لم يقل : لم أعرفه ، وإن كان هو في الواقع غير معروف ، لأن هذا القول إنما يقال فيمن لا ترجمة له . كما هو معروف عند أهل العلم بهذا الفن الشريف .

ثم إن اقتصاره على إعلاله الحديث بابن كعب هذا يشعر بأنه ليس فيه علة أخرى ، وليس كذلك كما يأتي .

والأخرى : بكر بن سهل ـ وهو الدمياطي ـ قال النسائي :

« ضعيف » . وقال مسلمة بن قاسم :

« تكلم الناس فيه ، ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخلد رفعه : أعروا النساء يلزمن الحجال » .

كذا في « اللسان » ؛ وفيه نظر في موضعين منه :

الأول : أنه ذكر سعيد بن كثير مكان شعيب بن يحيى ، فلا أدري أهو رواية عن بكر بن سهل ، أو أنه خطأ من بعض النساخ .

والآخر : أنه لم يذكر في إسناده عمرو بن الحارث ، فلعله سقط من بعض النساخ .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ، شعيب بن يحيى قال أبو حاتم : ليس بمعروف . وقال إبراهيم الحربي : ليس لهذا الحديث أصل » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٥١) ، وتبعه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢١٣) بأن شعيباً عرفه غير أبي حاتم ؛ قال ابن يونس : عابد صالح ، وقال الذهبي : مصري صدوق ، أخرج له النسائي فحديثه حسن .

قال ابن عراق :

« وقال الذهبي في « تلخيص الموضوعات » : ينبغي أن يخرج من الموضوعات ، أكثر ما تعلّق أبو الفرج في سنده على شعيب بقول أبي حاتم : ليس بمعروف ، وما ذا بجرح ، فإن النسائي احتج به . انتهى . لكن رأيت الحافظ الهيثمي في « المجمع » أعل الحديث بمجمع بن كعب ، وقال : لا أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . انتهى . فدخل شعيب في « الثقات » ، وبقي النظر في مجمع فليحرر » .

قلت : قد عرفت مما سلف أنه مجهول الحال لأنه روى عنه ثقتان : عمرو بن الحارث كما في هذا الحديث ، وجعفر بن ربيعة كما تقدم عن ابن أبي حاتم ، ولم يوثّق . فبقي على الجهالة .

ولكن العلة الحقيقية ممن دارت عليه كل طرق المخرجين ألا وهو بكر بن سهل ؛ فقد تكلموا فيه من أجل روايته لهذا الحديث كما سبق عن مسلمة ، ومن الغريب أن يغفل السيوطي ومن تلاه عن هذه العلة ، وأغرب منه أن المناوي تنبه لها ولكنه

وقع في خطأ فاحش ، فقد قال بعد أن حكى عن ابن الجوزي أنه أورده في « الموضوعات » :

« وتبعه على ذلك المؤلف في « مختصر الموضوعات » ساكتاً عليه غير متعقب له ، فلعله لم يقف على تعقب الحافظ ابن حجر له بأن ابن عساكر خرجه من وجه آخر في « أماليه » وحسنه وقال : بكر بن سهل ؛ وإن ضعفه جمع لكنه لم ينفرد به كما ادعاه ابن الجوزي ، فالحديث إلى الحسن أقرب . وأياً ما كان فلا اتجاه لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع » !

هذا كلام المناوي ، وقد مزج فيه قوله بقول ابن حجر ، مزجاً لا يتميز أحدهما عن الآخر ، فقوله « كما ادعاه ابن الجوزي . . . » هو من عنده ، وما قبله للحافظ ، ولكنه إنما قال ذلك في حديث آخر غير هذا ، ذكره في « لسان الميزان » على أنه في « الميزان » في ترجمة بكر هذا بإسناد آخر له عن أنس مرفوعاً بلفظ : « ما من معمر عمر في الإسلام . . . » الحديث ، ثم نقل الحافظ كلام مسلمة بن قاسم الذي سبق نقله عنه ، وفيه حديث الترجمة كما رأيت ، فقال الحافظ عقبه :

« قلت : والحديث الذي أورده المصنف (أي الذهبي ، ويعني حديث أنس المشار إليه) لم ينفرد به ، بل رواه أبو بكر المقري في « فوائده » عن . . . . أملاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في . . . « أماليه » ، وقال : إنه حديث حسن ، وأما حديث مسلمة (يعني حديث الترجمة) فأخرجه الطبراني عنه » .

فتأمل كيف اختلط على المناوي حديث مسلمة بحديث أنس ؛ فتوهم أن كلام الحافظ يعني به حديثه ، وهو إنما يعني حديث أنس !

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً .

وقد روي معناه عن أنس مرفوعاً ، وسنده ضعيف جداً أيضاً ، وقد مضى برقم (٢٠٢٢) .

(تنبيه) : قد عرفت مما سبق تخليط المناوي فيما نقله عن الحافظ العسقلاني وقوله من عنده : « فالحديث إلى الحسن أقرب » !

فاغتر به الدكتور عمر تدمري في تعليقه على « معجم الشيوخ » ؛ فإنه بعد أن صرح بضعف إسناده استدرك فقال :

« لكن له طرق ترقيه إلى درجة الحسن » !

وأحال في ذلك على المناوي (١ / ١٧٠) ، ويعني به شرحه الصغير : « التيسير » . فإذا فيه الاستدراك المذكور بالحرف الواحد ! فقد أودى به تخليطه الأول إلى تخليط آخر أقبح من الأول ، فإنه لم يذكر فيه أن للحديث طرقاً ، وإنما متابعة واحدة ، وهي لغير هذا الحديث . ثم إنه لم يجزم بحسنه ، بل قال : « . . إلى الحسن أقرب » . فتأمل الفرق بين العبارتين ، وما في كتابيه من التخليط والبعد عن التحقيق ، الذي لم يتنبه له القائمون على نشر « الجامع الكبير » للسيوطي ؛ فإنهم بدورهم قلدوه فيما ذكره في «فيض القدير» ، فنقلوا كلامه فيه وسكتوا عنه ! والله المستعان .

والحديث أشار إلى تضعيفه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة « لباس المرأة في الصلاة » (ص ٣١ ـ الطبعة الخامسة) ، وهو الآن تحت يدي إعداداً له لطبعة جديدة ، فيها تحقيقات حديثية ، وتصحيحات مفيدة لم تكن في الطبعات الأخرى ، يسر الله لنا طبعها بمنه وكرمه .

وقال ابن القطان في الكتاب السابق « النظر » :

« وليس بصحيح » .

ثم أعله بمجمع كما تقدم ، وقال :

« ويحيى بن أيوب ضعيف ، وفي إسناده أيضاً دونه من لا يعرف حاله كذلك ، والله الموفق » .

٢٨٢٨ - (اعملي ولاتتّكلي على شفاعتي ، فإن شفاعتي للاهين مِن أُمّتي) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « المنتخب من حديث يونس » (١٤٢ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٧٦ / ١) عن عمرو بن مُخَرَّم أبي قتادة الليثي البصري : نا محمد بن دينار الطاحي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : فذكره ..وقال ابن عدي - وليس في سنده محمد بن دينار الطاحي وإنما سفيان بن عيينة - :

« وهذا عن ابن عيينة عن يونس بن عبيد باطل ، لا يرويه إلا عمرو بن مُخرم هذا ، وقد حدث عن ابن عيينة وغيره بالبواطيل » .

وأخرجه الطبراني (٢٣ / ٣٦٩ / ٨٧٢) .

كما رواه أبو نعيم على ما في « الميزان » .

ثم أخرجه ابن عدي من طريق أيوب بن سليمان : ثنا محمد بن دينار به . وقال :

« وهذا غير محفوظ أيضاً » .

قلت : وعلة هذه الطريق أيوب بن سليمان ؛ وهو من وادي القرى ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف » .

ومدار الطريقين على محمد بن دينار الطاحي ؛ وهو صدوق سيىء الحفظ ، وتغير قبل موته ؛ كما في « التقريب » .

٢٨٢٩ - (أَعظمُ الظُلْمِ ذراعٌ من الأرضِ ينتقِصُه مِن حقِّ أخيه ، فليستْ حصاةٌ من الأرضِ أخذَها إلا طُوِّقَها يومَ القيامةِ إلى قَعْرِ الأرضِ ، ولا يعلمُ قعرَها إلا الذي خلَقَها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٣٩٦ و ٣٩٧) والطبراني (١٠ / ٢٦٦ - ٢٦٧ / ١٠٥١٦) من طريق عبد الله بن لهيعة : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن مسعود قال :

« قلت : يا رسول الله ! أي الظلم أعظم ؟ قال : ذراع . . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير ابن لهيعة ؛ فإنه ضعيف لسوء حفظه . وأما قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ١٧٥) :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، وإسناد أحمد حسن » .

قلت : فهذا من تساهله ، أو ذهوله ؛ فابن لهيعة ضعيف ؛ كما صرح هو به في غير موضع من كتابه .

نعم الحديث صحيح بغير هذا السياق ، وبدون ذكرالحصاة ، مخرج في «الصحيحين » وغيرهما .

وقد أعيد تخريج الحديث برقم (٦٧٦٢) بزيادة من التحقيق ، وفيه الرد على من حسنه من المعاصرين وغيرهم .

٢٨٣٠ - (خَيرُ جُلسائِكم مَنْ ذكَّركم باللهِ رؤيتُهُ ، وزادَ في عِلمِكم منطقُهُ ، وذكَّركم الآخرةَ عملُهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن النجار في « الذيل » (١٠ / ١٥٩ / ٢) عن مبارك بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال :

« قيل : يا رسول الله ! أي جلسائنا خير؟ قال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مبارك بن حسان لين الحديث ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٨٣١ - (ثلاثٌ مَنْ لم يكُنَّ فيه ، فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يغفرُ له ما سِواه ؛ لمن شاءَ : من ماتَ لا يشركُ باللهِ شيئاً ، ولمْ يكنْ ساحراً يتّبع السحرةَ ، ولم يحقدْ على أخيهِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤١٣) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ٤) ، وابن النجار في « الذيل » (١٠ / ١٦٤ / ٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٢٦٨ / ٦٦١٤) من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ليث ضعيف مختلط .

٢٨٣٢ - (أَفضلُ الغُزاةِ في سبيلِ اللهِ خادمُهم الّذي يأتيهم بالأَخبارِ ، وأَخَصُّهم عند اللهِ منزلةً الصائمُ) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/١٠٧/٢) عن يحيى بن المتوكل : ثنا عنبسة بن مهران الحداد : ثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : عنبسة بن مهران الحداد ؛ قال أبو حاتم :

« منكر الحديث » .

والأخرى : يحيى بن المتوكل ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه غير واحد » .

والحديث أعله الهيثمي (٥ / ٢٩٠) بعنبسة هذا فقط ! وقال :

« وهو ضعيف » .

٢٨٣٣ - (أفضلُ الأعمالِ الكسبُ من الحلال) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٣) عن داود بن سليمان عن إسماعيل ابن عمر عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية - وهو ابن سعد العوفي - ضعيف . ومثله إسماعيل بن عمرو (وفي الأصل : ابن عمر) وهو البجلي .

وداود بن سليمان ؛ لم أعرفه .

٢٨٣٤ - (أَفضلُ الحسناتِ تكرِمةُ الجلساءِ) .

موضوع . رواه القضاعي (١٠٥ / ١) : أخبرنا محمد بن منصور التستري قال : أنا القاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن إسماعيل الضبعي الأهوازي قال : نا الحسن بن زياد أبو عبد الله الكوفي قال : نا ابن أبي بشر قال : نا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته شيخ القضاعي محمد بن منصور التستري ؛ فقد قال فيه أبو إسحاق الحبال الحافظ :

« كذاب » . كما في « الميزان » و « اللسان » .

وما بينه وبين وكيع لم أعرفهم .

والحديث بيّض له المناوي !

٢٨٣٥ - (أَفشُوا السّلام فإنّه لله رِضاً) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (ق ١٧٢ / ١) عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ؛ وقال :

« سالم معروف بحديث أن النبي ﷺ ربطَ في إصبعه خيطاً ، وقد أنكره عليه ابن معين وغيره ، وحدَّث عن عطاء أيضاً بأشياء أنكروها عليه » .

قلت : وقد اتهمه غير واحد بالوضع ، فانظر الحديث المشار إليه برقم (٢٦٤) .

٢٨٣٦ - (اغدُ عالماً أو متعلّماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكنِ الخامسةَ فتهلِكَ) .

ضعيف . رواه البزار (ص ٢١ - زوائده) ، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (٢ / ٢٢٧ / ١) ، والطبراني في « الصغير » (١٦٢ - هند) ، وفي « الأوسط » (٥ / ٢٣١ / ٥١٧١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٣٦ - ٢٣٧) والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥) والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٥ / ١٧٠٩) ، وعبد الغني المقدسي في « العلم » (٨ / ٢) عن عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطاء بن مسلم الخفاف ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء كثيراً » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » وقال :

« ضعفه أبو داود وغيره » .

قلت : وأخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (١٩ / ٥٠ / ١) عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٢٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود » .

وقال في حديث الترجمة :

« رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون » !

كذا قال !

٢٨٣٧ - (اغدوا في طلبِ العلمِ ؛ فإنّ الغُدوَّ بركةٌ ونجاحٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٧٠) من طريق أبي بكر مطرف بن جمهور الأشروسني : حدثنا حمدان بن ذي النون : حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات : حدثنا معلى بن هلال عن محمد عن عطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته معلى بن هلال قال الذهبي في « الضعفاء » :

« يضع الحديث » . وقال الحافظ :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

والخطيب أورده في ترجمة مطرف هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » عنها مرفوعاً بلفظ :

« اغدوا في طلب العلم ، فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس » .

قال الهيثمي (١ / ١٣٢) :

« وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث » .

ورواه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« باكروا طلب الرزق ؛ فإن الغدو بركة ونجاح » .

أخرجه البزار (ص ١٢٨) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٤ / ١ ـ ٢) ، وابن عدي (١١ / ١) وقالا :

« لم يروه عن هشام إلا إسماعيل » .

وقال البزار :

« حديث غريب ، وإسماعيل صالح الحديث » .

قال الحافظ ابن حجر متعقباً عليه :

« قلت : بل ضعفه جماعة » .

وقال ابن عدي :

« لا يرويه غير إسماعيل بن قيس ، وعامة ما يرويه منكر » .

٢٨٣٨ - (أَفضلُ الدُّعاءِ أَنْ يقولَ العبدُ : اللهمَّ ارحمْ أُمَّةَ محمدٍ رحمةً عامةً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٤) من طريق الحاكم عن مقاتل بن صالح الهاشمي : حدثنا عمرو الأعشم : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الأعشم هذا - وهو عمرو بن محمد بن الأعشم - قال ابن حبان :

« يروي عن الثقات المناكير ، وروى عنه أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي أحاديث كلها موضوعة » .

قلت : ثم ساق له أحاديث هذا أحدها .

وقال النقاش والحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٦) من رواية الحاكم ، وقال :

« قال الحاكم : عمرو الأعشم روى عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه أحاديث موضوعة . قال : ولا أعلم لعبد الرحمن هذا راوياً غيره . وكذا قال أبو نعيم » .

قلت : وتعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« قلت : هذا يوهم أن عبد الرحمن لا وجود له ، أطلق اسمه الأعشم ، وليس

كذلك ؛ فقد تقدم في ترجمته أن غير الأعشم روى عنه » .

قلت : وقال هناك في ترجمته تبعاً لأصله :

« لا يعرف . . . وقال ابن عدي : يحدِّث بالمناكير » .

ثم ذكر له هذا الحديث من رواية عمرو بن محمد بن الحسن البصري به ؛ وقال :

« كأنه موضوع » .

قلت : ومن الظاهر أن عمرو بن محمد بن الحسن هذا هو الأعشم ، فثبت أن قول الحافظ :

« أن غير الأعشم روى عنه » ؛ وهم منه . والله أعلم .

٢٨٣٩ - (ما مِنْ عبدٍ يسجدُ فيقولُ : ربِّ اغفرْ لي ! ثلاثَ مرّاتٍ ؛ إلا غُفِرَ له قَبْلَ أنْ يرفعَ رأسهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣٨٣ / ٨١٩٧) من طريق بقية بن الوليد : حدثني محمد بن حمير عن محمد بن جابر عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة محمد بن جابر هذا ، قال في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٢٩) :

« رواه الطبراني من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك هذا ، ولم أر من ترجمهما » .

كذا قال ، وهو غريب منه ، فإن أبا مالك هذا قد ساق له الطبراني جملة أحاديث تحت ترجمة (طارق بن أشيم الأشجعي) فهو ابنه يقيناً ، واسمه سعد

ابن طارق ، وهو ثقة من رجال مسلم .

وأما محمد بن جابر ؛ فيحتمل عندي أن يكون أبا عبد الله الحنفي اليمامي ، فإنه كوفي الأصل ، فإن يكن هو ففيه ضعف من قبل حفظه ، وإلا فهو مجهول .

وأما بقية بن الوليد ؛ فقد صرَّح بالتحديث فأمِنَّا بذلك شر تدليسه ، إلا على مذهب من يرميه بتدليس التسوية ، فلا بدَّ عنده من تصريحه بالتحديث في كل السلسلة . والله أعلم .

٢٨٤٠ - (أفضلُ الصدقةِ المنحةُ ؛ أنْ يمنَح أخاه دراهمَ ، أو ظَهْرَ الدابّةِ ، أوْ لبنَ الشاةِ ، أو لبنَ البقرةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣١١) عن إبراهيم الهجري قال : سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

« أتدرون أي الصدقة أفضل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : المنحة . . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم - وهو ابن مسلم الهجري - لين الحديث .

وتابعه عمر بن يحيى الأبلي : نا حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٦١ / ١) .

قلت : وحفص بن جميع ضعيف .

والأبلي هذا ؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث .

٢٨٤١ - (أفضل الصّلاةِ عندَ الله المغربُ ، ومَنْ صلّى بعدَها ركعتينِ بنى الله له بيتاً في الجنَّةِ ، يغدو فيه ويروحُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٤٣ / ١ - من ترتيبه) عن الزبير بن عباد المدني : ثنا عبيد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام إلا عبيد الله » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

والزبير بن عباد المدني ؛ في حكم المجهول ، أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٨٤) من رواية ابنه يحيى عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٨٤٢ - (أفضلُ العلمِ لا إلهَ إلا الله ، وأفضلُ الدُّعاءِ الاستغفارُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٨) عن إبراهيم بن العلاء بن زبريق : حدثنا إسماعيل بن عياش : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن ابن رافع عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد وهو الإفريقي ، ومثله شيخه عبد الرحمن بن رافع .

٢٨٤٣ - (أفضلُ الناسِ عند الله يومَ القيامةِ المؤمنُ المُعَمَّرُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٧) عن هارون بن عيسى بن سلول : حدثنا بكار بن محمد بن سعيد : حدثنا حيان : حدثني أبي : حدثنا بكر بن عبد الملك الاعنق عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مَنْ دون محمد بن المنكدر لم أجد من ترجمهم .

٢٨٤٤ - (أفضلُ الناسِ في المسجدِ الإمامُ ، ثم المؤذنُ ، ثمّ مَنْ على يمينِ الإمامِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٧) عن موسى بن إبراهيم المروزي : حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، المروزي هذا متروك كما تقدّم مراراً .

٢٨٤٥ - (لا تكرَعُوا ، ولكنِ اغسِلُوا أيديَكُم ثمّ اشْرَبُوا فيها ، فإنَّه ليْسَ إناءٌ أطيبَ مِن اليَدِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٣٨) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (٨ / ١١ / ٢) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٥٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ١١٩ / ٦٠٣٠) عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال :

« مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها ، فقال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ليث وهو ابن أبي سليم كما قال البوصيري في « الزوائد » (٢٠٧ / ١ - الحلبية) ، وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، قلت : ممن هو ؟ قال : من ليث ، وسعيد لا يعرف » .

قلت : وروى في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٤٨) عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

قلت : وسماه شعبة : سعيد بن علي ، فقال الحسن بن عمرو : ثنا شعبة عن سعيد بن علي عن ابن عمر به .

أخرجه ابن المظفر في « حديث حاجب بن أركين » (٢ / ٢٥٨ / ٢) ، وفي « غرائب شعبة » (١٤ / ١) من طريقين عن الحسن بن عمرو .

لكن الحسن بن عمرو هذا ـ وهو أبو علي العبدي ـ متروك ؛ كما في « التقريب » .

ولم أر أحداً ذكر سعيد بن علي هذا .

وقد رواه معمر عن رجل عن ابن عمر به .

أخرجه أحمد (٢ / ١٣٧) .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف الإسناد ، لجهالة تابعيِّه ، واضطراب الرواة في اسمه .

وقد وجدت له شاهداً ؛ ولكنه واهٍ جداً ، يرويه أيوب بن خوط عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي موسى الأشعري قال :

« كنا مع رسول الله ﷺ في مسير . . . . » الحديث .

أخرجه ابن عدي (١٨ / ١) وقال :

« أيوب بن خوط هو عندي ـ كما ذكره عمرو بن علي ـ كثير الغلط والوهم ، وليس من أهل الكذب » .

قلت : والمتقرّر فيه أنه متروك الحديث ، ضعيف جداً ، كذّبه عيسى بن يونس والأزدي ، وتركه ابن المبارك وغيره .

٢٨٤٦ - **(أفضلُ الناسِ رجلانِ : رجلٌ غزا في سبيلِ الله حتّى يهبطَ موضِعاً يسوءُ العدوَّ ، ورجلٌ بناحيةِ الباديةِ يُقيمُ الصَّلواتِ الخمسَ ، ويؤدي حقَّ مالِه ، ويعبدُ ربَّه حتى يأتِيَه اليقينُ) .**

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٥٢٢) من طريق عبد الله بن حسان العنبري (الأصل : المنبري) عن القلوص أن شهاب بن مدلج نزل البادية فسابَّ ابنه رجلاً ؛ فقال : يا ابن الذي تعرّب بعد الهجرة ، فأتى شهاب المدينة ، فلقي أبا هريرة فسمعه يقول : قال رسول الله ﷺ : (فذكره) ، فجثا على ركبتيه قال : أنت سمعته من رسول الله ﷺ يا أبا هريرة ، يقول له (!) قال : نعم ، فأتى باديته ، فأقام بها .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٢٣٦) ولكنه لم يسق لفظه ، وقال : « القلوص بنت عليبة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ القلوص هذه لم أجد من ترجمها .

وعبد الله بن حسان ؛ لم يوثقه أحد ، وروى عنه جمع ، وفي « التقريب » : « مقبول » .

٢٨٤٧ - **(بسم الله الرحمن الرحيم ، أُعيذُكَ بالله الأحَدِ الصّمدِ الّذي لم يلِدْ ، ولمْ يُولدْ ، ولم يكنْ لهُ كفُواً أحدٌ ، مِنْ شرِّ ما تَجدُ ، يا عُثمانُ ! تعوَّذْ بهَا ، فما تعوَّذَ متعوِّذٌ بمِثْلِها) .**

ضعيف . أخرجه ابن السني (٥٤٧) : أخبرنا أبو يعلى : حدثنا موسى بن محمد بن حيّان : أنا أبو عتاب الدلال : حدثنا حفص بن سليمان : ثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال :

« مرضت فكان رسول الله ﷺ يعودني ، فعوّذني يوماً فقال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حفص بن سليمان - هو أبو عمر البزاز القارىء - وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

وابن حيان هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ضعفه أبو زرعة ، ولم يترك » .

قلت : كذا قال ! وفيه نظر ، لأن أبا زرعة قد قال ابن أبي حاتم في « الجرح » :

« ترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأه علينا ، كان قد أخرجه قديماً في (فوائده)» .

نعم ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٦١) وقال :

« ربما خالف » .

فلعل قول الذهبي المذكور هو من باب التوفيق بين الترك والتوثيق .

وقد أخرج له ابن حبان في « صحيحه » ستة أحاديث ، تراجع ممن أرادها بواسطة فهرس (المؤسسة) لرجال « الإحسان » .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١١٠) :

رواه أبو يعلى في « الكبير » عن شيخه (موسى بن حيان) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

كذا قال : وقلّده الشيخ الأعظمي في تعليقه على « المطالب العالية » (٢ / ٣٥١) ، وتبعه المعلق على « المقصد العلي » (٣ و٤ / ٣٠٢) .

فأقول : سبب هذا الخطأ وعدم المعرفة ؛ أن الإسناد وقع في « مسند أبي يعلى » هكذا : « حدثنا موسى بن حيان : حدثنا أبو عتاب الدلال : حدثني جعفر بن

سليمان : حدثنا علقمة بن مرثد . . . » . كذا في « المقصد العلي » و « المطالب العالية » المسندة (ق ٣٧ / ١) ؛ فشيخ أبي يعلى نسب إلى جده (حيان) فلم يعرفه ! وشيخ الدلال وقع فيه (جعفر) والصواب (حفص) كما تقدم ، و (جعفر ابن سليمان) هو الضبعي ، وهو من هذه الطبقة ، وهو ثقة من رجال « الصحيح » ، لكنه ليس له ذكر في الرواة عن (علقمة بن مرثد) ، وإنما ذكر فيهم (حفص بن سليمان الأسدي) المتقدم .

نعم قد ذكروا في شيوخ (أبي عتاب الدلال) واسمه (سهل بن حماد) (جعفر بن سليمان الضبعي) فربما لاحظ الهيثمي هذا ، وهو محتمل ، والأمر بحاجة إلى مزيد من التحقيق ، فمن كان عنده علم فليتفضل به وجزاه الله خيراً[1] .

٢٨٤٨ ـ (اغتَسِلُوا يومَ الجمعةِ ، فإنَّه مَنِ اغتسلَ يومَ الجمعةِ فلهُ كفَّارةُ ما بينَ الجمعةِ إلى الجمعةِ ، وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٧ / ١٣٥ / ٧٠٨٧) ، و « الكبير » (٨ / ٢٠٩ / ٧٧٤٠) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٠٨) من طريق سويد ابن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ .

---

(١) قلت : عقب على ما سبق أحد المصححين في « المكتبة » فقال :

الراجح أنه حفص بن سليمان وهو ما ذهبتم إليه ـ حفظكم الله ـ .

والذي يؤيد ذلك ما ذكره العقيلي (٢ / ٨) في ترجمة خالد بن عبد الرحمن المخزومي قال : وروى عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان قال : دخل عليّ رسول الله . . . (فساقه) . ثم قال : وليس لهذا من حديث الثوري أصل إنما هذا من حديث (حفص بن سليمان) ، حدثناه إبراهيم بن محمد عن هانىء بن يحيى عن (حفص بن سليمان) . فكأن حفصاً رواه مرة عن عاصم ورواه مرة عن علقمة . والله أعلم .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سويد بن عبد العزيز ليّن الحديث ؛ كما في « التقريب » ، وبه أعله في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٧٣) وقد خالفه عمر بن عبد الواحد ، فقال : عن يحيى بن الحارث عن القاسم يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ ، فأرسله . ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه :

« هذا أشبه » .

٢٨٤٩ - (إنّ الله تعالى جعلَ للمعروفِ وجوهاً من خلقِهِ ، حبَّبَ إليهِمُ المعروفَ ، وحبَّبَ إليهم فِعالَه ، ووجَّه طلابَ المعروفِ إليهم ، ويسَّرَ عليهم إعطاءَه ، كما يسَّرَ الغيثَ إلى الأرضِ الجدبةِ ليُحْيِيَها ويُحيِيَ بها أَهلَها . وإنَّ الله جعلَ للمعروفِ أعداءً مِنْ خلقِهِ ، بغَّضَ إليهم المعروفَ ، وبغّضَ إليهم فِعَالَه ، وحذر عليهم إعطاءَه ، كما يحذرُ الغيثَ عَنِ الأرضِ الجدبةِ ليُهلكَها ويُهلِكَ بهَا أهلَها ، وما يعفُو أكثرُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (رقم ٤) من طريق الحارث النميري عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون واسمه عمارة بن جوين العبدي قال الحافظ :

« متروك ، ومنهم من كذّبه » .

والحارث النميري لم أعرفه ، ويبدو أنه محرَّف ، فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٩١) من طريق عثمان بن سماك عن أبي هارون العبدي به نحوه ، وقال :

« عثمان بن سماك مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

ثم استبعدت التحريف فقد رأيت في « مسند الديلمي » (١ / ٢ / ٢٧٤) من طريق أبي الشيخ عن الحارث النميري به مختصراً بلفظ : « إن أحب عباد الله إلى الله من حبِّب إليه المعروف ، وحبِّب إليه فعاله » .

وكذلك أخرجه ابن أبي الدنيا في رواية له رقم (٣) .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨١ - ٢٨٢) من طريق حفص بن عمر الحبطي : ثنا أبو مطرف السامي عن زياد ابن عبد الرحمن النميري عن عبد الله بن عمر عن أبيّ بن كعب قال : قال لي النبي ﷺ :

« يا أبيّ ! إن الله عز وجل جعل للمعروف . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ من أجل الحبطي قال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وقال مرة :

« ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب » .

والنميري هذا لم أعرفه ؛ ويحتمل أنه زياد بن عبد الرحمن القيسي أبو الخصيب البصري الذي أخرج له أبو داود من رواية عقيل بن طلحة عنه عن ابن عمر ، فإن يكن هو فهو مجهول .

٢٨٥٠ - (تعفو ، فإنْ عاقَبْتَ فعاقِبْ بقدر الذنْبِ ، واتّقِ الوجْهَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٢١٨ / ٢ - النسخة القديمة) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح : أن أسد

ابن وداعة : حدثه أن رجلاً يقال له : جزي :

« أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن أهلي يغضبوني ، فبم أعاقبهم؟ فقال : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى ـ عبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف وغفلة مع كونه من شيوخ البخاري .

الثانية ـ بكر بن سهل وهو الدمياطي ؛ ضعيف كما قال النسائي ، وتكلم فيه مسلمة بن قاسم وغمزه بحديث : « أعروا النساء . . . » ، وقد مضى برقم (٢٨٢٧) .

وأسد بن وداعة ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٣٧) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ وقال الذهبي : « من صغار التابعين ، ناصبي يسبُّ ، قال ابن معين : كان هو وأزهر الحرَازي وجماعةٌ يسبُّون علياً ، وقال النسائي : ثقة » .

ومع هذه العلل الواضحة ؛ فقد بيَّض المناوي لإسناده ، ولعله لم يقف عليه .

٢٨٥١ ـ (أفضلُ الدُّعاءِ أنْ تسألَ ربَّك العفو والعافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ ، فإنَّك إذا أُعطِيتَهُما في الدّنيا ، ثُمّ أُعطيتَهُما في الآخرةِ ، فقد أَفْلَحْتَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤ / ٢٦٤) ، وابن ماجه (٢ / ٤٣٤) ، وأحمد (٣ / ١٢٧) من طريق سلمة بن وردان المدني قال : سمعت أنس بن مالك قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أي الدعاء أفضل؟ قال :

تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخـــرة . ثم أتاه من الغد ، فقال : يا رسول الله ! أي الدعاء أفضل ؟ قال : تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخره . ثم أتاه اليوم الثالث فقال : يا رسول الله ! أي الدعاء أفضل ؟ قال :

« تسأل ربك . . . » الحديث . والسياق لأحمد ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما جزم الحافظ في « التقريب » ، وضعفه الدارقطني وغيره كما قال الذهبي في « الضعفاء » ، فلا وجه لتحسينه . وقد صح الأمر بسؤال العفو والعافية مختصراً عن أبي بكر الصديق وغيره ، عند الترمذي وغيره ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٩١٧) .

٢٨٥٢ - (أَفضلُ النّاسِ رجلٌ يعطي جُهدَهُ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي (١٨٥٢) : حدثنا أبو عتبة عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :

« أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : أي الناس خير ؟ قالوا : يا رسول الله ! رجل يعطي ماله ونفسه ، فقال رسول الله ﷺ : نِعْمَ الرجل هذا ، وليس به ، ولكن أفضل الناس . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عتبة هذا هو إسماعيل بن عياش الحمصي ؛ ضعيف في روايته عن الحجازيين وهذه منها .

والحديث أخرجه أبو نعيم في « أخبـــار أصبهان » (١ / ٢١٧) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش به بلفظ :

« خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده » .

وعبد الوهاب هذا ؛ قال أبو حاتم :

« كذاب » .

وبهذا اللفظ أورده في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي في « مسند الفردوس » ، ونقل شارحه المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال :

« سنده ضعيف جداً » .

٢٨٥٣ - (أفضلُ المؤمنينَ رجلٌ سمْحُ البيعِ ، سمْحُ الشِّراءِ ، سمْحُ القضاءِ ، سمْحُ الاقتضاءِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٦ / ٢ - ١٣٧ / ١) من طريق الشاذكوني : ثنا سلم بن قتيبة : ثنا عبد الله بن عبد الله الهدادي - وكان ثقة - عن أبي العلاء سمع أبا سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : . . فذكره . وقال :

« أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، لم يروه عنه إلا الهدادي ، تفرد به الشاذكوني » .

قلت : وهو كذاب عند أحمد وابن معين وغيرهما من الأئمة ، وقال البخاري :

« فيه نظر » .

فمن العجيب قول المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٩) وتبعه الهيثمي في «المجمع » (٤ / ٧٥) ثم المناوي في « الفيض » !! :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله ثقات » !

٢٨٥٤ - (أَفضلُ الرِّباطِ انتظارُ الصَّلاةِ ، ولزومُ مجالسِ الذِّكرِ ، وما مِن عبدٍ يصلي ثمّ يقعدُ في مقعَدِه إلا لم تزلِ الملائكةُ تُصلي عليهِ حتّى يُحدِثَ أو يقومَ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٥١٠) : حدثنا محمد بن [أبي] حميد قال : حدثنا سعيد بن المقبري (الأصل : المهري) عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن أبي حميد - وهو المدني الملقب بـ « حماد » - قال الذهبي :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

لكن الشطر الثاني منه في انتظار الصلاة قد صح من حديث أبي هريرة ، فانظر إن شئت « صحيح الترغيب » (٥ / ٢٢ / ١) .

٢٨٥٥ - (اطلُبوا الخيرَ عندَ حِسانِ الوُجوهِ) .

موضوع . روي من حديث عائشة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وجابر ابن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وأبي بكرة .

١ - أما حديث عائشة ؛ فله عنها طريقان :

الطريق الأولى : يرويه إسماعيل بن جعفر عن خيرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أمها عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٢٢٦ / ١) .

وخالفه إسماعيل بن عياش فقال : عن جبرة بنت محمد عن أبيها عنها .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٥١ و ١٥٧) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (ص ٨٣ رقم ٥١) .

وتابعه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة جبرة أو خيرة وأمها ؛ فإني لم أجد من ترجمهما . وأما أبوها محمد بن ثابت بن سباع فهو صدوق كما قال الحافظ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ وروى عنه جمع .

الثانية : يرويه الحكم بن عبد الله : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عنها .

أخرجه ابن عدي (ق ٢/٦٥) في جملة أحاديث للحكم هذا وهو الأيلي ، وقال :

« كلها موضوعة ، وما هو منها معروف المتن فهو باطل بهذا الإسناد ، وضعفه بيّن على أحاديثه » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« متروك متهم » .

٢ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فله طرق :

الأولى : عن عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عنه .

أخرجه العقيلي (٣٢٥) ؛ وقال :

« عصمة بن محمد الأنصاري يحدِّث بالبواطيل عن الثقات ، ليس ممن يكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار ، وسئل عنه ابن معين ؟ فقال : كذاب يضع الحديث » .

الثانية : عن حفص بن عمر : ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عنه .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٩) .

قلت : وطلحة بن عمرو ؛ متروك كما في « التقريب » .

وحفص هذا لم أعرفه ، ولكنه لم يتفرد به .

فتابعه سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو به .

أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (١٣٠ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١١ / ٤٣ و١٣ / ١٥٨) من طريقين عنه ، أحدهما عن مالك بن سلام البغدادي : حدثنا مالك بن أنس : حدثني أخي : سفيان الثوري به .

الثالثة : عن مصعب بن سلام التميمي عن عباد القرشي عن عمرو بن دينار عنه .

أخرجه الخطيب (٧ / ١١) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٥٩ - ١٦٠) من طريق يحيى بن يزيد أبي زكريا الخواص عنه ، ويحيى لا يعرف كما قال الذهبي ، وقد خولف في إسناده ؛ كما يأتي في حديث جابر .

قلت : وعباد القرشي ؛ لم أعرفه [1] .

ومصعب بن سلام ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« تكلم فيه ابن حبان » . وقال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

الرابعة : عن منصور بن عمار : أخبرنا أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عنه .

أخرجه الخطيب (٤ / ١٨٥) من طريق أحمد بن سلمة المدائني صاحب المظالم عنه .

---

(١) ثم بدا لي أنه محرّف وأن الصواب عباس وهو مجهول ؛ كما يأتي في الطريق الثانية من الحديث (٤) .

وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ضعيف . ومثله منصور بن عمار وهو الواعظ .

وأحمد هذا ؛ قال الذهبي وتبعه العسقلاني :

« متهم بالكذب » .

وأما الخطيب ففي ترجمته أورد الحديث ، ولم يزد ! ولكنه أعقبه بقوله :

« كذا قال ، وفي أصل المدائني (يعني الراوي عنه عيسى بن خشنام) أحمد ابن محمويه بن أبي سلمة ، وما أظن هذا الحديث إلا عنه فإنه يروي عن منصور ابن عمار ، وسنورد حديثه بعد في موضعه » .

قلت : ثم أورده هناك (٥ / ١٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وتابعه عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٠ / ١) .

وابن خراش هذا ضعيف جداً كما قال الساجي ، وزاد :

« ليس بشيء ، كان يضع الحديث » . وقال محمد بن عمار الموصلي :

« كذاب » .

٣ ـ وأما حديث ابن عمر ؛ فيرويه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن نافع عنه .

أخرجه العقيلي (٣٩٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٣٤٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٥٦ / ١) ، والخطيب (١١ / ٢٩٦) ؛ وقال العقيلي :

« محمد بن عبد الرحمن ؛ قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : سكتوا عنه » .

قلت : وهو مجمع على تضعيفه ؛ سوى أحمد فوثقه ، ومن الغرائب ما ذكره ابن قدامة الموفق في « المنتخب » (١٠ / ١٩٦ / ١) عن مهنا أنه قال :

« قلت (يعني لأحمد) : حدثنا يزيد بن هارون : أنبا محمد بن عبد الرحمن ابن مجبّر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً (فذكر الحديث) ، فقال : محمد بن عبد الرحمن ثقة ، وهذا الحديث كذب » !

وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ؛ وقال :

« وثقه أحمد ، وقال النسائي وغيره : متروك » .

٤ ـ وأما حديث جابر ؛ فله طرق :

الأولى : عن سليمان بن كراز : ثنا عمر بن صهبان : ثنا محمد بن المنكدر عنه .

أخرجه العقيلي (١٦٣) ، وتمام في « الفوائد » (١٣ / ٢٣١) ، وابن عدي (١٦١ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٦) ، و « أخبار أصبهان » (١ / ١٥١) وقال :

« غريب من حديث جابر ، لم نكتبه إلا من حديث سليمان عن عمر » .

وقال العقيلي :

« سليمان هذا الغالب على حديثه الوهم ، وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت » .

وقال ابن عدي :

« سليمان بن كرّاز الطفاوي بصري يكنى أبا داود » .

ثم ذكر له حديثاً منكراً ؛ ثم قال :

« وعمر بن صهبان ضعيف » .

قلت : وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ؛ وقال :

« تركوه » .

وفي هذه الطريق زيادة سبق تخريجه من أجلها برقم (٢٧٩٧) .

الثانية : عن يحيى بن خلف القاضي : ثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عنه .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢١٤) .

قلت : ويحيى بن خلف كذبه أبو حاتم ، وقد روي عنه بزيادة في متنه كما تقدم برقم (٢٧٩٦) .

والعباس بن عبد الله القرشي ؛ لم أعرفه .

الثالثة : عن محمد بن خليد الحنفي قال : ثنا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عنه .

أخرجه الخطيب في « الفوائد » رقم (١٦ ـ نسختي) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٦ / ١٢٣ / ٢) ؛ وقال الخطيب :

« هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو ، وعجيب من رواية مالك بن أنس عن الثوري ، لا أعلم رواه عنه غير محمد بن خليد الحنفي . وتابعه مالك بن سلام ، وليس قولهما بشيء » .

قلت : قد رواه هو عنه به ، إلا أنه جعله من مسند ابن عباس كما تقدم في حديثه ـ الطريق الثانية .

وابن سلام هذا قال الخطيب في ترجمته :

« في حديثه نكرة » .

قلت : وتابعه نصر بن سلام المدني عن مالك بن أنس به .

أخرجه تمام (٢٦٩ / ٢) .

ثم بدا لي أنه هو مالك بن سلام نفسه كما في « الميزان » . والله أعلم .

ومحمد بن خليد ؛ قال أبو زرعة :

« حدَّث بأباطيل » .

وطلحة بن عمرو ؛ متروك كما سبق .

٥ ـ وأما حديث ابن عمرو ؛ فيرويه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

أخرجه ابن عدي (٣٠٥ / ١) وقال :

« وهذا يستغرب بهذا الإسناد عن عمرو عن أبيه عن جده » .

قلت : وآفته محمد هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

٦ ـ وأما حديث أنس ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد الطرازي : حدثنا أبو سعيد العدوي : حدثنا خراش : حدثنا مولاي أنس بن مالك به .

أخرجه الخطيب (٣ / ٢٢٦) ، وابن عساكر .

قلت : وهذا إسناد هالك بمرة ؛ خراش هذا قال الذهبي :

« ساقط عدم » .

وأبو سعيد العدوي - واسمه الحسن بن علي - كذاب .

والطرازي نحوه ، وفي ترجمته أورد الخطيب الحديث وقال :

« وكان فيما بلغني يظهر التقشف ، وحسن المذهب ؛ إلا أنه روى مناكير وأباطيل تدلُّ على وَهْي حاله ، وذهاب أحاديثه » .

الثانية : عن المبارك بن سعيد بن المبارك البعلبكي : نا ناعم بن السري : نا قبيصة بن عقبة : نا الثوري : نا ابن أبي ذئب عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه ابن عساكر (١٦ / ١٢٣ / ٢) وقال :

« هذا حديث غريب ، وإسناد عجيب ، وإنما يروى هذا الحديث عن الثوري كما . . . » .

ثم ساقه عن محمد بن خليد الختعمي : نا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن جابر مرفوعاً ؛ كما تقدم في الطريق الثالثة من الحديث (٤) .

وآفة هذه الطريق المبارك هذا فإنه مجهول ، وفي ترجمته ساق ابن عساكر له هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي قوله عقبه :

« حديث غريب . . . » ما يشير إلى ضعفه .

وشيخه ناعم بن السري ؛ لم أجد له ترجمة ، وهو على شرط ابن عساكر ، فقد ذكر في ترجمة المبارك بن سعيد أنه الطرسوسي . والله أعلم .

٧ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فله طريقان :

الأولى : عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه .

أخرجه العقيلي في ترجمة عبد الرحمن هذا وهو القاص البصري ؛ وقال (٢٢٨) :

« قال ابن معين : ليس بشيء » .

وقال في الحديث :

« ليس له إسناد يثبت » .

والأخرى : عن عقيل بن يحيى : ثنا أبو داود : ثنا طلحة بن عمرو : سمعت عطاء عنه .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧)

قلت : وعقيل بن يحيى ؛ لم أعرفه .

وطلحة بن عمرو ؛ متروك كما تقدم ، وهذا وجه آخر من وجوه الاختلاف عليه في إسناده ، وهي :

أولاً : عنه عن عطاء عن ابن عباس .

ثانيًا : عنه عن عطاء عن جابر .

ثالثاً : عنه عن عطاء عن أبي هريرة .

وهذا اضطراب شديد يسقط الحديث به لو كان المضطرب ثقة ؛ فكيف وهو متروك ؟!

٨ ـ وأما حديث أبي بكرة ؛ فأخرجه تمام في « الفوائد » (١٣٠ / ٢) : حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب : ثنا أحمد بن خليد الكندي ـ بحلب ـ : ثنا أبو يعقوب الأفطس : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو علي هذا كان يتهم ؛ كما قال عبد العزيز الكتاني .

وأحمد بن خليد ؛ لم أعرفه .

وأبو يعقوب الأفطس ؛ اسمه يوسف بن يونس الطرسوسي ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ولا مأمون » .

والمبارك بن فضالة ؛ صدوق يدلس ، وقد عنعنه .

والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس أيضاً .

وبالجملة ؛ فالحديث طرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد في ذلك من بعض كما صرَّح به السخاوي في « المقاصد » (ص ٨١) ، وكشفناه لك بهذا التخريج ، ولذلك فلا يميل القلب إلى تقويته بكثرة طرقه ، لا سيما وقد صرَّح الإمام أحمد ـ كما سبق ـ بأنه حديث كذب ، مع ظنه أن راويه ثقة ! وقال المحقق العلامة ابن القيم في رسالة « المنار » (ص ٢٤) :

« كل حديث فيه ذكر « حسان الوجوه » أو الثناء عليهم ، أو الأمر بالنظر إليهم ، أو التماس الحوائج منهم ، أو أن النار لا تمسهم ، فكذب مختلق ، وإفك مفترى » .

وإذا عرفت هذا ، فلا اعتداد بعده بما حشره الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي

المقـدسي [1] في رسالة « تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه السلام : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » فإنه ساق كل ما روي من الأحاديث في هذا الباب ، دون أي تحـقيق ، سوى قـوله : « روى فـلان ، روى فـلان » !! مما دلَّ على أنه ليس من أهل العلم بهـذا الفن الشـريف ، نعم لقـد اسـتـغـرب حكم ابن الجـوزي بالوضع على الحديث ، ثم نقل كلام السيوطي في تعقبه عليه ، وغالب طرقه لا تخلو من متروك أو متهم . ونقل عنه أنه قال :

« وأصلح طرقه حديث عائشة ، وحديث ابن عباس » .

وقد مضى أن لحديث عائشة طريقين في أولهما جهالة راويين ، غفل عنهما السيوطي ؛ فأخذ يتكلم على من دونهما وهو المليكي وإسماعيل بن عياش ، ويقوي أحدهما بالآخر ! والعلة ممن فوقهما !

وأما حديث ابن عباس ؛ فاحتج السيوطي بأن طلحة بن عمرو الذي في الطريق الثانية ، ومصعب بن سلام الذي في الثالثة ؛ يصلحان للمتابعة . وكأنه غفل عما قيل في الأول مما هـو صريح في أنه لا يصلـح للمتابعة كقول أحمـد والنسائي : « متـروك الحديث » . وقول ابن سـعد : « ضعيف جداً » . وتقدم قول الحـافظ ابن حجر فيه : « متروك » ، فمثله لا يصلح للمتابعة ولا كرامة .

وأما مـصعب بن سـلام ؛ فلعله كما قـال ؛ على أن البزار قـال فيه : « ضعيف جداً » . ومع ذلك فقد خفي على السيوطي أن فوقه ومن دونه من لا يعرف ؛ كما تقدم .

ثم زعم السيوطي بأن أحسن طرق الحديث طريق الطبراني المذكورة في الرابعة

---

(١) من علماء القرن الحادي عشـر ، توفي سـنة (١٠٣٣) ، له ترجمة في « خلاصة الأثر » (٣٦١/٤) .

متابعة من عبد الله بن خراش فقال :

« أخرجه الطبراني في « الكبير » بسند رجاله ثقات إلا عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وهذه الطريق على انفرادها على شرط الحسن » !

٢٨٥٦ - (أَفضلُ الفضائلِ أنْ تصِلَ مَنْ قطعَكَ ، وتُعطيَ مَن حرمَكَ ، وتصْفَح عمَّن ظلمَكَ)[1] .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) ، والطبراني (٢٠ / ١٨٨ / ٣١٣ و ٣١٤) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤٨) من طريقين عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زبان بن فائد ؛ قال الحافظ :

« ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته » .

٢٨٥٧ - (مَا مِنْ صدقةٍ أفضلَ مِنْ صدقةٍ تُصُدِّقَ [بها] على مملوكٍ ، عند مَليكٍ سُوءٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٥ / ١) ، وابن عدي (٣٤ / ٢) عن بشير بن ميمون أبي صيفي : سمعت مجاهداً أبا الحجاج : يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن مجاهد إلا أبو صيفي » .

قلت : قال البخاري :

---

(١) تقدم هذا الحديث برقم (٢٦٠٤) ببعض اختلاف ، ولم يمكن تدارك التكرار ، وقدر الله وما شاء فعل .

« منكر الحديث » . وقال في موضع آخر :

« متهم بالوضع » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٣٨) من رواية « الأوسط » ؛ ولم يتكلم على إسناده بشيء خلافاً لعادته ، فلعله سقط ذلك من الناسخ أو الطابع .

ثم وجدت ما يشهد لما ذكرت ، فقد نقل المناوي عنه أنه قال :

« فيه بشير بن ميمون ، وهو ضعيف » .

(تنبيه) : أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية « الأوسط » أيضاً بلفظ :

« أفضل الصدقة ما تصدق به على مملوك عند مالك سوء » .

وهو كما ترى مخالف للفظ « الأوسط » وكذا ابن عدي ، ومخالف للفظ « المجمع » أيضاً . فتأمل .

٢٨٥٨ - (أَكملُ المؤمنينَ من سلمَ المسلمونَ من لسانِه ويدِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ١٠) من طريق محمد بن سنان القزاز : حدثنا أبو عاصم : أنبأنا ابن جريج : أخبرني أبو الزبير : سمع جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : . وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! وأقره الذهبي !

وأقول : محمد بن سنان القزاز ؛ لم يخرج له مسلم شيئاً ، ثم هو ضعيف كما في « التقريب » ، وقد خالفه في لفظه جماعة فقال مسلم في « صحيحه » (٤٨/١) :

حدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن أبي عاصم به بلفظ :

« المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

٢٨٥٩ - (. . . . .)[1] .

٢٨٦٠ - (أفلَح مَنْ رُزِقَ لُبّـاً) .

ضـعـيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ١٨١) معلقاً ، ووصله الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٣٣ - ٣٤ / ٧٠) عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال : أخبرني شيخ بالساحل عن رجل من بني قشير يقال له قرة بن هبيرة :

أنه أتى النبي ﷺ فقال له : إنه كانت لنا أرباب تعبد من دون الله فبعثك الله ، فدعوناهن فلم يجبن ، وسألناهن فلم يعطين ، وجئناك فهدانا الله ، وقال رسول الله ﷺ : قد أفلح من رزق لبّاً . قال : يا رسول الله ! اكسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما ، فكساه ، فلما كان بالموقف في عرفات ، قال رسول الله ﷺ : أعد عليّ مقالتك ، فأعاد عليه ، فقال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الشيخ القشيري .

والحديث أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٤ / ٢) من طريق البخاري . ثم وصله من طريق سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط : أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ - فذكر قصة - فلما أدبر قال رسول الله

---

(١) هنا حديث نقل إلى « الصحيحة » ، ولم نتمكن من وضع البديل بعد وفاة الشيخ رحمه الله رحمة واسعة ، وانظر (ص : ٤٠٥) الآتية ، وفهرس الكتاب (ص : ٥٩٧) .

ﷺ : « قد أفلح من رزق لبّاً » .

قلت : وسعيد بن نشيط ؛ شيخ لابن لهيعة لا يعرف كما في « الميزان » .

وأخرج ابن أبي الدنيا في « العقل » (ص ١١ - ١٢) من طريق صفوان بن عيسى عن إسماعيل المكي عن القاسم بن أبي بزة :

« أن رجلاً من بني قشير أتى النبي ﷺ فقال : إنما كنا نعبد في الجاهلية أوثاناً ، وكنا نرى أنها تضر وتنفع ، فقال رسول الله ﷺ : أفلح من جعل الله عز وجل له عقلاً » .

وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه إسماعيل - وهو ابن مسلم المكي - وكان ضعيف الحديث على فقهه .

٢٨٦١ - (اقتُلوا ما ظهر منها[1] ، فإنَّ مَنْ قتلها قتلَ كافراً ، ومن قتلَتْه كان شهيداً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩) ، وابن منده في « المعرفة (٢ / ٢٠٥ / ١) عن أحمد بن الحارث : حدثتنا ساكنة بنت الجعد عن سرا بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت : سأل نصيب مولانا رسول الله ﷺ عن الحيات ما يقتل منها ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أحمد بن الحارث - وهو الغساني - قال البخاري :

« فيه نظر » .

---

(١) يعني : الحيات .

وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٤٥) :

وفيه أحمد بن الحارث الغساني ، وهو متروك » .

٢٨٦٢ - (اقبَلوا الكرامةَ ، وأفضلُ الكرامةِ الطِيبُ ، أخفُّه مَحملاً ، وأطيبُه ريحاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٦ / ٢٣٩ / ٦٢٨٩) ، والديلمي (١ / ١ / ٢٣) من طريق بشر بن عبيس بن مرحوم : حدثنا نافع بن خارجة بن نافع مولى آل جحش عن أبيه عن جده عن محمد بن عبد الله بن جحش عن زينب بنت جحش مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون محمد بن عبد الله بن جحش - وهو صحابي صغير - لم أجد لهم ترجمة سوى (بشر بن عبيس بن مرحوم) فهو صدوق يخطىء .

والحديث عزاه الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٥٨) للطبراني في « الأوسط » وقال :

« وفيه من لم أعرفهم » .

٢٨٦٣ - (اقرأ القرآنَ على كلِّ حالٍ ما لم تكنْ جُنُباً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١٢١ / ٢) عن أبي الحجاج يعني خارجة

ابن مصعب عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن علي أنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خارجة هذا قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلِّس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

٢٨٦٤ - (إنّما بُعثْتُ فاتحاً وخاتماً ، وأُعطيتُ جوامعَ الكَلِمِ وفواتحَهُ ، واختُصِرَ لي الحديثُ اختصاراً ، فلا يُهلكَنَّكم المتهوِّكونَ) .

ضعيف . رواه الهروي في « ذم الكلام » (٣ / ٦٤ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٩٨ / ١) عن عبد الرزاق ؛ وهذا في « المصنف » (٢٠٠٦٢) : أنبأ معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن عمر رضي الله عنه مر برجل يقرأ كتاباً فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال : أتكتب لي من هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، فاشترى أديماً فهنأه ثم جاء به إليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم أتى به النبي ﷺ ، فجعل يقرأ عليه وجعل النبي ﷺ يتلوّن ، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب وقال : ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ! ألا ترى إلى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب ؟! فقال النبي ﷺ عند ذلك : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين أبي قلابة وعمر ، فهو ضعيف .

وروى الجملة الثانية والثالثة منه الدارقطني في «السنن» (١٤٤ / ج٤) من طريق زكريا بن عطية : نا سعيد بن خالد : حدثني محمد بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ محمد بن عثمان ومن دونه لم أعرفهم ، وفي « الميزان » و « اللسان » :

« زكريا بن عطية عن عثمان بن عطاء الخراساني ، قال أبو حاتم : منكر الحديث » .

وفي « الضعفاء » للعقيلي (٢ / ٨٥ - بيروت) :

« زكريا بن عطية الحنفي ؛ مجهول النقل » .

قلت : فلعلّه هذا .

(تنبيه) : عزا الحديث السيوطي في « الجامع الكبير » للبيهقي فقط عن أبي قلابة مرسلاً ، ففاته « المصنَّف » و « ذم الكلام » .

وعزا اللفظ المختصر لـ « هب عن عمر ، قط عن ابن عباس » .

وفي نسخة « الجامع الكبير » التي يقوم على طبعها مجمع البحوث الإسلامية بتعليق لجنة من المجمع رقم الحديث (٣٥١٧) :

« ع ، هب عن عمر . . . . » إلخ .

فزاد في العزو (ع) أي أبو يعلى في مسنده . وهذا العزو وقع في « الجامع الصغير » أيضاً ، وكنتُ ذكرت في التعليق على « ضعيف الجامع » (١٠٤٨) أني لم أره في نسختين من « الجامعين » وأنه لم يذكره الهيثمي في « المجمع » ، والآن تبيَّنت أنه في الرواية المطولة التي اعتمد عليها الحافظ من « مسند أبي يعلى » ، ولذلك عزاه هو في « المطالب العالية » لأبي يعلى (٤ / ٢٨ - ٢٩) ، ورواه من طريقه الضياء المقدسي في « المختارة » في « مسند عمر » (رقم ١٠٨ - بتحقيقي) وفيه مجهول ، وآخر ضعيف كما بينته هناك . ولذلك فقد أخطأ العزيزي في « السراج المنير » تبعاً للمناوي في « التيسير » إذ قال :

« إسناده حسن » .

وهذا مما لا وجه له البتة ، ولعلهما اغترا بما في بعض النسخ من « الجامع الصغير » من الرمز له بـ (ح) أي الحسن كما اغترَّ به اللجنة المشار إليها آنفاً ؛ فقالوا في تعليقهم :

« ورمز له في « الصغير » بالحسن » !

وأقرّوه ، ذلك مبلغهم من العلم !

كما اغترّ بذلك المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد في تعليقه على « الأمثال والحكم » للماوردي فقال تعليقاً على الحديث وقد ذكره الماوردي مختصراً بلفظ ابن عباس (ص ٣٠) :

« حسن ، رواه أبو يعلى في « مسنده » عن ابن عمر « الجامع الصغير وضعيفه » للألباني برقم ١٠٤٨ ، كما رواه عن ابن عمر البيهقي في « شعب الإيمان » ، والدارقطني عن ابن عباس ؛ « فيض القدير » للمناوي ١ : ٥٦٣ » .

قلت : وفي هذا التخريج على إيجازه أخطاء :

« أولاً : قوله : « حسن » دون أن يبيِّن وجهه ، أو أن ينقله عن أحد من أهل العلم ممن يوثق بمعرفته بهذا الفن !

ثانياً : نَقْلُهُ عني التضعيف المعارض لتحسينه دون أن يرده بحجة تبرّر له عدم اعتماده عليه !

ثالثاً : جعلُهُ الحديث عن ابن عمر عند أبي يعلى والبيهقي ، وهو خطأ مزدوج ، فإن ابن عمر لا علاقة له مطلقاً بهذا الحديث ، وإنما هو عن أبيه عمر عند أبي يعلى ، وعن أبي قلابة مرسلاً عند البيهقي كما تقدم بيانه بالنقل عن كتابيهما مباشرة ، والحمد لله الذي يسر لنا ذلك فله الفضل والمنة ! وإنما وقع الدكتور المشار

إليه في هذه الأخطاء لتسرعه في النقل والإكثار منه دون تأنٍّ وتبصُّرٍ وتحقيق ، فإنه اغترّ بما وقع في متن « فيض القدير » للمناوي في تخريج الحديث هكذا (ع عن ابن عمر) ، وكذا وقع في « السراج المنير » للعزيزي وهو خطأ مطبعي صوابه (ع عن عمر) ، لم يتنبه له الدكتور رغم أنه وقع هكذا على الصواب في « الجامع الصغير » المطبوع فوق شرح المناوي . وفي « ضعيف الجامع الصغير » أيضاً . وترتَّب على ذاك الخطأ والغفلة عنه خطأ آخر بسبب قول المناوي عقب التخريج السابق : « ورواه عنه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان » . فرجع ضمير (عنه) إلى ابن عمر ، والصواب أن مرجعه إلى عمر . على أن قول المناوي هذا خطأ أيضاً ؛ لأن البيهقي إنما رواه عن أبي قلابة مرسلاً ، كما عرفت مما سبق ، وهو في ذلك الخطأ تابع للسيوطي في « الجامع الكبير » ، كما تقدم نقله عنه ، وانظر الحديث (٢١٢٤) .

٢٨٦٥ - (اقرؤوا القرآن فإنَّ الله لا يعذِّبُ قلباً وَعَى القرآنَ) .

ضعيف جداً . رواه تمام في « الفوائد » (٢٦٦ / ٢) ، وابن عساكر (٢٦٧ / ١) عن مسلمة بن علي : ثنا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، مسلمة بن علي - وهو الخشني - متروك ؛ كما في « التقريب » .

٢٨٦٦ - (اقضِ بينَهُم ، فإنَّ الله تَبارَك وتعالى مع القاضِي ما لمْ يَحِفْ عمداً) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٥٧٧) ، وأحمد (٥ / ٢٦) من طريق أبي داود عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال :

« أمرني رسول الله ﷺ أن أقضي بين قومي فقلت : ما أُحسن القضاء ، قال : افصل بينهم . فقلت : ما أُحسن الفصل . فقال : » فذكره .

قلت : أبو داود هذا نفيع بن الحارث الأعمى ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وقد كذبه ابن معين » .

قلت : وقال الحاكم :

« روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة » .

ومن طريق أبي داود ـ هذا ـ أخرجه الطبراني أيضاً في « الكبير » (٢٠ / ٢٣٠ / ٥٣٩ و ٥٤٠) و « الأوسط » (٦ / ٣١٦ / ٣٥٠٨) ـ وكذا في « مجمع الهيثمي » (٤ / ١٩٣) وقال ـ :

« وهو كذاب » .

٢٨٦٧ ـ (أقلُّ ما يوجدُ في آخرِ الزمانِ في أمّتي درهمٌ مِن حلالٍ ، أو أخٌ يوثَقُ به) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣٧١ / ٢) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان بن يزيد : حدثني أبي قال : ثنا محمد بن أيوب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رفعه ؛ وقال :

« لا يرويه بهذا الإسناد إلا يزيد بن سنان ، وقد أُتي هذا الحديث منه ، لا من محمد بن أيوب الرقي ؛ وهو عزيز الحديث ، ومحمد بن أيوب ليس له من الحديث إلا مقدار خمسة أو ستة ، ويزيد بن سنان الرهاوي له حديث كثير ، وفيه ما لا يوافقه الثقات عليه » .

أورده في ترجمة محمد بن يزيد بن سنان أبي فروة ، ومع ذلك فإنه لم يذكر فيه شيئاً كما ترى ؛ سوى هذا الحديث يرويه عن محمد بن أيوب . ومع ذلك فابن عدي في كلامه المذكور يجعله من رواية يزيد بن سنان وليس من رواية ابنه محمد ابن يزيد بن سنان والد يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان . والظاهر أنه خطأ من ابن عدي ، فقد رأيت الحديث في « تاريخ ابن عساكر » (١٥ / ٤٣٦ / ١) من طريق محمد بن قبيصة : ثنا الحسن بن عبد الرحمن : ثنا محمد بن يزيد بن سنان الجزري عن محمد بن أيوب الرقي به .

فالحديث حديث محمد بن يزيد بن سنان عن الرقي ، وليس من حديث يزيد ابن سنان كما وهم ابن عدي ، والله أعلم .

ويؤيِّده أنهم لم يذكروا في الرواة عن الرقي يزيد بن سنان ، وإنما ابنه محمد .

ومحمد بن يزيد هذا ؛ ليس بالقوي كما في « التقريب » .

وشيخه محمد بن أيوب الرقي أسوأ حالاً منه ؛ قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٩٧) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

٢٨٦٨ - (أَقلُّوا الدخولَ على الأَغنياءِ ؛ فإنَّه أحرى أن لا تزدروا نعمة الله عز وجل) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٢١ - ٣٢٢) وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٧٦) ، والسلفي في « الطيوريات » (١٧٦ / ١) ، والديلمي

(١ / ١ / ٣٧) عن عمار بن زربي : نا بشر بن منصور عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية عن مطرف عن أبيه مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عمار بن زربي الغالب على حديثه الوهم ولا يعرف إلا به » .

قال الذهبي :

« وقد سمع من عمار بن زربي عبدان الأهوازي وتركه ورماه بالكذب » .

والحديث عزاه السيوطي للحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الشخير ، وهو في « المستدرك » (٤ / ٣١٢) وقال : « صحيح الإسناد »! ووافقه الذهبي ، لكن سقط منهما إسنادُه ، فلم نعرف هل هو من هذه الطريق أم من طريق أخرى ، وإن كان يغلب على الظن الأول . ثم تأكد ظني حين رأيته في « الشعب » (٧ / ٢٧٣ - ٢٧٤ / ١٠٢٨٧) من طريق الحاكم عن عمار بن زربي به .

٢٨٦٩ - (أقمِ الصلاةَ ، وأدِّ الزكاةَ ، وصُمْ رمضانَ ، وحُجَّ البيتَ ، واعتمرْ ، وبرَّ والديْكَ ، وصِلْ رحِمكَ ، وأقْرِ الضيفَ ، وأْمُرْ بالمعروفِ ، وانْهَ عن المنكرِ ، وزُلْ مع الحقِّ حيثُ زالَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٩ - ٣٠) ، و أبو يعلى في « المفاريد » (ق ١٢ / ١) ، وعنه ابن حبان (١٢٠٢) ، والطبراني (٢٠ / ٣٢٢ - ٣٢٣ / ٧٦٣) والحاكم (٤ / ١٥٩) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول : ثنا القاسم بن مخول البهزي : سمع أباه يقول :

« قلت : يا رسول الله ! أوصني ، قال : » فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : ابن مسمول ضعيف » .

قلت : القاسم بن مخول لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير ابن مسمول ، وبيض له ابن أبي حاتم ، وأما ابن حبان فذِكْرُهُ له في « الثقات » على قاعدته في توثيق المجهولين .

(تنبيه) : وقع في إسناد الحاكم بعد « البهزي » : « عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما » وكأنه مقحم من بعض النساخ أو الطابع . والله أعلم .

٢٨٧٠ ـ (أقيلوا السَّخِيَّ زلَّتَهُ ، فإنَّ الله آخِذٌ بيدِه كلَّما عَثَرَ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٥) : حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي : حدثنا محمد بن عبيد الله السراج : حدثنا المبارك بن عبد الخالق المدني : حدثنا سعيد بن محمد المدني : حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ كان اختلط . ومن دون فضيل لم أعرف أحداً منهم .

وأبو الحارث هذا ؛ أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٥٢١ / ٢ ـ ٥٢٢ / ١) وقال :

« روى عنه أبو بكر الخرائطي ، ولم أجد للدمشقيين عنه رواية ، وأظنه مات في الغربة » .

ثم ساق له أحاديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاةً ، فهو في عداد المجهولين .

لكن قد جاء من طرق أخرى عن فضيل ؛ فأخرجه أبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (ق ٣١ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦٦) ، وفي « الحلية » أيضاً (١٠ / ٤) ، والخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٩٨) ، والسلفي في « أحاديث وحكايات » (ق ١/٧٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢/٦١) عن أبي الفيض ذي النون المصري : ثنا فضيل بن عياض به .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « الأخبار » (٢ / ٣١٩) ، وفي « الحلية » (١٠ / ٤) من طريق محمد بن عقبة المكي : ثنا الفضيل بن عياض به . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عقبة » .

كذا قال ، وقد تابعه من عرفت ، فعلة الحديث ليث بن أبي سليم ، ولفظ الطريقين الآخرين عنه :

« تجافوا (وفي رواية : تجاوزوا) عن ذنب السخيّ . . . » الحديث .

وبالرواية الأخيرة ؛ أخرجه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (١ / ١٨٥ / ١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٥٩) من طريق بشر بن عبيد الله الدارسي : نا محمد بن حميد العتكي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن حميد ، تفرد به بشر » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال ابن عدي :

« منكر الحديث عن الأئمة ، بيِّن الضعف جداً » .

وساق له الذهبي مما أنكر عليه أحاديث قال في أحدها :

« وهذا موضوع » .

وشيخه محمد بن حميد العتكي ؛ لم أعرفه .

وأما الهيثمي فقد اقتصر في « المجمع » (٢٨٢/٦) على إعلاله بالدارسي فقال :

« وهو ضعيف » !

وقد وجدت للعتكي متابعاً ؛ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٠٨) : حدثنا محمد بن حميد : ثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الدستوائي : ثنا إبراهيم ابن حماد الأزدي : ثنا عبد الرحمن بن حماد البصري قال : ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله به . وقال :

« غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : يعني من حديث الأعمش عن أبي وائل ، وإلا فقد كتبه من غير هذا الوجه عنه عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله كما تقدم .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ عبد الرحمن بن حماد البصري فيه كلام ، وقد أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث ، ومن دونه لم أعرفهم .

وروي من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن عساكر (١٥ / ٤٣٩ / ٢) عن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن يونس بن الحسن الطائي : ثنا محمد بن كثير : ثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . ثم أنشد محمد بن كثير لنفسه :

كن سخياً ولا تبال ابن من كنت ... فما الناس غير أهل السخاء

لن ينال البخيل مجداً ولو نالَ ... بيافوخه نجوم السماء

قلت : ومحمد بن كثير ـ وهو الصنعاني ـ فيه ضعف . والراوي عنه لم أعرفه .

وأخرج أبو بكر بن المرزبان في « المروءة » (٢ / ١) من طريق الواقدي : ثنا ابن أبي سبرة قال :

« رفع إلى عمر بن الخطاب رجل جنى جناية ، فقيل له : يا أمير المؤمنين إن له مروءة ، قال : استوهبوه من خصمه فإن النبي ﷺ قال : . . فذكره بلفظ :

« تجاوزوا لذوي المروءة عثراتهم ، فوالذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر ، وإن يده لفي يد الله عز وجل » .

قلت : وهذا مع انقطاعه ؛ فإن ابن أبي سبرة متهم بالكذب ، ومثله الواقدي .

وبالجملة فطرق الحديث كلها واهية ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، ليس فيها ما يأخذ بعضد الآخر ، وقد قال الهيتمي الفقيه في « أسنى المطالب » (٢٧ / ٢) :

« ورواه ابن الجوزي في « الموضوعات » ، والحق أنه ضعيف » .

(تنبيه) : ألفاظ الحديث في هذه الطرق كلها متقاربة ـ باستثناء حديث الواقدي ـ غير حديث ابن عباس عند الخطيب ؛ فإنه بلفظ :

« تجاوزوا عن ذنب السخي ، وزلة العالم ، وسطوة السلطان العادل ، فإن الله تعالى آخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم » .

فهو عندي باطل بهذا اللفظ ، لأنه مع كونه من رواية ليث بن أبي سليم كما تقدم ، فإنه لم تقع هذه الزيادة في شيء من طرقه ، ولا طرق غيره ، إلا في رواية الخطيب هذه ، وفيها هناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي ؛ قال الذهبي :

« روى الكثير بعد الخمسين وأربعمئة إلا أنه راوية للموضوعات والبلايا وقد تكلم فيه » .

قلت : فهذا من موضوعاته . والله أعلم .

ثم إن الحديث في « نسخة نبيط بن شريط الموضوعة » (ق ١٥٨ / ١) وهو ثاني حديث فيها بلفظ :

« أقيلوا الحسن الخلق السخي زلته ، فإنه [لا] يعثر حتى يأخذ الله عز وجل بيده » .

وقد أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٠١) .

٢٨٧١ - (أكبرُ الكبائرِ حبُّ الدنيا) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٣٠) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله ابن عيسى بن إبراهيم : حدثنا الفضيل بن عياض : حدثنا منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال الستة ، غير أبي جعفر محمد بن عبد الله بن عيسى بن إبراهيم فلم أعرفه .

٢٨٧٢ - (صلَّتِ الملائكةُ على آدمَ ، فكبَّرتْ عليه أربعاً ، وقالتْ : هذهِ سُنَّتُكم يا بني آدم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٧٥ / ١) ، و الدارقطني (١٩٠) ، والبيهقي (٤ / ٣٦) من طريق عثمان بن سعد عن الحسن عن عتي عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل عثمان هذا ؛ فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ في « التقريب » .

ورواه داود بن المحبر : ثنا رحمة بن مصعب عن عثمان بن سعد به موقوفاً على أبيّ .

قلت : وهذا الإسناد مع كونه ضعيفاً جداً لحال داود بن المحبر ؛ فلعله أصح لأنه ورد بإسناد آخر صحيح عن الحسن به نحوه كما يأتي .

وتابعه خارجة عن يونس عن عتي به .

أخرجه الدارقطني .

لكن خارجة هذا ـ وهو ابن مصعب بن خارجة الخراساني السرخسي ـ قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي عنه بأتم منه وليس فيه التكبير ، فقال (٥٤٩) : حدثنا خارجة بن مصعب عن يونس عن الحسن عن عتي السعدي عن أبيّ بن كعب . قال أبو داود : حدثنا ابن فضالة عن الحسن رفع الحديث :

« لما نزل بآدم الموت ، قال : أي بني ! إني أشتهي من ثمر الجنة ، فانطلق بنوه يلتمسون له ، فرأتهم الملائكة ، فقالوا : أين تريدون يا بني آدم ؟ فقالوا : اشتهى أبونا من ثمر الجنة فانطلقنا نطلب ذلك له ، فقالوا : ارجعوا فقد أمر بقبض أبيكم ، فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدم عليه السلام ، فلما رأتهم حواء عرفتهم ، فلصقت بآدم ، فقال : إليك عني ، فمن قِبَلكِ أُتيت ، دعيني وملائكة ربي ، فقبضوه وهم ينظرون ، وغسلوه وهم ينظرون ، وكفنوه وهم ينظرون ، وصلوا عليه ثم أقبلوا عليهم فقالوا : يا بني آدم ! هذه سنتكم في موتاكم ، وهذا سبيلكم » .

قلت : وهذا صحيح ثابت عن الحسن لم يتفرد به خارجة . فقال الإمام أحمد في « المسند » (٥ / ١٣٦) : ثنا هدبة بن خالد : ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن به نحوه .

وأخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ٣٢٨ / ١) عن أحمد .

وهذا إسناد صحيح موقوف .

وتابعه يونس بن عبيد ؛ فقال ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٣ ـ ٣٤) : أخبرنا سعيد بن سليمان : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا يونس بن عبيد عن حسن قال : أخبرنا عتي السعدي به .

وهذا صحيح أيضاً ؛ صرح فيه الحسن ـ وهوالبصري ـ بالتحديث .

ثم أخرجه ابن سعد من طريق إسحاق بن الربيع (وهو الأبلي العطاردي) عن الحسن به .

وقد جاء مرفوعاً ؛ أخرجه الحاكم (١ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥) من طريق إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ قال : . . فذكره نحو لفظ الطيالسي ؛ وقال :

« صحيح الإسناد » . وهو كما قال ، فإن عتياً هذا ـ وهو ابن ضمرة السعدي ـ قد روى عنه ابنه عبد الله أيضاً ، ووثقه ابن سعد وغيره .

ثم أخرجه الحاكم (٢ / ٥٤٥) من طريق موسى بن إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن الحسن به مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ، وألحدوا له ، وقالوا : هذه سنة آدم في

ولده » . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٧٥ / ١) ، وابن عساكر (٢ / ٣٢٨ / ١) من طريق روح بن أسلم : ثنا حماد بن سلمة به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن حماد إلا روح » .

قلت : يرد عليه رواية الحاكم ، فتنبه .

وجملة القول ؛ أن الحديث عن أبيّ صحيح مرفوعاً وموقوفاً ، ولكن ليس في شيء من الروايات الثابتة ذكر التكبير عليه أربعاً كما في حديث الترجمة . نعم روى ابن عدي (٢٨٨ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٩٦) ، و ابن عساكر (٢ / ٣٢٨ / ٢) من طريق محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال :

« كبَّرت الملائكة على آدم أربعاً » .

لكن محمد بن زياد هذا ـ وهو الطحان اليشكري ـ كذاب يضع الحديث كما قال أحمد ، فلا يستشهد به ولا كرامة . ولعله من طريقه أخرجه الشيرازي في « الألقاب » من حديث ابن عباس بلفظ :

« إن الملائكة صلّت على آدم ، فكبَّرت عليه أربعاً » .

هكذا عزاه إليه في « الجامع الصغير » ، وبيَّض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء ، ولكنه عزاه للخطيب أيضاً باللفظ المذكور .

وخالفه فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال :

« صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم وكبَّر عليه أربعاً . . . وكبَّرت الملائكة على آدم أربعاً » .

وفرات هذا متروك أيضاً ؛ وقد قال فيه الإمام أحمد :

« قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون ، يتهم بما يتهم به ذاك » .

وقد وجدت الحديث في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (٢ / ٢٥) في ترجمة علي بن مانك البلخي : حدث عن محمد بن أحمد الفرائضي : ثنا محمد بن علي : ثنا محمد بن محمود القاضي : ثنا أحمد بن يعقوب القاري : ثنا شقيق بن إبراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . فذكره دون قوله : « وقالت : . . . . » وقال مكانه : « وسلموا تسليمتين » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ شقيق بن إبراهيم - وهو البلخي - من كبار الزهاد ؛ لكنه منكر الحديث كما في « الميزان » ؛ وقال في « الضعفاء » :

« لا يحتج به » .

ومن دونه لم أجد من ترجمهم ، وعلي بن مانك لم يذكر فيه أبو نعيم جرحاً ولا تعديلاً .

والخلاصة أن الحديث ضعيف . والله أعلم .

وانْظُر ما سيأتي (٣٠١٠) .

٢٨٧٣ - (عليٌّ أَصْلي ، وجعفرٌ فَرْعي) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٢ - ٤٣) من طريق

الطبراني وغيره ؛ عن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر : حدثني عمي موسى بن جعفر عن صالح بن معاوية عن أخيه عبد الله بن معاوية ، عن أبيه معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علل :

الأولى : عبد الله بن معاوية ؛ مجهول الحال في الرواية ، وابن حزم يقول فيه :

« كان رديء الدين معطلاً يصحب الدهرية » .

الثانية : صالح بن معاوية ؛ مجهول لم يترجموه !

الثالثة : محمد بن إسماعيل بن جعفر ؛ مجهول أيضاً .

ولذلك قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني :

« فيه من لم أعرفهم » .

٢٨٧٤ - (أَكبَرُ أُمَّتي الذينَ لم يُعْطَوْا فيبطروا ، ولم يُقتَّرْ عليهم فيسألوا) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الموضح » (٢ / ٢٠٦) عن شريك بن أبي نمر عن رجل من الأنصار يقال له ابن الجدع عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير ابن الجدع هذا فلم أعرفه . ومن طريقه رواه ابن شاهين كما في ترجمة الجدع الأنصاري من « الإصابة » (١ / ٢٣٩) .

٢٨٧٥ - (اكتم الخطبة ثمَّ توضأْ فأحسنِ الوضوءَ ، ثمَّ صلِّ ما كتب الله لك ، ثم احمَدْ ربَّك ومجِّدْه ثم قل : اللَّهم إنَّك تقدرُ ولا أَقدرُ ، وتعلمُ ولا أعلمُ وأَنتَ علامُ الغيوب ، فإنْ رأَيتَ لي في فلانة - سمّها باسمها - خيراً في دنيايَ وآخرَتي فاقضِ لي بها ، أَو قالَ : فاقدُرْها لي) .

ضعيف . رواه أحمد (٥ / ٤٢٣) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ١٣٢ / ٢) ، وعنه ابن حبان (٦٨٥) ، والحاكم (٢ / ١٦٥) ، وعنه البيهقي (٧ / ١٤٧ - ١٤٨) ، و ابن عساكر (٥ / ٢١٤ / ١) ، والطبراني (١ / ١٩٥ / ١) عن ابن وهب : أخبرني حيوة بن شريح عن الوليد بن أبي الوليد أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب : حدثه عن أبيه عن جده أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وليس كما قالا ، فإن خالد بن أبي أيوب أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٢٢) بهذا السند ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول العين . وأما ابن حبان فوثقه (٤ / ١٩٨) !

وابنه أيوب بن خالد قال الحافظ :

« فيه لين » .

والوليد بن أبي الوليد - وهو أبو عثمان المدني - وثقه أبو زرعة كما في « الجرح » (٤ / ٢ / ٢٠) ؛ وقال الحافظ :

« لين الحديث » .

ورواه أحمد (٥ / ٤٢٣) من طريق ابن لهيعة عن الوليد بن أبي الوليد ، به .
وفي الباب ما يغني عنه مثل حديث جابر عنه والبخاري وغيره : (إذا هَمَّ أحدُكم

بالأمر . .) وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٧٦) وغيره .

٢٨٧٦ - (أَكثِرْ من الدُّعاءِ فإِنَّ الدُّعاء يَردُّ القضاءَ المبرَمَ) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٣٦) ، وعبد الغني المقدسي في « الترغيب في الدعاء » (٨١ / ١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٨١ و ٤ / ١٣٣) عن يعقوب بن يوسف : ثنا موسى بن محمد أبو هارون البكاء : ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو هاشم هذا قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٥٤) عن أبيه :

« منكر الحديث ، ضعيف الحديث جداً ، شبه المتروك ، بابة زياد بن ميمون » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

وأبو هارون البكاء ؛ نقل الخطيب عن أحمد أنه قال :

« ليس بثقة ولا أمين ، ولا كرامة » .

والحديث عزاه في « الجامع » لأبي الشيخ في « الثواب عن أنس » وقال المناوي :

« وفيه عبيد الله بن عبد المجيد ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : قال ابن

معين : ليس بشيء ، ورقم [لـه] علامة الشيخين ، ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لأبي الشيخ مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو الخطيب في « التاريخ » باللفظ المزبور عن أنس المذكور » .

قلت : وأنت ترى أن (عبيد الله بن عبد المجيد) ليس في إسناد الخطيب ؛ فهل هو في سند أبي الشيخ ، أم هو من أوهام المناوي ؟

٢٨٧٧ - (أكثِرْ مِنْ أنْ تقول : سبحانَ الملك القُدُّوسِ ، ربِّ الملائكة والروحِ ، جللت السماواتُ والأرضُ بالعزَّةِ والجبروتِ) .

منكر . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١٠٨٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٣٣) عن درمك بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

أتى رسول الله ﷺ رجل ، فشكا إليه الوحشة ، فقال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ درمك هذا قال أبو حاتم :

« مجهول » . وقال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

قال الحافظ : « وهو هذا » .

وأخرجه الطبراني وقال :

« لا يعرف إلا به ، وقال أبو حاتم أيضاً : منكر الحديث » .

ولهذا قال الذهبي في « الضعفاء » :

« له حديث واحد تفرد به » . وقال في « الميزان » :

« خبر منكر » .

٢٨٧٨ ـ (أَكثروا استلامَ هذا الحجرَ ، فإنّكم يوشِكُ أن تفقدوهُ بينما الناسُ ذاتَ ليلةٍ يطوفون به إذ أصبحوا وقد فقدوه ، إنَّ الله لا يُنزِلُ شيئاً من الجنَّةِ إلا أعادهُ فيها قبلَ يومِ القيامة) .

ضعيف . أخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » (ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٣٢) : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : أشار الحافظ إلى إعلاله بعثمان بن ساج ، ولكنه لم يذكر من حاله شيئاً ؛ وقد قال فيه في كتابه « التقريب » :

« ضعيف » .

وزهير بن محمد ـ وهو الخراساني الشامي ـ وفيه ضعف أيضاً .

ثم روى الأزرقي عن عثمان قال :

« وبلغني عن النبي ﷺ أنه قال : أول ما يرفع الركن ، والقرآن ، ورؤيا النبي ﷺ في المنام » .

٢٨٧٩ ـ (أكثروا ذكْرَ الموتِ ، فإنّ ذلك تمحيصٌ للذنوبِ ، وتزهيدٌ في الدُنيا ، الموتُ القيامةُ ، الموتُ القيامةُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٠) عن عنبسة بن عبد الرحمن عن

محمد بن زاذان عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الحافظ ابن حجر :

« قلت : عنسبة وشيخه واهيان » .

قلت : وقال في « التقريب » في كل منهما :

« متروك » . وزاد في الأول :

« رماه أبو حاتم بالوضع » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« متروك متهم » .

والحديث أورده في « الجامع الصغير » من رواية ابن أبي الدنيا عن أنس ، دون قوله : « الموت . . . . » ؛ وزاد :

« فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه ، وإن ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم » .

ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال :

« إسناده ضعيف جداً » .

٢٨٨٠ - (أكثروا ذكر الموت ، فما من عبد أكثر ذكرَهُ إلا أَحْيى الله قلبه وهوَّن عليه الموت) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٠) عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن نصر بن القاسم بن رشيد عن محمد بن يوسف المصيصي عن بشر بن سليمان الأشعبي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الحافظ :

« قلت : النقاش فيه مقال » .

قلت : لقد سهّل الحافظ القول فيه ، وحاله أسوأ من ذلك ، فقد أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« متهم بالكذب » .

وقال في « الميزان » :

« كذاب » .

ومحمد بن يوسف المصيصي ؛ قال الذهبي :

« لا أعرفه » .

وبشر بن سليمان الأشعبي ؛ لم أجد من ذكره .

٢٨٨١ ـ (أَكثروا في الجِنازة قولَ : لا إله إلا الله) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٢) عن عبد الله بن محمد بن وهب : حدثني يحيى بن محمد بن صالح : حدثنا خالد بن مسلم القرشي : حدثنا يحيى ابن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

بيَّض له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، وسنان بن سعد ؛ ويقال : سعد بن سنان ؛ قال في « التقريب » :

« صدوق له أفراد » . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » .

ومن دون يحيى بن أيوب ؛ لم أجد من ذكرهم .

٢٨٨٢ - (أكثروا من تلاوةِ القرآنِ في بيوتِكُم ، فإنّ البيتَ الذي لا يُقرأُ فيه القرآنُ ، يقلُّ خيرُه ، ويكثُرُ شرُّهُ ، ويضيقُ على أهلِهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٧ - ٢٨) عن الدارقطني في « الأفراد » تعليقاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس وجابر قالا : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قال الحافظ :

« قال الدارقطني : . . . » كذا لم يذكر مقوله ! والظاهر أنه قوله في عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم ؛ ففيه ما يقتضي تضعيفه ، فقد عزاه السيوطي في « الجامع » للدارقطني ؛ فتعقبه المناوي بقوله :

« ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الدارقطني خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، فإنه أورده من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن بزيع ؛ وضعفه ، فرمز المصنف لحسنه غير حسن » .

قلت : ومحمد بن إسحاق - وهو ابن يسار صاحب السيرة - مدلِّس ؛ وقد عنعنه ، فأنى للحديث الحسن ؟!

ورواه عمر بن نبهان عن الحسن عن أنس به .

أخرجه البزار (٣ / ٩٣ / ٢٣٢١) وقال :

« لم يروه إلا أنس » .

قلت : ولكنه لا يصح ، فإن الحسن - وهو البصري - مدلس . وعمر بن نبهان ضعفه أبو حاتم وغيره .

٢٨٨٣ ـ (أَكثروا من ذِكر لا حول ولا قوّةَ إلا بالله فإنها من كنز الجنّةِ ومَنْ أَكثرَ منه نظرَ الله إليه ، ومَنْ نظرَ الله إليه فقد أَصابَ خير الدنيا والآخرةِ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٦ / ١٢٣ / ٢) عن رجاء بن عبد الرحيم الهروي : نا عبد الرحمن بن عمرو الباهلي قال : وحدثتنا سلامة بنت سليم قالت : سمعت أمي أم رشيد بنت سعيد تقول : سمعت أبا بكر الصديق يقول : فذكره مرفوعاً .

أورده في ترجمة رجاء هذا ؛ وروى عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال :

« وهو كثير المناكير » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ فقد تابعه محمود بن أحمد الجرجاني : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البصري به .

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٤٣١) في ترجمة محمود هذا ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فالعلة ـ فيما أظن ـ من عبد الرحمن بن عمرو الباهلي ؛ قال أبو حاتم :

« كان يكذب ، فضربت على حديثه » .

وقال الدارقطني :

« متروك يضع الحديث » .

ومن فوقه من البنت وأمها لم أجد من ذكرهما .

ثم وجدت له متابعاً آخر ؛ فقال الطبراني في كتاب « الدعاء » (ق ١/١٨٠) : حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري : ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة به .

والعسكري هذا توفي سنة (٢٨٩) كما في « تاريخ الإسلام » (٢١٧/٢١) .

فانحصرت العلة في (عبد الرحمن بن عمرو) .

٢٨٨٤ - (أَكرموا الخُبْزَ ، ومِنْ كرامتِهِ أنْ لا يُنْتَظَرَ الأَدَمُ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٥ / ٤٣٦ / ١) عن محمد بن قبيصة الأسفرائيني : ثنا بشر العبدي قال : ذهبت مع أبي إلى وليمة فيها غالب القطان فوضع الخوان فأمسكوا أيديهم فقال : مالكم ؟ فقالوا : حتى يجيء ، فقال غالب : حدثتني كريمة بنت هشام الطائية عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، كريمة هذه مجهولة الحال ؛ لم يوثقها أحد .

وبشر العبدي ؛ لم أعرفه ، واحتمال كونه بشر بن الحكم بن حبيب العبدي أبو عبد الرحمن النيسابوري الثقة بعيد ؛ لأنه مات سنة (٢٣٧) أو (٢٣٨) وهو من شيوخ الشيخين ، ويبعد أن يكون أدرك غالب القطان وهو ابن خطاف ؛ وهو من أتباع التابعين ، وقد قيل إنه روى عن أنس !

ومحمد بن قبيصة الأسفرائيني ؛ لم أجد له ترجمة ، ولكنه قد توبع ، فأخرجه الحاكم (٤ / ١٢٢) والبيهقي (٥ / ٨٥ / ٥٨٧١) من طريق محمد بن محمد ابن مرزوق الباهلي : ثنا بشر بن المبارك الراسبي (وقال البيهقي : العبدي) قال : ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان . . . الحديث مثله . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وأقرَّه الذهبي بقوله :

« قلت : المرفوع منه أكرموا الخبر » .

قلت : يعني أن تمام الحديث « ومن كرامته . . . » مدرج فيه ليس منه . وهو

خلاف الظاهر من الروايتين . لكن بشر بن المبارك الراسبي لم أجد من ذكره ، وقد ذكره في « اللآلي » (٢ / ٢١٥) من رواية البيهقي دون الزيادة فوقع فيه بشر بن المبارك العبدي ؛ ولعله الصواب بشهادة الرواية التي قبلها .

وقد روي الحديث بزيادة أخرى من طرق وهو :

٢٨٨٥ ـ (أَكرموا الخُبْزَ ، فإنّ الله تعالى أَنزلَ له بركاتِ السماءِ ، وأخرجَ له بركاتِ الأرضِ) .

ضعيف . روي من حديث الحجاج بن علاط ، وأبي موسى الأشعري ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أم حرام ، وأبي هريرة ، وأبي سكينة ، وموسى الطائفي ، ومكحول مرسلاً .

١ ـ أما حديث الحجاج ؛ فيرويه مروان بن سالم عن إسماعيل بن أمية عن بعض ولد الحجاج بن علاط عن الحجاج بن علاط مرفوعاً .

أخرجه الرافقي في « جزئه » (٣١ / ١) .

وهذا إسناد موضوع ، مروان بن سالم وهو الغفاري الجزري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الساجي وغيره بالوضع » .

٢ ـ وأما حديث أبي موسى ؛ فيرويه نمير بن الوليد عن أبيه عن جده عنه وزاد :

« والبقر ، والحديد ، وابن آدم » ، وقال : « سخر له » مكان « أنزل له » .

أخرجه الرافقي أيضاً ، والمخلص في « بعض الخامس من الفوائد » (٢/٢٥٧) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٧ /٤٥٧/ ١) ، وتمام في « الفوائد » (٨٦ / ١) ، وأبو سعيد الماليني وقال :

« يقال : إن نميراً تفرد بهذين الحديثين » .

قلت : يعني هذا ، وآخر بلفظ : «اللهم متعنا بالإسلام والخبز . . .» قال الذهبي :

« وهما موضوعان ، ونمير ما عرفته ، وأما أبوه وجده فمعروفان » .

قلت : أخرج لهما البخاري في « الأدب المفرد » ، والأب مجهول ـ كابنه ـ لم يرو عنه غير ابنه والوليد بن مسلم ، وأما الجد فثقة .

٣ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عنه .

أخرجه ابن قتيبة في « كتاب العرب ، أو الرد على الشعوبية » (ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩) وقال ابن عساكر :

« هذا حديث غريب » .

قلت : ومحمد بن زياد ـ وهو الطحان اليشكري ـ كذاب .

٤ ـ وأما حديث ابن عمرو ؛ فيرويه طلحة بن زيد : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن يزيد عنه .

أخرجه تمام (١٣٣ / ١) ، وأبو الحسن الحمامي في « جزء الاعتكاف » (٩٩ / ٢) وقال :

« غريب من حديث طلحة بن زيد » .

قلت : وهو متروك ؛ وقد اضطرب في سنده فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : عن زيد الحضرمي عن ثور عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به .

ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية المخلص ؛ وقال :

« طلحة متروك » .

وقد خولف في إسناده وهو :

٥ ـ وأما حديث عبد الله بن أم حرام ؛ فرواه أبو حفص عمرو بن علي بن بحر ابن كنيز : حدثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري أبو العباس ـ وكان صدوقاً ـ : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت عبد الله بن أم حرام صاحب رسول الله ﷺ يقول : . . فذكره ؛ وزاد :

« ومن تتبع ما يسقط من السفرة غفر له » .

أخرجه تمام في « الفوائد » (١٣ / ١٣٣ / ١) هكذا ، والطبراني (ق ٤٠ / ١ ـ مجموع ٦) ، البزار (٢٨٧٧ ـ كشف) إلا أنه قال : « عبد الملك (الأصل : عبدالله) بن عبد الرحمن الكناني » .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٤٦) من طريق المفضل بن غسان الغلابي قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي عن إبراهيم بن أبي عبلة به دون الزيادة ؛ وقال الغلابي :

« قال يحيى بن معين : أول هذا الحديث حق ، وآخره باطل » .

وروى العقيلي عن البخاري أن عبد الملك هذا منكر الحديث ؛ ضعفه عمرو بن علي جداً ، ثم روى عن عمرو بن علي أنه قال فيه :

« كذاب » .

قلت : وأنت ترى أن عمرو بن علي قد قال في رواية تمام عنه :

« وكان صدوقاً » . وقد نقلوا عنه أنه قال في موضع آخر :

« وكان ثقة » .

وقد ذهب الحافظ ابن حجر إلى أنهما اثنان ؛ الأول : عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام الذماري الأبناوي ؛ وهو الذي وثقه عمرو بن علي . والآخر : عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي أبو العباس ؛ وهو الذي ضعفه عمرو ابن علي وغيره . واستظهر الذهبي أنهما واحد ، وهو الذي ينشرح له صدري لأن هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عبد الرحمن ، فوقع في طريق تمام أنه الذماري ، وفي طريق العقيلي أنه الشامي ، وفي الطريقين معاً أن كنيته أبو العباس . وهذا ينافي تخصيص المضعف بهذه الكنية كما فعل الحافظ ، فالظاهر أنه رجل واحد ، وإنما اضطر الحافظ إلى جعلهما رجلين لاختلاف قول عمرو بن علي فيه . والخطب في مثله سهل ، فقد يختلف اجتهاد الحافظ في الراوي حسب ما يبدو له ويرد إليه مما يحمله على التوثيق أو التضعيف ، وعلى كل حال فالعلماء مطبقون على أن صاحب هذا الحديث إنما هو الذي ضعفه عمرو بن علي جداً ، وقال فيه البخاري :

« منكر الحديث » ؛ كما رواه العقيلي عنه فيما تقدم . وكذلك رواه عنه ابن عدي (ق ٣٠٦ / ١) ؛ وذكر أن له أحاديث مناكير عن الأوزاعي .

وتابعه غياث بن إبراهيم : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة به دون الزيادة .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٤٦/٥) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣٢٣) ، والطبراني أيضاً ، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ، غياث كذاب » .

وأقرّه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢١٤) .

٦ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم : حدثني أبو حربة أحمد بن الحكم ـ من أهل البلقاء ـ عن عبد الله بن إدريس قال : وفد

على مولاي نجا ملك البجة رجل من أهل الشام يستميحه يقال له عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، فقدم إليه طعاماً على مائدة ، فتحركت القصعة على المائدة فأسندها الملك برغيف ، فقال له عبد الرحمن بن هرمز : حدثني أبو هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا لكي تنكلوا (!) ، وأكرموا الخبز فإن الله تعالى سخر له بركات السماء والأرض ، ولا تسندوا القصعة بالخبز ، فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٤) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو حربة ، ويقال : أبو حزبة ؛ لا يعرف كما في « الميزان » .

وأبو الفيض ذو النون ـ وهو المصري ـ ضعفه الدارقطني بقوله :

« روى عن مالك أحاديث فيها نظر » .

قلت : ولعله أدركته غفلة الصالحين !

٧ ـ وأما حديث أبي سكينة ؛ فيرويه خلف بن يحيى قاضي الري عن إسماعيل بن جعفر عن حميد بن عبد الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« أكرموا الخبز ، فإن الله أكرمه ، فمن أكرم الخبز فقد أكرم الله » .

أخرجه الطبراني ، وسكت عليه في « اللآلي » (٢ / ٢١٥) فلم يحسن ، لأن خلفاً هذا (ووقع فيه « خالد » وهو خطأ مطبعي) كذبه أبو حاتم ، وتساهل الهيثمي في الاقتصار على تضعيفه فقال :

« رواه الطبراني ، وفيه خلف بن يحيى قاضي الري وهو ضعيف . وأبو سكينة

قال ابن المديني : لا صحبة له » .

٨ ـ وأما حديث موسى الطائفي ؛ فيرويه منهال بن عيسى العبدي : نا معان أبو صالح : حدثني موسى الطائفي قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكرموا الخبز ، . . . » فذكر الحديث .

هكذا أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، موسى الطائفي لم أجد له ترجمة ، وليس صحابياً ، فإن معاناً الراوي عنه ذكروا أنه روى عن أبي حرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة . . . فهو تابعي أو تابع تابعي .

ومعان أبو صالح ذكره العقيلي في « الضعفاء » وقال :

« حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه » .

ومنهال بن عيسى العبدي ؛ أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ ٣٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع البخاري قبله ، وفي ترجمته ساق هذا الحديث . ونقل ابن علان في « شرح الأذكار » (٥ / ١٥٢) عن أبي حاتم أنه قال : مجهول . والله أعلم .

٩ ـ وأما مرسل مكحول ؛ فيرويه محمد بن راشد عن الفضل بن عطاء عنه مرفوعاً به وزاد :

« وإذا وضعت المائدة فأربعوا ، ومن يأكل ما يسقط حول المائدة يغفر له » .

أخرجه حميد بن زنجويه في « ترغيبه » كما في « اللآلي » وسكت عليه ؛ وكأنه لوضوح ضعفه ؛ فإنه مع إرساله فيه الفضل بن عطاء وهو مجهول .

ومحمد بن راشد ؛ إن كان المكحولي الدمشقي فصدوق يهم ، وإن كان المكفوف البصري فمقبول عند الحافظ .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف من جميع طرقه ، لشدة ضعف أكثرها واضطراب متونها ، اللهم إلا طرفه الأول « أكرموا الخبز » ، فإن النفس تميل إلى ثبوتها ، لاتفاق جميع الطرق عليها ، ولعل ابن معين أشار إلى ذلك بقوله المتقدم ، « أول هذا الحديث حق ، وآخره باطل » . ولأن حديث عائشة الذي قبله يمكن اعتباره شاهداً له لا بأس به لخلوه من الضعف الشديد ، بل قد صححه الحاكم والذهبي كما تقدم ، ونقل الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » عن شيخه (يعني الحافظ ابن حجر) أنه قال فيه :

« فهذا شاهد صالح » .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٨٨٦ - (أَكثروا مِن الصلاةِ على موسى فما رأيتُ أحداً من الأَنبياءِ أحوطَ على أُمَّتي منه) .

منكر . رواه ابن عساكر (١٧ / ١٩٣ / ١) عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لاختلاط التنوخي هذا مع ثقته وفضله .

لكن يزيد - وهو ابن عبد الرحمن - بن أبي مالك الدمشقي فيه لين .

٢٨٨٧ - (صلاةُ المرأةِ وحدَها تفضلُ صلاتَها في الجميعِ خمساً وعشرينَ درجةً) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٨) من طريق بقية بن الوليد : حدثني أبو عبد السلام : حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، آفته أبو عبد السلام - وهو الوحاظي - وهو في مشيخة (بقية) العوام المجهولين ، والخبر منكر ؛ كذا في « الميزان » ، ولعله يعني هذا الخبر .

٢٨٨٨ - (إنّ الله يُحبُّ المداومةَ على الإخاءِ القديمةِ ، فداوِمُوا عليها) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في « التاريخ » (ص ٢١٢) ، وأبو الحسن الحربي في « أحاديثه » المعروفة بـ « الحربيات » (٢ / ٤٧ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٨) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٩) عن عبد الله بن محمد عن داود بن إبراهيم (وهو الواسطي) قال : ثنا سفيان بن عيينة عن محمد ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أعله أبو الشيخ وأبو نعيم بعبد الله بن محمد - وهو ابن سلام أبو بكر - قالا :

« وكان شيخاً فيه لين » .

وقال الذهبي - بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم - :

« هذا منكر بمرة ، ما أظن سفيان حدّث به قط » .

٢٨٨٩ - (مَنِ اتقى الله عز وجلّ عاشَ قويّاً ، وسارَ في بلادِ عدوِّه

آمناً) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٦٣ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨) عن عبد الله بن سخت : ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم : ثنا صالح المري عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة ابن سخت ولم يزد فيها على أن ذكر له هذا الحديث ؛ وآخر بلفظ : « يا ابن آدم ارض بالقوت . . . . » .

قلت : فهو إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن سخت هذا . وضعف صالح المري ؛ وهو ابن بشير البصري القاص الزاهد ، وعنعنة الحسن البصري .

وأخرجه في « الحلية » (٢ / ١٧٥) من طريق إسحاق بن العنبر قال : ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به إلا أنه قال :

« بلاده » مكان « بلاد عدوه » .

ولكن الإسناد ضعيف جداً ، نصر بن ثابت قال الذهبي :

« تركه جماعة ، وقال البخاري : يرمونه بالكذب . . . » .

وإسحاق بن العنبر كذبه الأزدي ؛ وقال :

« لا تحل الرواية عنه » .

والحديث بيّض المناوي لإسناده ولم يتكلم عليه بشيء ، وقد عزاه السيوطي للحلية . وزاد المناوي : والعسكري عن سمرة .

٢٨٩٠ ـ (الجَنّةُ لكلِّ ثابتٍ ، والرحمةُ لكلِّ واقفٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٨٤) عن حجاج بن نصير : ثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، مقاتل هذا ـ وهو ابن سليمان الخراساني صاحب التفسير ـ قال الحافظ :

« كذبوه ، وهجروه ، ورمي بالتجسيم » .

وحجاج بن نُصير ؛ ضعيف كان يقبل التلقين .

والحديث مما بيَّض له المناوي !

٢٨٩١ ـ (أَكثرُ الناسِ ذُنوباً ، أكثرُهم كلاماً فيما لا يعنيه) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣٤٦) ، وابن بطة في « الإبانة » (٢ / ١٢٧ / ٢) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ١٣٦ / ٢) ، وعنه أبو علي البنا في رسالة « السكوت ولزوم البيوت » (ق ٦ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ١٣٠) من طريق عصام بن طليق عن شعيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عصام بن طليق ، قال يحيى (يعني ابن معين) : ليس بشيء ، وشعيب مجهول بالنقل ، وقد تابعه (يعني عصاماً) من هو دونه أو مثله » .

وقال البخاري فيه :

« مجهول ، منكر الحديث » . وروى ابن النجار عن الدارقطني قال :

« كتب إليَّ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قال : عصام بن طليق شيخ يروي عن الحسن ، روى عنه البصريون . . . وكان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام أثبات » .

قلت : ولعل الصواب فيه الوقف ، فقد أخرجه ابن وهب في « جامعه » (ص ٥٢) ، ووكيع في « الزهد » (٢ / ٦٤ / ١) والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٤١٦ / ١٠٨٠٨) من طريق صالح بن خباب عن حصين بن عقبة الفزاري قال : قال عبد الله : . . فذكره موقوفاً ؛ إلا أنه قال :

« أكثرهم خوضاً في الباطل » .

ورجاله كلهم ثقات ، غير صالح بن خباب ؛ فأورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٠٠) هكذا وقال :

« مولى بني الديل ، روى عن عطاء بن أبي رباح ، روى عنه جعفر بن ربيعة وابن لهيعة » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢٨٧) هكذا :

« صالح بن عطاء بن خباب مولى بني الديل ، عن عطاء . . . . » .

وكذلك هو في « ثقات ابن حبان » و « ابن ماكولا » كما في حاشية الشيخ اليماني رحمه الله على الكتابين . وكذلك هو في « ثقات العجلي » بترتيب السبكي رقم (٥٦٨) وقال :

« حجازي ثقة » .

فالسند موقوف جيد إن شاء الله تعالى .

ثم رواه وكيع عن شمر بن عطية عن سلمان موقوفاً عليه بلفظ :

« كلاماً في معصية » .

وشمر هذا ثقة ، ولكنه لم يدرك سلمان .

ورواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (٤ / ٤١ / ٢) عن أبي جعفر الرازي عن قتادة مرفوعاً مرسلاً .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ؛ لسوء حفظ الرازي .

والحديث عزاه في « الجامع » لابن لال وابن النجار عن أبي هريرة . والسجزي في « الإبانة » عن عبد الله بن أبي أوفى ، وأحمد في « الزهد » عن سلمان موقوفاً .

فقال المناوي في « شرحه » :

« رمز المصنف لضعفه ، وفيه كلامان :

الأول : أنه قد انجبر بتعدد طرقه كما ترى ، وذلك يرقيه إلى درجة الحسن بلا ريب . وقد وقع له الإشارة إلى حسن أحاديث [في] هذا الكتاب أوهى إسناداً من هذا بمراحل لاعتضاده بما دون ذلك . الثاني : أن له طريقاً جيدة أغفلها ، فلو ذكرها واقتصر عليها أو ضم إليها هذا لكان أصوب ، وهي ما رواه الطبراني بلفظ : أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل . قال الهيثمي : رجاله ثقات » .

قلت : وفي هذا التعقّب نظر .

أولاً : أن السيوطي ذكره من ثلاث طرق :

الأولى : عن أبي هريرة ؛ وقد عرفت ضعفها .

الثانية : عن ابن أبي أوفى ؛ ولم نقف على إسنادها ، ولا تكلم المناوي عليها بشيء .

الثالثة : موقوفة ؛ والموقوف لا يصلح شاهداً للمرفوع كما هو ظاهر ، فجزمه بأن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن ، هو من زلة القلم بلا شك ، لأنه يعلم أن قاعدة انجبار الحديث الضعيف بكثرة الطرق ليس على إطلاقها كما بينه النووي وابن الصلاح وغيرهما .

ثانياً : قد عرفت أن السيوطي لم يذكر له غير طريق واحد مرفوع ، وهذا مع احتمال كونه شديد الضعف ، فأين كثرة الطرق حتى ينجبر به الضعف ؟!

ثالثاً : وإذا كان السيوطي قد تساهل كثيراً فحسَّن أحاديث هي أوهى إسناداً من هذا ، فذلك لا يسوِّغ لنا أن نتساهل مثله ، بل ذلك ينبغي أن يكون لنا عبرة ، فلا نقع في مثل ما وقع هو فيه من التساهل !

رابعاً : أن صنيعه يوهم أن الطريق الجيدة التي أغفلها السيوطي ورواها الطبراني هي مرفوعة . وليس كذلك ؛ بل هي موقوفة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . كذلك ذكرها الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٠٣) وأظن أنها من طريق صالح بن خباب المتقدمة ، فإذا كان كذلك فهي أن تكون شاهداً على ضعف الحديث وعلى أن راويه أخطأ في رفعه - كما سبقت الإشارة إليه - أقرب من أن تكون شاهداً له يقوِّيه . فتأمل .

ثم صدق ظني حين رجعت إلى « الطبراني » (٩ / ١٠٨ / ٨٥٤٧) فإذا هو من طريق صالح بن خباب (موقوفاً) .

٢٨٩٢ - (أكثِروا مِن الصلاةِ عليَّ يومَ الجمعةِ ، فمَنْ كانَ أكثرَهُم عليَّ صلاةً كانَ أقربَهُم منِّي منزلةً يومَ القيامةِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٩) عن الحسن بن سعيد الموصلي

عن إبراهيم بن حيان عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً .

قال الحافظ :

« إبراهيم بن حيان » !

كذا بياض في الأصل ، وقد ذكر في « اللسان » تبعاً لأصله :

« قال ابن عدي : أحاديثه موضوعة » .

وبرد بن سنان صدوق ؛ لكنه لم يسمع من أبي أمامة ، بينهما مكحول ، فقد أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨١) بزيادة - في وسطه - :

« فإن صلاة أمَّتي تعرض علي في كل يوم جمعة » . وقال :

« رواه البيهقي بإسناد حسن ، إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة » .

قلت : وكذا ذكر السخاوي في « القول البديع » (ص ١٥٨) دون أن يعزوه للمنذري ! ثم قال عقبه :

« نعم في « مسند الشاميين » للطبراني التصريح بسماعه منه ، وقد رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » له ، فأسقط منه ذكر مكحول وسنده ضعيف ، ولفظه عند الطبراني : من صلّى عليَّ ، صلى عليه ملك حتى يبلغنيها . وقد تقدم في الباب الثاني » .

قلت : ونصُّ كلامه هناك (ص ١١٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » من رواية مكحول عنه . قلت : وقد قيل : إنه لم يسمع منه ، إنما رآه رؤية . والراوي له عن مكحول موسى بن عمير ؛ وهو الجعدي الضرير كذبه أبو حاتم » .

قلت : ينظر في إسناد الطبراني الذي صرَّح مكحول فيه بسماعه من أبي أمامة

هل يصح عنه؟ فقد جزم أبو حاتم بأنه لم يره . وعلى فرض الثبوت ، فلا يلزم منه ثبوت اتصال هذا الإسناد عنه ؛ لأنه كان مدلساً . فتنبه .

ثم رجعت إلى « مسند الشاميين » فرأيت فيه تصريحه بسماعه من أبي أمامة في حديث آخر . لكن في الطريق إليه (٣٤١٥) محمد بن الفضل وهو ابن عطية كذبوه . لكن فيه (٣٤٤٨) بإسناد آخر جيد : أنه دخل على أمامة بحمص . . . بحديث آخر . والجواب قد عرف .

ثم إن تحسين المنذري إيّاه يشعر بأنه ليس فيه عند البيهقي إبراهيم بن حيان . فلينظر .

ثم رجعنا إلى « سنن البيهقي » (٣ / ٢٤٩) فإذا فيه (إبراهيم بن الحجاج) ، وهو ثقة ، ولذلك حسنه المنذري ، وما أظن (الحجاج) إلا تحريفَ (حيان) فقد ساق ابن عدي (١ / ٢٥٤) لإبراهيم بن حبان هذا حديثاً آخر عن حماد بن سلمة بإسناده المذكور ، وكذلك وقع في إسناد الديلمي كما ترى ، وهو الذي روى عن حماد ، وعنه الحسن بن سعيد الموصلي كما في « المغني » ، وقال :

« ساقط متهم » .

٢٨٩٣ - (أكثِروا من القرينَتَيْنِ : سُبحانَ الله وبحمدِهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٩) من طريق الحاكم عن محمد بن علي ابن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : حدثنا الحسين بن عبد الله بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون زيد بن علي لم أجد من ترجمهم .

وأما المناوي فقال في « شرح الجامع » :

« رمز المصنف لضعفه ، ووجهه أن فيه جماعة من رجال الشيعة كلهم متكلم فيهم » .

٢٨٩٤ - (مَنْ طلَّق البتةَ أَلزمْنَاه ثلاثاً ، لا تَحِلُّ له حتى تنكِحَ زوجاً غيرَهُ) .

موضوع . رواه ابن النجار (١٠ / ١٦٩ / ٢) عن عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال : [سمع] رسول الله ﷺ رجلاً طلق البتة فغضب وقال : تتّخذون دين الله - أو قال : تتخذون الله تعالى - هزواً ولعباً ؟! من طلق . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عبد الغفور هذا - وهو أبو الصباح الواسطي - قال البخاري :

« تركوه » . وقال ابن حبان :

« كان ممن يضع الحديث » .

وعثمان بن مطر ؛ مثله أو نحوه ؛ فقال ابن حبان :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات » .

لكن تابعه قتيبة بن مهران : ثنا عبد الغفور به ؛ ولفظه :

« من طلق البتة اتخذ دين الله هزواً ولعباً ، وألزمناه ثلاثاً ، لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، يدخل بها بلا خداع » .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٦٤ - ١٦٥) في ترجمة قتيبة

هذا . وذكر أنه روى عنه جمع ، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي « الميزان » أنه أصبهاني مشهور ، أثنى عليه يونس بن حبيب ، وأنه كان جليلاً . فالآفة من عبد الغفور المذكور .

وروى أبو الصلت إسماعيل بن أبي أمية الذارع من حفظه : ثنا حماد بن زيد : نا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره مختصراً بلفظ :

« من طلق للبدعة ألزمناه بدعته » .

أخرجه البيهقي (٧ / ٣٢٧) ، وكذا الدارقطني (ص ٤٣٣) وقال :

« إسماعيل بن أبي أمية هذا كوفي ضعيف الحديث » .

وروى البيهقي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي : أنا أبو الحسن الدارقطني الحافظ قال :

« إسماعيل بن أبي أمية المصري (كذا) متروك الحديث » .

(تنبيه) : تصحَّف هذا الحديث على الشيخ النبهاني في كتابه « الفتح الكبير » فوقع فيه (٣ / ٢١٠) : « من طلب البدعة . . . . » !

وحديث أنس ذكره ابن حزم في « المحلى » (١٠ / ١٦٤) من طريق إسماعيل هذا ، لكنه جعله من مسنده لم يذكر معاذاً فيه ؛ وقال :

« حديث موضوع بلا شك » .

٢٨٩٥ - (عليكُم بالصفِّ الأولِ ، وعليكم بالميمنةِ ، وإيَّاكم والصفَّ بينَ السواري) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٤٣ / ١) ، و « الأوسط » (١ / ٣٣ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٩٢) : ثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي يزيد المديني عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف الحديث كما في « التقريب » .

(تنبيه) : وقع الحديث في « مجمع الزوائد » (٢ / ٩٢) موقوفاً على ابن عباس من رواية « المعجمين » ، وهو فيهما مرفوع كما ذكرنا ، فالظاهر أنه سقط رفعه من الناسخ أو الطابع .

(فائدة) : الشطر الثاني من الحديث قد ثبت عن ابن مسعود موقوفاً :

« لا تصفّوا بين السواري » .

رواه البيهقي (٢ / ٢٧٩) ، والطبراني . وإسناده حسن على ما قال الهيثمي (٢ / ٩٥) . وهو مردود كما سيأتي بيانه إن شاء الله برقم (٥٨٣٤) .

وثبت عن أنس أنهم كانوا يتّقون الصلاة بين السواري على عهد النبي ﷺ .

أخرجه الحاكم (١ / ٢١٠) وصححه . ووافقه الذهبي .

٢٨٩٦ - (إِنّ أُمّتي لنْ تجتمعَ على ضلالةٍ ، فإِذا رأيتُمُ الاختلافَ فعليكمْ بالسّوادِ الأَعظمِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٩٥٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (رقم ٨٤ - بتحقيقي) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١٣٣ / ٢) ، واللالكائي في « أصول أهل السنة » (١ / ١٠٥ / ٦٥٣) عن معان بن رفاعة

السلامي عن أبي خلف الأعمى عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ أبو خلف الأعمى قال الحافظ :

« متروك ، ورماه ابن معين بالكذب » .

وقال الدارقطني في « الأفراد » : تفرد بهذا الحديث .

ومعان بن رفاعة ؛ ليِّن الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٠٨) من طريق بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم عن أرطاة بن المنذر عن أبي عون الأنصاري عن سمرة بن جندب مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علل :

الأولى : الانقطاع بين أبي عون الأنصاري وسمرة بن جندب ، فإن أبا عون هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة ، بل قال ابن عبد البر :

« روى عن عثمان مرسلاً » .

الثانية : جهالة حال أبي عون هذا ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » يعني عند المتابعة ؛ وإلا فليِّن الحديث .

الثالثة : ضعف عتبة بن أبي حكيم ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء كثيرًا » .

الرابعة : عنعنة بقية ؛ فإنه كان مدلساً .

٢٨٩٧ - (أكلُ الطِّينِ حرامٌ على كلِّ مسلمٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٠١) ، والديلمي (١ / ١ / ١٣١) عن عمر بن شبة : ثنا إبراهيم بن بكر عن أبي عاصم العباداني عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبان - وهو ابن أبي عياش - وهو متروك .

الثانية : أبو عاصم العباداني ؛ قال الذهبي :

« ليس بحجة ، يأتي بعجائب ، قال العقيلي : منكر الحديث » .

الثالثة : إبراهيم بن بكر - وهو الشيباني - قال أحمد :

« رأيته وأحاديثه موضوعة » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وله طريق أخرى ؛ يرويها خالد بن غسان : حدثنا أبي : حدثنا حماد بن سلمة : حدثنا ثابت عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (١٢٠ / ١) ، ومن طريقه السلفي في « معجم السفر » (١٥٩ / ١) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٣٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ غسان - وهو ابن مالك بن عباد البصري - قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥٠) عن أبيه :

« ليس بقوي ، بيِّن في حديثه الإنكار » .

وخالد بن غسان ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال ابن عدي :

« حدَّث عن أبيه بحديثين باطلين ، وأبوه معروف ، ولا بأس به » .

ثم ساقهما ، هذا أحدهما والآخر بلفظ :

« من مات وفي بطنه مثقال من طين أكبَّه الله على وجهه في النار » .

وإسنادهما واحد .

وفي الباب أحاديث أخرى بنحوه ، أخرج بعضها البيهقي في « السنن الكبرى » (١٠ / ١١) وقال :

« لا يصح منها شيء » . وروى عن ابن المبارك أنه أنكر هذا الحديث وقال :

« لو علمت أن رسول الله ﷺ قاله لحملته على الرأس والعين والسمع والطاعة » .

٢٨٩٨ - (أَكرِمُوا الشُّهودَ ، فإِنَّ الله يستخرجُ بهم الحقوقَ ، ويدفعُ بهِم الظلمَ) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ص ٣٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٨٤) ، والخطيب في « التاريخ » (٥ / ٩٤ و ٦ / ١٣٨ و ١٠/٣٠٠) ، و القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٦٢ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٥٢ / ٢) ، والدامغاني الفقيه في « الأحاديث والأخبار » (١ / ١٠٧ / ١) ، والقاضي أبو يعلى في « المجلس الثاني من الأمالي » (٤٨ / ١) كلهم من طريق عبد الصمد ابن موسى قال : ثني عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الخطيب والديلمي والدامغاني عن الدارقطني :

« هذا حديث غريب ، تفرد به عبد الصمد بن موسى بهذا الإسناد » .

ونحوه قول العقيلي :

« حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

وقال الخطيب في حديث يأتي برقم (٥٧٢٢) :

« ضعفوه » .

وعمُّه إبراهيم بن محمد ؛ نحوه في الضعف ، وقد أخرجه العقيلي في ترجمته أيضاً (١ / ٦٥) وقال :

« حديثه غير محفوظ » .

وقال الذهبي في ترجمته :

« وقع لنا حديثه عالياً في « جزء البانياسي » عن عبد الصمد بن علي عن آبائه : أكرموا الشهود . . . وهذا منكر ، وإبراهيم ليس بعمدة . ذكره العقيلي » .

قال الحافظ عقبه :

« لفظ العقيلي : إبراهيم حديثه غير محفوظ ، ولا أصل له » .

قلت : ليس في نسختنا من العقيلي قوله : « ولا أصل له » . والله أعلم .

وعبد الصمد بن علي ؛ أورده الذهبي لهذا الحديث وقال :

« وهذا منكر ، وما عبد الصمد بحجة ، ولعلَّ الحفاظ سكتوا عنه مداراة للدولة » .

وتعقبه الحافظ بأن العقيلي أورده في « الضعفاء » وساق له هذا الحديث ؛ وقال :

« حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

وله حديث آخر يأتي برقم (٥٧٢٢) .

٢٨٩٩ - (اكفلُوا لي بستٍّ خصال . وأكفلُ لكم بالجنَّةِ : الصلاةُ ، والزكاةُ ، والأمانةُ ، والفرجُ ، والبصرُ ، واللّسانُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢/١٣ - من ترتيبه) عن عبد الله بن عمر بن أبان : ثنا يحيى بن حماد الطائي : ثنا عصمة بن زامل عن أبيه : سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله ﷺ . وقال :

« لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وقال الهيثمي (١ / ٢٩٣) بعدما عزاه لأوسط الطبراني :

« قلت : وإسناده حسن » .

ونقل المناوي عنه أنه قال :

« فيه حماد الطائي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا وقع فيه « حماد » وهذا اسم والد الراوي كما ترى ، فلا أدري سقط اسم الراوي نفسه من المناوي أو من نسخة الطبراني خاصة الهيثمي [1] .

ثم إنني لم أجد في الرواة من يسمَّى يحيى بن حماد الطائي ، وكأن ناسخ « زوائد الأوسط » وهي بخط الحافظ السخاوي ؛ شك في هذا الاسم « يحيى »

---

(١) ثم رأيته قد ذكره في مكان آخر من « المجمع » (١٠ / ٣٠١) فقال : « رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وفيه يحيى بن حماد الطائي ولم أعرفه . . . » . فتبيَّن أن السقط من المناوي أو من ناسخه . ثم إن عزوه لـِ « الصغير » سهوٌ ؛ فإنه ليس فيه . والله أعلم .

فوضع عليها ضبة مشيراً إلى أن الأصل هكذا ، فلا أدري السهو فيه ممن ؟! فإن الصواب فيه « جميل بن حماد الطائي » هكذا ذكره ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥١٩) وقال :

« روى عن عصمة بن زامل ، وروى عنه عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك ذكره في ترجمة عصمة بن زامل الطائي (٣ / ٣ / ٢٠) ولم يذكر فيها أيضاً جرحاً ولا تعديلاً .

وكذا في « اللسان » (٤ / ١٦٨ - ١٦٩) وقال :

« قال البرقاني : قلت للدارقطني : جميل بن حماد عن عصمة بن زامل فذكر هذا الإسناد ؟ فقال : إسناد بدوي ، يُخَرّج اعتباراً » .

وزامل ؛ هو ابن أوس الطائي ، كذا ذكره ابن حبان في « الثقات » (١/٥٨) ، ولم ينسبه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٦١٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : ومن هذا التحقيق يتبيَّن أن هذا الإسناد ضعيف مسلسل بالمجهولين ؛ فتحسينه ليس بحسن ، وكذلك قول المنذري (١ / ١٤٣ و ٢٦٣) :

« لا بأس به » .

نعم ؛ إذا صح قوله في الموضع الثاني : « وله شواهد كثيرة » كان حسناً لغيره ، وما يترجَّح ذلك عندي الآن . والله أعلم . وإنما ثبت بلفظ آخر ، فراجع « الصحيحة » (١٥٢٥) .

٢٩٠٠ ـ (أكلُ اللَّيلِ أمانةٌ) .

ضعيف . عزاه في « الجامع الصغير » لأبي بكر بن أبي داود في « جزء من حديثه » ، والديلمي في « مسند الفردوس » عن أبي الدرداء . وقد وقفت على إسناده في قطعة من أربعين حديثاً يغلب على الظن أنها للحافظ الذهبي أو ابن المحب المقدسي في « المجموع ـ ١٠٧ » الحديث الثاني عشر ، ساقه بإسناده إلى أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث : ثنا كثير بن عبيد : ثنا بقية عن مهدي بن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن خمير عن أبي الدرداء مرفوعاً .

وكذا أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٣١) عن كثير بن عبيد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مهدي بن الوليد هذا ؛ قال في « الجرح » (٤ / ١ / ٣٣٧) :

« روى عن أبيه عن يزيد بن خمير . روى عنه بقية سمعت أبي يقول ذلك . قال أبو محمد : وروى عنه ابنه المؤمل بن مهدي . سألت أبي عنه؟ فقال : لا أعلم روى عنه غير بقية » .

قلت : فهو مجهول ، وهو مما يستدرك على الذهبي ثم العسقلاني ، فإنهما لم يورداه في كتابيهما .

ثم إن ابن أبي حاتم ذكر آنفاً أنه روى عن أبيه عن يزيد بن خمير ، وليس في إسناد هذا الحديث « عن أبيه » والله أعلم .

وبقية ـ وهو ابن الوليد ـ مدلس وقد عنعنه .

وأما يزيد بن خمير ؛ فهو حمصي صدوق كما قال الحافظ . وقال الذهبي :

« تابعي قديم ، صويلح » .

ولم يعرفه المناوي فقال في إعلاله للحديث :

« مجهول » !

٢٩٠١ - (اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتّخذُوهمْ غَرَضاً بعدي ، فمنْ أحبَّهم فبحُبّي أحبَّهم ، ومَنْ أبغضَهم فببُغْضي أبغضَهم ، ومَنْ آذاهم فقدْ آذاني ، ومَنْ آذاني فقد آذى الله ، ومَنْ آذى الله يوشكُ أن يأخذَهُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في التاريخ (٣٨٩/١٣١/٣) ، والترمذي (٣٨٦١) ، وابن حبان (٢٢٨٤ - موارد) ، وأحمد (٨٧/٤ و ٥٤/٥ - ٥٥) ، وفي « الفضائل » (١ / ٤٧ / ١ و ٣) ، وابنه عبد الله في « زوائده » (١ / ٤٨ / ٢ و ٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٤٧٩ / ٩٩٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٧) ، والعقيلي (٢ / ٢٧٢) ، وابن عدي (٤ / ١٦٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١٩١ / ١٥١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ١٢٣) ؛ كلهم من طرق عن سعد بن إبراهيم - وقال بعضهم : إبراهيم بن سعد - : ثنا عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث [حسن] غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وقوله : « حسن » ؛ زيادة في بعض النسخ دون بعض ؛ كما ذكر ذلك الأستاذ الدعّاس في تعليقه عليه ، وفي ثبوتها في « الترمذي » نظر عندي ، ولا

سيّما وهو منافٍ لحال أحد رواته في نقدي لما يأتي ، فقد عزاه جمع للترمذي منهم العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٩٣) ، ومن قبله الحافظ المزّي في « التحفة » فلم يذكروا عنه تحسينه إياه ، وكذلك في ترجمة عبد الرحمن بن زياد من « التهذيب » . وتبعهم السيوطي في « الجامع الكبير » ، ومن قبله ابن كثير في « التفسير/ الأحزاب » ، لكنني قد وجدت التحسين قد ذكره في عبارة الترمذي المتقدمة من هو أقدم من هؤلاء جميعاً وأكثر معرفة بكتاب الترمذي ، ألا وهو الحافظ البغوي في « شرح السنة » (١٤ / ٧١) ، فالظاهر أن التحسين ثابت عن الترمذي في بعض نسخ كتابه القديمة ، فإن صح عنه فهو من تساهله المعروف ، فقد قال شيخه البخاري عقب الحديث :

« فيه نظر » .

قلت : ولعلّ ذلك ـ والله أعلم ـ من قبل راويه عبد الرحمن بن زياد ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية من طريق ابن أبي رائطة عنه . ولذلك قال الذهبي في « الميزان » .

« لا يعرف ، قال البخاري : فيه نظر » .

وأقرّه الحافظ في « اللسان » ؛ وذكر أنه اختلف في اسمه ، وأنه مفسّر في « التهذيب » في ترجمة عبد الرحمن بن زياد . وهناك روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« لا أعرفه » .

والاختلاف الذي أشار إليه ، قد تتبَّعْته في المصادر المتقدمة فوجدته على الوجوه الأربعة التالية :

١ ـ عبد الله بن عبد الرحمن ؛ وهو الأكثر .

٢ ـ عبد الرحمن بن أبي زياد .

٣ ـ عبد الرحمن بن زياد .

٤ ـ عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن عبد الله .

فأقول : إن هذا الاختلاف مما يؤكد ما سبق عن الحفاظ أنه لا يعرف . وعلى الوجه الأول وقع في « كامل ابن عدي » ، ولكنه شذَّ عن الجماعة ، فأورد الحديث بإسناده تحت ترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي) ، وروى فيها قول البخاري المتقدم في (عبد الله بن عبد الرحمن) :

« فيه نظر » .

فأوهم ابن عدي بصنيعه هذا أن الحديث حديث الطائفي هذا ، ولا علاقة له به مطلقاً ، فتنبَّه ، فقد تبعه على ذلك المعلِّق عليه !

وخالف الطرق المشار إليها آنفاً حمزة بن رشيد الباهلي فقال : حدثنا إبراهيم ابن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عمر بن بشر عن أنس بن مالك أو عمن حدثه عن أنس بن مالك ـ إبراهيم شك ـ عن النبي ﷺ نحوه .

أخرجه العقيلي (٢ / ٢٧٣) .

قلت : وهذه رواية شاذة بل منكرة ؛ فإن حمزة هذا ـ مع مخالفته للثقات ـ لم أجد له ترجمة فيما لديَّ من كتب الرجال . ثم قال العقيلي :

« وفي هذا الباب أحاديث جيدة الإسناد من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ » .

قلت : وكأنه يشير إلى نكارته ، وهو بها حريّ . ومن تلك الأحاديث التي أشار إليها قوله ﷺ : « لا تسبُّوا أصحابي . . . . » الحديث ؛ وهو مخرج في « ظلال الجنة » (٢ / ٤٧٨ - ٤٧٩) برواية الشيخين وغيرهما . وله شواهد خرّجت بعضها في « الصحيحة » (٤ / ٥٥٦ / ١٩٢٣) .

(تنبيه) : لقد خلط الأخ الداراني المعلِّق على « موارد الظمآن » في هذا الحديث بين راويهِ (عبد الله بن عبد الرحمن) وبين آخر في طبقته وهو (عبد الله ابن عبد الرحمن الرومي) وكلاهما في « ثقات ابن حبان » ، الأول هو فيه برقم (٥ / ٤٦) ، والآخر برقم (٥ / ١٧) برواية آخر عنه وهو حماد بن زيد ، وذاك كما سبق برواية عبيدة بن أبي رائطة ، فجعلهما المومى إليه واحداً ، وبناء على ذلك حسَّن إسناده ! وقال (٧ / ٢٦٦) :

« وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٧) ، وحسَّن الترمذي حديثه » !

قلت : فالرقم (٥ / ١٧) يشير إلى ترجمة الرومي الذي روى عنه حماد بن زيد كما سبق ، ولا علاقة له بهذا الحديث ، فهو بذلك قد خالف جميع الحفاظ المتقدمين منهم والمتأخرين في تفريقهم بين الترجمتين . وإنما أوقعه في ذلك إعجابه برأيه ، واغتراره بما وقع في مطبوعة « الثقات » من زيادتين بين معكوفتين ، أظهر التحقيق الذي أجريته عليه أنهما زيادتان منقولتان سهواً من بعض النساخ من الترجمة الأولى إلى الترجمة الأخرى! وأودعت ذلك في كتابي « تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان » يسّر الله إتمامه .

وأما قوله : « وحسَّن الترمذي حديثه » فقد عرفت من التخريج أن نسخ الترمذي مختلفة في إثبات التحسين ، وأن أكثر الحفاظ نقلوا عنه استغرابه

للحديث دون التحسين ، وهو اللائق بحال راويه المجهول عند الحفاظ كابن معين وغيره ممن تقدم ذكرهُ ، على الاختلاف في ضبط اسمه كما تقدم بيانه .

ومن غرائب المومى إليه أنه بعد أن نقل عن الترمذي قوله : « حسن غريب » أتبعه بقوله : « وانظر « تحفة الأشراف » برقم . . . وجامع الأصول برقم . . . وابن كثير ٥ / ٥١٤ » .

وقد عرفت مما سبق أن « التحفـــة » و « ابن كثير » إنما نقلا عنه الاستغراب فقط ! وأما « جامع الأصول » فليس فيه إلا قوله : « أخرجه الترمذي » ! فهل في ذلك تدليس على القراء وإيهامهم بما يخالف الواقع ، أم هي الحداثة في هذا العلم ؟ أم هو تكثير السطور وتضخيمُ الكتاب بدون فائدة ؟!

ثم رأيت المناوي في « التيسير » قد لخَّص الكلام جداً في الإشارة إلى علة الحديث فقال :

« وفي إسناده اضطراب وغرابة » .

ثم رأيت ابن حبان قد سبق إلى ذاك الوهم ؛ فقال عقب الحديث في «الإحسان» (٩ / ١٨٩) :

« هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي ، بصري روى عنه حماد بن زيد » .

فخالف بهذا التفريق الذي جرى عليه في « ثقاته » تبعاً للإمام البخاري وغيره ، كما سبق بيانه . وقد نبَّه على هذا المعلِّق على « الإحسان » (١٦/٢٤٥) ، مشيراً إلى ذلك بالرقمين المتقدمين (٥ / ١٧ و ٤٦) ، ولكنه لم يتنبَّه للخلط الذي وقع في الترجمة الأولى كما تقدم التنبيه عليه .

٢٩٠٢ ـ (اللهَ اللهَ فيما ملكتْ أيمانُكم ، ألبِسوا ظهورَهُم ، وأشبِعُوا بطونَهم ، وألينُوا لهم القَول) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٥٤) ، والطبري في « التهذيب » (مسند علي ١٦٧ / ٢٦٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣١٦) والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٤١ ـ ٤٢) عن عبيد الله ابن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة (زاد الأول :) عن كعب بن مالك قال :

« أغمي على رسول الله ﷺ ساعة ثم أفاق ، فقال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، من أجل علي بن يزيد وهو الألهاني ، وعبيد الله بن زحر ؛ قال فيه ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن ؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » .

قلت : القاسم هذا صدوق حسن الحديث ، فالآفة ممن دونه ، وبذلك أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٤ / ٢٣٧) :

« رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد ، وهما ضعيفان » .

٢٩٠٣ ـ (اللهّم اجعلْ حبَّك أحبَّ الأشياءِ إليّ ، واجعلْ خشيَتَكَ أخوفَ الأشياءِ عندي ، واقطعْ عنّي حاجاتِ الدّنيا بالشوقِ إلى لِقائك ، وإذا أَقررْتَ أعيُنَ أهلِ الدّنيا مِن الدّنيا فأَقرَّ عيني من عبادتِك) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ١٩٢ - ١٩٣) عن إبراهيم بن الحسين عن عبد الله بن صالح عمن حدثه عن رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ وعبد الله بن صالح ؛ هو أبو صالح كاتب الليث ، وفيه ضعف .

وإبراهيم بن الحسين ؛ هو ابن ديزيل الكسائي المعروف بـ « دابة عفان » ، وهو من الحفاظ المعروفين .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٢) من طريق عباد الخواص : حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي أن رسول الله ﷺ كان يدعو . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً أو أشد ، فإنه مع إرسال الطائي له - وهو ثقة تابعي - فيه أبو بكر بن أبي مريم وكان اختلط .

وعباد - وهو ابن عباد الخواص - قال الحافظ :

« صدوق يهم ، أفحش ابن حبان فقال : يستحق الترك » .

٢٩٠٤ - (الزَمْ هذا البيتَ ، ولو لَمْ تصبْ شيئاً تأكله إلا الـمَسْكَ . أي الإهابَ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥٤) عن حفص بن عمر : أخبرنا سعيد ابن عمرو : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي : أخبرنا أبو نعيم - بالشام - (   ) الصيرفي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : قال خليلي أبو القاسم : فذكره .

وبيَّض له الحافظ .

قلت : وهو إسناد ضعيف مظلم ، أبو نعيم هو الفضل بن دكين وهو ثقة ثبت . ذكره الحافظ ابن عساكر في شيوخ الجعفي هذا من « تاريخ دمشق » (١٥ / ٢٩٧ / ١ - ٢) وهو محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي أبو بكر الجعفي الكوفي ابن أخي حسين بن علي الجعفي . وقد ترجم له في « التهذيب » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« مستقيم الحديث ، حدَّثهم بالشام بالغرائب » .

والصيرفي هذا لم أعرفه . وهكذا وقع في مسودتي « أبو نعيم - بالشام - الصيرفي » فالظاهر أن في العبارة سقطاً ، فلا أدري أهكذا هو في الأصل ، أم السقط مني ؟

ومن دون الجعفي لم أعرفهما .

والحديث عزاه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » (ق ٣١ / ٢) لابن لال عن أبي الطفيل . ولم يورده في « الجامع الكبير » أيضاً (١/ ١٢٥ / ٢) .

٢٩٠٥ - (اللهم ارزقني عينين هطّالتين ، تشفيانِ القلبَ بذُروفِ الدَّمعِ مِنْ خشيتِكَ ، قبْلَ أنْ يكونَ الدّمعُ دماً ، والأضراسُ جمراً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٩٦ - ١٩٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ١٢٠) من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ثابت بن سرح أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر قال :

« كان من دعاء رسول الله ﷺ .... » فذكره . وقال :

« رواه دحيم عن الوليد ، ولم يجاوز به سالماً » .

قلت : وكذلك رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ١٠) : حدثنا الوليد بن مسلم : حدثنا ثابت أبو سلمة الدوسي عن سالم بن عبد الله قال : فذكره . وكذلك رواه الحسين المروزي في « زوائد زهد ابن المبارك » (رقم ٤٨٠) : أخبرنا الوليد بن مسلم به .

وكذلك رواه ابن عساكر من طرق عن الوليد .

قلت : وهذا هو الصواب مرسل . لأن أبا الصلت صدوق له مناكير كما في « التقريب » ، فمخالفته للإمام أحمد والمروزي وللجماعة لا تقبل .

ثم إن ثابت بن سرح - وفي « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤٥٣) « سرج » بالجيم - روى عنه محمد بن شعيب بن شابور أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وروى ابن عساكر عن أبي زرعة أنه قال : « مجهول ، لا أعرفه إلا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سالم ، ولا أحسبه (سالم بن عبد الله بن عمر) ، هو عندي (سالم بن عبد الله المحاربي) أشبه ، وإن كان مرسلاً » .

قلت : والمحاربي صالح الحديث كما في « الجرح » .

فالحديث ضعيف للإرسال والجهالة .

٢٩٠٦ - (اللهمّ افتحْ مسامِعَ قلبي لذكرِكَ ، وارزقْني طاعتَكَ وطاعةَ رسولِك ، وعملاً بكتابِك) .

ضعيف . رواه الدولابي (٢ / ١٥٠) والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ /

٧٢ / ١٢٨٨٦ و ٥ / ٢٨٩ / ٥٣٤١) عن محمد بن سواء عن مغيرة بن سلمة عن أبان بن القاسم عن الحارث الأعور عن علي : أن النبي ﷺ دعا فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبان بن القاسم لم أجد من ترجمه .

والحارث الأعور ضعيف ، ومن طريقه أورده الهيثمي في « المجمع (١٠ / ١٨٢) من رواية الطبراني في « الأوسط » وقال أيضاً :

« ضعيف » .

٢٩٠٧ - (اللهمَّ أحسِنْ عاقبتَنا في الأمورِ كلِّها ، وأجِرْنا مِن خزيِ الدّنيا وعذابِ الآخرةِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٣٠) ، و « الصغير » (١٣٠ - ١٣١) ، وابن حبان (٢٤٢٤ و ٢٤٢٥) ، وأحمد في « المسند » ، وابنه في « زوائده » (٤ / ١٨١) ، وابن عدي (ق ٣٢ / ٢) ، والطبراني في « الدعاء » (٣ / ١٤٧١ / ١٤٣٦) ونصر المقدسي في « الأربعين » (رقم ٢٣) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٣ / ١٤٦ / ١ و ١٥ / ٦٧ / ١) من طرق عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال : سمعت أبي يقول : سمعت بسر بن أرطاة يقول : فذكره مرفوعاً . وقال المقدسي :

« هذا حديث حسن غريب ، تفرد به محمد بن أيوب » .

قلت : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقد روى عنه جمع من الثقات ، وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٩٧) عن أبيه :

« صالح لا بأس به ، ليس بالمشهور » .

وأبوه أيوب بن ميسرة ؛ وثقه ابن حبان أيضاً ، روى عنه ابنه محمد وغيره . قال أبو مسهر : كان أفقه (يعني من أخيه يونس) ، وكان يفتي في الحلال والحرام ، وكان عامل عمر بن عبدالعزيز على ديوانه ؛ كما في « التعجيل » . وقال في « اللسان » :

« رأيت له ما ينكر » .

قلت : فهو مجهول مغموز ، وقد تابعه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة عن بسر به .

أخرجه ابن عدي ، والحاكم (٣ / ٥٩١) ؛ وسكت عليه هو والذهبي .

ويزيد هذا لم أعرفه .

وبسر بن أرطاة ـ وقيل : ابن أبي أرطاة ـ مختلف في صحبته . وقال ابن عدي عقب هذا الحديث وحديث آخر ساقه له :

« مشكوك في صحبته » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال ابن معين : رجل سوء . قلت : ذا صحابي ! » .

وقد أطال ابن عبد البر ترجمته في « الاستيعاب » ، وذكر فيها بعض مساويه . فالله أعلم .

٢٩٠٨ ـ (كانَ من دعائِه ﷺ : اللهمّ إنّا نسألُكَ موجِباتِ رحمتِك ، وعزائمَ مغفرتِك ، والسلامةَ مِنْ كلِّ إثمٍ ، والغنيمةَ مِن كلِّ بِرٍّ ، والفوزَ بالجنّة ، والنجاةَ بعونِكَ مِن النَّارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (١ / ٥٢٥) من طريق خلف بن خليفة : ثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : فذكره ؛ وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

قلت : لكن خلف بن خليفة متكلم فيه من قبل حفظه حتى اتهمه بعضهم ، فقال الذهبي نفسه في « الضعفاء » :

« صدوق ، قال ابن عيينة : يكذب » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد » .

قلت : فمثله ضعيف الحديث حتى يتبيَّن أنه حدَّث به قبل الاختلاط ، أو يأتي ما يشهد له ، وذلك مما لم نقف عليه ، اللهم إلا في حديث صلاة الحاجة الذي أخرجه الترمذي (٢ / ٣٤٤ ـ شاكر) وغيره من طريق فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً بلفظ : « من كانت له إلى الله حاجة . . . » الحديث وفيه هذا الدعاء دون قوله « والفوز . . . » .

وضعفه الترمذي وغيره ؛ وذلك لأن فائداً هذا متروك .

ثم إن الحديث أخرجه الحاكم أيضاً (١ / ٥٣٣ ـ ٥٣٤) من طريق خلف بن خليفة بزيادة في أوله وآخره ؛ وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : حميد متروك » .

قلت : فتأمل كيف تناقض الذهبي فضلاً عن الحاكم ، على أن تناقض هذا أيسر من الذهبي !

وعلى كل حال فهذه علة أخرى أهم من الأولى ؛ لشدة ضعف حميد الأعرج هذا .

ومما ينبغي أن يستفاد بهذه المناسبة أن حميداً هذا ؛ هو غير حميد بن قيس الأعرج ، فهذا مكي ثقة محتج به في « الصحيحين » ، وذاك كوفي واهي .

٢٩٠٩ - (اللهّم إنَّ قلوبَنا ونواصِينا بيدِكَ ، لم تملِّكْنا منها شيئاً ، فإذا فعلْتَ ذلك بها ، فكنْ أنت وَليَّها ، واهدِها إلى سواءِ السَّبيلِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٦٧) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ١٩٩) من طريق أبي علي أحمد بن الحسن بن علي المقري - دبيس - : ثنا نصر : ثنا نصر بن داود الخليجي : ثنا خلف [بن هشام] المقري قال :

« كنت أسمع معروفاً الكرخي يدعو بهذا الدعاء كثيراً يقول : (فذكره) ، فقلت : يا أبا محفوظ ! أسمعك تدعو بهذا الدعاء كثيراً ، هل سمعت فيه حديثاً ؟ قال : نعم ، حدثني بكر بن خنيس عن سفيان الثوري [عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء] » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ دبيس هذا ترجمه الخطيب (٤ / ٨٨) وقال :

« وكان منكر الحديث ، قرأت بخط الدارقطني : ليس بثقة » .

وسائر الرواة ثقات معروفون على عنعنة أبي الزبير ؛ غير معروف الكرخي ـ وهو الزاهد المشهور ـ له ترجمة حافلة عند الخطيب ، ولكنه لم يذكر حاله في الرواية ، وليس هو من رجال أحد الستة ، ولا روى له أحمد في « المسند » ، ولم يترجم له البخاري في « التاريخ الكبير » ، وكذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يذكره الذهبي في « الميزان » ولا استدركه عليه الحافظ في « اللسان » ، فهو مجهول الحال في الرواية . والله أعلم .

٢٩١٠ ـ (اللّهمّ أسألُكَ التوفيقَ لِمَحابِّكَ من الأعمالِ ، وصِدق التوكُّلِ عليكَ ، وحُسْنَ الظنِّ بكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن نُصر في « قيام الليل » (ص ١٣٦ ـ ١٣٧) عن محمد ابن النضر الحارثي عن الأوزاعي قال :

« كان النبي ﷺ يقول : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله ، ولأن الحارثي هذا مجهول الحال ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٠) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أخرجه أبو نعيم في « الحلية » من هذا الوجه كما في « فيض القدير» ، والحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء ، ولم يورده الغماري في فهرس « الحلية » . والله أعلم .

ثم رأيت الغماري في « المداوي » (٢ / ٢٢٣) لم يتعقب المناوي إلا في قوله :

« الأوزاعي تابعي ثقة جليل » بقوله :

« ما هو تابعي ، ولكنه من كبار أتباع التابعين » .

٢٩١١ - (يا سلمانُ ! إنّ رسول الله ﷺ يريد أنْ يمنحَكَ كلماتٍ تسألُهنَّ الرحمنَ ، وترغبُ إليهِ فيهِنَّ ، وتدعو بِهنَّ في الليلِ والنّهارِ ، قلِ : اللّهمَّ إنّي أسألُك صِحَّةً في إيمانٍ ، وإيماناً في حُسنِ خلقٍ ، ونجاحاً يتبعُهُ فلاحٌ ، ورحمةً منكَ ، وعافيةً ومغفرةً منكَ ورضواناً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢/٣٢١) ، والحاكم (١/٥٢٣) من طريق عبد الله ابن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أوصى سلمان الخير فقال : فذكره ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ولم يتعقبه الذهبي بشيء ، وعبد الله بن الوليد - وهو التجيبي - ضعفه الدارقطني جداً فقال :

« لا يعتبر بحديثه » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ، وتوسط الحافظ بينهما فقال :

« لين الحديث » . وأما شيخه الهيثمي فقال في « المجمع » (١٠ / ١٧٤) - بعد عزوه لأحمد - :

« ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط » .

قلت : هو عنده أيضاً (٩ / ١٣٢ / ٩٣٣٣) من طريق (عبد الله بن الوليد) .

٢٩١٢ - (اللهمّ إنّي أسألُك غِنايَ ، وغنى مولايَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٦٢) ، وأحمد (٣ / ٤٥٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٢٩ / ٨٢٨) عن محمد بن يحيى بن حبّان عن لؤلؤة عن أبي صرمة عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير لؤلؤة فإنها مجهولة ؛ لم يرو عنها غير محمد بن يحيى بن حبان هذا ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبولة » .

وقد أسقطها ابن حبان من الإسناد في رواية لأحمد ؛ وكذا رواه ابن أبي شيبة (١ / ٢٠٨) ، ولذلك قال الهيثمي (١٠ / ١٧٨) :

« رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة » .

ولا أدري عمدته في توثيقها ! إلا أن يكون رآها في « الثقات » لابن حبان فاعتمده ، ولا يخفى ما فيه . وقال ابن أبي حاتم في الرواية الأخرى لأحمد (٢ / ٢٠٢) :

« هذا خطأ ، والصحيح عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة ، ومعنى قوله : « غنى مولاي » يعني العصبة ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وإني خفت المواليَ من ورائي ﴾ قال : العصبة » .

ثم وجدت للحديث شاهداً موقوفاً بإسنادٍ واهٍ ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ١٤٣ / ٤٨٤٩) من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي : ثنا أبو الهيثم خالد بن القاسم : ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان يقول حين يضطجع :

« اللهم إني أسألك غنى الأهل والمولى ، وأعوذ بك أن تدعو عليّ رحم قطعتها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته خالد هذا ، قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٨٢) :

« كان يوصل المقطوع ، ويرفع المرسل ، ويسند الموقوف ، وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد ، لا تحل كتابة حديثه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٢ / ١٠) :

« تركه أحمد وعلي ، وقال البخاري : متروك ، تركه الناس . وقال السعدي : كذاب ، يزيد في الأسانيد » .

وقد طوّل الحافظ ترجمته في « اللسان » ، وذكر عن ابن راهويه أنه قال :

« كان كذاباً . وعن ابن أبي عاصم أنه قال في « كتاب الرحم » له : حدثنا أحمد بن الفرات : ثنا خالد المدائني : ثنا الليث عن يونس عن الزهري عن خارجة ابن زيد أن أباه كان يدعو بدعاء عن رسول الله ﷺ : اللهم إني أعوذ بك أن تدعو عليّ رحم قطعتها . ثم قال ابن أبي عاصم : وخالد متروك الحديث » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف لجهالة لؤلؤة ، والاضطراب في إسناده ؛ فتارة تذكر فيه وتارة تسقط ، وتارة قال الراوي بديلاً عنها : « عن مولى لهم » في رواية للبخاري عقب الرواية الأولى ، ولشدة ضعف شاهده المذكور . والله أعلم .

وقد جاء الحديث مقطوعاً عند ابن أبي شيبة (٩٢٤٣) : حدثنا ابن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

كان الرجل إذا دعا قال : اللهم أغنني وأغن مولاي .

وهذا إسناد صحيح مقطوع . فلعل هذا أصل الحديث رفعه بعض الرواة وهماً أو عمداً . والله أعلم .

وقد وهم الهيثمي وهماً فاحشاً فقال في حديث زيد بن ثابت (١٠ / ١٢٥) :

« رواه الطبراني ، وإسناده جيد » !

٢٩١٣ - (أَربعٌ مَنْ كُنَّ فيه حرَّمَهُ الله على النّارِ ، وعَصَمه مِن الشيطانِ : مَنْ مَلَكَ نفسَهُ حينَ يرغَبُ ، وحينَ يرهَبُ ، وحين يَشتَهي ، وحينَ يغضَبُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٦ - ١٦٧) من طريق ابن السني معلقاً عن شعيب بن يعيش بن يحيى عن جده يحيى بن عبد الله عن عمر بن سالم عن محمد بن عجلان عن أبان بن عمر بن عثمان عن أبيه مرفوعاً . وذكر أن ابن لال رواه بإسناده عن الحسن موقوفاً عليه نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، من دون محمد بن عجلان لم أعرفهم ، ويحتمل أن يكون يحيى بن عبد الله هو البابلتي الضعيف . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي بأتم منه للحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة .

وقال المناوي :

« إسناده ضعيف » .

٢٩١٤ - (اللهمّ إنّي أَعوذُ بكَ مِنْ شرِّ الأَعميين) .

منكر . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٣٥ / ٢) من طريق الطبراني - وهذا في « المعجم الكبير » (٢٤ / ٣٤٤ / ٨٥٨) - عن أحمد بن النعمان الفراء المصيصي : نا عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي عن أبيه عن أمه عائشة بنت قدامة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) قيل : يا رسول الله وما الأعميان ؟ قال : السيل والبعير الصؤول .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عثمان الحاطبي وهو ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٤٤) عن أبيه :

« روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة . قلت : فما حاله ؟ قال : يكتب حديثه ، وهو شيخ » .

وابنه عبد الرحمن ضعيف أيضاً ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٦٤) عن أبيه أيضاً :

« هو ضعيف الحديث ، يهولني كثرة ما يسند » .

والحديث قال الهيثمي (١٠ / ١٤٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي وهو ضعيف » .

٢٩١٥ - (كان يدعو : اللّهمَّ إنّي أسألُكَ عيشةً نقيّةً ، وميتةً سويّةً ، ومرَدّاً غيرَ مخزيٍّ ، ولا فاضحٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٤١) والبزار في « مسنده » (٤ / ٥٧ / ٣١٨٦ - كشف الأستار) عن شريك عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : وشريك ليس بالحجة » .

ووقع في « المجمع » (١٠ / ١٧٩) (ابن عَمرو) وقال :

« رواه الطبراني والبزار ، وإسناد الطبراني جيد » .

قلت : فلعل إسناد الطبراني من غير طريق شريك ، وهو ما أستبعده . والله أعلم .

ورواه أحمد (٤ / ٣٨١) من طريق ليث عن مدرك عن عبد الله بن أبي أوفى

في آخر حديث له . وليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط . ومدرك هو ابن عمارة ، وثقه ابن حبان (٥ / ٤٤٥) .

٢٩١٦ - (اللهم إنّي أسألُك رحمةً مِنْ عندِكَ تَهدي بها قلبي ، وتجمعُ بها أمري ، وتَلُمُّ بها شَعَثي ، وتُصلحُ بها غائبي ، وترفعُ بها شاهدي ، وتُزَكّي بها عملي . . . .) الحديث بطوله .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٥٠) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ١٢٢ / ١ - ٢) ، والحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٦١ / ٢) ، وابن عدي (١٢٧ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٠٩) من طريق ابن أبي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس قال : سمعت نبي الله ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته (وفي رواية : الركعتين قبل الفجر) يقول : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه » .

وكذا قال أبو نعيم ، وهذا على ما أحاط به علمهم ، وإلا فقد تابعه نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصي : ثنا أبي : ثنا داود بن علي بن عبد الله ابن عباس به ، إلا أنه قال :

« فلما ركع الركعة الأخيرة فاعتدل قائماً من ركوعه قنت ؛ فقال : » فذكره .

أخرجه تمام في « الفوائد » (ق ١٩٩ / ٢ - ٢٠٠ / ٢) .

قلت : ونصر بن محمد هذا قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٧١) عن أبيه :

« أدركته ولم أكتب عنه ، وهو ضعيف الحديث لا يصدق » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » .

وأبوه محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » أيضاً .

وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٨) عن أبيه :

« حدثنا الوحاظي عنه بأحاديث مستقيمة » .

ومدار الحديث على داود بن علي هذا ، ومع ضعف الطريق إليه ؛ فإن داود نفسه ليس بحجة كما قال الذهبي ، على أنه قد توبع على بعضه ، رواه عيسى بن يزيد عن عمر بن أبي حفص عن ابن عباس رضي الله عنه :

« أنه انصرف ليلة صلى مع رسول الله ﷺ فيها فسمعه يدعو في الوتر ، فقال : » فذكره مختصراً .

أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١١٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١٥٩ ـ ١٦٠) .

ولكنه إسناد ضعيف جداً ، عيسى بن يزيد ـ وهو ابن داب الليثي المدني ـ قال الذهبي :

« كان أخبارياً علامة نسّابة ، لكن حديثه واهٍ . قال خلف الأحمر : كان يضع الحديث . وقال البخاري وغيره : منكر الحديث » .

وعمر بن أبي حفص ؛ لم أعرفه .

نعم ؛ قد صح منه دعاء النور ، أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ثم رأيت الذهبي قال في ترجمة داود بن علي هذا من « سير الأعلام » (٥ / ٤٤٤) ؛ مشيراً إلى هذا الحديث :

« له حديث طويل في الدعاء ، تفرد به عنه ابن أبي ليلى وقيس ، وما هو بحجة ، والخبر يعدُّ منكراً ، ولم يقحم أولو النقد على تليين هذا الضرب لدولتهم » !

٢٩١٧ - (كان يقولُ : اللهمَّ عافني في جسدي ، وعافني في بصري ، واجعَلْهُ الوارثَ منّي ، لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيمِ ، الحمدُ لله ربِّ العالمينَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦١) ، والحاكم (١ / ٥٣٠) ، وابن عدي (١٠٤ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ١٣٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، سمعت محمداً (يعني البخاري) يقول : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً والله أعلم » .

قلت : وهو ثقة جليل فقيه ، ولكنه كان كثير التدليس كما في « التقريب » ، وقد أدرك ابن عمر وغيره من الصحابة ، فلأن يدرك عروة بن الزبير من باب أولى ، فلولا أنه مدلس ؛ لكان الإسناد متصلاً قوياً .

وقال الحاكم عقبه :

« صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة » .

وتعقبه الذهبي بأن فيه عنده بكر بن بكار ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » .

قلت : لكن طريق الجماعة سالمة منه ، فالعلة العنعنة فقط .

٢٩١٨ - (اللّهم لك الحمدُ كالّذي تقولُ ، وخيراً مّما نقولُ ، اللّهمّ لك صلاتي ونسكي ، ومحيايَ ومماتي ، وإليكَ مآبي ، ولك ربِّ تراثي ، اللهّم إنّي أعوذُ بكَ مِنْ عذابِ القبرِ ، ووسوسةِ الصدْرِ ، وشتاتِ

الأمرِ ، اللهّم إنّي أعوذ بك من شرِّ ما تجيءُ به الرِّيحُ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤ / ٢٦٥ - ٢٦٦ - تحفة) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٨٠ / ١) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٢١ - ٢٢٢) من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي طالب قال :

« أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة في الموقف .... » فذكره ، وقال الترمذي :

« حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إسناده بقوي » .

وقال ابن خزيمة :

« إن ثبت الخبر ، ولا إخال » .

قلت : وعلّته قيس بن الربيع ؛ فإنه ضعيف لسوء حفظه .

٢٩١٩ - (أُلْهِمَ إبراهيمُ الخليلُ عليه السلامُ هذا اللسانَ العربيَّ إلهاماً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٢ / ١٠٥ / ٢) من طريق الفضل بن محمد الشعراني : ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني : حدثني إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن أبي ثابت ، فقد حدثناه أبو علي الحافظ : أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي : ثنا عبيد الله بن سعد الزهري : ثنا عمي عن أبيه عن سفيان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن رسول الله ﷺ مرسلاً نحوه » .

ووافقه الذهبي .

وأقول : إسناد المرسل صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ ما عدا النسائي وأبا علي الحافظ فهما ثقتان حافظان مشهوران .

وأما المسند فلا يصح ؛ لأن الفضل بن محمد الشعراني فيه ضعف ، وقد وثقه الحاكم وغيره ، لكن قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٦٩) عن أبيه :

« تكلّموا فيه » .

فمثله لا يقبل منه ما خالف فيه الثقات الأثبات ، والحاكم نفسه قد شك في إسناده لهذا الحديث بقوله المتقدم :

« إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً » .

ويبدو أنه سرقه منه بعض الضعفاء ، فرواه إبراهيم بن إسحاق الغسيلي : ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري : ثنا عمي : ثنا أبي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ تلا ﴿ قرآناً عربياً لقوم يعلمون ﴾ ثم قال رسول الله ﷺ :

أُلهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً » ، كذا قال « إسماعيل » .

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٣٩) وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : حقه أن يقول (م) (يعني أنه على شرط مسلم) ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ، وكان ممن يسرق الحديث » .

ومن الغريب أن الحاكم نفسه الذي صحح هذا الإسناد ، قد حكم على الغسيلي هذا بالجهالة ، فقد حكى الحافظ في « اللسان » في هذه الترجمة أنه قال :

« أنا أتعجب من شيخنا (يعني ابن الأخرم) كيف حدَّث عن هذا الشيخ في « الصحيح » ، وليس في كتابه من أشباهه من المجهولين أحد ، وكتابه « الصحيح » نظيف بمرة » .

قلت : وليت كتاب « المستدرك » كان نظيفاً كذلك من أمثال هذا !

(تنبيه) : أورده السيوطي في « الجامع » باللفظ الثاني « إسماعيل » ؛ وقال :

« رواه الحاكم والبيهقي في « الشعب » عن جابر » . فقال المناوي :

« الذي وقفت عليه في أصول قديمة من « شعب البيهقي » و « المستدرك » وتلخيصه للذهبي بخطه : « إبراهيم » بدل « إسماعيل » ، فليحرر » .

وقال البيهقي عقب إيراده :

« المحفوظ مرسل » .

قلت : فلعل اللفظ الثاني من رواية الغسيلي في « المستدرك » هي في بعض نسخه ، ومنها نقل السيوطي وعليها المطبوعة ، ولعل اللفظ الأول في « المستدرك » لم يقف عليه السيوطي . والله أعلم .

٢٩٢٠ - (إِليكَ انتهتِ الأماني يا صاحبَ العافية) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٨ / ٦٦٩٤) وابن شمعون الواعظ في « الأمالي » (١ / ٥٣ / ١) ، وعنه القضاعي (١٢٠ / ٢) عن رشدين بن سعد عن موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه الخلعي في « الفوائد » (٢ / ٥٨ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل رشدين بن سعد ؛ قال في « التقريب » :

« ضعيف ، رجَّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه ، فأدركَته غفلة الصالحين فخلط في الحديث » .

وموسى بن حبيب لم أعرفه ، ولعله موسى بن أبي حبيب الحمصي فإنه من طبقته ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٤٠) عن أبيه :

« حمصي قدم الكوفة ، فحدثنا عنه الحسن بن عطية وعبد العزيز بن الخطاب ، وهو ضعيف الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في « الأوسط » والبيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة . قال المناوي :

« قال مخرجه البيهقي نفسه عقب تخريجه : في إسناده ضعف . انتهى . وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : إسناده حسن » !

وهو في « شعب الإيمان » للبيهقي (٣ / ٢ / ١٨٧ / ١ - المصورة) .

٢٩٢١ - (إليكَ ربِّ حبِّبْني ، وفي نفسي لك أذلِلْني ، وفي أَعيُنِ النّاسِ عظِّمْني ، ومِنْ سيِّىءِ الأَخلاقِ جنِّبْني) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ١١٥ - ١١٦) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن زيد العمي عن مرة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، زيد العمي ضعيف ، ومحمد بن الفضل بن عطية متهم .

٢٩٢٢ - (أما إن ربَّكَ تبارك وتعالى يحبُّ المدح) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٣٤٢) ، وأحمد (٣ / ٤٣٥) من طريق علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة : أن الأسود بن سريع قال :

[كنت شاعراً فـ] أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إني قد حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح ، وإيَّاك ، فقال رسول الله ﷺ : (فذكره) ، هات ما امتدحت به ربَّك ، قال : فجعلت أنشده ، فجاء رجل ، فاستأذن - أدلم أصلع ، أعسر أيسر - قال : فاستنصتني له رسول الله ﷺ - ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته ، قال : كما صنع بالهر - ، فدخل الرجل ، فتكلم ساعة ، ثم خرج ، ثم أخذتُ أنشده أيضاً ، ثم رجع بعد ، فاستنصتني رسول الله ﷺ - ووصفه أيضاً - فقلت : يا رسول الله ! من ذا الذي استنصتني له ؟ فقال :

« هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر بن الخطاب » .

وفي رواية لأحمد (٤ / ٢٤) من هذا الوجه عنه قال :

« قلت : يا رسول الله ! إني قد مدحت الله بمدحة ، ومدحتك بأخرى ، فقال

النبي ﷺ : هات ، وابدأ بمدحة الله عز وجل » .

وهذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد وهو ابن جدعان ؛ قال الحافظ : « ضعيف » .

قلت : وقد روي من وجه آخر لا يصح أيضاً ، يرويه الحسن قال : قال الأسود ابن سريع :

« يا رسول الله ! ألا أنشدك محامد حمدت بها ربِّي تبارك وتعالى؟ فقال : إن ربَّك تبارك وتعالى يحب الحمد » .

زاد في رواية :

« ولم يستزده على ذلك » .

أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٤ / ٤١٦ / ٧٧٤٥) ، و أحمد (٣ / ٤٣٠) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٤٢ / ١) ، والحاكم (٣ / ٦١٤) والزيادة له وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي .

قلت : وهو منه عجيب ، فقد قال في ترجمة الحسن هذا ـ وهو البصري ـ :

« كان كثير التدليس ، فإذا قال في حديث : « عن فلان » ضعف احتجاجه ، ولا سيما عمن قيل : إنه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه ، فعدُّوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع » .

قلت : وهذا الحديث منقطع لأنه لم يصرح بالسماع ؛ ثم وجدت تصريحه من طريقين فخرجته في « الصحيحة » (٣١٧٩) .

٢٩٢٣ ـ (أمَا إنَّ ملكاً بينكما يَذُبُّ عنك ، كلَّما شتَمك هذا ؛ قال له : بلْ أنتَ ، وأنتَ أحقُّ به ، وإذا قال له : عليكَ السلامُ ، قال : لا ، بل لك ، أنت أحقُّ به) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٤٤٥) عن الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن النعمان بن مقرن قال : قال رسول الله ﷺ ـ وسبّ رجل رجلاً عنده ؛ قال : فجعل الرجل المسبوب يقول : عليك السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكن أبو خالد هذا لم يسمع من النعمان ؛ كما يفيده قول الحافظ في « التهذيب » :

« أرسل عن عمر بن الخطاب والنعمان بن مقرن » .

وأخرج البخاري في « الأدب المفرد » (٤١٩) من طريق عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال :

« استبَّ رجلان على عهد رسول الله ﷺ ، فسبَّ أحدهما ، والآخر ساكت ، والنبي ﷺ جالس ، ثم رد الآخر ، فنهض النبي ﷺ ، فقيل : لم نهضت ؟ قال : نهضت الملائكة فنهضت معهم ، إن هذا ما كان ساكتاً ردَّت الملائكة على الذي سبّه ، فلما ردَّ نهضت الملائكة » .

قلت : وعبد الله بن كيسان ـ وهو أبو مجاهد المروزي ـ ضعيف أيضاً ، قال الحافظ :

« صدوق ، يخطىء كثيراً » .

٢٩٢٤ ـ (أما أنتَ يا أبا بكرٍ والمؤمنونَ ؛ فتجزونَ بذلكَ في الدُّنيا حتى تلقَوُا الله وليسَ لكمْ ذنوبٌ ، وأمَّا الآخرونَ فيُجْمعُ ذلك لَهم حتى يُجزَوْا به يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤ / ٩٤) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (ق ٢ / ٢ ـ نسخة المكتب) من طريق موسى بن عبيدة قال : أخبرني مولى ابن سباع قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدِّث عن أبي بكر الصديق قال :

« كنت عند النبي ﷺ ، فأنزلت عليه هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ! ألا أقرئك آية أنزلت عليَّ ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : فأقرأنيها فلا أعلم إلا أني وجدت في ظهري انقصاماً ، فتمطأت لها ، فقال رسول الله ﷺ : ما شأنك يا أبا بكر ؟ قلت : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي وأيّنا لم يعمل سوءاً ، وإنا لمجزيّون بما عملنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : » فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، في إسناده مقال ، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ، ومولى ابن سباع مجهول ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر ، وليس له إسناد صحيح أيضاً ، وفي الباب عن عائشة » .

قلت : وكأنه يشير إلى ما أخرجه أحمد (١ / ١١) من طريق أبي بكر بن أبي زهير قال : أخبرت أن أبا بكر قال : يا رسول الله ! كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ فكل سوء عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله ﷺ : غفر الله لك يا أبا بكر ! ألست تمرض ، ألست تنصب ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ قال : بلى ، قال :

فهو مـا تجزون به » .

وهذا إسناد ضعيف لظهور انقطاعه ، ولأن ابن أبي زهير هذا مجهول الحال ، وأما الحاكم فرواه (٣ / ٧٤) دون قوله « أخبرت » وقال : « صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وقـد وصله (١ / ٦) من طريق زياد الجصاص عن علي بن أبي زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ في الدنيا .

وهذا ضعيف أيضاً ؛ من أجل زياد وهو ابن أبي زياد الجصاص ؛ قال الحافظ : « ضعيف » .

وعلي بن أبي زيد لم أعرفه ، ولم يذكره الحافظ في « التعجيل » فالله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « تفسير الطبري » (٩ / ٢٤١ / ١٠٥٢٢) من هذا الوجه ، إلا أنه قال : « علي بن زيد » فتبيَّن أنه في « المسند » محرَّف ، وهو ابن جدعان ؛ وهو سيّىء الحفظ .

وله إسناد آخر فقال : عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية : ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ وعن هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ ؟ فقالت : ما سألني عنهما أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنهما ، فقال :

« يا عائشة ! هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة ، حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه ، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير » .

أخرجه أحمد (٦ / ٢١٨) ، وابن جرير (١٠٥٣١) .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ فإنه مع ضعف ابن جدعان ؛ لا يعرف حال أمية هذه .

وتابعه أبو عامر الخزاز قال : حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة به مختصراً بلفظ :

قالت : قلت : يا رسول الله ! إني لأعلم أشد آية في القرآن . فقال : ما هي يا عائشة ؟ قلت : هي هذه الآية يا رسول الله ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ ، فقال :

« هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها » .

أخرجه ابن جرير (١٠٥٣٠ و ١٠٥٣٢) .

وأبو عامر هذا اسمه صالح بن رستم المزني ؛ وفيه ضعف .

وللحديث شاهد قوي من حديث أبي هريرة قال :

« لما نزلت ﴿ من يعمل سوءاً يجزَ به ﴾ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة ، حتى النَّكبة ينكبها ، أو الشوكة يشاكها » .

أخرجه مسلم (٧ / ١٦) ، والترمذي (٤ / ٩٤) ، وأحمد (٢ / ٢٤٨) ، وابن جرير (١٠٥٢٠) ؛ وقال الترمذي :

« حسن غريب » .

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١١٩) من طريق محمد بن عبد بن عامر : ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري : ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن

مهران الكاهلي عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع قال : قال أبو بكرالصديق : قال رسول الله ﷺ :

« المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء » .

وقال أبو نعيم :

« عزيز من حديث فضيل ، ما كتبته إلا من هذا الوجه » .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير محمد بن عبد بن عامر هذا ؛ وهو السمرقندي ؛ قال الذهبي :

« معروف بوضع الحديث » .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٠٥٢٩) من طريقين عن أبي معاوية عن الأعمش به ؛ إلا أنه لم يذكر في سنده مسروقاً ، فلا أدري إذا كان سقط من قلم الناسخ ، أو هكذا وقعت الرواية لابن جرير ! . ويؤيد الأول أن السيوطي في « الدر المنثور » (٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧) عزاه لابن جرير في آخرين من طريق مسروق فقال :

« وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وأبو نعيم في « الحلية » وابن مردويه عن مسروق قال : قال أبو بكر : « يا رسول الله ما أشد هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ ؟ فقال رسول الله ﷺ : المصائب . . . » .

وسعيد بن منصور من طبقة يحيى بن يحيى النيسابوري ، فهو متابع له متابعة تامة أو قاصرة ، وبذلك يسلم الحديث من السمرقندي المذكور ، وقد رواه ابن مردويه - كما في ابن كثير (٢ / ٥٥٨) - من طريق محمد بن عامر السعدي : حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري به . فيبدو لأول وهلة أن السعدي متابع للسمرقندي

هذا ، ولكن الظاهر أنهما واحد ، تحرَّف السمرقندي إلى السعدي ، ونسب الى جده عامر ، فبدا أنه غيره ، وهو هو . والله أعلم .

وجملة القول في هذه الطريق ؛ أن رجالها ثقات ، وأن لا علة فيها إلا الإرسال ، وهو صحيح بالشواهد التي قبله .

وأما حديث الترجمة ؛ فيبدو أن نصفه الأول قوي بها ، وأما النصف الآخر فلم أجد ما يشهد له ، فيبقى على ضعفه .

ثم رأيت في « المستدرك » (٢ / ٣٠٨) من طريق أبي المهلب قال :

« رحلت إلى عائشة رضي الله عنها في هذه الآية ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ﴾ ؟ قالت : هو ما يصيبكم في الدنيا » . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

٢٩٢٥ - (الفقرُ أَمانةٌ فمَنْ كتمَهُ كانَ عبادةً ، ومن باحَ به فقدْ قلَّد إخوانَهُ المسلمينَ) .

لا يصح . رواه ابن حمكان في « الفوائد » (١ / ١٦٢ / ١ - ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ٢٥١ / ١) وكذا ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٣١٩ / ١٣٤٥) : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطرسوسي [1] - قدم حاجاً بهمدان - قال : ثنا أبو الحسن راجح بن الحسين - بحلب - قال : وحدثنا يحيى بن معين عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن السائب - ابن يزيد - عن عمر مرفوعاً .

---

(١) كذا في « الفوائد » و « العلل » ، وفي ابن عساكر : « الطوسي » : وذكر أنه الكازري من قرية من قرى طوس .

قلت : وهذا سند ضعيف ، أورده ابن عساكر في ترجمة علي بن محمد هذا ، وذكر أنه رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز والشام . توفي بمكة سنة (٣٦٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبقية رجاله ثقات ؛ غير راجح بن الحسين فلم أجد من ترجمه ، ولم يورده ابن عساكر مع أنه من شرطه ! وقال المناوي :

« قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، وفيه راجح بن الحسين مجهول » .

قلت : وهذه فائدة لا توجد في كتب الرجال لا في « الميزان » ولا في « لسانه » ؛ حتى ولا في كتاب « الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي نفسه ! فتستدرك .

٢٩٢٦ - (لا تشهدْ على شهادة حتى تكون أَضوأَ من الشَمْسِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣٠٢ / ٢) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ١٥٦) عن محمد بن سليمان بن مشمول المخزومي عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً ؛ وقال ابن عدي :

« وابن مشمول هذا عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ومتنه » .

وقال البيهقي :

« تكلم فيه الحميدي ، ولم يرو من وجه يعتمد عليه » .

قلت : وشيخه عبيد الله بن سلمة بن وهرام ؛ ليس خيراً منه ، فقد ليَّنه أبو حاتم فيما رواه الكتاني عنه .

وقال ابن المديني :

« لا أعرفه » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وأبوه سلمة ؛ فيه ضعف .

٢٩٢٧ - (أمّا بعد فإنَّ الدنيا خَضِرةٌ حُلْوةٌ ، وإنّ الله مَستخلِفُكم فيها فناظرٌ كيف تعملونَ ، ألا فاتَّقوا الدُّنيا واتَّقوا النّساءَ ، ألا إنّ بني آدمَ خُلِقُوا على طبقاتٍ شتّى ، منهمْ مَنْ يولَدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموتُ مؤمناً ، ومِنْهم مَنْ يولَدُ كافراً ويحيا كافراً ويموتُ كافراً) الحديث بطوله .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣ / ٢١٨ - ٢١٩ - تحفة) ، والحاكم (٤ / ٥٠٥ - ٥٠٦) ، وأحمد (٣ / ١٩) من طريق حماد بن سلمة قال : أنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

« خطبنا رسول الله ﷺ خطبة بعد العصر إلى مُغَيْرِبان الشمس بما هو كائن إلى يوم القيامة ، حفظها منا من حفظها ، ونسيها منا من نسي ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : وكأنه يعني لشواهده كما نص عليه في آخر كتابه ، وإلا فإن علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف كما في « التقريب » . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« حسن الحديث ، صاحب غرائب ، احتج به بعضهم ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، وقال أحمد : ليس بشيء » .

وأقول : الجمهور على تضعيفه ، وقال ابن خزيمة :

« لا يحتج به لسوء حفظه » . ورماه شعبة وغيره بالاختلاط . فمن الغريب قول الذهبي فيه : « حســن الحديث » ، وكذلك قــوله في « تلخيص المســتدرك » : « صالح الحديث » ، والعجيب أن الحاكم مـع تساهله لم يجرؤ على تقوية حديثه ؛ فقال عقبه :

« هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة ، والشيخان لم يحتجا بعلي بن زيد » .

قلت : وقد أخرج مسلم الطرف الأول من دون سائره من طريق أخرى عن أبي نضرة به وزاد :

« فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء » ؛ وهو مخرج في « الصحيحة » (٩١١) .

٢٩٢٨ - (أمَّا لدنياكَ ؛ فإذا صليْتَ الصبحَ فقلْ بعدَ صلاةِ الصبحِ : سبحانَ الله العظيم وبحمده ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ثلاثَ مرّاتٍ ، يوقيكَ الله مِنْ بلايا أربع ؛ من الجُذَامِ ، والجنون ، والعمى ، والفالجِ . فأمّا لآخرتكَ ؛ فقلِ : اللّهم اهدني مِنْ عندِكَ ، وأفِضْ عليَّ مِنْ فضلِكَ ، وانشُرْ عليَّ رحمتَكَ ، وأنزِلْ عليَّ من بركاتكَ . والّذي نفسي بيدِهِ لَئِنْ وافى بهنَّ يومَ القيامةِ لم يدعْهُنَّ ، ليفْتَحَنَّ له أربعةُ أبوابٍ من الجنَّة ، يدخلُ مِنْ أيِّها شاءَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٣٠) من طريق رزق الله بن سلام المروزي : ثنا محمد بن خالد الحبطي : ثنا عبد الله بن

العلاء البصري عن نافع بن عبد الله السلمي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل شيخ يقال له قبيصة ، فقال له رسول الله ﷺ : ما جاء بك ، وقد كبرت سنك ، ودقّ عظمك ؟ فقال : يا رسول الله كبرت سني ، ودق عظمي ، وضعفت قوّتي ، واقترب أجلي . فقال : أعد عليّ قولك ، فأعاد عليه ، ثم قال رسول الله ﷺ : ما بقي حولك شجر ولا حجر ولا مدر إلا بكى رحمة لقولك ، فهات حاجتك ، فقد وجبَ حقك ، فقال : يا رسول الله ! علمني شيئاً ينفعني الله به في الدنيا والآخرة ، ولا تكثر عليّ ، فإني شيخ نسيّ ، قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ وفيه علل :

الأولى : نافع بن عبد الله السلمي ـ وهو نافع بن هرمز أبو هرمز ـ قال الذهبي :

« ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين مرة ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة » .

الثانية : محمد بن خالد ـ وفي نسخة : خلف ـ الحبطي ؛ لم أجد من ترجمه .

الثالثة : رزق الله بن سلام المروزي ؛ الظاهر أنه رزق الله بن سلام الطبري ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« له حديث لا يتابع عليه » .

٢٩٢٩ ـ (أما بعدُ ؛ فإنّي أمرْتُ بسدِّ هذه الأبوابِ إلا بابَ عليٍّ ، فقالَ فيه قائلُكُم ، وإنّي واللهِ ما سدَدْتُ شيئاً ولا فتحتُهُ ، ولكنّي أُمِرتُ بشيءٍ فاتَّبعْتُه) .

منكر . أخرجه النسائي في « خصائص علي » (ص ٩) ، وأحمد (٥ / ٣٦٩) ، وعنه الحاكم (٣ / ١٢٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤١٤) من طريق عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال :

« كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد ، قال : فقال يوماً : سدّوا هذه الأبواب إلا باب عليّ ، قال : فتكلم في ذلك الناس ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : . . . » فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ولم يصنع الذهبي شيئاً فقال عقبه :

« قلت : رواه عوف عن ميمون أبي عبد الله » !

قلت : فكان ماذا ؟! وكان حقه أن يقول : ضعيف ، لضعف ميمون هذا . فقد أورده هو نفسه في « الضعفاء » وقال :

« قال القطان : لا يحدِّث عنه » .

وساق له في « الميزان » أحاديث أنكرت عليه ، هذا منها .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وقال العقيلي عقبه :

« وقد روي من طريق أصلح من هذا ، وفيها لين أيضاً » .

قلت : ولعله يشير إلى حديث أبي بلج : ثنا عمرو بن ميمون عن ابن عباس مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« سدُّوا أبواب المسجد غير باب عليّ » . قال :

« فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ، ليس له طريق غيره » .

أخرجه أحمد (١ / ٣٣٠ - ٣٣١ و ٣٣١) عن أبي عوانة ، والترمذي (٢ / ٣٠١) ، والنسائي في « الخصائص » (٦٣ / ٤٢) عن شعبة عنه نحوه ؛ دون دخول المسجد وقال :

« حديث غريب » .

قلت : وإسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي بلج - وهو الفزاري الكوفي - وهو صدوق ربما أخطأ كما في « التقريب » .

وهذا القدر من الحديث صحيح له شواهد كثيرة يقطع الواقف عليها بصحته ، فراجع « اللآلي المصنوعة » للسيوطي (٣٤٦/١ - ٣٥٢) ، و « الفتح » (١٤/٧ - ١٥) .

٢٩٣٠ - (امرُؤُ القيس صاحبُ لواءِ الشعراءِ إلى النارِ) .

منكر . رواه أحمد (٢ / ٢٢٨) ، والبزار (٢٠٩١ - كشف) ، والحسن بن علي الصفار المديني في « فوائده » (٢٣ / ٢) ، وابن عساكر (٣ / ٥٠ / ١ و ١٥ / ٤٣٥ / ٢) ، وابن مخلد العطار في جزء من « الأمالي » (٩٨ / ٢) ، وعبد الغني المقدسي في « أحاديث الشعر » (١١٥ / ٢) ، وأبو بكر الذكواني في « اثنا عشر مجلساً » (٢١ / ١) ، وابن عدي (٢٠٢ / ٢) عن أبي الجهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال ابن عدي :

« وهذا منكر بهذا الإسناد ، لا يرويه غير أبي الجهم هذا وهو مجهول . وقد روي هذا الحديث عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي عن الزهري كما رواه

أبو الجهم » ، ثم ساق هو وابن عساكر إسناده إلى عبد الغفار بن داود الحراني : ثنا عبد الرزاق به .

وقال ابن عساكر :

« هذا حديث غريب والمحفوظ حديث أبي الجهم » .

قلت : وعبد الرزاق هذا متروك الحديث عن الزهري ، ليِّن في غيره .

وله طريق أخرى ؛ فقال ابن مخلد : ثنا أبو بكر جنيد بن حكيم الأودي : ثنا أبو هفان الشاعر : ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً به . ومن هذا الوجه رواه أبو عثمان البجيرمي في « الفوائـد » (٣٥ / ٢) ، والخطيب (٩ / ٣٧٠) ، وابن عساكر ؛

وتابعه أبو داود المروزي : نا الأصمعي به عند ابن عساكر وقال :

« قال ابن عدي : وهذا الحديث باطل » .

قلت : وأبو داود المروزي لم أجد من ذكره ؛ فهو مجهول ، ونحوه أبو هفان الشاعر ؛ واسمه عبد الله بن أحمد بن حرب ؛ قال الذهبي :

« حدَّث عن الأصمعي بخبر منكر ، قال ابن الجوزي : لا يعوَّل عليه »

قلت : يعني هذا .

وزاد ابن عدي (٣٧٠ / ١) في رواية عن أبي الجهم :

«لأنه أول من أحكم الشعر » .

وعزاه بهذه الزيادة في « الجامع » لأبي عروبة في « الأوائل » وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ : « . . . أحكم قوافيها » .

وأخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٢٠٤ / ١) عن أبي شراعة عن

عبادة بن نسي قال :

« ذكروا الشعراء عند النبي ﷺ ، فذكروا امرأ القيس ، فقال رسول الله ﷺ : مذكور في الدنيا ، مذكور في الآخرة[1] ، حامل لواء الشعر يوم القيامة في جهنم أو في النار » .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ أبو شراعة لا يعرف .

ووصله هشام بن محمد بن السائب الكلبي : حدثني سعيد بن فروة بن عفيف بن معدي كرب عن أبيه عن جده قال :

« بينا نحن عند رسول الله ﷺ ذكروا امرأ القيس بن حجر الكندي وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر (ضارج ـ ماء من مياه العرب) فقال رسول الله ﷺ : ذاك رجل مذكور في الدنيا ، منسيٌّ في الآخرة ، شريف في الدنيا ، خامل يوم القيامة ، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء ، يقودهم إلى النار » .

أخرجه أبو نعيم في « كتاب الشعراء » (ق ٣١ / ١ ـ ٢ ـ منتخبه) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣ / ٤٧ / ١ و ٤٨ / ١) .

وأخرجه أبو بكر الدينوري في « المجالسة » (٧ / ١٦٩ / ١ ـ ٢) من طريق أخرى عن هشام بن محمد عن أبيه قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، هشام هذا متروك متهم ، وأبوه شرٌّ منه .

٢٩٣١ ـ (امرأةُ المفقودِ امرأتُهُ حتّى يأتيَها البيانُ) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني (ص ٤٢١) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٢١٩) ،

(١) كذا « الأصل » ! ولعلّ الصواب ما في الرواية الأخرى ـ التالية ـ .

والبيهقي (٧ / ٤٤٥) ، وابن المظفر في « حديث حاجب بن أركين » (٢ / ٢٦١ / ٢) ، وأبو بكر الدقاق في « الثاني من حديثه » (٤١ / ٢) ، والرافقي في « حديثه » (١/٢٧) عن سوار بن مصعب عن محمد بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً .

وقال البيهقي :

« وسوار ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أحمد والدارقطني : متروك » .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٣١ ـ ٤٣٢) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال :

« هذا حديث منكر ، ومحمد بن شرحبيل متروك الحديث ، يروي عن المغيرة ابن شعبة عن النبي ﷺ أحاديث مناكير أباطيل » .

٢٩٣٢ ـ (أمانٌ لأمّتي من الغرق إذا رَكبوا البَحر أَنْ يقولوا : ﴿ بسمِ الله مجراها ومُرْساها ﴾ الآية ، ﴿ وما قدروا الله حقَّ قدْرِه ﴾ الآية) .

موضوع . رواه أبو يعلى في « مسنده » (١٦٠٢ ـ ١٦٠٣) ، ومن طريقه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٤٩٤) ، وكذا ابن عساكر (١٦ /١٨٢ /٢) ، وأبو الحسن الحربي في « الأمالي » (٢٣٨ / ١) عن جبارة بن المغلس : ثنا يحيى ابن العلاء الرازي : حدثني مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى بن العلاء فإنه كذاب يضع الحديث ؛ كما قال أحمد ، وشيخه مروان بن سالم فإنه يضع الحديث أيضاً ؛ كما قال أبو عروبة .
وطلحة بن عبيد الله العقيلي مجهول كما في « التقريب » .

والحديث مما سوَّد به السيوطي « جامعه الصغير » عازياً له إلى أبي يعلى وابن السني .

وأخرجه الواحدي في « تفسيره » (٦٨ / ٢) عن سويد بن سعيد : ثنا عبد الحميد بن الحسن عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا كالذي قبله في شدة الضعف ، نهشل هذا قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

وعبد الحميد بن الحسن - وهو الهلالي الكوفي - صدوق يخطىء .

وسويد بن سعيد ؛ صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول .

٢٩٣٣ - (اللهمّ إليك أَشكُو ضعفَ قوّتي وقلة حيلتي وهواني على النّاس ، أرحمُ الراحمين أنت ؛ ارحمني ، إلى مَنْ تكلني ؟ إلى عدوٍّ يتجهّمني ، أمْ إِلى قريب ملَّكته أَمري؟ إن لم تكُنْ غضباناً عليّ فلا أُبالي ، غير أنَّ عافيتَكَ هي أَوسعُ لي ، أعُوذ بنورِ وجهِكَ الذي أشرقت له الظُلُمات وصلُحَ عليه أمر الدّنيا والآخرةِ أنْ تُنزلَ بي غضبَكَ أوْ تُحِلَّ عليَّ سَخَطَكَ ، لك العُتْبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٧٣ / ١٨١) ، وعنه الضياء في « المختارة » (٥٦ / ١٢٨ /١ ـ ٢) ، و ابن عدي (٢٨٤ /٢) ، وعنه ابن عساكر (١٤ /١٧٨/ ٢) : ثنا القاسم بن الليث الراسبي ـ أملاه علينا حفظاً ـ قال : نا محمد بن أبي صفوان الثقفي إملاءً قال : ثنا وهب بن جرير بن حازم قال : ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه ، قال : فدعاهم إلى الإسلام ، قال : فلم يجيبوه ، قال فانصرف ، فأتى ظلّ شجرة ، فصلى ركعتين ثم قال : فذكره . وقال ابن عدي :

« هذا حديث أبي صالح الراسبي ، لم نسمع أن أحداً حدَّث بهذا الحديث غيره ، ولم نكتبه إلا عنه » .

قلت : كذا في نسختنا من ابن عدي (الراسبي) ، وفي « التاريخ » (الراسني) ، وفي « التهذيب » وغيره (الرسعني ، وكذا في الطبراني) ولعله الصواب . ومن طريق القاسم هذا رواه ـ بل روى بعضه ـ ابن منده في « التوحيد » (٧٩ / ١) وقال : محمد بن عثمان ابن أبي صفوان .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ، وعلّته عنعنة ابن إسحاق عند الجميع ؛ وهو مدلس ، ولم يسق إسناده في « السيرة » وإنما قال (٢ / ٦١) :

« فلما اطمأن رسول الله ﷺ قال ـ فيما ذكر لي ـ : اللهم إليك أشكو . . . » .

والحديث قال في « المجمع » (٦ / ٣٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات » .

ومن طريق ابن إسحاق معنعناً أخرجه أيضاً الأصبهاني في « الحجة » (ق ١٦٦ / ٢) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٨٢) .

٢٩٣٤ - (أُمِرَ جبريلُ أَنْ يَنزِل بياقوتةٍ من الجنّةِ ، فهبطَ بها ، فمسحَ بها رأسَ آدمَ ، فتناثرَ الشَّعرُ منهُ ، فحيثُ بلَغَ نورُها صارَ حرَماً) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٥٦) من طريق محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش : حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقزوين - : حدثنا الحسين بن مروان الأنباري : حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال : قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق - والفقهاء بحضرته - : من حلق رأس آدم حين حج ؟ فتعايا القوم عن الجواب ، فقال الواثق : أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر ، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فأحضر ، فقال : يا أبا الحسن من حلق رأس آدم ؟ فقال : سألتك بالله يا أمير المؤمنين إلا أعفيتني ، قال : أقسمت عليك لتقولن ، قال : أما إذ أبيت فإن أبي حدثني عن جدي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، النقاش هذا - وهو المفسر - كذاب .

ومن فوقه إلى المعاذي ؛ لم أجد من ترجمهم .

وعلي بن محمد العلوي ؛ ترجمه الخطيب ، وفيها ساق له هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه محمد بن علي ؛ لم أجد له ترجمة .

وجده علي بن موسى هو العلوي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، والخلل ممن روى عنه » .

وموسى بن جعفر بن محمد ؛ صدوق .

وأما جعفر بن محمد وهو المعروف بالصادق ؛ فهو ثقة فقيه إمام احتج به مسلم مات سنة (١٤٨) ، فالحديث معضل أيضاً . ومتنه موضوع ظاهر الوضع .

٢٩٣٥ - (امسحُوا على الخفَّين والخمار) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١٩ / ١٢ / ١) عن محمود بن خالد : نا مروان بن محمد : نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : كان الحارث بن معاوية الكندي وأبو جندل بن سهيل يتوضآن عند مطهرة باب البريد ، فذكر المسح على الخفين ، فمر بهما بلال مؤذن رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ثم رواه من طريق إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي عن مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي وأبي جندل بن سهيل قالا :

سألنا بلالاً مؤذن رسول الله ﷺ ونحن على مطهرة الدرج بدمشق ونحن نتوضأ منها عن المسح على الخفين ونحن نريد أن ننزع خفافنا ؟ فقال بلال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ومن طريق ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول به إلا أنه قلبه فقال : « سهيل بن أبي جندل » والصواب الأول ، فقد رواه الوليد : حدثني يحيى بن حمزة وغيره عن أبي وهب عن مكحول عن أبي جندل بن سهيل والحارث بن معاوية الكندي أنهما كانا على ميضأة مسجد دمشق ، فأزال أحدهما خفه حتى صارت قدمه في الساق ، فتذاكرا المسح فأفتاهما بلال مؤذن رسول الله ﷺ ، فرد قدمه في الخف ومسح على خفّيه .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٩٥ / ٢) من طريق ابن ثوبان

وعبيد الله بن عبيد الكلاعي عن مكحول .

فالحديث عن مكحول ثابت ، لكن هو نفسه مدلس وقد عنعنه . وأبو جندل ابن سهيل صحابي معروف . والحارث بن معاوية الكندي ؛ لم يورده ابن عبد البر في « الاستيعاب » فيراجع له « الإصابة » .

ولمكحول فيه إسناد آخر ؛ يرويه محمد بن راشد قال : سمعت مكحولاً يحدِّث عن نعيم بن خمار عن بلال أن رسول الله ﷺ قال :

« امسحوا على الخفين والخمار » .

أخرجه أحمد (٦ / ١٢ و ١٢ - ١٣ و ١٤) .

ونعيم بن خمار ؛ ويقال : ابن حمار ، ويقال : ابن هبار ؛ صحابي أيضاً ولم يسمع منه مكحول . قال ابن عبد البر :

« حديث مكحول عنه منقطع ، لم يسمع منه ، بينهما كثير بن مرة » .

قلت : ويعكِّر عليه قول عبد الرزاق : ثنا محمد بن راشد : أخبرني مكحول : أن نعيم بن خمار أخبره : أن بلالاً أخبره : أن رسول الله ﷺ قال : فذكر الحديث .

أخرجه أحمد (٦ / ١٣) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٥٤ / ١) .

فقد صرَّح فيه بالتحديث والإخبار . لكن محمد بن راشد فيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

فمن الجائز أن يكون وهم في ذكر الحديث فيه . ولذلك فلا يطمئن القلب لرد قول ابن عبد البر بمثل هذا مع تفرده به دون كل من رواه عن مكحول ممن تقدم ، ومنهم الأوزاعي فقد قال : عن مكحول عن نعيم بن همار عن بلال :

« أن النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار » .

أخرجه الطبراني (١ / ٥٤ / ١) .

ومنهم العلاء بن الحارث وأبو وهب عند الطبراني أيضاً ، ولفظهما مثل لفظ الأوزاعي .

ثم إن الرواة قد اختلفوا على مكحول في لفظه ، فمنهم من رواه من قوله ﷺ كما في لفظ الترجمة . ومنهم من رواه من فعله ﷺ كما في رواية الأوزاعي المذكورة وغيره ممن أشرنا إليه .

وهذا اللفظ هو الصحيح عن بلال ؛ لاتفاق جمع من الثقات على روايته عنه رضي الله عنه ، كما أخرجه مسلم (١ / ١٥٩) ، وأحمد (٦ / ١٢ - ١٥) ، والطبراني (١ / ٥٢ / ١ ، و٥٣ / ٢ ، و٥٤ / ١ و٢ ، و٥٥ / ١ و٢ ، و٥٦ / ١) ، وكذا أبو داود ، والبيهقي ، وقد خرجته من بعض طرقه في « صحيح أبي داود » (١٤٢) ، و« الروض النضير » (٨٧٢) .

٢٩٣٦ - (امْشِ ميلاً عُدْ مريضاً ، امشِ ميلينِ أَصلِحْ بين اثنينِ ، امشِ ثلاثةً زُرْ في الله) .

ضعيف . رواه ابن وهب (٢٦) : أخبرني مسلمة بن علي عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز عن مكحول قال : فذكره موقوفاً .

قلت : وهذا مع وقفه ضعيف جداً ؛ من أجل مسلمة - وهو الخشني - متروك .

ثم قال : وأخبرني يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني مثله .

قلت : وعطاء هذا فيه ضعف .

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن أبي الدنيا في « كتاب الإخوان » عن مكحول مرسلاً ، فتعقبه المناوي بقوله :

« ظاهر كلام المصنف أنه لم يقف عليه مسنداً ، وهو عجب ، فقد خرجه البيهقي عن أبي أمامة ، لكن فيه علي بن يزيد الألهاني ، قال البخاري : منكر الحديث ، وعمرو بن واقد متروك » .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢٥ / ٢) .

وفي إسناد « الإخوان » (١٥٢ / ١٠١) عمار بن نصر المروزي ، قال ابن معين : ليس بثقة . وقال موسى بن هارون : متروك . وأما صالح جزرة فقال : لا بأس به .

وفيه من لم أعرفه . وإن من تسويد الصفحات قول المعلق على « الإخوان » :

« أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٩٨) والخطيب (١١ / ١٦٢) » . فإذا رجعت إليهما لم تجده حديثاً مرفوعاً !!

٢٩٣٧ - (أُمِرْتُ بالوِترِ وركعتيِ الضُّحى ، ولمْ يُكتَبْ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٢٣٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١١٤) من طريق إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وفي لفظ لأحمد (١ / ٣١٧) :

« أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها ، وأمرت بالأضحى ولم تكتب » .

وفي رواية (١ / ٢٣٤) من الوجه المذكور عن جابر عن أبي جعفر وعطاء قالا : الأضحى سنة ، وقال عكرمة عن ابن عباس . . . . . فذكره ؛ لكن بلفظ :

« الأضحى » بدل « ركعتي الضحى » .

وفي أخرى له (١ / ٣١٧) من طريق شريك عن جابر به بلفظ :

« كتب عليّ النحر ولم يكتب عليكم ، وأمرت بركعتي الضحى ، ولم تؤمروا بها » .

وتابعه حماد بن عبد الرحمن الكلبي : نا المبارك بن أبي حمزة الزبيدي عن عكرمة به .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٤٥ / ١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، جابر هذا - وهو ابن يزيد الجعفي - ضعيف ، بل قال النسائي :

« متروك » .

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سيّىء الحفظ ، والمبارك مجهول ، وحماد الكلبي ضعيف .

ورواه عبد الله بن محرر عن قتادة عن أنس مرفوعاً باللفظ الثاني ، إلا أنه قال :

« ولم يعزم علي » .

أخرجه الدارقطني (ص ١٧١) .

وابن محرر هذا متروك .

وروى بعضه مندل بن علي عن أبي جناب عن عكرمة به بلفظ :

« الأضحى عليّ فريضة ، وعليكم سنة » .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٣١ / ١) .

ومندل وأبو جناب ضعيفان .

وتابعه أبو بدر شجاع بن الوليد : ثنا يحيى بن أبي حية عن عكرمة بلفظ :

« ثلاث هن عليّ فرائض ، ولكم تطوع : النحر ، والوتر ، وركعتا الفجر » .

أخرجه الحاكم (١ / ٣٠٠) ، وأحمد (١ / ٢٣١) ، والبزار ـ كشف ـ (٢٤٣٣) إلا أنه قال :

« وصلاة الضحى » مكان « وركعتا الفجر » .

سكت عليه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ما تكلم الحاكم عليه ، وهو غريب منكر ، ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني » .

قلت : هو أبو جناب الكلبي نفسه ، وهو مدلس مشهور ؛ قال الحافظ :

« ضعفوه لكثرة تدليسه » .

قلت : ولعلّه دلّسه عن بعض الكذابين ؛ فقد قال الحافظ ابن عبد الهادي في « الفروع » (ق ٢٣ / ٢) :

« حديث موضوع » .

٢٩٣٨ ـ (أمُّ الولدِ حرّةٌ وإنْ كانَ سِقْطاً) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ١٢٨ / ٢) ، والدارقطني (ص ٤٧٩) ، والبيهقي (١٠ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧) عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي : نا الحسين بن عيسى الحنفي : نا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف مسلسل بالضعفاء :

١ ـ الحكم بن أبان وهو العدني ؛ صدوق له أوهام .

٢ ـ الحسين بن عيسى الحنفي ؛ ضعيف .

٣ ـ إبراهيم بن يوسف الصيرفي ؛ صدوق فيه لين .

ولذلك قال البيهقي عقب الحديث :

« وهو ضعيف ، والصحيح عن عمر » يعني موقوفاً .

٢٩٣٩ ـ (أُمّتي خمسُ طَبقاتٍ كل طبقة أربعون سنةً ، الطبقة الأولى : أنا ومن معي ، أهلُ علم ويقينٍ ، إلى الأربعين ، والطبقةُ الثانيةُ : أهل برٍّ وتقوى إلى الثمانين ، والطبقةُ الثالثةُ : أهل تواصُلٍ وتراحمٍ إلى العشرينَ ومئةٍ ، والطبقةُ الرابعةُ : أهلُ تقاطع وتظالم إلى الستين ومئةٍ ، والطبقة الخامسة : أهل هَرْجٍ ومَرْجٍ إلى المئتين ، حَفِظَ امرؤٌ نَفْسَه) .

ضعيف . أخرجه ابن منده في « المعرفة » (ق ٥ ـ ٦) وكذا أبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٢٤ / ٢) عن إبراهيم بن مطهر الفهري عن أبي المليح عن الأشيب بن دارم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكراه ؛ وقالا :

« في إسناد حديثه نظر » . .

وعزاه في « الجامع الكبير » (١ / ١٣٣ / ١) للحسن بن سفيان والإسماعيلي في « الصحابة » أيضاً ، وكذا قال أيضاً ابن عبد البر كما نقله عنه الحافظ في « اللسان » ، وقال الذهبي في ترجمة الفهري هذا وساق هذا الحديث :

« هذا ليس بصحيح » .

قلت : وعلته الأشيب هذا ؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه .

والفهري ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« لا يدرى من هو ! » .

وقال الحافظ في ترجمة دارم هذا من « الإصابة » :

« وفي إسناده ضعف » .

٢٩٤٠ ـ (أمّتي على خمسِ طبقاتٍ : فأربعونَ سنةً أهلُ برٍّ وتقوى ، ثمّ الّذين يلونهم إلى عشرينَ ومئةِ سنةٍ أهلُ تراحمٍ وتواصلٍ ، ثمّ الذين يلونهم إلى ستينَ ومئةِ سنةٍ أهلُ تدابرٍ وتقاطعٍ ، ثم الهرْجُ الهرْجُ ، النَّجا النَّجا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٠٥٨) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يزيد هذا ـ وهو ابن أبان ـ ضعيف كما قال الحافظ وغيره ، كالبوصيري في « الزوائد » (٢٧٢ / ١ ـ مصورة المكتب) .

وله طريق أخرى ؛ يرويها خازم أبو محمد العنزي : ثنا المسور بن الحسن عن أبي معن عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« أمتي على خمس طبقات ، كل طبقة أربعون عاماً ، فأما طبقتي وطبقة أصحابي ؛ فأهل علم وإيمان ، وأما الطبقة الثانية ما بين الأربعين إلى الثمانين : فأهل بر وتقوى . . » . ثم ذكر نحوه .

أخرجه ابن ماجه أيضاً . قال البوصيري :

« هذا إسناد ضعيف ، أبو معن والمسور بن حسن وخازم العنزي ؛ مجهولون . قال أبو حاتم : هذا الحديث باطل . وقال الذهبي في المسور : حديثه (يعني هذا) منكر » .

وله طريق ثالثة ؛ ولكنها واهية جداً ، عن عباد بن عبد الصمد أبي معمر : نا أنس بن مالك مرفوعاً به نحوه .

أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٧١ ـ حلب) ، وابن عساكر في « التجريد » (٤ / ١٤ / ١) ، وفي « التاريخ » (١٩ / ١٠٢ / ١) ، وكذا البغوي في « حديث كامل بن طلحة الجحدري » ، وأبو القاسم السمرقندي في « ما قرب سنده » (١ / ٢) ، وأبو منصور الجربادقاني في « الثاني من عروس الأجزاء » (١٣١ / ١) ، وأبو الحسين بن النقور في « خماسياته » (١٣٨ / ٢) ، وأبو عبد الله الصاعدي في « السداسيات » (٦ / ١) ، وزاهر الشحامي (١٢١ / ١) ، وأبو بكر الكلاباذي في « المفتاح » (٦٤ / ١) .

وعباد هذا واهٍ ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وروي من حديث عرفة عن أبي موسى مرفوعاً بلفظ :

« أنا وأصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين ، وأهل بر وتقوى إلى الثمانين ، وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومئة ، وأهل تقاطع وتدابر إلى الستين ومئة ، ثم الهرج الهرج ، الهرب الهرب » .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣٤٧) وقال :

« عرفة مجهول ، ولا يبين سماعه من أبي موسى ، وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضاً » .

وقال الذهبي في عرفة :

« لا يعرف ، والخبر باطل » . يعني هذا ، وأقرّه الحافظ .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٩٦ - ١٩٧) من حديث أبي موسى وأنس وابن عباس وقال :

« هذه الأحاديث لا أصل لها » .

ثم بيَّن عللها ، وحديث أنس عنده من الطريق الثالثة الضعيفة جداً ، فتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٣٩٣) بالطريقين الأولين ، وليس ذلك بشيء ، فإن الثاني منهما فيه ثلاثة مجاهيل ، ولذلك أبطله أبو حاتم واستنكره الذهبي كما تقدم . وبحديث دارم الذي ذكرته قبل هذا . وقد قال فيه الذهبي :

« ليس بصحيح » كما سبق .

وبالجملة فالحديث لا يخرج بهذه الطرق عن الضعيف ، ولا سيما وقد أبطله الأئمة النقاد كأبي حاتم والذهبي والعسقلاني ، فلا قيمة لقعقعة السيوطي ومحاولته لتقويته . وكأنه اغتر به الدكتور القلعجي المعلق على « ضعفاء العقيلي » فقد جعل لأحاديثه فهرسين أحدهما في الأحاديث الصحيحة التي ذكرت فيه ، فأورد هذا الحديث فيه (ص ٥٠٥) آخر المجلد الرابع ، وقد أورد فيه أحاديث أخرى ضعيفة أيضاً ، لعلنا نتعرض لبيانها حين تأتي المناسبة .

وأما الفهرس الآخر فهو شرٌّ من الأول بكثير ، فهو كما قال : « فهرس أبجدي للأحاديث الضعيفة والمنكرة والتي لا أصل لها والغير (كذا) محفوظة » .

فإنه أورد فيه بجهل بالغ نادر كثيراً جداً من الأحاديث الصحيحة وبعضها في

« الصحيحين » ، ولا مجال الآن لبيانها ، وحسبنا الآن منها حديثان أوردهما على التتالي (ص ٥٢٨) :

الأول : « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني » .

والآخر : « إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها » .

والأول متفق عليه من حديث أبي قتادة .

والآخر متفق عليه من حديث ابن عباس ، ورواه مسلم من حديث جابر . انظر « صحيح الجامع » (٢٦٣ و ٣٧٢) وغيره .

والسبب في ذلك يعود إلى الجهل بهذا العلم الشريف وبما اصطلح عليه العلماء في كتب التراجم والأحاديث التي تذكر فيها مما لا مجال الآن لبيانه ، مع غلبة العجب والغرور على كثير من دكاترة هذا الزمان ، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٢٩٤١ ـ (أَمنعُ الصُّفوفِ مِن الشَّيطانِ الصفُّ الأولُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٠ ـ ٢٢١) عن حكيم بن سيف قاضي (الأبلة) : حدثنا هشام أبو المقدام عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ هشام ـ وهو ابن زياد أبو المقدام القرشي ـ متروك .

وحكيم بن سيف ؛ مختلف فيه .

والحديث عزاه السيوطي لأبي الشيخ عن أبي هريرة .

٢٩٤٢ - (أميران وليسا بأميرين : الرّجُلُ يتبعُ الجِنازةَ فلا ينصرفُ حتّى يستأذنَ ، والمرأةُ تكونُ معَ القومِ فتحيضُ فلا ينفِرُوا حتّى تطهُرَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٨٧) من طريق عمرو بن عبد الجبار العبدي - ابن أخي عبيدة بن حسان - عن أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« عمرو هذا لا يتابع على حديثه » .

وقال ابن عدي (٥ / ١٤١) :

« أحاديثه كلها غير محفوظة » .

ثم قال العقيلي :

« هذا يروى بإسناد معلّ » .

قلت : ولعله يشير إلى الطريق التي ساقها ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٨٤ / ٩٤٣) عن الدارقطني قال :

« روى الحسن بن عُمارة عن الحكم وعدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال الدارقطني :

« وقد يروى موقوفاً على أبي هريرة ، ولا يثبت مرفوعاً » .

والحسن بن عمارة متروك .

وقد روي من حديث جابر ؛ فمن المحتمل أنه المقصود بقول العقيلي المذكور ، يرويه عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن أبي سفيان عنه .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٣٦ / ١١٤٤ - كشف الأستار) ، وأبو نعيم

في « أخبار أصبهان » (٢ / ٨٨) ، ومن طريقه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢١٩ ـ « الغرائب الملتقطة ») ، وقال البزار :

« لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا ، . . . ولا رواه عن الأعمش إلا [عمرو بن] عبد الغفار » . وهو الفقيمي .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال العقيلي :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

وقال ابن عدي :

« اتهم بوضع الحديث » . كما في « الميزان » ، وساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها ؛ وقال عقبه :

« تفرد به عمرو ، وعمرو متهم . وهذا الحديث سرقه آخر من الفقيمي ، أو الفقيمي سرقه منه » .

ثم ساقه من رواية العقيلي عن أبي هريرة ، ثم قال :

« وهذا المتن قد جاء من قول أبي هريرة من رواية ليث بن أبي سليم عن طلحة ابن مصرف عن أبي هريرة قوله . ، ورواه منصور وشعبة عن الحكم عمن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله » .

قلت : ومع اتفاق الأئمة المذكورين على توهين الفقيمي هذا ؛ فقد أورده ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٧٨) ، فكأنه لم يعرفه فأورده على قاعدته في توثيق المجهولين ، وهذا مثال من عشرات الأمثلة على بطلان التوثيق المذكور ، ولذلك

كثرت أخطاؤه المتفرعة منها ، فلا جرم أن قام علم مصطلح الحديث على خلافها . فتنبه لهذا فإنه مهم جداً .

(تنبيه) : مرَّ بك زيادة « عمرو بن » بين معكوفتين [ ] ، وقد سقطت من «كشف الأستار » ، وكان المفروض أن أجعل مكانها « أحمد بن » لأنه كذلك وقع في إسناد « الكشف » ، وفي « مختصر زوائد البزار » لابن حجر أيضاً (٤٦٧ / ٧٩٥) ، ولكني لم أفعل لأنه تبيّن لي أنه خطأ لا أدري كيف وقع في كتابي « الزوائد » . وقد وقع فيهما وفي غيرهما أخطاء أخرى ، فلا بد من بيانها :

الأول : في « الكشف » : « حدثنا أحمد بن داود الكوفي : ثنا أحمد بن عبد الغفار » . وكذا وقع في « زوائد البزار » لابن حجر ، حتى ألقي في النفس أنه نقله من كتاب شيخه الهيثمي ، لاتحاد الأخطاء فيهما ! فقوله في اسم والد شيخ البزار : « داود » . وكذا وقع في « الغرائب » خلافاً لأصله الذي رواه من طريقه : « أخبار أصبهان » فإنه فيه « أبي داود » بزيادة أداة الكنية ، وقد تعبت كثيراً في البحث عنه في كتب الرجال للتعرف عليه ؛ دون جدوى ، حتى تبيّن لي أنه محرّف من « يزداد » ، وذلك حين وجدته هكذا في « الميزان » و « اللسان » من رواية البزار نفسه . ثم تابعت البحث فوجدت الخطيب قد ترجمه في « تاريخ بغداد » (٥ / ٢٢٨) هكذا :

« أحمد بن يزداد بن حمزة أبو جعفر الخياط . سكن الكوفة ، وحدَّث بها عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، و . . . مات سنة خمس وخمسين ومئتين » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن روى عنه جمع من الثقات ، فلما وقفت على هذا تيقنت أنه الصواب . وتكرر هذا الخطأ في الحديث (٤٠٦) .

الثاني : وقع في الترجمة المذكورة : (الخيط) من الخياطة . ووقع في

« الأخبار » (الحناط) من الحنطة ، ولم يورده السمعاني في أي من النسبتين . والله أعلم .

الثالث : « إلا عبد الغفار » كذا وقع في « زوائد » الهيثمي والعسقلاني ، وهو خطأ ظاهر ؛لأنه ليس من رواة هذا الحديث ، فالصواب « عمرو بن عبد الغفار » كما تقدم .

ثم إن الحديث عزاه الحافظ في « الفتح » (٣ / ٥٩٠) للبزار من حديث جابر ، وللبيهقي في « فوائده » من طريق أبي هريرة ، وقال عقبهما :

« إن كان صحيحاً ، فإن في إسناد كل منهما ضعفاً شديداً » .

ثم رأيت لأحمد بن يزداد حديثاً آخر في « مسند البزار » (٢ / ١٩٤ / ١٥٠٣) يرويه عن شيخه المذكور (عمرو بن عبد الغفار) ، لكن وقع فيه (عُمر) بدون الواو بعد الراء ، وكذلك وقع في « مختصر الزوائد » لابن حجر (١ / ٥٩٨) ، مما يؤكد ما ذكرته آنفاً في التنبيه .

٢٩٤٣ ـ (إنِ استطعْتَ أنْ تكونَ أنتَ المقتولَ ، ولا تقتلَ أحداً مِنْ أهلِ الصّلاةِ فافعلْ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٤٤٧ و ٤٤٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٠ / ٣٥٧) من طريق محمد بن يعلى ـ زنبور ـ الكوفي : أخبرنا الربيع بن صبيح عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال :

« لما كان من بعض همج الناس ما كان ، جعل رجل يسأل عن أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ ، فجعل لا يسأل أحداً إلا دلّه على سعد بن مالك ، قال :

فقيل له : إن سعداً رجل إذا أنت رفقت به كنت قمناً أن تصيب منه حاجتك ، وإن أنت خرقت به كنت قمناً أن لا تصيب منه شيئاً ، فجلس أياماً لا يسأله عن شيء حتى استأنس به ، وعرف مجلسه ، ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البيِّنات والهدى ﴾ إلى آخر الآية ، قال : فقال سعد : هات ما قلت ، لا جرم والذي نفس سعد بيده ، لا تسألني عن شيء أعلمه إلا أنبأتك به ، قال : أخبرني عن عثمان ، قال :

كنا إذ نحن جميع مع رسول الله ﷺ كان أحسننا وضوءاً وأطولنا صلاة ، وأعظمنا نفقة في سبيل الله . فسأله عن شيء من أمر الناس ، فقال : أما أنا فلا أحدثك بشيء سمعته من ورّادنا ، لا أحدثك إلا بما سمعَتْ أذناي ، ووعاه قلبي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع بين الحسن وسعد .

الثانية والثالثة : ضعف ابن جدعان والربيع بن صبيح .

الرابعة : زنبور هذا ـ وهو لقبه ـ ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

« ذاهب الحديث » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

وبهؤلاء الثلاثة أعله المناوي ، لكن فاته عزوه للخطيب ، وقد خولف (ابن زنبور) هو أو شيخه ، فقال حماد بن سلمة : عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان ، عن خالد بن عرفطة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا خالد ! إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف ، فإن استطعت أن

تكون عبد الله المقتول القاتل ، فافعل » .

رواه أحمد (٥ / ٢٩٢) والبخاري في « التاريخ » (٣ / ١٣٨) والحاكم في « المستدرك » (٣ / ٢٨١) والطبراني في « الكبير » (٤ / ٢٢٥) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١ / ٤٦٦ / ٦٤٦) ، والبزار في « مسنده » (٣٣٥٦ - زوائده) .

٢٩٤٤ - (أعظمُ العِيادةِ أجراً أخفُّها ، والتعزية مَرّةٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٨٤) : حدثنا هارون بن حاتم : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رفعه ، ومن هذا الوجه رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٥٤٢ / ٩٢١٩) . وقال البزار :

« لا نحفظه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وأحسب ابن أبي فديك لم يسمع من علي » .

قلت : هو علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ :

« مستور ، من الثامنة » .

قلت : فهو من طبقة محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أو أعلى قليلاً فإنه من صغار الثامنة عند الحافظ ، فلا وجه لتردد البزار في سماعه من علي بن عمر ، فتأمل .

وإنما علة الحديث شيئان آخران :

الأول : الإرسال ؛ فقد عرفت أن جده علياً ليس هو علي بن أبي طالب ، وإنما علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو المعروف بزين العابدين ؛ تابعي ثقة .

والآخر : هارون بن حاتم ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وتركه أبو زرعة وأبو حاتم .

٢٩٤٥ - (مَنْ شَرِبَ مُسكراً ما كان ، لم يَقْبلِ الله له صلاةَ أربعينَ يوماً) .

منكر بزيادة « ما كان » . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ١٨٣ / ٦٦٧٢) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا محمد بن سليمان بن مسمول : ثنا يزيد بن عبد الملك عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : الشاذكوني واللذان فوقه ، والأول أسوؤهم فإنه متهم بالكذب والوضع ، ولذلك فقد قصَّر الهيثمي حين قال في « المجمع » (٥ / ٧١) :

« رواه الطبراني ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، ونقل عن ابن معين في رواية : « لا بأس به » ، وضعفه في روايتين » .

وقد صح الحديث بدون الزيادة المذكورة من حديث ابن عمر وابن عمرو رضي الله عنهما ، فانظره في « صحيح الجامع الصغير » .

٢٩٤٦ - (إنْ كانَ شيءٌ من الداءِ يُعدي فهوَ هذا) .

موضوع . رواه الحارث بن أبي أسامة في « المسند » (ص ١٢٥ - من زوائده) : حدثنا الخليل بن زكريا : ثنا عبدالله بن عون عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ مر بعسفان وادٍ من المجذومين فأسرع السير قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الخليل بن زكريا متروك كما قال الحافظ ،

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (١٢٢ / ٢) في جملة أحاديث ساقها له ؛ وقال :

« وهذه الأحاديث كلها مناكير من جهة الإسناد والمتن ، وعامة أحاديثه مناكير » .

وقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« ومن أنكر ما له حديثه عن ابن عون . . . » يعني هذا .

وظاهر الحديث ينفي العدوى ، وهي ثابتة في أحاديث كثيرة منها حديث « اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٧٨١) .

٢٩٤٧ - (لعلَّكم تقاتِلونَ قوماً فتظْهَرون عليهم ، فيتَّقونكم بأَموالِهِمْ دونَ أَنفسِهِم وأَبنائِهم فيصالحونكم على صُلْحٍ ، فلا تُصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يصْلُح لكم) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٤٦) ، وأبو القاسم بن سلام في « الأموال » (ص١٤٣ رقم ٣٨٨ و ٣٨٩) عن هلال بن يساف عن رجل من ثقيف عن رجل من جهينة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، لأن الثقفي مجهول لا يُدرى من هو ؟ ثم خرجته في « ضعيف أبي داود » (٥٤٢) بزيادة في المصادر .

٢٩٤٨ - (أنا أُنبِئُكَ بخيرِ رجلٍ ربِحَ ، قال : ما هو يا رسول الله؟ قال ركعتين بعد الصلاةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٤٣٩) عن أبي سلام قال : حدثني عبيد الله ابن سلمان : أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدثه قال :

« لما فتحنا خيبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي ، فجعل الناس يتبايعون غنائمهم ، فجاء رجل فقال : يا رسول الله لقد ربحت ربحاً ما ربح مثله أحد من أهل هذا الوادي ! قال : ويحك ما ربحت ؟ قال : ما زلت أبيع وابتاع حتى ربحت ثلاثمئة أوقية . فقال رسول الله ﷺ . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن سلمان هذا لا يعرف إلا بهذا الإسناد ؛ كما أفاده الذهبي ، ولذا قال الحافظ :

« مجهول » .

٢٩٤٩ ـ (أَنا أَولُ مَنْ تَنْشَقُّ عنهُ الأرضُ ، ثُم أبو بكرٍ ، ثم عُمر ، ثم آتي أهلَ البقيعِ فيُحْشرون معي ، ثم أنتظر أهلَ مكة حتى أُحشر بين الحرمين) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣١٧/٤) ، وابن حبان (٢١٩٤) ، والحاكم (٦٨/٣) ، وأبو عثمان البجيرمي (ق ١/١٤ ـ فوائده) ، وابن عساكر (٢٣ / ٢٧ / ٢) عن عبد الله بن نافع الصائغ : نا عاصم بن عمر العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . ورواه الطبراني والحاكم (٢ / ٤٦٥) من هذا الوجه إلا أنهما قالا :

« عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن ابن عمر به » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : عاصم هو أخو عبد الله ؛ ضعفوه » . وأما الترمذي فقال :

« حديث حسن غريب ، وعاصم ليس عندي بالحافظ [ولا] عند أهل الحديث » .

ثم رواه ابن عساكر عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن عمرو ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به .

قلت : الغفاري هذا متروك ، نسبه ابن حبان إلى الوضع .

وعن سعيد بن سالم المكي عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن أبي بكر بن عمر عن عبد الله بن عمر به .

قلت : والقاسم هذا متروك أيضاً ، رماه أحمد بالكذب .

وأخرجه ابن النجار في « تاريخ المدينة » (٤٠١) عن محمد بن عثمان : حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً عثمان هذا والد محمد ـ وهو ابن خالد بن عمر العثماني ـ متروك الحديث كما في « التقريب » .

وبالجملة فالحديث ضعيف .

٢٩٥٠ ـ (لأنْ يهديَ الله على يديْك رجُلاً خيرٌ لك مما طلعت عليهِ الشّمسُ وغرُبَتْ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٩١ / ١) عن أبي خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن بن أبي خالد عن زيد بن أسلم عن يزيد بن زياد مولى ابن عباس عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : فذكره .

ثم رواه (١ / ٩٨ / ١) هو ، والحاكم (٣ / ٥٩٨) من طريق قيس بن الربيع عن

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي عن أبي رافع به .

قلت : وإسناده ضعيف من الوجهين ، لأن مدارهما على أبي خالد الدالاني وهو ضعيف . وعبد الرحمن بن عبد الله مولى علي لم أجد من ترجمه ، ويغلب على ظني أنه عبد الرحمن بن أبي رافع المترجم في « التهذيب » وغيره ، وفي « التقريب » :

« عبد الرحمن بن أبي رافع ، ويقال : ابن فلان بن أبي رافع ، شيخ لحماد بن سلمة ، مقبول ، من الرابعة » .

قلت : وهو يروي عن أبي رافع بواسطة عمته سلمى . وعنه حماد بن سلمة . وهو يسميه في أكثر الروايات عنه : عبد الرحمن بن أبي رافع ، لكني وجدت له رواية في « مسند أحمد »(٦ / ٩) سماه فيها « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي رافع عن عمته عن أبي رافع » . ففيها بيان أن اسم والد عبد الرحمن عبد الله كما في رواية الدالاني هذه ، وعليه فأبو رافع جده . فإذا ثبت هذا فالسند منقطع لعدم تصريحه بسماعه من أبي رافع ، وقد روى عنه بالواسطة كما سبق .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٣٣٤) :

« رواه الطبراني عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ، ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات » .

كذا قال ، وقد عرفت أن مدار الطريقين على الدالاني ؛ وأنه ضعيف . ومن ضعفه أنه روى هذا الحديث تارة بالإسناد الأول عن أبي رافع وتارة بالإسناد الآخر!

ورواه ابن المبارك في « الزهد » (٢٢٠ / ١) : أنا ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر : أن رسول الله ﷺ حين بعث معاذاً يعلم الدين قال : فذكره . إلا أنه قال : « . . خير لك من الدنيا وما فيها » .

(تنبيه) : هذا الحديث مما عـزاه الدكتور فايز المط في كتـابه « القبس » رقم (١١٥٦ ـ طبع المكتب الإسلامي) مع الأسف ! للبخاري ومسلم ! وإنما هو عندهما من طريق أخرى عن سهل بن سعد بلفظ : « خير لك من حمر النَّعم » ، وهو مخرج في « تخريج فقه السيرة » (٣٧١) ، ومن عجائب هذا الدكتور أنه جعل هذا اللفظ تمام حديث الترجمة وعطفه عليه بقوله : « أو قيِّم »!!

٢٩٥١ ـ (للهُ أشدُّ أَذَناً إلى الرَّجُلِ الحسنِ الصَّوْتِ بالقرآنِ مِنْ صاحِبِ القَيْنةِ إلى قَيْنته) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٣٤٠) ، وابن حبان (٦٥٩) ، والحاكم (١ / ٥٧١) ، وأحمد (٦ / ١٩ ـ ٢٠) ، وابن عساكر (١٧ / ٢٣٢ / ١) عن الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل هو منقطع » .

قلت : وإنما قال الحاكم ما قال ؛ لأنه ليس في إسناده ميسرة مولى فضالة وهو رواية لأحمد . وكأن ذلك من عمل الوليد بن مسلم ، فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، فيظهر أنه كان أحياناً يدلس ميسرة هذا ، وأحياناً يظهره ويثبته وهو علة الحديث ؛ فإنه لا يعرف كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله :

« ما حدث عنه سوى إسماعيل بن عبيد الله » .

ولم يوثقه أحد غير ابن حبان على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولذلك لم يتابعه الحافظ في توثيقه فإنه قال في ترجمته من « التقريب » :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة ، ولا نعلم أحداً تابعه عليه بهذا اللفظ ، فهو ضعيف . فقول البوصيري في « الزوائد » (١٠٣ / ١ ـ مصورة المكتب) :

« هذا إسناد حسن لقصور درجة ميسرة مولى فضالة وراشد بن سعيد عن درجة أهل الحفظ والضبط » .

قلت : فهو غير حسن ، لأن ميسرة لم تثبت عدالته كما عرفت ، وعليه فلا يصح وصفه بالحفظ القاصر فتنبه .

وأما راشد بن سعيد ، فهو متابع .

٢٩٥٢ ـ (أَنا مُحمد بن عُبد الله بن عبدِ المطّلب بن هاشم بن عبدِ منافِ بن قُصَيٍّ بنِ كلاب بن مُرّة بن كعبِ بن لؤيٍّ بن غالب بن فِهْرِ ابنِ مالك بن النَّضر بن كنانة بنِ خُزيمة بن مَدْرَكة بنِ إلياس بن مضر ابن نزارٍ ، وما افترق الناسُ فرقتين إلا جعلني الله عزّ وجلّ في الخيرِ منهما ، حتى خرجتُ مِنْ نكاحٍ ولم أخرج مِنْ سفاحٍ ؛ من لدُنْ آدم عليه السلامُ حتى انتهيتُ إلى أبي وأمي ، فأنا خيرُكم نَفْساً وخيْرُكم أباً) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « دلائل النبوة » (١٧٤/١) ، والديلمي (٢/١ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦) ، والضياء في « المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره » (٢٦٨ / ٢) من طريق صالح بن علي النوفلي قال : نا عبدالله بن محمد بن ربيعة قال : نا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك وأبي بكر بن عبدالرحمن قالا :

خطب رسول الله ﷺ الناس فقال : فذكره .

ثم رواه الضياء من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن سعيد القاضي به إلا أنه لم يذكر في سنده « وأبي بكر بن عبد الرحمن » ، وقال الضياء :

« مضطرب »

ورواه ابن عساكر (١ / ١٩٦ / ١) من طريق الحاكم والبيهقي عن محمد بن سعيد القاضي وقال :

« قال البيهقي : تفرد به عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ، وعنده أفراد لم يتابع عليها » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال الذهبي :

« أحد الضعفاء ، أتى عن مالك بمصائب ، ضعفه ابن عدي وغيره » .

وقال الحاكم والنقاش :

« روى عن مالك أحاديث موضوعة » .

٢٩٥٣ ـ (أنا سابقُ العربِ إلى الجنَّةِ ، وصهيبٌ سابقُ الرّومِ إلى الجنّةِ ، وبلالُ سابقُ الحبشةِ إلى الجنّةِ ، وسلمانُ سابقُ فارسٍ إلى الجَنّةِ) .

ضعيف . روي من حديث أبي أمامة الباهلي ، وأنس بن مالك ، وأم هانىء ، والحسن البصري مرسلاً .

١ ـ أما حديث أبي أمامة ؛ فيرويه عطية بن بقية بن الوليد : حدثني أبي : ثنا محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة الباهلي به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٥٧) ، و « الأوسط » ، ومن طريقه ابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ١٩٠ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٤٣ / ١) ، وعنه ابن عساكر أيضاً (٣ / ٢٢٩ / ١) ، وكذا العراقي في « محجة القرب » (ق ٥٥ / ١) وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ من أجل عطية بن بقية ، فإنه غير معروف بالضبط ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨١) :

« كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .

وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يخطىء ، ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » .

قلت : قـد صرح أبوه بقية بالتحديث عند الطبراني ، ولذلك قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٠٥) :

« رواه الطبراني ، وإسناده حسن » !

قلت : وليس كذلك لوجهين :

الأول : ما عرفت من غفلة عطية .

والآخر : أن بقية بن الوليد مدلس ، ولم يصرح بالتحديث ، إلا في رواية الطبراني ، وأما عند الآخرين فقد عنعنه ، وفي طريق روايته أيوب بن أبي سليمان أبو ميمون الصوري ولم أجد له ترجمة ، فمثله لا يعتمد عليه في إثبات التصريح المذكور ، لا سيما وشيخه عطية فيه ضعف كما تقدم .

ثم رأيت الحديث في « العلل » (٢ / ٣٥٣) لابن أبي حاتم من هذا الوجه بدون التحديث ثم قال :

« وسمعت أبي وأبا زرعة جميعاً يقولان : هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد » .

٢ ـ وأما حديث أنس ؛ فله عنه طرق :

الأولى : عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« السباق أربعة ، أنا سابق العرب . . . » . الحديث دون قوله :

« في الجنة » في الأربعة .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢٦٠٧ ـ كشف) ، وعنه العراقي أيضاً ، والحاكم (٣ / ٤٠٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٨٥) و « أخبار أصبهان » (١ / ٤٩) ، وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٢٨ / ٢) وسكت عليه الحاكم ؛ وتعقبه الذهبي فقال :

« قلت : عمارة واهٍ ، ضعفه الدارقطني » .

وقال نحوه في كتابه « الضعفاء والمتروكين » .

وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : فقول الهيثمي (٩ / ٣٠٥) :

« رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان ، وهو ثقة ، وفيه خلاف » .

قلت : فهو لا يخلو من تساهل ، كما هو ظاهر . وقال العراقي :

« هذا حديث حسن ، وقد اختلفوا في عمارة ، فقال البخاري : ربما يضطرب في حديثه . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن عدي : هو عندي لا بأس به ، ممن يكتب حديثه . وله طريق آخر رواه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » عن عبد العزيز عن شيخ من بني تميم عن أنس مختصراً » .

الطريق الثانية : عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس به .

أخرجه أبو نعيم في « الأخبار » ، وابن عساكر (٧ / ٢٠٣ / ١) .

ويحيى هذا قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » .

الثالثة : عن يوسف بن إبراهيم عن أنس به .

أخرجه ابن عساكر .

ويوسف هذا قال البخاري : « صاحب عجائب » . وقال ابن حبان :

« يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، لا تحل الرواية عنه » .

الرابعة : عن شيخ من بني تميم عنه مختصراً .

رواه الحارث بن أبي أسامة كما سبق في كلام العراقي .

٣ ـ وأما حديث أم هانىء ؛ فيرويه فايد العطار عنها .

رواه الطبراني ، وفايد متروك كما قال الهيثمي (٩ / ٣٠٥) .

٤ ـ وأما حديث الحسن البصري ؛ فيرويه يونس عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ؛ دون ذكر الجنة ، ودون ذكر صهيب .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » مفرقاً في مواضع (١ / ٢١ و ٣ / ٢٣٢ و ٤ / ٨٢ و ٧ / ٣١٨ و ٣٨٥) .

قلت : وهو مرسل صحيح الإسناد .

٢٩٥٤ ـ (أنتَ أكبرُ ولدِ أبيكَ فحُجَّ عنْهُ) .

ضعيف . أخرجه النسائي (٢ / ٥) ، والدارمي (٢ / ٤١) ، وأحمد (٤ / ٣ و ٥) من طريق منصور عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن عبد الله بن الزبير : أن النبي ﷺ قال لرجل : . . . فذكره .

وفي رواية للنسائي وأحمد :

جاء رجل من خثعم إلى رسول الله ﷺ فقال : إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الركوب ، وأدركته فريضة الله في الحج ، فهل يجزىء أن أحج عنه ؟ قال : أنت أكبر ولده ؟ قال : نعم ، قال :

« أرأيت لو كان عليه دين أكنت تقضيه؟ قال : نعم ، قال : فحج عنه » .

وهكذا أخرجه البيهقي (٤ / ٣٢٩) وقال :

« اختلف في هذا على منصور ، فرواه جرير بن عبد الحميد هكذا ، ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور عن مجاهد عن مولى لابن الزبير يقال له

يوسف بن الزبير ، أو الزبير بن يوسف عن ابن الزبير عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : (قلت : فذكره ، إلا أنه قال) فقضيته قبل منك ؟ قال : نعم ، قال : فالله أرحم ، حج عن أبيك » .

أخرجه الدارمي والبيهقي ثم قال :

« رواه إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لآل ابن الزبير عن ابن الزبير أن سودة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله . فذكره . وأرسله الثوري عن منصور فقال : عن يوسف بن الزبير عن النبي ﷺ ، والصحيح عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن ابن الزبير عن النبي ﷺ ، كذلك قاله البخاري » .

قلت : ويوسف بن الزبير ؛ لم يوثقه غير ابن حبان وروى عنه بكر بن عبد الله المزني أيضاً ، وقال ابن جرير :

« مجهول لا يحتج به » ، ولذلك قال الحافظ :

« مقبول » يعني عند المتابعة . وأما الذهبي فقال :

« صالح الحال » .

ثم ساق له حديثاً غير هذا من روايته عن ابن الزبير أيضاً ثم قال :

« هذا حديث صحيح الإسناد » !

قلت : كذا قال ، ولم يمل القلب إليه ، فإن الحديث محفوظ في « الصحيحين » وغيرهما دون هذه الزيادة : « أنتَ أكبر . . . » فهي منكرة أو شاذة . والله أعلم .

٢٩٥٥ ـ (أنا مدينةُ العلمِ ، وعليٌّ بابُها ، فمَن أراد العِلْمَ فليأتِهِ مِنْ بابِهِ) .

موضوع . أخرجه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » كما يأتي ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٠٨ / ١) ، والحاكم (٣ / ١٢٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١ / ٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٢ / ١٥٩ / ٢) من طريق أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي : نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن جرير والحاكم :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« بل موضوع » . ثم قال الحاكم :

« وأبو الصلت ثقة مأمون » . فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : لا والله ، لا ثقةٌ ولا مأمون » .

وقال في كتابه « الضعفاء والمتروكين » :

« اتهمه بالكذب غير واحد ، قال أبو زرعة : لم يكن بثقة . وقال ابن عدي : متهم . وقال غيره : رافضي » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب » .

قلت : لم يوثقه أحد سوى ابن معين ، وقد اضطرب قوله فيه على وجوه :

الأول : أنه ثقة . رواه عنه الدوري . أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٦) ، والخطيب في « التاريخ » (١١ / ٥٠) .

الثاني : ثقة صدوق . رواه عنه عمر بن الحسن بن علي بن مالك في « التاريخ » (١١ / ٤٨) .

الثالث : ما أعرفه بالكذب . وقال مرة : لم يكن عندنا من أهل الكذب .

رواه عنه ابن الجنيد . أخرجه في « التاريخ » (٤٩/١١) . وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز في « جزء معرفة الرجال » ليحيى بن معين (ق ٢/٤) :

« وسألت يحيى عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي؟ فقال : ليس ممكن يكذب » . ورواه عنه الخطيب (١١ / ٥٠) .

الرابع : قال أبو علي صالح بن محمد وقد سئل عن أبي الصلت : رأيت يحيى ابن معين يحسن القول فيه . كذا أخرجه الخطيب عنه . وأخرجه الحاكم (٣ / ١٢٧) من طريق أخرى عنه قال :

« دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت ، فسلّم عليه ، فلما خرج تبعته فقلت له : ما تقول رحمك الله في أبي الصلت ؟ فقال : هو صدوق » .

الخامس : ما أعرفه ! أخرجه الخطيب (١١ / ٤٩) من طريق عبد الخالق بن منصور قال : وسألت يحيى بن معين عن أبي الصلت؟ فقال : فذكره . وقال الخطيب :

« قلت : أحسب عبد الخالق سأل يحيى بن معين عن حال أبي الصلت قديماً ، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه ، ثم عرفه بعد » .

قلت : وهذا جمع حسن بين هذه الأقوال ، على أنها باستثناء القول الأخير ، لا تعارض كبير بينها كما هو ظاهر . إلا أن القول الثالث : « ما أعرفه بالكذب » . ليس نصاً في التوثيق ، لأنه لا يثبت له الضبط والحفظ الذي هو العمدة في الرواية . فيبدو لي ـ والله أعلم ـ أن ابن معين لم يكن جازماً في توثيقه ، ولذلك اختلفت الرواية عنه ، وسائر الأئمة قد ضعفوه وطعنوا فيه فالعمدة عليهم دونه .

وكذلك اختلف قول ابن معين في الحديث نفسه على وجوه :

الأول : هو صحيح . أخرجه الخطيب عن القاسم بن عبدالرحمن الأنباري عنه .

الثاني : ما هذا الحديث بشيء . قاله في رواية عبد الخالق المتقدمة عنه .

الثـالث : قال يحيى بن أحمد بن زياد : وسألته يعني ابن معين عن حديث أبي معاوية الذي رواه عبد السلام الهروي عنه عن الأعمش : حديث ابن عباس ؟ فأنكره جداً . أخرجه الخطيب (١١ / ٤٩) .

الرابع : قال ابن محرز في روايته المتقدمة عن ابن معين : فقيل له في حديث أبي معاوية عن الأعمش . . . فقال : هو من حديث أبي معاوية ، أخبرني ابن نمير قال : حدث به أبو معاوية قديماً ، ثم كف عنه ، وكان أبو الصلت رجلاً موسراً يطلب هذه الأحاديث ، ويكرم المشايخ ، وكانوا يحدثونه بها » .

فهذه الرواية تلتقي مع الثانية والثالثة ، لقول ابن نمير أن أبا معاوية كف عنه .

الخامس : حديث كذب ليس له أصل . قال ابن قدامة في « المنتخب » (١٠ / ٢٠٤ / ١) :

« وقال محمد بن أبي يحيى [١] : سألت أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به (فذكره) ، فقال أحمد : قبّح الله أبا الصلت ذاك ، ذكر عن عبد الرزاق حديثاً ليس له أصل . وقال إبراهيم بن جنيد : سئل يحيى ابن معين عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد ؟ فقال : كذاب يحدث أيضاً بحديث أبي معاوية عن الأعمش بحديث « أنا مدينة العلم ، وعلي بابها » ، وهذا حديث كذب ليس له أصل . وسألته عن أبي الصلت الهروي ؟ فقال : قد سمع ، وما أعرفه بالكذب . قلت : فحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ؟ قال : ما سمعته قط ، وما بلغني إلا عنه » !

---

(١) قلت : ابن أبي يحيى هذا لم أعرفه ، ولم يذكره القاضي أبو يعلى في « طبقات الحنابلة » . والله أعلم .

قلت : فأنت ترى أن أكثر الروايات عن ابن معين تميل إلى تضعيف الحديث . وكأنه لذلك تأول الخطيب الرواية الأولى عنه بأنه لا يعني صحة الحديث نفسه وإنما يعني ثبوته عن أبي معاوية ليس إلا ، فقال عقبها :

« قلت : أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية ، وليس بباطل ، إذ قد رواه غير واحد عنه » .

قلت : وقد وقفت على جماعة تابعوا أبا الصلت في روايته عن أبي معاوية ، فأنا أسوق لك أسماءهم للنظر في أحوالهم :

الأول : محمد بن الطفيل . قال محمد بن أبي يحيى المتقدم ذكره عن يحيى ابن معين أنه قال : حدثني به ثقة : محمد بن الطفيل عن أبي معاوية . كذا في « منتخب ابن قدامة » (١٠ / ٢٠٤ / ١) .

قلت : وهذه متابعة قوية إن صح السند عن ابن الطفيل فإنه « صدوق » كما في « التقريب » ، لكن ابن أبي يحيى فيه جهالة كما سبق .

الثاني : جعفر بن محمد البغدادي أبو محمد الفقيه .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ١٧٢ - ١٧٣) من رواية محمد بن عبد الله أبي جعفر الحضرمي عنه : حدثنا أبو معاوية به . قال أبو جعفر :

« لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد ، رواه أبو الصلت فكذبوه » .

قلت : فيه إشارة إلى أن جعفر بن محمد ليس بثقة ، وقد قال الذهبي :

« فيه جهالة »

ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« موضوع » .

وأقره الحافظ على التجهيل ، وتعقبه على قوله بأنه « موضوع » فقال :

« وهذا الحديث له طرق كثيرة في « مستدرك الحاكم » ، أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع » .

كذا قال ، وفيه نظر ، فإن الحديث ليس له عند الحاكم إلا هذه الطريق ، وطريق أخرى فقط ، وهي الآتية بعد .

الثالث : محمد بن جعفر الفيدي .

أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٧) وروى بسنده الصحيح عن العباس بن محمد الدوري أنه قال :

« سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي ؟ فقال : ثقة . فقلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش « أنا مدينة العلم » ؟ فقال : قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي ، وهو ثقة مأمون » .

ورواه الخطيب أيضاً (١١ / ٥٠) عن الدوري بلفظ :

« فقال : ما تريدون من هذا المسكين ؟! أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية ، هذا أو نحوه » .

ولم يذكر التوثيق ! وقد قال الحافظ في ترجمة محمد بن جعفر بن أبي مواتة الكلبي أبي عبد الله وقيل أبو جعفر الكوفي ، ويقال البغدادي العلاف المعروف بالفيدي من « التهذيب » :

« روى عنه البخاري حديثاً واحداً في « الهبة » و . . . ومحمد بن عبد الله

الحضرمي . ذكره ابن حبان في « الثقات » . . . قلت : وقع في« الهبة » : حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر ، ولم يذكر نسبه ، والذي أظن أنه القومسي ، فإنه لم يختلف في أن كنيته أبو جعفر ، بخلاف هذا . والقومسي ثقة حافظ ، بخلاف هذا ، فإن له أحاديث خولف فيها » .

وقال في « التقريب » :

« محمد بن جعفر الفيدي . . . العلاف نزل الكوفة ثم بغداد ، مقبول » .

قلت : ولينظر إذا كان جعفر بن محمد البغدادي المتقدم هو هذا أم غيره ، فقد روى عنه الحضرمي أيضاً كما تقدم ، ويكون انقلب اسمه على بعض الرواة . والله أعلم .

الرابع : عمر بن إسماعيل بن مجالد قال : حدثنا أبو معاوية به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٧٦) وروى عن ابن معين أنه قال :

« عمر بن إسماعيل شويطر ، ليس بشيء ، كذاب ، رجل سوء ، خبيث ، حدث عن أبي معاوية . . . » . قال العقيلي :

« ولا يصح في هذا المتن حديث » .

الخامس : رجاء بن سلمة : حدثنا أبو معاوية الضرير به .

أخرجه الخطيب (٤ / ٣٤٨) .

ورجاء هذا قال ابن الجوزي :

« اتهم بسرقة الأحاديث » .

السادس : الحسن بن علي بن راشد .

أخرجه ابن عدي (٩٣ / ١) ، وعنه السهمي في « تاريخ جرجان » (٢٤) : حدثنا العدوي : ثنا الحسن بن علي بن راشد حدثنا أبو معاوية به .

وهذه متابعة قوية ، لأن الحسن هذا صدوق رمي بشيء من التدليس كما في « التقريب » وقد صرح بالتحديث ، لولا أن العدوي هذا كذاب واسمه الحسن بن علي بن زكريا البصري الملقب بالذئب ! فهي في حكم المعدوم ! ولذلك قال ابن عدي :

« وهذا حديث أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية ، على أنه قد حدث [به] غيره ، وسرقه منه من الضعفاء ، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خيراً وأصدق من الحسن بن علي بن راشد الذي ألزقه العدوي عليه » .

قلت : فهؤلاء ستة متابعين لأبي الصلت ، ليس فيهم من يقطع بثقته ، لأن من وثق منهم ، فليس توثيقة مشهوراً ، مع قول أبي جعفر الحضرمي المتقدم :

« لم يروه عن أبي معاوية من الثقات أحد » .

مع احتمال أن يكونوا سرقوه عن أبي الصلت ، وهو ما جزم به ابن عدي كما تقدم ويأتي .

وقد وجدت لأبي معاوية متابعاً ، ولكنه لا يساوي شيئاً ، فقال ابن عدي (ق ١٨٢ - ١٨٣) : حدثنا أحمد بن حفص السعدي : ثنا سعيد بن عقبة عن الأعمش به ؛ وقال :

« سعيد بن عقبة ؛ سألت عنه ابن سعيد؟ فقال : لا أعرفه . وهذا يروي عن أبي معاوية عن الأعمش ، وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت عنه ، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء ، فرووه عن أبي معاوية ، وألزق هذا الحديث على

غير أبي معاوية ، فرواه شيخ ضعيف ، يقال له : عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسى بن يونس عن الأعمش . وحدثناه بعض الكذابين عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش » .

قلت : وأحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي في هذا المتابع ؛ قال الذهبي :

« صاحب مناكير ، قال حمزة السهمي : لم يتعمد الكذب . وكذا قال ابن عدي » . وقال في سعيد بن عقبة عقب الحديث :

« لعله اختلقه السعدي » .

وعثمان بن عبد الله الأموي الراوي عن المتابع الثاني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« متهم ، واهٍ ، رماه بالوضع ابن عدي وغيره » .

قلت : ومع ضعف هذه الطرق كلها ، وإمساك أبي معاوية عن التحديث به ؛ فلم يقع في شيء منها تصريح الأعمش بالتحديث . فإن الأعمش وإن كان ثقة حافظاً لكنه يدلس كما قال الحافظ في « التقريب » ، لا سيما وهو يرويه عن مجاهد ، ولم يسمع منه إلا أحاديث قليلة ، وما سواها فإنما تلقاها عن أبي يحيى القتات أو ليث عنه . فقد جاء في « التهذيب » :

« وقال يعقوب بن شيبة في « مسنده » : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : « سمعت » ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : في أحاديث

الأعمش عن مجاهد ، قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد » .

قلت : وأبو يحيى القتات ، وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ كلاهما ضعيف . فما دام أن الأعمش لم يصرح بسماعه من مجاهد في هذا الحديث ، فيحتمل أن يكون أخذه بواسطة أحد هذين الضعيفين ، فبذلك تظهر العلة الحقيقية لهذا الحديث ، ولعله لذلك توقف أبو معاوية عن التحديث به . والله أعلم .

وقد روي الحديث عن علي أيضاً ، وجابر ، وأنس بن مالك .

١ ـ أما حديث علي ؛ فأخرجه الترمذي واستغربه ، وقد بيَّنت علته في « تخريج المشكاة » (٦٠٨٧)

٢ ـ وأما حديث جابر ، فيرويه أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني : ثنا عبدالرازق : ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول :

« هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ـ يمد بها صوته ـ ، أنا مدينة العلم . . . » .

أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٧ و ١٢٩) مفرقاً ، والخطيب (٢ / ٣٧٧) . وقال الحاكم :

« إسناده صحيح » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيح هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد هذا دجال كذاب » .

وقال في الموضع الثاني :

« قلت : بل والله موضوع ، وأحمد كذاب ، فما أجهلك على سعة معرفتك » .

وقال الخطيب في ترجمة أحمد هذا وقد ساق له الشطر الأول من الحديث :

« وهو أنكر ما حفظ عليه . قال ابن عدي : كان يضع الحديث » .

٣ ـ وأما حديث أنس ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن محمد بن جعفر الشاشي : نا أبو صالح أحمد بن مزيد : نا منصور بن سليمان اليمامي : نا إبراهيم بن سابق : نا عاصم بن علي : حدثني أبي عن حميد الطويل عنه مرفوعاً به دون قوله : « فمن أراد . . . » وزاد :

« وحلقتها معاوية » !

أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في « أحاديثه » (٢١٤ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، من دون عاصم بن علي لم أعرف أحداً منهم ، ووالد عاصم ـ وهو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ـ ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، يخطىء ، ويصر » .

ولست أشك أن بعض الكذابين سرق الحديث من أبي الصلت وركّب عليه هذه الزيادة انتصاراً لمعاوية رضي الله عنه بالباطل ، وهو غني عن ذلك .

الثانية : عن عمر بن محمد بن الحسين الكرخي : نا علي بن محمد بن يعقوب البردعي : نا أحمد بن محمد بن سليمان قاضي القضاة بـ (نوقان) : حدثني أبي : نا الحسن بن تميم بن تمام عن أنس بن مالك به دون الزيادة ، وزاد :

« . . . وأبو بكر وعُمر وعثمان سورها ، وعلي بابها . . » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٣ / ١٧٦ / ٢) وقال :

« منكر جداً ، إسناداً ومتناً » .

قلت : بل باطل ظاهر البطلان من وضع بعض جهلة المتعصبين ممن ينتمون للسنة .

وجملة القول ؛ أن حديث الترجمة ليس في أسانيده ما تقوم به الحجة ، بل كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، ومن حسنه أو صححه فلم ينتبه لعنعنة الأعمش في الإسناد الأول .

فإن قيل : هذا لا يكفي للحكم على الحديث بالوضع .

قلت : نعم ، ولكن في متنه ما يدل على وضعه كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في « منهاج السنة » قال :

« وحديث « أنا مدينة العلم وعلي بابها » أضعف وأوهى ، ولهذا إنما يعد في الموضوعات وإن رواه الترمذي ، وذكره ابن الجوزي وبين أن سائر طرقه موضوعة ، والكذب يعرف من نفس متنه ، فإن النبي ﷺ إذا كان مدينة العلم ، ولم يكن لها إلا باب واحد ، ولم يبلغ العلم عنه إلا واحد ؛ فسد أمر الإسلام . ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحداً ، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب ، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنن المتواترة . وإذا قالوا : ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره . قيل لهم : فلا بد من العلم بعصمته أولاً ، وعصمته لا تثبت بمجرد خبره قبل أن نعرف عصمته لأنه دور ولا إجماع فيها . ثم علم الرسول ﷺ من الكتاب والسنة قد طبق الأرض ، وما انفرد به علي عن رسول الله ﷺ فيسير قليل ، وأجلّ التابعين بالمدينة هم الذين تعلموا في زمن عمر وعثمان . وتعليم معاذ للتابعين

ولأهل اليمن أكثر من تعليم علي رضي الله عنه ، وقدم علي على الكوفة وبها من أئمة التابعين عدد : كشريح ، وعبيدة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأمثالهم »[1] .

ثم رأيت ابن جرير الطبري قد أخرج الحديث في « التهذيب » (١ / ٩٠ - ٩١ / ١٨١ و ١٨٢) من طريق عبد السلام وإبراهيم بن موسى الرازي وقال :

« والرازي هذا ليس بالفراء ، (وقال :) لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث » .

قلت : قال ابن عدي :

« له حديث منكر عن أبي معاوية » .

وكأنه يعني هذا .

قلت : وقد خفي على الشيخ الغماري كثير من هذه الحقائق ، فذهب إلى تصحيح الحديث في رسالة له سماها « فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي » والرد عليه يتطلب تأليف رسالة ، والمرض والعمر أضيق من ذلك ، لكن بالمقابلة تتبين الحقيقة لمن أرادها .

٢٩٥٦ - (أَنْتَ صاحِبِي على الحوضِ ، وصاحبي في الغارِ . قالَهُ لأبي بكر الصّديقِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٢٩١) من طريق كثير أبي إسماعيل عن جميع ابن عمير التيمي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر : . . .فذكره . وقال :

« حسن صحيح غريب » .

---

(١) « منهاج السنه » (٤/١٣٨ - ١٣٩) ، « مختصره » (ص ٤٩٦ - ٤٩٧) .

قلت : وفيه تساهل كبير ، فإن جميع بن عمير وكثيراً هذا ـ وهو ابن إسماعيل ـ ضعيفان ، والأول أشد ضعفاً من الآخر فقد اتهم بالكذب والوضع .

وقد روي بإسناد آخر خير من هذا ؛ يرويه سليمان بن قرم عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس :

« أن النبي ﷺ بعث أبا بكر بـ (براءة) ، ثم أتبعه غداً يعني علياً ، فأخذها منه ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! حدث في شيء ؟ قال : لا ، أنت صاحبي في الغار ، وعلى الحوض ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي . . . » .

أخرجه ابن عدي (١/١٥٥) وقال :

« لا يتابع عليه سليمان بن قرم ، وأحاديثه حسان إفرادات ، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير » .

قلت : وقال الذهبي عقبه :

« كذا قال ! وغيره يضعفه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« سيىء الحفظ » .

قلت : فالحديث ضعيف . والله أعلم .

٢٩٥٧ ـ (انزِلا فكُلا مِنْ جيفةِ هذا الحمارِ فما نِلْتُما مِنْ عرضِ أخيكُما آنفاً أشدُّ مِنْ أكلٍ منه ، والّذي نفسي بيدِهِ ! إنّه الآنَ لَفي أنهار الجنّةِ ينغَمِسُ فيها) .

ضعيف . أخرجه أبو داود(٢ / ٢٣١ ـ ٢٣٢ ـ تازية) ، والبيهقي (٨/٢٢٧ ـ ٢٢٨) من طريق أبي الزبير : أن عبدالرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره :

أنه سمع أبا هريرة يقول :

« جاء الأسلمي نبيَّ الله ﷺ فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات كل ذلك يعرض عنه ، فأقبل في الخامسة فقال : أنكتها ؟ قال : نعم ، قال : حتى غاب ذلك منك في ذلك منها ؟ قال : نعم ، قال : كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر ؟ قال : نعم ، قال : فهل تدري ما الزنا ؟ قال : نعم ؛ أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً ، قال : فما تريد بهذا القول ؟ قال : أريد أن تطهرني ، فأمر به فرجم ، فسمع النبي ﷺ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه ، فلم تدعه نفسه حتى رُجِمَ رَجْمَ الكلب ، فسكت عنهما ، ثم سار ساعة حتى مرَّ بجيفة حمار شائل برجله فقال : أين فلان وفلان ؟ فقالا : نحن ذان يا رسول الله ! قال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« تفرد عنه أبو الزبير ، فلا يدرى من هذا ؟ » .

ثم خرَّج فيما بعد برقم (٦٣١٨) بتحقيق جديد وفيه الرد على من صححه .

٢٩٥٨ - (أُنزِلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرُفٍ) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٩٥) ، والحاكم (٢ / ٢٢٣) ، وأحمد (٥ / ٢٢) ، والبزار (ص ٢٢٦ - زوائده) ، وابن عدي (٧٧ / ٢) ، وتمام في « الفوائد » (٦ / ١١٠ / ٢) من طريق عفان بن مسلم قال : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ به . وقال الحاكم :

« احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة ، واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة ، وهذا الحديث صحيح ، وليس له علة » . ووافقه الذهبي .

وأقول : بلى فيه علتان :

الأولى : عنعنة الحسن ـ وهو البصري ـ فقد كان مدلساً ، والبخاري إنما احتج بروايته التي صرَّح فيها بالتحديث فتنبَّه .

والأخرى : الاختلاف في لفظه على حماد ؛ فرواه عفان عنه هكذا . وقال بهز : ثنا حماد بن سلمة . . . . فساقه بلفظ :

« . . . . سبعة أحرف » .

أخرجه أحمد (٥ / ١٦) .

قلت : وهذا هو الصواب لموافقته لسائر أحاديث الباب ، وقد خرجت بعضها في « صحيح أبي داود » (١٣٢٧) .

والحديث أورده ابن عدي في جملة أحاديث أنكرت على حماد بن سلمة ، وقال عقبة :

« لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد بن سلمة ، وقال : « على ثلاثة أحرف » ، ولم يقله غيره » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١٥٢/٧) بلفظ :

«كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه ، وقال : إنه أنزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه فإنه مبارك كله ، فاقرؤوه كالذي أُقرئتموه » ؛ وقال :

« رواه الطبراني والبزار وقال : « لا تجافوا عنه » بدل « ولا تحاجوا فيه »

وإسنادهما ضعيف » .

قلت : كذا الأصل ! وأنت ترى أنه ليس فيه « ولا تحاجوا فيه » وإنما « فلا تختلفوا فيه » . وكذلك هو في « زوائد البزار » (ص ٢٢٦) . فالله أعلم . وقد أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن الضريس بلفظ : « فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا فيه » فجمع بين اللفظين .

وإسناد البزار هكذا : حدثنا خالد بن يوسف : حدثني أبي : ثنا خبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، خالد بن يوسف ـ وهو ابن خالد السمتي ـ قال الذهبي :

« أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

٢٩٥٩ ـ (أنكِحُوا الأيامى ـ ثلاثاً ـ على ما تراضَى بهِ الأَهلونَ ، ولو قبضةٍ مِنْ أراكٍ) .

ضعيف جداً . رواه الطبري في « التفسير » (٤٩٤٦/٢٥/٥) ، والطبراني (٣ / ١٨٥ / ٢) عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحمن البيلماني ضعيف . وابنه محمد متروك . وقد خالفه عبدالملك بن المغيرة فقال : عن عبدالرحمن البيلماني قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره دون قوله : « ولو قبضة من أراك » .

فهذا مرسل . وهو أصح ؛ لأن عبدالملك هذا أحسن حالاً من ابن البيلماني ، فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وروى عنه جمع .

٢٩٦٠ ـ (انكحوا أمهاتِ الأولادِ ، فإني أباهي بِهِمْ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢/١٧١ ـ ١٧٢) ، وابن عدي (٢/١١١) من طريقين عن ابن لهيعة : حدثني حيي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله ابن عمرو : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة .

والحديث صحيح دون قوله : « أمهات الأولاد » ، وبنحوه جاء كذلك عن جمع من الصحابة خرجتهم في « آداب الزفاف » (ص ١٣٢ ـ ١٣٤ / طبعة المعارف) .
وروي عن أبي هريرة أيضاً بلفظ :

« انكحوا فإني مكاثر بكم » .

أخرجه ابن ماجة (١/٥٧٤) من طريق طلحة عن عطاء عن أبي هريرة .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ طلحة ـ وهو ابن عمرو المكي ـ متروك . لكن يشهد له ما ذكرناه هناك .

٢٩٦١ ـ (إن آدمَ قامَ خطيباً في أربعينَ ألفاً من ولدِه وولدِ ولدِه ، وقال : إنّ ربّي عَهِدَ إليّ فقال : يا آدم ! أقْلِلْ كلامَكَ ترجِعْ إلى جواري) .

موضوع . أخرجه أبو موسى المديني في « منتهى رغبات السامعين » (١ / ٢٥٥ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٦٥) عن إبراهيم بن جعفر بن خليد : حدثنا الحسن بن شبيب الأغر : حدثنا خلف بن خليفة : حدثنا أبو هاشم الرماني : عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الحسن بن شبيب ؛ قال ابن عدي :

« حدث بالبواطيل عن الثقات » .

وقد أورده الذهبي فيما أنكر عليه لكن بإسناد آخر له عن ابن عباس قال : . . فذكره موقوفاً عليه . فالظاهر أنه من الإسرائيليات ، رفعه هذا المتهم في بعض الأحيان .

وإبراهيم بن جعفر بن خليد ؛ لم أجد له ترجمة .

٢٩٦٢ ـ (إن أَبغضَ الخلْقِ إلى اللهِ سبحانَهُ العالِمُ يزورُ العامِلَ) .

موضوع . رواه أبو القاسم علي بن محمد النيسابوري في « أحاديث عوالٍ منتقاة » (١/١٣٤ ـ ٢) عن الحسن بن سفيان : حدثنا محمد بن إبراهيم : حدثنا رواد بن الجراح العسقلاني عن بكير الدامغاني عن محمد بن بشر عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته محمد بن إبراهيم ـ وهو الشامي ـ قال الدارقطني :

« كذاب » .

وقال ابن حبان :

« يضع الحديث » .

ورواد وشيخه بكير ؛ ضعيفان .

ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٧٢) .

وعزاه السيوطي في «الجامع» لابن لال عن أبي هريرة ، وأعله المناوي بمن ذكرنا .

٢٩٦٣ - (إنَّ ابنَ آدمَ لحريصٌ على ما مُنِعَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢٧٤/١/٢) عن يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يوسف بن عطية متروك . وهارون بن كثير ؛ قال الذهبي :

« مجهول ، وزيد عن أبيه نكرة » .

٢٩٦٤ - (أنْ تفعل الخيرَ خيرٌ لكَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٦٦٩ و ٣٤٧٦) ، والدارمي (٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠) ، وأحمد (٣ / ٤٨٠ و ٤٨١) من طريق سيار بن منظور - رجل من بني فزارة - عن أبيه عن امرأة يقال لها بُهَيْسَة عن أبيها قالت :

« استأذن أبي النبي ﷺ ، فدخل بينه وبين قميصه ، فجعل يقبّل ويلتزم ، ثم قال : يا نبيَّ الله ! ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الماء . قال : يا نبي الله ! ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الملح . قال : يا نبي الله ! ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مسلسل بالمجهولين ؛ بهيسة فمن دونها .

٢٩٦٥ - (أنا النبيُّ الأميُّ الصادقُ الزكيُّ ، والويلُ كلُّ الويلِ لِمَنْ كذَّبني وتولّى عنّي وقاتَلني ، والخيرُ كلُّ الخيرِ لِمَنْ آواني ونصرني وآمَنَ بي ، وصدَّق قولي وجاهد معي) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣٣٤/١) : أخبرنا هشام بن

محمد بن السائب الكلبي قال : حدثني الحارث بن عمرو الكلبي عن عمه عمارة ابن جزء عن رجل من بني ماوية من كلب ، قال : وأخبرني أبو ليلى بن عطية الكلبي عن عمه قالا : قال عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي :

« شخصت أنا وعاصم - رجل من بني رقاش من بني عامر - حتى أتينا النبي ﷺ ، فعرض علينا الإسلام ، فأسلمنا ، وقال : (فذكره) قالا : فنحن نؤمن بك ونصدق قولك ، فأسلمنا » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الكلبي هذا متروك ؛ كما قال الدارقطني وغيره . واتهمه الأصمعي . وقال ابن معين :

« غير ثقة » .

٢٩٦٦ - (إن أحبَّ ما يقولُ العبدُ إذا استيقظَ مِنْ نومِهِ : سبحانَ الّذي يُحيي الموتى ، وهُو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢٧٩/١١) من طريق عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الوقاصي هذا فإنه كذاب . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

٢٩٦٧ - (**إنّ أحدَكُم إذا أراد أن يَخْرُجَ مِن المسجِدِ تداعَتْ جنودُ إبليسَ وأجْلَبتْ واجتَمعتْ كما تَجتمعُ النَحْلُ على يَعْسُوبِها ، فإذا قامَ أحدُكم على بابِ المسجدِ فليقُل : اللهم إنّي أعوذُ بك مِنْ إبليسَ وجنودِهِ ؛ فإنّه إذا قالَها لم يضرَّهُ**) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ١٥٢) ، وعنه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٨) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : ثنا أبي عن أبيه : أخبرني هشام بن زيد عن سليم بن عامر الخبائري عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته أحمد هذا - وهو دمشقي - قال الذهبي : « له مناكير ، قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وحدَّث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل ، كان كبر فكان يلقّن ما ليس من حديثه فيتلقّن » .

وقال ابن حبان في ترجمة أبيه محمد بن يحيى :

« هو ثقة في نفسه ، يُتقى من حديثه ما رواه عنه ابنه أحمد ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » .

وسائر رجاله ثقات ؛ غير هشام بن زيد ؛ فلم أعرفه ، ويحتمل أنه هشام بن زيد ابن أنس ، روى عن أنس بن مالك وعنه شعبة وغيره ، وهو ثقة . والله أعلم .

(تنبيه) : شيخ ابن السني في هذا الحديث لم أعرفه ، فإنه وقع فيه هكذا : حدثني محمد بن عمرو بن زفر : ثنا أحمد بن محمد بن يحيى . . . . وعلى الهامش ما نصه : « عمرو بن محمد بن زر » يشير إلى أنه هكذا وقع في نسخة . قلت : ولعله الصواب ؛ فإن الديلمي رواه من طريقه كما علمت ، ووقع فيه : حدثني عمرو بن محمد . هكذا لم يذكر جده . والله أعلم .

٢٩٦٨ ـ (إنَّ أحدَكُمْ يأتيه اللهُ برزق عشرةِ أيام في يوم ، فإن هو حَبَسَ عاشَ تسعةَ أيام بخيرٍ ؛ وإنْ هُو وسّعَ وأسرفَ قتّر عليه تسعةً أيامٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٩) عن أحمد بن سهلويه : حدثنا علي ابن عبدالله البصري جدي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون أنس لم أعرفهما .

٢٩٦٩ ـ (أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرُفٍ ، فمنْ قرأَ على حرفٍ منها فلا يتحوّلْ إلى غيرِه رغبةً عنهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٧١ / ١) عن يحيى الحماني : نا أيوب بن جابر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود ؛ فإنه لم يسمع منه كما قال الترمذي وغيره .

الثانية : عنعنة أبي إسحاق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ فإنه كان يدلس .

الثالثة : اختلاط أبي إسحاق السبيعي .

الرابعة : أيوب بن جابر ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

الخامسة : يحيى الحماني ـ وهو ابن عبد الحميد ـ قال الحافظ :

« حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

(تنبيـه) : عزاه السيوطي في « الجـامع الكبير » (١ / ١٣٧ / ١) لـ « كبير الطبراني » ، وكذلك صنع في « الصغير » ، فتعقبه المناوي بقوله :

« قضية كلامه أن ذا لم يخرجه أحد من الستة ، وهو ذهول شـنيع ، فقد خرجه الإمام مسلم باللفظ المزبور من حديث أُبيّ بن كعب ، وهكذا عزاه له جمع ؛ منهم الديلمي » .

قلت : وهذا تعقّب غريب ، وتشنيع عجيب ، فليس الحديث باللفظ المذكور عند مسلم عن أُبيّ ولا عن غيره . وإنما هو عنده (٢/٢٠٣-٢٠٤) بلفظ :

« إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا » .

فأينَ هذا اللفظ من ذاك ؟ ! .

٢٩٧٠ - (إِنّ أَبا ذرٍّ لَيُباري عيسى بنَ مريمَ في عبادَتِه) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٨١ / ١) : نا محمد بن عبد الله الحضرمي : نا جمهور بن منصور : نا عمار بن محمد عن إبراهيم الهجري رفع الحديث إلى عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى والثانية : قال الهيثمي في « المجمع » (٩/٣٣٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف ، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود » .

الثالثة : عمار بن محمد هذا ؛ إن كان ابن سعد المدني ؛ فقد تكلم فيه . وقال

ابن معين : « ليس بشيء » . وإن كان ابن عمار بن ياسر ؛ فهو مجهول . وإن كان الثوري ؛ فصدوق يخطىء كما في « التقريب » .

الرابعة : جمهور بن منصور ؛ لم أجد له ترجمة .

٢٩٧١ - (إنّ إبليسَ يبعَثُ أَشدَّ أَو أقوى أَصحابِهِ إلى مَنْ يمنعُ المعروفَ في مالِهِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن السماك في « حديثه » (٢ / ٩٢ / ١) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٥ / ٢) ، وأبو بكر بن مكرم القاضي في « الأمالي » (١ / ٣٨ / ١) عن علي بن عاصم : ثنا عبدالحكيم بن منصور : حدثني حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين :

الأول : حسين بن قيس وهو أبو علي الرحبي الملقب بـ « حنش » ؛ قال أحمد والنسائي والدارقطني :

« متروك » .

الثاني : عبد الحكيم بن منصور ، قال ابن معين والدارقطني :

« متروك » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال الحافظ :

« متروك ، كذبه ابن معين » .

الثالث : علي بن عاصم - وهو الواسطي - قال الحافظ :

« صدوق يخطىء ويصرّ » .

٢٩٧٢ - (إِنّ أَحسنَ ما خضبْتُم به لَهذا السوادُ ، وأرغبُ لنسائِكم فيكم ، وأرهبُ في صدورِ عدوِّكم) .

منكر . رواه ابن ماجه (٢ / ٣٨٢) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (١١٤ / ٢) : عن دفاع بن دغفل السدوسي عن عبدالحميد بن صيفي عن أبيه عن جده عن صهيب الخير رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالحميد بن صيفي - هو ابن زياد بن صيفي بن صهيب الرومي - وهو لين الحديث .

ودفاع بن دغفل السدوسي ضعيف كما في « التقريب » .

والحديث منكر المتن عندي ؛ لأن ظاهره الترغيب في الخضب بالسواد وقد ثبت النهي عنه في غير ما حديث . انظر « تمام المنة » (الطهارة) ، و « غاية المرام » (٨٤) .

٢٩٧٣ - (إنَّ الرجُلَ إذا رضيَ هَدْيَ الرّجلِ وعَمَلَه فإنَّه مثلُهُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (١٧ / ٣٣٤ / ٩٢٢) وابن بطة في « الإبانة » (١ / ١٤٩ / ٢) عن عبد الوهاب بن الضحاك قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

وقال الهيثمي فيما نقله المناوي :

« فيه عبدالوهاب بن الضحاك وهو متروك » .

قلت : تابعه محمد بن إسماعيل بن عياش : ثنا أبي عن ضمضم بن زرعة به .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢/٢) .

ومحمد هذا ؛ ضعيف .

ثم روى له ابن أبي عاصم شاهداً من طريق هاشم الكوفي : نا زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس الخثعمية مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، زيد هذا ـ وهو ابن عطية ـ مجهول .

وهاشم ـ وهو ابن سعيد ـ ضعيف .

٢٩٧٤ ـ (إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربكم منّي الّذي يلحقُني على العهدِ الذي فارقني عليهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٨١ / ٢) ، والبزار في « الكشف » (٣٦٦٧) (ص٣٣٠ ـ ٣٣١ مختصر زوائده) من طريق موسى بن عبيدة : حدثني محمد بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو ذر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : محمد بن الوليد ـ وهو ابن نويفع الأسدي ـ مجهول ؛ قال الذهبي : « فيه كلام ، قال الدارقطني : يعتبر به . قلت : ما حدث عنه سوى ابن إسحاق » .

قلت : وأنت ترى أنه قد حدَّث عنه غيره بهذا الحديث !

الأخرى : موسى بن عبيدة ؛ ضعيف كما قال الهيثمي في « زوائده » ، والحافظ في « التقريب » .

ثم وجدت له طريقاً أخرى ؛ من رواية محمد بن عمرو قال : سمعت عراك بن مالك يقول : قال أبو ذر رضي الله عنه :

« إني لأقربكم مجلساً من رسول الله ﷺ يوم القيامة ، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول » فذكره باختصار .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١/١٦١ - ١٦٢) .

قلت : وإسناده حسن لولا أنه منقطع بين عراك وأبي ذر ، فقد ذكروا أنه لم يسمع من عائشة ؛ وهي متأخرة الوفاة عن أبي ذر بنحو خمس وعشرين سنة ، فقد توفيت سنة سبع وخمسين ، ومات أبو ذر سنة اثنتين وثلاثين .

٢٩٧٥ - (إنَّ أدْنى الرياءِ شِرْكٌ ، وأحبُّ العبيدِ إلى الله تبارك وتعالى الأتقياءُ الأخفياءُ ، الذين إذا غابُوا لم يُفْتقَدُوا ، وإذا شَهِدوا لم يُعْرَفوا ، أولئكَ أئمّةُ الهدْيِ ومصابيحُ العلم) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٦ / ٥٣) ، وابن عدي (٧/٢٤٩٠) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (ق ١٦١ / ١) ، وابن عدي (٧ / ٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٥) ، والحاكم (٣ / ٢٧٠) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » (ق ٢٣ / ١) من طريق أبي قحذم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

« مرَّ عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما وهو يبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : حديث سمعته من رسول الله ﷺ . . . . » فذكره ، وقال ابن عدي :

« لا أعلم يرويه عن أبي قلابة غير أبي قحذم » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو قحذم قال أبو حاتم : لا يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة » .

وذكر مثله في « الميزان » . ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى أنه من منكراته .

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٥١) :

« كان ممن يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته » .

وللحديث طريق أخرى مثله إلا أنه قال :

« قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل غبراء مظلمة » .

أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٩) ، والحاكم (٤ / ٣٢٨) ، والبيهقي أيضاً في « شعب الإيمان » (٢ / ٣١٦ / ١) ، وتمام في « الفوائد » (ق ٥ / ١) ، والطبراني (٢٠ / ١٥٣ / ٣٢١) وابن أبي الدنيا في « الأولياء » (ص ١٠١ - ١٠٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٥) ، من طريق نافع بن يزيد : حدثني عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه :

« أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ ، فإذا معاذ بن جبل عند قبر رسول الله ﷺ ، فقال : ما يبكيك يا معاذ ؟ قال : يبكيني ما سمعت من صاحب هذا القبر ، قال : ما هو ؟ قال . . . . » فذكره .

قلت : وعيسى هذا هو الزرقي المدني ، وهو ضعيف اتفاقاً ، فمن صححه فقد وهم كما حققته في « تخريج الترغيب » (١ / ٣٤) ، منهم الشيخ الغماري في « تنوير البصيرة » (ص ٤١) ، والشيخ القرضاوي في « نحو موسوعة للحديث النبوي » (ص ٣٨ - ٤٠) ، وظني أن الذي غرهم أن الحاكم قد أخرجه أيضاً (٤/١) من طريق الربيع بن سليمان : ثنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني الليث بن سعد

عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم به .

ومن هذه الطريق أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٣١٧/٢) .

وقال الحاكم :

« إسناد مصري صحيح ، ولا نحفظ له علة » . ووافقه الذهبي .

قلت : علته أن بعض رواته أسقط من بين (عياش بن عباس) - وهو القتباني - وزيد بن أسلم (عيسى بن عبد الرحمن) المذكور في الرواية التي قبلها ، وأظن أن ذلك من قبل الربيع بن سليمان وهو المرادي ؛ فإنه مع كونه ثقة ؛ فقد كان ذا غفلة وصفه بذلك من هو أعرف الناس به وهو ابن بلده مسلمة فقد قال :

« كان يوصف بغفلة شديدة ، وهو ثقة » .

وكأنه لذلك لم يذكروا له رواية عن زيد بن أسلم .

وقد تابعه عبد الله بن صالح : حدثني الليث به . وعبدالله فيه ضعف معروف .

أخرجه الطبراني (٣٣٢) . وله عنده في « المعجم الصغير » (ص ١٨٥ - هندية) من طريق أخرى عن معاذ نحوه . وفيه جماعة لم أعرفهم . وهو في « الروض النضير » برقم (٨٦٣) .

٢٩٧٦ - (إِنَّ أَدنى أهل الجنَّةِ منزلةً لَرجلٌ له دارٌ مِنْ لؤلؤةٍ واحدةٍ منها غرفُها وأَبوابُها ، وإنّ أدنى أهلِ النّار عذاباً لَرجلٌ عليه نعلانِ مِنْ نارٍ يغلي منْهما دماغُه كما يغلي المِرْجَلُ ، مسامِعُه جمْرٌ ، وأضراسُه جمرٌ ، وأشفارُه لهبُ النّار ، وتخرُج أحشاؤه مِنْ جنْبَيْهِ وقدمَيْهِ ، وسائرهم كالحبِّ القليل في الماءِ الكثيرِ يفورُ) .

ضعيف . رواه أسد بن موسى في كتاب « الزهد » (ق ٣ / ١) وهناد

(١ / ١٠٤ / ١٢٦) : ثنا محمد بن خازم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، على ثقة رجاله .

٢٩٧٧ - (إنّ أسرعَ أمَّتي لُحوقاً بي في الجنّة امرأةٌ مِنْ أحمُسَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤٠٣/١) ، وأبو يعلى (٥٣٢٨) من طريق أبان بن عبدالله البجلي عن كريم بن أبي حازم عن جدته سلمى بنت جابر :

« أن زوجها استشهد ، فأتت عبدالله بن مسعود فقالت : إني امرأة قد استشهد زوجي ، وقد خطبني الرجال ، فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه ، فترجو لي إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه؟ قال : نعم ، فقال له رجل : ما رأيناك نقلت هذا مذ قاعدناك ، قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علل :

الأولى : أبان هذا ، قال الحافظ :

« صدوق ، في حفظه لين » . وأما الذهبي فقال :

« حسن الحديث » .

الثانية : كريم بن أبي حازم ؛ لا يعرف إلا من رواية أبان عنه ، وقال البخاري :

« لا يصح حديثه » .

الثالثة : سلمى بنت جابر ؛ لا تعرف أيضاً إلا من هذه الرواية ، وذكرها بعضهم في « الصحابة » . وما أظن ذلك بثابت .

٢٩٧٨ - (إنَّ أَشدَّ الناسِ تصديقاً للناسِ أصدقُهم حديثاً ، وإنَّ أَشدَّ النَّاسِ تكذيباً أَكذبُهم حديثاً) .

موضوع . رواه أبو الحسن القزويني في « الأمالي » (٢/٧ - مجموع ٢٢) عن عباس بن الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، والمتهم به إما جعفر بن الزبير ؛ فقد كذبه شعبة ، وتركه أحمد ، كما في « الضعفاء » للذهبي .

وإما عباس بن الفضل الأنصاري ، فقد قال ابن معين :

« ليس بثقة » . فقيل له : لم ؟ قال : « حدَّث بحديث موضوع » . وذكره .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

٢٩٧٩ - (إنَّ أفضل عَملِ المؤمنِ الجهادُ في سبيلِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/٥١/١) ، وابن عدي (١/٢٣٥) ، عن عبدالرحمن بن سعد عن عبدالله بن محمد وعمر وعمار أبي حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا :

« جاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا خليفة رسول الله ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) ، وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت ، فقال أبو بكر : أنا أنشدك بالله يا بلال وحرمتي وحقي ؛ لقد كبرت سني وضعفت قوتي واقترب أجلي ، فأقام بلال معه ، فلما توفي أبو بكر رضي الله

عنه جاء عمر ، فقال له مثل ما قال أبو بكر ، فأبى بلال عليه ، فقال عمر رضي الله عنه : فمن يا بلال ؟ فقال : إلى سعد ، فإنه قد أذن بقباء على عهد رسول الله ﷺ . فجعل عمر الأذان إلى سعد وعقبه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالرحمن بن سعد ـ هو ابن عمار بن سعد القرظ ـ قال الذهبي :

« ليس بذاك ، قال ابن معين : ضعيف » .

وكذا قال الهيثمي في « المجمع » (٥/٢٧٤) .

٢٩٨٠ ـ (إنَّ الأنبياءَ يومَ القيامةِ ، كلُّ اثنينِ منهم خليلانِ دون سائرِهم ، فخليلي منهُم يومَئذٍ خليلُ اللهِ إبراهيمُ عليهِ السلامُ) .

منكر . أخرجه الطبراني (٧ / ٣١١ / ٧٠٥٢) من طريق مروان بن جعفر : ثنا محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ، عن جعفر بن سعد بن سمرة ، عن حبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً به .

هكذا ساقه الذهبي في ترجمة مروان بن جعفر هذا من « الميزان » ؛ وهو صدوق وإن تكلم فيه الأزدي ؛ وقال الذهبي :

« له نسخة فيها ما ينكر ، رواها الطبراني » .

ثم ساق له من رواية الطبراني عنه أحاديث ، هذا منها ، والحمل فيها على غيره أولى عندي ، فإنه ليس فيهم ثقة ! . وأحدها صحيح لغيره[1] .

الأول : سليمان بن سمرة ؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير ابنه

---

(١) انظر « الأحاديث الصحيحة » (٢٣٣٠) .

حبيب هذا وعلي بن ربيعة الوالبي ، ولذلك قال أبو الحسن بن القطان :

« حاله مجهولة » .

الثاني : حبيب بن سليمان بن سمرة ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد أشار إلى هذا الهيثمي فيما يأتي عنه .

الثالث : جعفر بن سعد بن سمرة ؛ قال الحافظ :

« ليس بالقوي » .

الرابع : محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان ؛ قال الحافظ في « اللسان » :

« لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد ؛ قاله ابن حبان في (الثقات) » .

ولم يقف الحافظ الهيثمي على ترجمة لبعض هؤلاء فقال (٨/٢٠١) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

٢٩٨١ - (إنّ الأنصارَ قومٌ فيهم غَزَلٌ ، فلو بعثْتُمْ معَها مَنْ يقولُ : أتيناكُم أتيناكُم ، فحيَّانا وحيَّاكم) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٨٧ - ٥٨٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٤/٢٩٧) من طريق جعفر بن عون : أنبأنا الأجلح عن أبي الزبير عن ابن عباس قال :

« أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : أهديتم الفتاة ؟ قالوا : نعم ، قال : أرسلتم معها من يغني ؟ قالت : لا ، فقال رسول الله ﷺ . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال البوصيري في « الزوائد » (ق ٢/١٢٠) :

« هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن الأجلح مختلف فيه ، وأبو الزبير قال فيه ابن عيينة : يقولون : إنه لم يسمع من ابن عباس ، وقال أبو حاتم : رأى ابن عباس رؤية » .

قلت : وهو مدلس مشهور ، فلو أنه لقي ابن عباس وسمع منه ، لم يحتج به حتى يصرِّح بسماعه منه ، شأنه في ذلك شأنه في روايته عن جابر . وقد روي عنه عن جابر ، كذلك رواه أبو بكر - وهو ابن عياش - عند أحمد (٣٩١/٣) ، وأبو عوانة عند البيهقي (٢٨٩/٧) كلاهما عن الأجلح عنه به .

قلت : وهذا أصح ، لاتفاق ثقتين عليه خلافاً لجعفر بن عون ، فروايته شاذة ، ويحتمل أن يكون قد حفظ ، ويكون الاختلاف المذكور إنما هو من الأجلح نفسه فإن فيه ضعفاً ، كما أشار إليه البوصيري فيما سبق .

وجملة القول ؛ أن علة الحديث عنعنة أبي الزبير . والله أعلم .

وفي الباب ما يغني عنه فراجع كتابي « آداب الزفاف » (ص ١٨٠ - ١٨١) .

٢٩٨٢ - (إنَّ الإسلامَ نظيفٌ فتنظَّفوا ، فإنه لا يدخل الجنّةَ إلا نظيفٌ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٥٧) ، والخطيب في « التاريخ » (١٤٣/٥) من طريق نعيم بن المورع بن توبة العنبري : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . قال نعيم : يعني النظيف في الدين من الذنوب .

قلت : وهذا موضوع ، نعيم هذا ؛ قال ابن حبان :

« يروي عن الثقات العجائب » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

« روى عن هشام أحاديث موضوعة » . وقال ابن عدي ـ في ترجمته ـ :

« ضعيف يسرق الحديث » .

قلت : وهذا من روايته عن هشام كما ترى .

٢٩٨٣ ـ (إنَّ الإمام يكفي مَنْ وراءَه ، فإنْ سَها الإمامُ فعليْه سجدتا السَّهو ، وعلى من وَراءَهُ أن يسجُدوا معه ، وإنْ سهَا أحدٌ مِمَّنْ خلفَه فليْسَ عليهِ أنْ يسجُدَ ؛ والإمامُ يكفيهِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « السنن » (٣٥٢/٢) من طريق أبي الحسين عن الحكم بن عبد الله عن سالم بن عبدالله قال :

« جاء جبير بن مطعم إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ! كيف قال أمير المؤمنين عمر في الإمام يؤم القوم ؟ فقال ابن عمر : قال عمر : قال رسول الله ﷺ : » فذكره ؛ وقال :

« وروى خارجة بن مصعب عن أبي الحسين المديني عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ بمعناه . وأبو الحسين هذا مجهول ، والحكم بن عبد الله ضعيف » .

قلت : بل هو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم . وقال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

٢٩٨٤ ـ (إن البرَّ والصِّلةَ ليُطيلانِ الأعمارَ ، ويعمِّرانِ الدِّيارَ ، ويُثْرِيانِ الأموالَ ، ولو كانَ القومُ فجّاراً ، وإنَّ البرَّ والصلةَ لَيخفِّفانِ سوءَ الحسابِ يومَ القيامةِ ، ثمّ تلا ﴿ والذينَ يَصِلونَ ما أمرَ اللهُ به أنْ يوصَلَ ويخشَونَ ربَّهمْ ويخافونَ سُوءَ الحسابِ﴾) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١/٣٨٥ ـ ٣٨٦) من طريق عبد الصمد بن علي : حدثني أبي عن جدي عبدالله بن العباس عن النبي ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الصمد هذا ؛ قال الذهبي :

« حدَّث عن أبيه بحديث : « أكرموا الشهود ...... » ، وهذا منكر ، وما عبد الصمد بحجَّة ، ولعلَّ الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة » !

وتعقبه الحافظ فقال :

« وقد ذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وساق الحديث من طريقه ، وقال : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . فتبين أنهم لم يسكتوا عنه » .

٢٩٨٥ ـ (إنّ الغيرى لا تُبْصِرُ أسفلَ الوادي مِنْ أعلاه . [إنّما التجنّي في القلب]) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٢/٢٢٢) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (٣٦ / ٥٦) عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها قالت :

« وكان متاعي فيه خفة ، وكان على جمل ناج ، وكان متاع صفية فيه ثقل ، وكان على جمل ثفال بطيء يتبطأ بالركب ، فقال رسول الله ﷺ : حولوا متاع عائشة على جمل صفية ، وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب ، قالت عائشة : فلما رأيت ذلك قلت : يا عباد الله ! غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله ﷺ ، قالت : فقال رسول الله ﷺ : يا أم عبد الله ! إن متاعك كان فيه خفّ ، وكان متاع صفية فيه ثقل ، فأبطأنا بالركب ، فحولنا متاعها على بعيرك ، وحولنا متاعك على بعيرها ، قالت : فقلت : ألست تزعم أنك رسول الله ؟ قالت : فتبسّم ، قال : أو في شك أنت يا أم عبد الله ؟ قالت : قلت : ألست تزعم أنك رسول الله ؟ فهلا عدلت ؟ وسمعني أبو بكر وكان فيه غرب أو حدة ، فأقبل عليَّ فلطم وجهي ، فقال رسول الله ﷺ : مهلاً يا أبا بكر ، فقال : يا رسول الله ! أما سمعت ما قالت ؟! فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق ؛ فقد كان يدلس .

والأخرى : ضعف سلمة بن الفضل - وهو الأبرش - قال الحافظ في « التقريب » : « صدوق كثير الخطأ » .

(تنبيه) : كنت خرجت الحديث من نسخة مصورة من «مسند أبي يعلى» ثم طبع هذا المسند - والحمد لله - بهمة وتحقيق وتعليق الأخ (حسين سليم أسد) ، جزاه الله خيراً ، وقد بدا لي مما اطلعت عليه من تحقيقاته وتعليقاته أنه من الناشئين في هذا العلم ، وأنه مثل كثير من أمثاله الذين تزببوا قبل أن يتحصرموا ! ولا أدل على ذلك من تطاوله على بعض الحفاظ المتقدمين مثل الحافظ ابن حجر ؛ الذي ردَّ عليه قوله بجهالة من وثقه ابن حبان وليس له عنه إلا راوٍ واحد ، واحتج عليه

برواية الشيخين عن بعض الرواة وليس له إلا راو واحد! وليس القصد هنا الرد عليه وتبيان خطئه فيه ، فسيأتي ذلك في مكان آخر من هذه السلسلة إن شاء الله تعالى . انظر الحديث (٦٣١٨) . وإنما الغرض هنا التنبيه على وهم عجيب له في هذا الحديث لو صحَّ كلامه فيه صار الحديث به صحيحاً ، فإنه بعد أن أعلّه بعنعنة ابن إسحاق والخلاف في سلمة بن الفضل ؛ عقَّب عليه بقوله (١٣٠/٨) :

« وقد رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب « الأمثال » ، وليس فيه غير أسامة ابن زيد الليثي ، وهو من رجال الصحيح ، وفيه ضعف وبقيه رجاله ثقات » .

قلت : فأنت ترى أن إسناد أبي الشيخ هو عينُ إسناد أبي يعلى ، بل هو رواه بالواسطة عن شيخ أبي يعلى نفسه .

ولا يشفع له هذا الخطأ أنه نقله عن « مجمع الزوائد » للهيثمي (٣٢٢/٤) ، لأنه كان بإمكانه أن يراجع « الأمثال » لأبي الشيخ فإنه مطبوع معروف ! ولكن من الممكن أن لا تكون لديه يومئذٍ . والله أعلم .

٢٩٨٦ - (إنَّ التَّوبةَ تغسِلُ الحُوبةَ ، وإن الحسناتِ يذهبْنَ السَّيِّئاتِ ، وإذا ذكرَ العبدُ ربَّه في الرّخاءِ أنجاهُ في البلاءِ ، وذلكَ بأَنَّ اللهَ تعالى يقول : لا أجمعُ لعبدي أمنينِ ، ولا أجمعُ له خوفينِ ، إنْ هو أمِنَني في الدُّنيا خافَني يومَ أجمعُ فيهِ عبادي ، وإنْ هو خافَني في الدُّنيا أمَّنْتُه يومَ أجمعُ فيه عبادي في حظيرةِ القُدُسِ ، فيدومُ له أمْنُه ، ولا أمْحَقُه فيمَنْ أمحَقُ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٧٠/١) من طريق محمد بن

يعلى : ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عمر بن صبح ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« كذاب ، اعترف بالوضع » .

ومحمد بن يعلى - وهو الملقب بـ « زنبور » - قال أبو حاتم وغيره :

« متروك » .

لكن جملة الأمنَين والخوفَين قد ثبتت من حديث أبي هريرة وغيره عند ابن حبان وغيره ، وهو مخرّج في « الصحيحة » (٧٤٢) .

٢٩٨٧ - (إن الجنَّةَ لا تَحِلُّ لعاصٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢/١٤٥) ، وأحمد (٥/٢٧٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٥٩ - بتحقيقي) ، وأبو يعلى في « معجم شيوخه » (١/٢٣) من طريق راشد بن داود الصنعاني : حدثني أبو أسماء الرحبي عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال في مسيرٍ له :

« إنا مدلجون الليلة إن شاء الله تعالى ، فلا يرحلنّ معنا مضعف ، ولا مصعب ، فارتحل رجل على ناقة له صعبة ، فسقط ، فاندقّت عنقه فمات ، فأمر رسول الله ﷺ أن يدفن ، ثم أمر بلالاً فنادى : » فذكره .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وأقرّه الذهبي فلم يتعقبه بشيء .

وراشد بن داود هذا مختلف فيه ؛ فأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال البخاري : فيه نظر ، وقال الدارقطني : ضعيف » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له أوهام » .

قلت : وقد وثقه ابن معين وغيره ، لكن الجرح مقدم على التعديل لا سيّما من مثل الإمام البخاري ، لا سيما وقد جرحه جرحاً شديداً ، لأن قوله : « فيه نظر » هو أشد الجرح عنده ، وكذلك الإمام الدارقطني ، فإنه قال : « ضعيف لا يعتبر به » فمثله لا يقال إلا فيمن كان شديد الضعف كما هو بيِّن عند أهل المعرفة والعلم بهذا الفن .

ومن طريقه أخرجه البزار أيضاً (١/٣٩١/٨٣٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢/٩٥/١٤٣٦) .

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء ؛ وسنده ضعيف أيضاً تكلّمت عليه في « تخريج السنة » (١٠٥٠) .

٢٩٨٨ ـ (إنّ أكثَر شُهداءِ أُمّتي لأصحابُ الفُرُشِ ، وربَّ قتيلٍ بين الصفَّينِ اللهُ أعلمُ بنيّتِهِ) .

ضعيف : رواه أحمد (رقم ٣٧٧٢) عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة . أن أبا محمد أخبره ـ وكان من أصحاب ابن مسعود ـ : حدثه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر عنده الشهداء ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وقول الحافظ ابن حجر في «بذل الماعون »

(١/٤٦) « وسنده جيد » غير جيد ؛ لأن فيه عدة علل :

الأولــى : الإرسال ؛ فإن أبا محمد صاحب ابن مسعود لم يصرِّح أنه رواه عن ابن مسعود .

الثـانيـة : جهالة أبي محمد هذا ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤٣٢/٢/٤) بهذه الرواية فقط ولم يزد . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » .

الثالثة : اختلاط سعيد بن أبي هلال ؛ قال الحافظ نفسه في « التقريب » :

« صدوق ، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط » .

قلت : قال ابن حزم في «الفصل في النحل و الملل » (٩٥/٢) :

« ليس بالقوي ، قد ذكره ، بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل » .

الرابعة : ابن لهيعة ؛ فإنه سيىء الحفظ كما هو معلوم .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٣٠٢/٥) :

« رواه أحمد هكذا ، ولم أره ذكر ابن مسعود ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ، ورجاله ثقات » .

٢٩٨٩ - (أُنْزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ ، لكلِّ حرفٍ منه ظهرٌ وبطنٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (١١/٢٣/١) ، وأبو عمر الرّقي الباهلي في « حديث زيد بن أبي أنيسة » (ق٢/٣٢) ، وأبو الفضل الرازي عبدالرحمن بن أحمد في « معاني : أنزل القرآن على سبعة أحرف » (ق١/٦٤)

عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند ضعيف ، إبراهيم هذا ـ وهو ابن مسلم ـ ضعيف .

وقد تابعه أبو إسحاق عن أبي الأحوص به .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٣٠٩/٣) ، وابن حبان (١٧٨١) ، والبزار (٢٢٦ ـ زوائده) ، وابن مخلد في « المنتقى من أحاديثه » (٢/٨١/٢) عن إسماعيل بن أبي أويس : حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن عجلان عنه . وقال الهيثمي في « زوائد البزار » :

« وهذا إسناد حسن » .

كذا قال : وقلّده المعلّق على « مسند أبي يعلى » (٨٣/٩) ! وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مدلس وقد عنعنه ، فيحتمل أن يكون تلقّاه عن إبراهيم الهجري أو غيره من الضعفاء ، ثم هو إلى ذلك كان اختلط !

لكن تابعه عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص به وزاد :

« ولكل حدّ مطلع » .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١٨٢/٤) ، وابن جرير (١٠/٢٣/١) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢/٢٩٧) من طرق عن جرير بن عبدالحميد عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل .

قلت : وهذه متابعة قوية ، لولا أن في الطريق إليها مغيرة ـ وهو ابن مقسم الكوفي ـ فإنه مع ثقته كان يدلس ؛ وقد عنعنه .

وجملة القول ؛ أنه ليس في هذه الطرق ما يمكن الاطمئنان إليه ، وتصحيح الحديث اعتماداً عليه . والله أعلم .

٢٩٩٠ - (إنَّ مِنْ أسوأ الناسِ منزلةً مَنْ أذهبَ آخرتَه بدُنيا غيرِه) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٣٩٨) : حدثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شهر بن حوشب ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الحكم بن ذكوان ؛ قال ابن معين :

« لا أعرفه » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ، وهو عندي مجهول الحال . ونحوه قول الحافظ فيه : « مقبول » . لأنه يعني : عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث عند التفرُّد كما هو الحال في هذا الحديث ، وقد اضطرب في إسناده كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري في « التاريخ » (١٢٨/٢/٣) من طريق الطيالسي به . وأخرجه هو وابن ماجه (٣٩٦٦) من طريق أخرى عن عبدالحكم السدوسي : ثنا شهر بن حوشب عن أبي أمامة مرفوعاً به نحوه . فجعله من مسند أبي أمامة .

وهذا الاختلاف هو من الحكم كما أشرت آنفاً ، أو من شيخه شهر . والله أعلم .

٢٩٩١ - (إنَّ أطهرَ طعامِكُم لَما مسَّتْه النَّارُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١/١٣٢/١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٥٩٩/٤) - ولم يسق لفظه - من طريق محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن بن علي رضي الله عنه :

« أنه دخل على رسول الله ﷺ بيت فاطمة ، فناولته كتف شاة مطبوخة

فأكلها ، ثم قام يصلي ، فأخذت ثيابه فقالت : ألا توضأ يا رسول الله ؟ قال : مما يا بنية ؟ قالت : قد أكلت مما مسته النار ؟! قال : » فذكره .

قلت : وإسناده ضعيف على ثقة رجاله ، فإن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، على أن في حفظه شيئاً ، ولذلك فهو حسن الحديث إذا صرَّح بالتحديث ، ولم يكن فيما رواه علة ، ولذلك قال الذهبي في آخر ترجمته :

« فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به أئمة ، فالله أعلم . وقد استشهد به مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه » .

فإن قيل : يبعد أن يكون بين محمد بن إسحاق وأبيه شخص ، ثم دلّسه ابن إسحاق ؟ .

قلت : إن سلّمنا ذلك ، فقد وجدت له علة ، وهو الاختلاف في سنده ومتنه ، فقال أحمد (٢٨٣/٦) : ثنا حسن بن موسى : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن بن الحسن عن فاطمة قالت :

« دخل عليٌّ رسول الله ﷺ .... » الحديث نحوه ؛ وفي آخره :

« فقال لي : أوليس أطيب طعامكم ما مسَّته النار » .

وهكذا أخرجه أبو يعلى (١٥٩١/٤) : حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي : نا حماد به . إلا أنه وقع عنده « الحسن بن أبي الحسن » . وعليه جرى الهيثمي فقال (٢٥٣/١) بعدما عزاه لهما ـ أحمد وأبي يعلى ـ :

« والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة ، والحديث منقطع » .

وكأنه يعني به الحسن البصري ، فإنه يصدق عليه أنه ولد بعد وفاة فاطمة ،

ولكني لم أر من ذكر أن إسحاق بن يسار روى عنه ، وإنما في « تهذيب التهذيب » أنه روى عن الحسن بن علي ! وهذا أقرب إلى ما في « المسند » إذا قدرنا أنه الحسن بن الحسن بن علي ، نسب في « التهذيب » إلى جده ، وإذا كان كذلك فهو منقطع أيضاً ، والله أعلم .

٢٩٩٢ - (إِنَّ الأَرواحَ تَلاقى في الهواءِ فَتَشامُّ ، فما تعارفَ مِنْها ائْتَلَفَ ، وما تناكرَ مِنها اخْتلفَ) .

ضعيف . رواه أبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (٢/١٢٨) عن محمد بن بكر بن عبد الرحمن السمرقندي : ثنا أحمد بن نصر السمرقندي : ثنا أبي عن إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن شقيق عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أحمد بن نصر السمرقندي وأبوه لم أعرفهما ، ويحتمل أنه الذي في « الميزان » وغيره :

« أحمد بن نصر بن حماد . أتى بخبر منكر جداً ، قال : ثنا أبي : ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : لا يترك الله أحداً يوم الجمعة إلا غفر له . ذكره الخطيب » .

قلت : فهذا من طبقة السمرقندي . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ١٦٢ / ٢) للطبراني في « الأوسط » عن علي . ولم يورده الهيثمي في « المجمع » لا في « الجنائز » (٣٢٩/٢) ولا في « الأدب » (٨٧/٨) . والله أعلم .

وقد أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١/١٨/٢- رقم ٥٣٥٣) من طريق

عبدالرحمن بن مغراء قال : نا الأزهر بن عبد الله الأودي قال : نا محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب : يا أبا حسن ! ربما شهدت وغبنا ، وربما شهدنا وغبت ، ثلاث أسألك عنهن . . . إلخ .

قلت : فذكر ثلاثة أحاديث ، أحدها حديث الترجمة ، وأعله الهيثمي (١ / ١٦٢) بـ (الأزهر) هذا ، فقال :

« قال العقيلي : حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان » .

ومن طريق الأودي أخرجه أبو الشيخ في « الأمثال » (رقم ١٠٧) .

ثم أخرج له شاهداً من حديث ابن مسعود ، من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه به ، وزاد :

« فلو أن رجلاً مؤمناً دخل مسجداً فيه مئة منافق ليس فيه إلا مؤمن واحد لذهب حتى يجلس إلي ذلك المؤمن الواحد ، ولو أن رجلاً منافقاً دخل مسجداً فيه مئة مؤمن ليس فيه إلا منافق واحد لذهب حتى يجلس إلى ذلك المنافق الواحد » .

قلت : وإبراهيم الهجري ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه النسائي وغيره ، وتركه ابن الجنيد » .

٢٩٩٣ - (إِنَّ الأَبدالَ بالشامِ يكونونَ ، وهُم أربعونَ رجلاً ، بهم تُسْقَوْنَ الغيثَ ، وبهم تُنْصرونَ على أعدائِكم ، وُيصْرَفُ عنْ أهلِ الأرضِ البلاءُ والغَرَقُ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١/٦٧/١) من طريق

الحسن بن حبيب : نا زكريا بن يحيى : نا الحسن بن عرفة : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو السكسكي عن شريح بن عبيد الحضرمي قال :

« ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! العنهم ، فقال : لا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : » فذكره ؛ وقال :

« هذا منقطع بين شريح وعلي ، فإنه لم يلقه » .

وأخرجه أحمد(١/١١٢) : ثنا أبو المغيرة : ثنا صفوان به نحوه وزاد :

« كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً » .

وقد صحَّ من طريق أخرى عن علي موقوفاً : « لا تسب أهل الشام جماً غفيراً ؛ فإن فيهم الأبدال » . وقال الضياء المقدسي في « المختارة » (٤٦١ ـ بتحقيقي) :

« وهو أولى من المرفوع » .

وقد روي الحديث من حديث عبادة بن الصامت مختصراً ، وقد مضى برقم (٩٤٠) .

٢٩٩٤ ـ (أَقطفُ القومِ دابَّةُ أميرِهِمْ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩/٢٧٤) من طريق شبيب بن شيبة قال :

« كنت أسير في موكب أبي جعفر أمير المؤمنين ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! رويداً فإني أمير عليك ! قال : ويلك ؛ أميرٌ عليٌّ ؟ ! قلت : نعم ؛ حدثني معاوية بن قرة قال : قال رسول الله ﷺ : (فذكره) فقال أبو جعفر : أعطوه دابة ، فهو أهون علينا من أن يتأمر علينا » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، معاوية بن قرة ؛ تابعي ثقة .

وشبيب بن شيبة ـ وهو أبو معمر البصري الخطيب البليغ ـ ضعيف كما قال النسائي والدارقطني . وفي « التقريب » :

« صدوق يهم في الحديث » .

٢٩٩٥ ـ (إنّ الحكمةَ تزيدُ الشريفَ شرفاً ، وترفعُ العبدَ المملوك حتّى تُجْلسَه مجلسَ الملوك) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٧٣/٦) من طريق عمرو بن حمزة : ثنا صالح عن الحسن عن أنس مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الحسن ، تفرد به عمرو عن صالح » .

قلت : وهما ضعيفان .

ومن هذا الوجه أخرج القضاعي في « مسند الشهاب » (ق/٨٢/٢) الشطر الأول منه .

٢٩٩٦ ـ (إنَّ الحياءَ مِنْ شرائع الإِسلامِ ، وإِن البذاءَ من لؤْمِ المرءِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/٨٠/٣) عن محمد بن عمارة بن صبيح : نا إسماعيل بن أبان : نا عبدالملك بن عثمان الثقفي عن محمد بن مالك الهمداني عن أبيه مالك بن زبيد عن عبدالله قال :

جاء قوم إلى النبي ﷺ بصاحبهم فقالوا : يا نبي الله ! إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء ، فقال ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالمجهولين ، مالك بن زبيد ؛ روى عنه أبو إسحاق السبيعي أيضاً ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان .

وابنه محمد ؛ أورده ابن أبي حاتم (٨٨/١/٤) بهذا الحديث ليس إلا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الملك بن عثمان الثقفي ؛ أورده ابن أبي حاتم أيضاً (٣٦٠/٢/٢) من رواية إسماعيل بن أبان هذا ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن أبان إن كان الوراق ؛ فهو صدوق ، وإن كان الغنوي ؛ فهو متروك رمي بالوضع .

٢٩٩٧ - (إنَّ الأقْلَفَ لا يُتْرَكُ في الإِسلامِ حتّى يَخْتتِنَ ، ولوْ بَلَغَ ثمانينَ سنةً) .

موضوع . أخرجه البيهقي (٣٢٤/٨) من طريقين عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه علي رضي الله عنه قال :

« وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ في الصحيفة . . » فذكره ؛ وقال :

« وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد » .

قلت : كأنه مركب عليهم ، فإن ابن الأشعث قال الدارقطني :

« آية من آيات الله ، وضع ذلك الكتاب . يعني العلويات » .

قلت : وهذا الكتاب فيه نحو ألف حديث كلها بهذا الإسناد ، وقد ساق ابن عدي في ترجمته من « الكامل » (ق ١/٣٧٨) جملة منها فيها موضوعات كما قال الذهبي . فلست أدري كيف خفيَ حاله على البيهقي حتى نسب التفرد بهذا الحديث لأهل البيت دون هذا المفتري ! .

٢٩٩٨ - (إنَّ الخاصِرةَ عِرقُ الكليةِ إذا تحرَّكَ آذى صاحِبَها ، فداوُوها بالماءِ المحرقِ والعَسَلِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٤٠٥) من طريق مسلم بن خالد عن عبدالرحمن ابن محمد المديني عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره ؛ وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وهذا منه عجيب فإنه قد أورد مسلم بن خالد هذا - وهو الزنجي - في كتابه « الضعفاء والمتروكين » وقال :

« قال البخاري وأبو زرعة : منكر الحديث » .

وعبدالرحمن بن محمد المديني ؛ الظاهر أنه الأنصاري ، قال الذهبي أيضاً في « الميزان » :

« قال البخاري : روى عنه الواقدي عجائب ، وقوّاه ابن حبان » .

٢٩٩٩ - (إنَّ الخَصْلَةَ الصالحةَ تكونُ في الرّجُلِ فيُصلح اللهُ عزّ وجلّ بها عملَهُ كلَّهُ ، وطهورُ الرَّجلِ لِصلاتِهِ يُكَفِّرُ اللهُ بهِ ذنوبَهُ ، وتبقَى صلاتُه نافلةً) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٢/٨٣٣ - ٨٣٤) ، وعنه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١ - زوائده) ، وكذا ابن عدي في « الكامل » (١/٣٥) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٤٤٦) ، وابن حبان في « الضعفاء » : نا بشار بن الحكم : ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن ثابت غير بشار » .

قلت : وهو منكر الحديث ؛ كما قال ابن عدي وتبعه الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ، وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً ، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه ؛ كأنه ثابت آخر ، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب » .

ثم ساق هو وابن عدي هذا الحديث مشيرين إلى أنه حديث منكر .

وأما قول ابن عدي في آخر ترجمته .

« أرجو أنه لا بأس به » .

فإنما يعني في غير ما تفرد به وأنكر عليه ، أقول هذا توفيقاً بين قوله المتقدم : « منكر الحديث » ؛ وهذا . فلا تغترَّ بقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٢٥) بعد أن عزاه لبعض من ذكرنا :

« وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به » .

أقول : لا تغتر بهذا ؛ فإن الأمر كما قلت لك ، فإن الضعف الذي عزاه لأبي زرعة وابن حبان ، إنما أخذه من قولهما في بشار : « منكر الحديث » . وإذا عرفت أن ابن عدي وافقهما على ذلك - كما تقدم - تبيَّن لك أنه معهما في تضعيفه ، فتنبَّه ولا تكن من الغافلين .

نعم الشطر الثاني من الحديث له شواهد تدفع عنه النكارة وترفعه إلى مرتبة الصحة ، فانظر بعضها في « صحيح الترغيب » (١/رقم ١٧٧ و١٨٠ و ١٨٢) ، وفي معناه أحاديث أخرى .

ثم رأيت الحديث بفقرتيه قد أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٤٢ / ٤٩٤١) من الوجه المذكور ، وزاد في أوله فقرة ثالثة بلفظ :

« يا أبا ذر ! ألا أدلك على خصلتين وهما أخفّ على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما ؟ »

« قال : بلى يا رسول الله ! قال :

«عليك بحسن الخلق وطول الصمت ، والذي نفس محمد بيده ! ما عمل الخلائق بمثلهما » .

وهذه الزيادة أخرجها البزار في « مسنده » (٤/٢٢٠/٣٥٧٣) وقال :

« لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره » .

قلت : بلى ؛ قد روى له هو (٣/١٤٩/٢٤٤٩) من طريق عمرو بن أبي خليفة قال : سمعت أبا بدر يحدِّث عن ثابت عن أنس قال :

« كان رسول الله ﷺ جالساً في حلقة فأراد القيام ، فقام غلام فناوله نعله ، فقال رسول الله ﷺ :

« أردت رضى ربك ، رضي الله عنك » .

فكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد » .

وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٦٨/٨) :

« رواه البزار ، وفيه عمرو بن أبي خليفة ، ولم أعرفه » .

قلت : إعلاله بشيخه (أبي بدر) أولى واسمه (بشار بن الحكم) أورده ابن عدي في « الكامل » (٢٣/٢) وقال :

« بصري ، منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره » .

ثم ساق له حديثين أحدهما من هذه الطريق ، إلا أنه وقع فيه (عمر بن أبي خليفة العبدي) .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ! .

والمقصود : أن البزار لم يعرف اسم (أبي بدر) وأنه (بشار بن الحكم) فيما يظهر ـ كالهيثمي ـ وإلا لما قال في الحديث الذي قبله ما تقدم :

« لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره » !

ويحتمل أنه نسي ، وجلَّ من لا ينسى .

على أن قوله في حديث أبي ذر هذا :

« لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه » .

ففيه نظر أيضاً ، فقد تابعه الحسن بن أبي جعفر عن ثابت به نحوه .

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» من طريق أبي جابر محمد بن عبدالملك : ثنا الحسن بن أبي جعفر . . وقال :

« لم يروه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر ، تفرد به أبو جابر » .

قلت : قال أبو حاتم :

« ليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩/٦٤) . وإعلاله بشيخه أولى لأنه ضعيف جداً ؛ كما فعل الهيثمي قال (٨/٢٦٨) :

« رواه الطبراني في « الصغير » ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك» .

وهو في « الروض النضير » (١٢٥) .

٣٠٠٠ - (إنَّ الدِّباغَ يَحِلُّ مِنَ الميتةِ كما يَحِلُّ الخَلُّ مِنَ الخَمْرِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١/٣٢٦) ، وعنه البيهقي في « السنن » (٦/٣٨) عن فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال البيهقي :

« تفرد به فرج بن فضالة ، وهو ضعيف ؛يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث لا يتابع عليها . قاله أبو الحسن الدارقطني » .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله

المجلد السادس من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة

وأثرها السيىء في الأمة »

ويليه - إن شاء الله تعالى - المجلد السابع ، وأوله الحديث :

٣٠٠١ - (إن الرجلَ ليبتاعُ الثوب . . .) .

و « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .